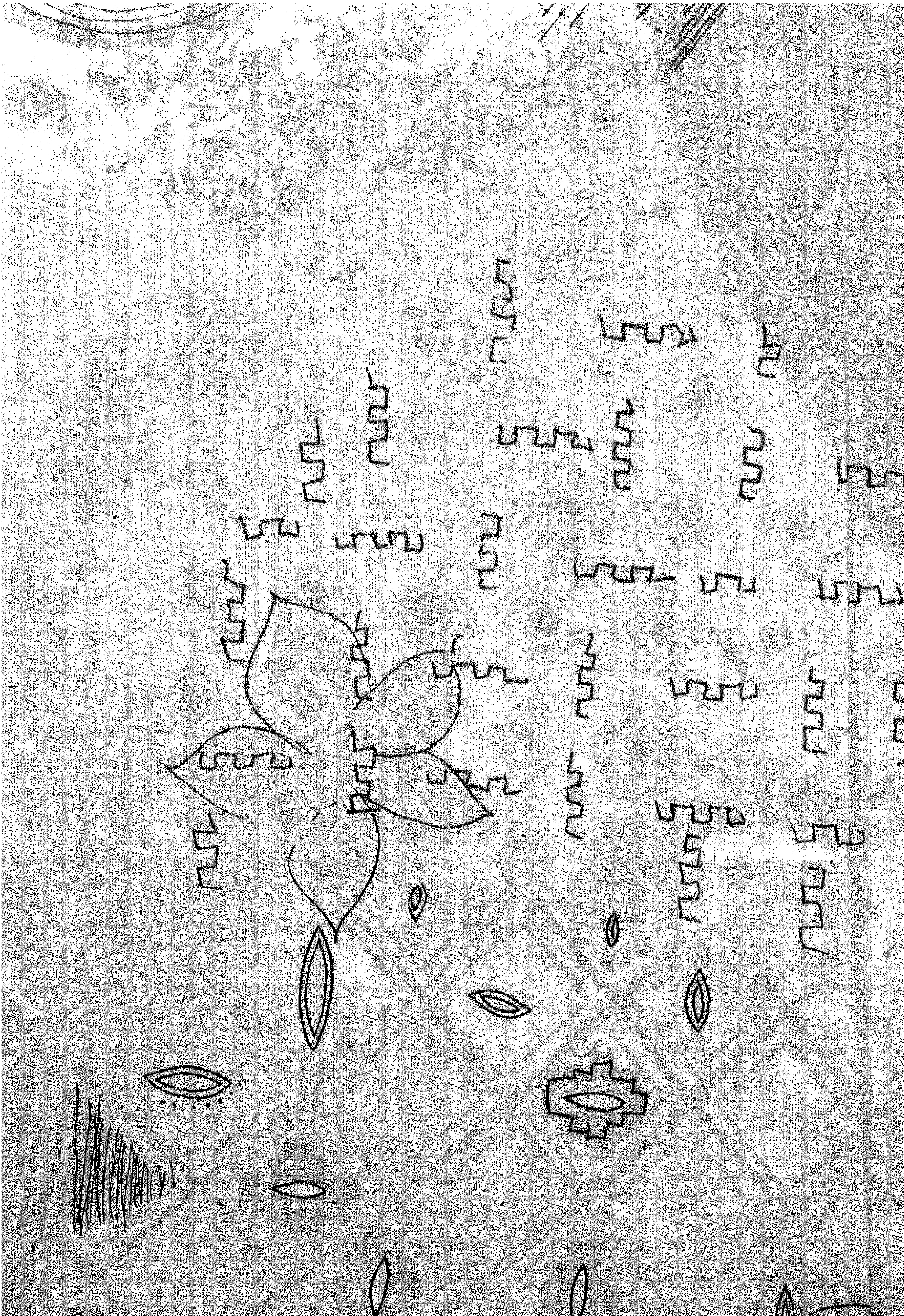
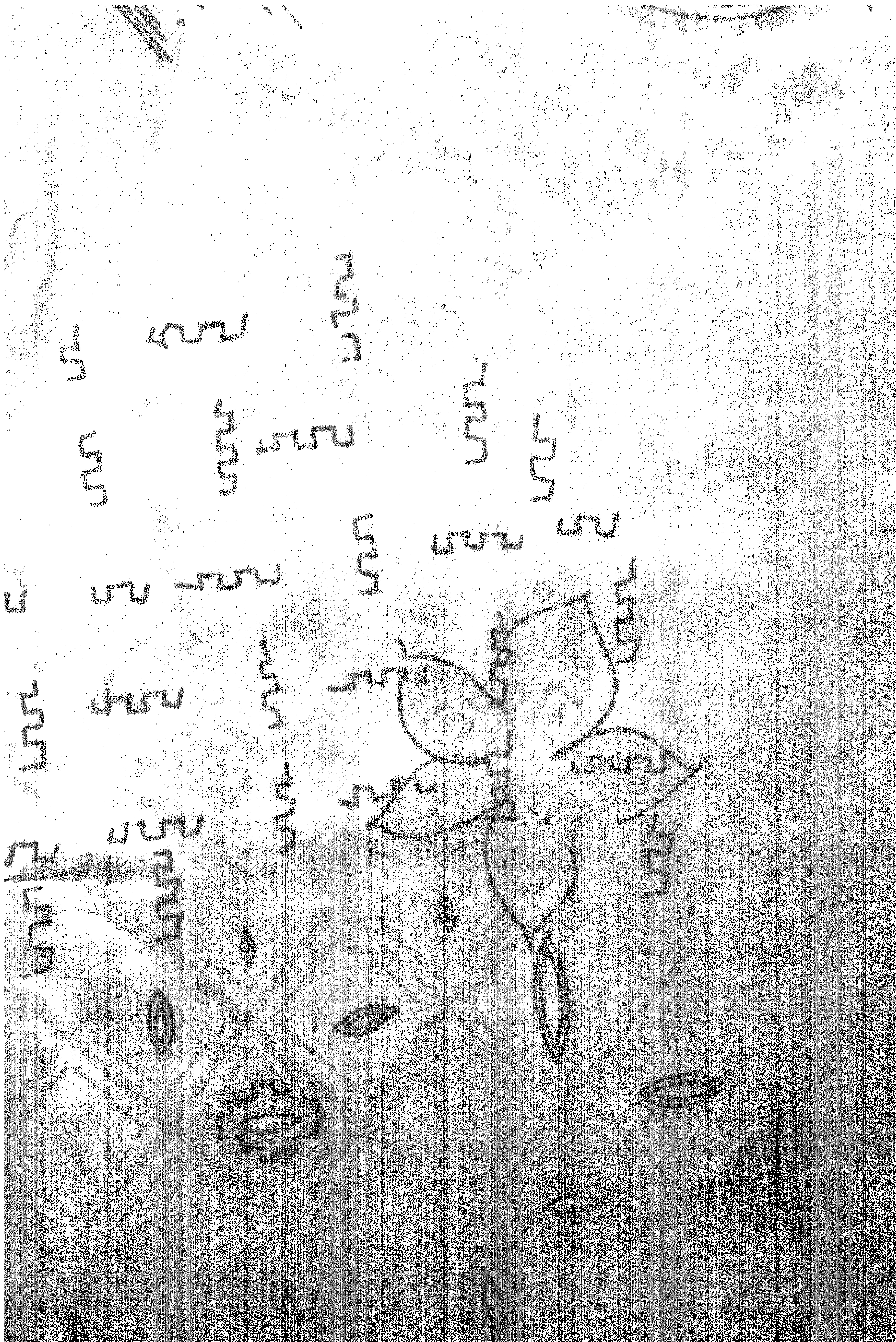










مطبوعات المجمع العلمي العراقي

العباب الزاخر واللباب الفاخر

تأليف

الإمام رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

بتحقيق

الدكتور
فير محمد حسن

راجعته واشرفت على طبعه لجنة مجمعية

الجزء الأول

القسم الاول

الطبعة الاولى

١٣٩٨ هـ　　مطبعة المجمع العلمي العراقي　　١٩٧٨ م

مطبوعات المجمع العلمي العراقي

العباب الزاخر واللباب الفاخر

تأليف

الإمام رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

بتحقيق

الدكتور

فير محمد حسن

راجعتـــه واشرفت على طبعه لجنة مجمعيـــة

الجزء الأول

الطبعـــة الاولى

١٣٩٨هـ مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٧٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة محقق العُباب

الدكتور
فير محمد حسن

تمهيد

في اوائل شهور سنة ١٩٧٠ م ذهبت الى مجمع البحوث الاسلامية باسلام آباد ورأيت في دار كتبه عدة مصورات من الكتب الخطّية ورأيت مصورات من كتب حسن بن محمد الصغاني منها مصورة من كتابه « العباب الزاخر واللباب الفاخر » ، وقد كنت أعلم اعتناء العلماء بهذا الكتاب وحرصهم أن يظفروا به وكنت اتعجب ان الكتاب لم يطبع الى اليوم وفي اول وهلة قدّمت رِجلا وأخّرت أخرى في ان احتمل هذا العمل الباهظ وآخذ في تحقيق هذا الكتاب وقلت لنفسي ارقَ على ظَلْعك لأني كنت اعلم أن أمر تحقيق هذا الكتاب صعب جدا وليس له كفء إلاّ العلماء الجهابذة المُدَرّبون ، وإن سلكت هذا السبيل سلكت سبيلاً وعراً جَعْجَعاً ينقب فيه الأظل ويُبطِئُ فيه الأزل ويشكو الخرِّيت فيه الوَجى ويخشى البطل فيه التَّوَى . ولكني مع قلّة بضاعتي وقصور باعي عَزَمْتُ عليه فشرعت فيه متوكلا على الله راجياً منه الهداية إلى الصواب • ولم يَعُقْني عنه العوائق ولا تَجِبْنُ بعض النّاس ؛ لأني امرؤ ذو عزمٍ ، وثقةٍ بنفسي ، لكنّي مع ذلك لست بآمن من الزَلَل ولا أدّعي العصمة من الخطإ والخَطَل ؛ فانا أرجو من المتعقبين أن يجرّوا على زَلاّتي ذيل العفو ، ويغطّوا هفواتي برداء الستر والصفح .

الحسن الصغاني

هو الشيخ الإمام العلامة حجة العرب ، لسان أهل الأدب ، فخر الحفّاظ عمدة المحدّثين ، رضي الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن (١) بن حيدر بن علي بن اسماعيل القرشيّ العَدَويّ العُمَريّ الصغاني .

قال المجد الفيروزآبادي (القاموس ص غ ن) : وصغانيان كورة عظيمة بما وراء النهر ، وينسب اليها الإمام الحافظ في اللغة الحسن بن محمد بن الحسن ذو التصانيف والنسبة صَغَانِيٌّ وصاغاني ، معرّب چغانيان .

وقال الزَّبِيْدِيّ (تاج العروس ص غ ن) : والنسبة صغانيّ وصاغانيّ ؛ والذي رأيته في العباب والتكملة يكتب بنفسه لنفسه : يقول (٢) محمد بن الحسن الصغاني ؛ من غير ألف ؛ ويفهم من عبارة المصنف (٣) أن كليهما جائزان في النسبة والمنسوب اليه محل واحد ؛ وهكذا ذهبت فأقول تارة « قال الصغاني » وتارة « قال الصاغاني » غير أني رأيت في بعض كتب الأنساب فرقاً بينهما ؛ فأما صغانيان فهذا الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى . وأما صاغان مُعَرَّب جاغان فقرية بمَرْوَ أو سِكة بها .

قال محقق العباب محمد حسن بن محمد حسين : إن السمعاني وياقوت(٤) كليهما ذكرا أن صغانيان وصاغان موضعان مختلفان وأن صغانيان بما وراء النهر وصاغان قرية بمرو وبينهما مسافة بعيدة فيجب ان يفرق بينهما في النسبة فيقال في النسبة الى صاغان صاغاني وفي النسبة الى صغانيان صغاني ؛ فصاحبنا صَغَانِيٌّ لا صَاغَانِيٌّ . (٥)

وقال الصغاني في مجمع البحرين (ص غ ن) : ومحمد بن اسحاق الصغاني من ثقات المحدّثين وغيره

---

(١) كذا سرد نسبه تلاميذه كما في آخر مصورة كتاب الانفعال للصغاني ؛ ذكر فيه تلاميذه السيد الفاضل قطب الدين ابو بكر بن علي القسطلاني والفقيه جمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالمنعم بن عبد الأحد الكتاني القاهري ومحمد بن عبدالرحمن المكي وعبدالرحمن بن خلف الدمياطي بأنهم قرأوا على الصغاني كتاب الانفعال في داره غربي بغداد في الحريم الطاهري ٢٣ محرم سنة ٦٥٠ هـ ، أي بأشهر قبل وفاته .

(٢) كذا في الاصل ؛ والصواب : الحسن بن محمد بن الحسن .

(٣) يريد به المجد الفيروز آبادي .

(٤) بلدان : ٣ : ٣٦٢ ؛ ٣ : ٣٩٣ ، نقلا عن السمعاني .

(٥) اغتر بعضهم (تاريخ ثغر عدن : ٥٥) بقول الصغاني : إنني عمري ثم صاغاني فقال بجواز هذه النسبة ؛ ولا يكون ذلك حجة لأن الصغاني اضطر لأجل الوزن والقافية فقال « صاغاني »

من الصغانيين منسوب الى بلد يسمى «چغانيان بما وراء النهر ، كثير الحر مُخْصِب في كل دار من دورهم ماء جار» .
وقال البشاري: به ستة عشر الف قرية ؛ فابدلت الجيم صاداً كقولهم الجصّ وأصله . گچ والصَّنْج وأصله(١) چنگك
والعَدَوِىّ نِسبة إلى بني عَدِىّ بن النّجّار رهط «عمر» رضي الله تعالى عنه ؛ لأن الصغاني يَنْتَمِي إليه ويدّعِي انه من نسبه .

أمّا مَولده فقال تلميذُه الحافظ الدِمياطِيّ : سألت (٢) شيخنا عن مولده غير مرّة فقال لِي : وُلِدت بلوهور يوم الخميس عاشر صفر سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

لكنّا مع هذه الشهادة من المصنف نفسه نرى أن الزَّبِيدىّ (تاج العروس ص غ ن) يقول ــ نقلا عن الذهبي ــ : ولد بمدينة لوهور سنة ٥٥٥ ونشأ بغزنة ودخل بغداد سنة ٥٩٥ وذهب منها بالرسالة الشريفة إلى ملك الهند سنة ٦١٧ هـ وسمع بمكة واليمن والهند من القاضي سعد الدين بن خلف بن محمد الحسن آبادي والنظام محمد بن الحسن المرغينانيّ

وقال عبدالحيّ (نزهة الخواطر : ١ : ١٣٧ ــ ١٤١) : ولد بمدينة لاهور في خامس عشر من صفر سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

والذين ترجموا للصغاني جُلّهم على أنه ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

ويجدر بنا ان نُورد هنا ما رواه الصغاني نفسه من أخباره وسيرته في كتابه العباب مُرَتّباً على السنين : ــ

(١) وقول بشامة بن حزن النهشلي ، ويروى لبعض بني قيس بن ثعلبة :

بيــض مفــارقنا تغلي مراجلنــا ... نأســو بأموالنا آثار أيدينــا

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : سمعت والدي ألبَسَه الله حُلَلَ رضوانه وأسكَنَهُ بحبوحة جنانه في شهور سنة نيف وثمانين وخمسمائة ــ وأكبر ظني أن ذلك كان بغزنة يقول: كنت أقرأ في صِبَاي كتاب الحماسة لأبي تمّام على شيخي بغزنة فَفَسّرَ لي هذا البيت وأوّلَ قولَهُ «بيض مَفَارِقُنَا» متني تأويل، فاستَغْرَبْتُ ذلك حتى (٣) وجدت الكتاب الذي بَيّنَ فيه هذه الوُجُوه ببغداد في حدود سنة أرْبَعِيْنَ وستمائة ، والحمد لله على نِعَمِه (العباب ب ىض)

(٢) سألني والدي تَغَمّدَهُ الله برحمته، وأسكَنَه بحبوحة جنّته، قبل سنة تسعين وخمسمائة ، وأنا إذ ذاك أسحب مطارف الشباب، وفي رغد العيش اللُّبَاب وهو يَغْرُنّي غُرَر الفوائد، ويَزُقّنِي(٤) دُرَر الفرائد، وكان رحمه

---

(١) في الاصل : اسمه
(٢) في آخر مصورة من مجموعة كتب الصغاني ؛ وأما ما قاله بعضهم (فوائد الفؤاد (ترجمة أردية) : ٢٢٦ ــ ٢٢٨) : أن الرضي الصغاني كان من أهل بدايون ثم انتقل الى كول (عليكذه اليوم) وذكر أشياء اخرى مما لا يوثق ولا يعبأ به
(٣) كذا قال ولكنه لم يذكر إسم الكتاب ولا إسم مؤلفة لنرى أحق ما قال
(٤) صحح لي هذه الكلمة السيد ابراهيم القطان سفير أردن في باكستان . فله علي المنة .

الله رَيّان من الفضائل ، طَيّان من الرذائل عن معنى قولهم :

« قد أثر حَصِير الحَصِير في حَصِير الحَصِير » فلم أدْرِ ما أقول فقال : الحَصِير ، الأول الباري ، والثاني السجن ، والثالث الجَنْب ، والرابع المَلِك (العباب ح ص ر)

(٣) قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : سماعي هذا اللفظ منذ سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة : يُوح ويُوحى على فُعْلَى ، بياء معجمة باثنتين من تحتها . (العباب ب و ح)

(٤) وقال ابو زياد : الحَسّارُ : هي عشبة خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً .

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : رأيت الحَسّارَ سنة خمس وستّمائة بجزيرة كَمَرَان بجزائر بحر اليمن ، أرانيه صَبِيٌّ من صبيان أهل الجزيرة وأراني القَرْمَلَ أيضاً (العباب ح س ر) .

(٥) فَرَسَان ، مثال غَطَفَان : جَزِيرة مأهولة من جزائر بحر اليمن . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : أرْسَيْتُ بها أيّاماً سنة خمس وستّمائة وعندهم مَغَاص الدّرّ (العباب ف ر س) .

(٦) والكَنِيْسَةُ مَرْسىً من مَرَاسِي بحر اليمن ممّا يَلي زَبِيْد لِلْجّائي من مكة حرسها الله تعالى ؛ قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : أرْسَيْتُ بها سنة خمس وستمائة (العباب ك ن س)

(٧) بئر بُضاعة ، بالضم ، وقد يقال بالكسر ؛ والأول أصحّ . من آبار المدينة على ساكنيها السلام .

روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قيل يا رسول الله ! أتَتَوَضّأُ من «بئر بضاعة» وهي بئر يطرح [فيها] الحيض ولحم الكلام (الكلاب) والنتن ، فقال الماء طَهُورٌ لا ينجّسه شيء ؛ ويروى : «إنه يستقى لك من بئر بضاعة» . وقال ابو داود سليمان بن الأشعث السجستاني : قدرت بئر بضاعة برداءين مددتهما عليها ثم ذَرَعتهما فإذا عرضها ست أذْرُعٍ . وقال : سألت الذي فتح باب البستان وأدْخَلَني إليه : هل غُيِّرَ بِنَاؤها عمّا كانت عليه ؟ فقال : لا ، ورأيت فيها ماءاً متغير اللّون .

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : قد سمعت هذا الحديث بمكة حرسها الله تعالى وقت سماعي سُنَن ابي داود ، فلما شُرِّفْتُ بزيارة النبي صلّى الله عليه وسلم وذلك في سنة خمس وستمائة دخلت البستان الذي فيه بئر بُضَاعة وقدرت قُطر رأس البئر بعمامتي فكان كما قال ابو داود (العباب ب ض ع)

(٨) أوّل ما رأيت ارينة (أرَيْنِبَةَ) سنة خمس وستمائة دون جمرة العقبة وبين جبل حراء (العباب ح ق ق)

(٩) اللّبخ : شجر اللّبخ ، وهي عِظَام أمثال الدُّلب ، له ثمر يشبه التمر حلو إلا أنه كريه وهو جيِّد لِوَجَع الضِّرس ، قال : : واذا نُشِر هذا الشجر أرْعَفَ ناشِرَهُ ويُنشر ألواحا ويبلغ اللّوح منها دنانير كثيرة واذا ضُم اللّوحان منها إلْتَحَما فَصَارَا لَوحاً واحداً .

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : رأيت ثمر هذه الشجرة بزَبِيد سنة خمس وستمائة ورأيت شجرتها ايضاً والثمرة

مثل المشمش الخضراء وأهل زَبيد يَطْبُخُونها مع اللّحم (العباب ل ب خ)

(١٠) والإعليط : وعاء ثمر المَرْخ ، شَبيه بقشر الباقلّاء ، يشبه به آذان الفرس ، وذكر بعض من صَنَّفَ في اللغة أن الإعليط وَرَق المَرْخ ، وهو غير سَديد لأن المرخ لا وَرَق له وعيدانه سَلِبَةٌ ؛ وهي قُضبان دِقاق ؛ قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : أول ما رأيت المرخ سنة خمس وستمائة بِقَديد عند موضع خَيْمَتَي أم معبد رضي الله عنها واتَّخَذْتُ منه الزِّنَاد لما كان بَلَغني قولهم :
في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار (العباب ع ل ط)

(١١) وزَبيد : مدينة كبيرة باليمن : بُنِيَتْ في خلافة المأمون قدّس الله روحه ، وساحلها اليماني الأهْوَبُ وساحلها الشامي غلافقة ؛ خرج منها جماعة من العلماء والزهاد وأصحاب الكرامات ولها تاريخ وَرَدتها في رمضان سنة خمس وستمائة ودُلِلْتُ على رجل يقال له ابراهيم الفشالي ، والفشال قرية من قرى زَبيد وقد وردتها ايضاً ؛ وكان من أصحاب الكرامات ومن الذين تُطْوَى لهم الأرض ويروى (يزوى) لهم البُعد فَتَيَمَّنْتُ بلقائه وتبرّكت به وقد إتفق أهل زَبيد وأهل عدن أنه إذا بقي من وقفة الحاج بعرفات يوم أو يومان يَغيب عن زَبيد ويروى (يُرَى) بعرفات وبعد أيام التشريق . يُرَى بزَبيد رحمنا الله وإياه (العباب زب د)

(١٢) مَرَاك ، بالفتح : موضع بساحل بحر اليمن وفيه ترفأ السفن ، على مرحلة من عدن مما يلي مكة حرسها الله تعالى ؛ قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : قد أرْسيت مراراً وأول ذلك كان سنة خمس وستمائة (العباب م ر ك)

(١٣) عنبر : رأيت أهل جدة منصرفي من الحجاز إلى اليمن سنة ست وستمائة يحتذون أحذية فتكون أقوى وأبقى وأمتن وأرصن ما يتخذ منه وقد إتخذت أنا حذاء (العباب ع ن ب ر)

(١٤) فرث : نزلت وادي الصفراء سنة ست وستمائة . . . او راجعاً الى مكة حرسها الله تعالى فاعترضتني امرأة متبرقعة معها لُبَيْنَة في شُكَيَّةٍ او سُعَينٍ فساوَمْتُها اياها وقلت : أخاف ان تكون ممذوقة ؛ قالت : لا والذي اخرجها من بين فرث ودم (العباب ف ر ث)

(١٥) والضيح ايضاً : المقل اذا نضج ، وهي لغة أهل اليمن قاطبة ؛ قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : اول ما طرق سمعي هذا اللفظ سنة ست وستمائة بمدينة عدن أبين ولم يذكره الدينوري في كتاب النبات (العباب ض ي ح)

(١٦) الزَبَّاد : وقد حملت إليّ هذه الدابة وأنا اذ ذاك بِمَقْدِشُوَة (١) في شهور سنة تسع وستمائة في قفص من حديد ويُسَمُّونها دابة الزباد وسنّور الزباد (العباب ز ب د)

(١٧) قال ابن عباد : البُنْبُك من دواب الماء كالدُلفين وقيل : هو سمك عظيم يقطع الرجل نصفين في الماء

---

(١) في القاموس : مقدشو (كذا) بفتح الميم وكسر الدال المهملة والعامة تفتحها ، وضم الشين بلد كبير بين الزنج والحبشة .

ثم يبتلعه ؛ قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : كذا وقع في عدة نسخ من المحيط ، بضم الباءين ضبطا ، وسماعي هذا الإسم من سنة تسع وستمائة بفتحها . وقد رأيت هذه السمكة بِمَقْدِشُوَة وقد قطع (كذا) الغواص نصفين وابتلع نصفه وطفا نصفه الآخر فوق الماء فاحتال اهل البلد واصطادُوه ووجدوا نصف ذلك الغواص في بطنه بحاله (العباب ب ن ك)

(١٨) وفي حديث ابي لبابة رضي الله تعالى عنه انه كان ارتبط بسلسلة ربوض الى أن تاب عليه الله . قال القتبي : الربوض : الضخمة الثقيلة ؛ قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : لم يذكر القتبي سبب ارتباطه وسببه ما اخبرنا الحافظ ابو الفتوح نصر بن ابي الفرج بن علي الحضري (الحصرى) رحمه الله تعالى بقراءتي عليه بمكة حرسها الله تعالى في الحرم الشريف

زاده الله شرفاً قبالة الكعبة المعظمة ، زادها الله تعظيما في شهر رجب من شهور سنة ثلاث عشرة وستمائـــة (العباب ر ب ض)

(١٩) عن انس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : صافحت رسول الله صلّى الله عليه وسلم فما مسست خزّاً ولا قزّاً ولا ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب أطلق الله لسانه بتسبيحه وجعل يوم وفاته يوم عيده : كنت سمعت هذاالحديث قديماً ثم رأيت في المنام وأنا بمكة حرسها الله تعالى في شهور سنة اربع عشرة وستمائة كأنّي أعْطِيْتُ مفاتيح الكعبة وقيل لي إفتحها متى شئت فتقدمت إلى الباب وفتحته ودخلته فاذا أنا بقبر النبي صلّى الله عليه وسلّم في وسط الكعبة وإذا رجل قاعد عند رأسه والآخر قائم عند رِجْلَيه فقلت : السلام عليك يا رسول الله ! فسمعت من القبر ومن الرجلين ومن نواحي البيت وعليك السلام ؛ فغاب عني الرجلان واذا بالقبر قد انكشف عنه والنبي صلّى الله عليه وسلم مضطجع على يمينه ووجهه الى الكعبة وهو ميت فصافحته وقلت : صافحت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فما مَسَسْتُ خزاً ولا قزّاً ولا ديباجاً ولا حريراً ألين من كفّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأنا أحسّ إذ ذاك بِلِين كفّه . ثم التفت فاذا هو معي قَاعِدٌ ووجهه إلى باب الكعبة مستند الى جدار ظهر الكعبة فدنوت منه وقلت: صَافِحني يا رسول الله فصافحني فأعدت القول الأول وقلت : صافحت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فما مسست خزّاً ولا قزّاً ولا ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلّى الله عليه وسلّم . ثم أردت أن أخرُج فدنوت من الباب فاذا هو قاعد كما كان فعدت فقلت صافِحني يا رسول الله فرفع رِجله اليُمْنى ومَدّها إليّ وقَابَلَني بأخمصها وقال : خذ نصيبك فالتزمتُ رِجْلَه وجعلت أقَبِّل أخمصه وأمسح به جَبْهَتِيْ ووَجهي . فانصرفت والحمد لله على نعمه (العباب ص ف ح)

(٢٠) قراريط : قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى قدمت بغداد سنة خمس عشرة وستمائة وهي اول قدمة قدمتها فسألني بعض المحدّثين عن معنى القراريط في هذا الحديث فأجبت بما ذكرت . فقال : سمعنا الحافظ الفلاني ان القراريط اسم جبـــل أو موضع. فأنكرت ذلك كل الإنكار وهو مُصِرٌّ على ما قال كل الإصرار أعاذنا الله من الخطَإ والخَطَلِ والزَلَل (العباب ق ر ط)

(٢١) عرضت لي حاجة وحَيَّرَتْني سنة خمس عشرة وستمائة فأتيت قبره (أي قبر معروف الكرخي) وذكرت له حاجتي كما تذكر للاحياء معتقداً أن أوْلياء الله لا يموتون ولكنهم ينقلون من دارٍ الى دارٍ وانصرفت فَقُضِيَتِ الحاجة قبل أن أنصرف إلى مسكني (العباب ع ر ف)

(٢٢) قنوج : وهو موضع من بلاد الهند . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : ولولا ذكره إياه في التهذيب لم اذكره ووزنه فعّوْل ، مثال سِنَّور لِلهِرّ وهو معرب كَنَوُج، بفتح الكاف والنون وضم الواو وكان قد فتحه السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين ثم استولى عليه الكفار من كُفّار الهند من بعد فقتحه السلطان شهاب الدين محمد بن سام الغوري ثم استولى عليه الكفار من بعد ففتحه السلطان شمس الدين ايلتتمش تغمده الله برحمته حين أرسلني اليه الامام الناصر لدين الله ابو العباس احمد امير المؤمنين قدس الله رُوحه سنة سبع عشرة وستمائة وسوّر عليه سوراً حصيناً وهو الآن من مشاهير بلاد الاسلام في الهند (العباب ق ن ج)

(٢٣) وعَبّادان : جزيرة احاط بها شعبتا دجلة ساكبتين في بحر العرب ، متعبد العباد وملقى عصا الزهـــاد وفيها مشاهد تدعو زُوّارها بلسان الحال إلىالإنقطاع الى الله تعالى والإعراض عن الدنيا الدنية . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب وردتها سنة أربع وعشرين وستمائة فاردت إلقاء الجِرَانِ بها فلم اُمكن من ذلك اذ لم يكن زمام أمرى بيدى فغلبني البكاء والعويل وأردفت الأنين بالأليل وانشأت أقول :

جرَت نفسي مع الأهواء دهراً ولا تجري إلى الطاعات جَرْيَـــهْ
فَلَمّا جِئْتُ عَبّادَان أرْسَتْ ولَيْسَ وَرَاء عَبّادَانَ قَرْيَـــهْ

(العباب : ع ب د)

(٢٤) وخَارَك ، مثال طَابَق : جزيرة من جزيرة [جزائر] بحر العرب . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب دخلتها سنة اربع وعشرين وستمائة حين أُرسلت ثانية من دار الخلافة عَظَّمَهَا الله رسولا الى ملك الهند شمس الدين ايلتتَمَش أنار الله برهانه (العباب : خرك)

(٢٥) وصحار العبدي رضي الله عنه ، له صحبة ودفن بظاهر البصرة نائيا عن البلد : قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : وقد زرت قبره في شعبان سنة اربع وعشرين وستمائة (العباب : ص ح ر)

(٢٦) قُصَير ، مُصَغَراً . . . جزيرة صغيرة قرية (قريبة) من جزيرة هنكام من بحر العرب : قال الصغاني

مؤلف هذا الكتاب : ذكر لي ابراهيم الهنكامي رحمه الله شيخ جزيرة هنكام بها سنة أربع وعشرين وستمائة ان جزيرة القُصير مقام الأبدال والأبرار ومن زُويت له الأرْضُ وليس بها ساكن . وأشار بي إليْهَا من هنكام فتطالت فَتَرَاءتْ لِيْ بعد لأي ولو كنت أملك زمام أمري لركِبْتُ إليها سَوَارِيَ الغمام وتَشَبَّثت بأذْيَال الرِّيَاح ولكني كنت حُمِّلْتُ رسالة الى الهند من بغداد (العباب : ق ص ر)

(٢٧) قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب وردته وأقمت به سنة ست وثلاثين وستمائة (العباب : د غ ب ج)

(٢٨) والكدراء : بلدة باليمن على وادي سهام وإليها ينسب الأديم .

وردتها سنة سبع وثلاثين وستمائة منصرفي من الهند الى مدينة السلام حماها الله تعالى (العباب : ك د ر)

(٢٩) قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : بلغت من تأليفي هذا الكتاب هذا الموضع يوم القر كذا [ولعلهاالقرح] سنة سبع وأربعين وستمائة بمدينة السلام حماها الله تعالى (العباب ج ر ر)

(٣٠) قال ابو عبدالله الحسين بن خالويه النحوي في كتاب ليس :

إجرأشت الإبل أي سمنت وامتلأت بطونها فهي مُجرَأشَةٌ ، بفتح الهمزة ، على خلاف القياس كما قالوا ألْفَجَ فهو مُلْفَجٌ وأحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ ؛ قال ابن خالويه : وجدت هذه اللفظة يعني مجرأشة بعد سبعين سنة ؛ قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : وانا وجدت هذه اللفظة بعد سبعين سنة والحمد لله على طول الأعمار وتردد الآثار ومصاحبة الأخيار ومجانبة الأشرار والإكثار من الإزديار والحج والإعتمار جعلني الله من اوليائه الأبرار المستغفرين بالأسحار الذاكرين بالعشي والابكار (العباب : ج رش وكتاب الشواذ)

(٣١) في آخر حرف الطاء :

(هذا آخر) حرف الطاء من كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر تاليف الملتجئ الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ألبسه الله تعالى حلل الرضوان وأسكنه أعلى الجنان صَنَّفَهُ وهو مُحصَرٌ عن الإلمام ببيت الله تعالى الحرام وتعظيم المشاعر الخرام (؟) وهو يسأل الله تعالى فكّه وإطلاقه وتيسيره واندفاعه وانطلاقه .

(٣٢) وقرح كل شيء اوّله ؛ ويقال فلان في قرح الأربعين اي اولها .

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : كنت حين بلغت من تأليف هذا الكتاب هذا الموضع في قرح الحادية والسبعين واسأل الله تعالى ان يجعلني من ضَنَائِنِه المعمرين المبلوغ بهم أكْلأ الأعمار المراوحين بين الحج والإعتمار المتناسقين بين التعريف والإزديار المُلْقين بفناء الحرم الشريف عصى (عصا) التسيار القائلين في غمار اولئك الأخيار بالآصال والأسحار (العباب ق ر ح)

(٣٣) ميذ : قال الأزهري : قال الليث : الميذ جبل (جيل) من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر. قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : لا أعرفهم ولم أسمع بهم مع طول إيغالي في الهندوالتشريق فيها والتغريب

وإقامتي بها اكثر من ثلاثين سنة (العباب : م ي ذ)

قال محقق هذا الكتاب والمُقَدِّم له محمد حسن بن محمد حسين : هؤلاء قوم كانوا سكان ساحل البحر وكانوا يقطعون على الناس طريقهم في البحر . وعدم سماع الصغاني بهم لا يكون حجة على عدم وجودهم في تلك الأعصار وان المؤرخ الشهير البلاذري قد ذكرهم في كتابه (فتوح البلدان : ٤٣٥) حيث يقول :

ثم استعمل الحَجّاج بعد مجّاعة محمد بن هارون بن ذراع النمري فأهدى إلى الحجاج في ولايته ملكُ جزيرة الياقوت نسوةً وُلدن في بلاده مسلمات ومات آباؤهُنّ وكانوا تُجّاراً فأراد التقرب بهن فعرض للسفينة التي كن فيها قوم من ميد الديبل في بوارج فأخذوا السفن بما فيها .

(٣٤) ابن عباد : الخليل : دكنكص : اسم نهر في الهند :

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : في هذا الكلام نظر من وُجُوهٍ ؛ احدها أن الخليل لم يذكره والثاني ان الصاد لا توجد في لغة اهل الهند البتة وكذلك في لغة أهل العجم قاطبة واصطلحوا ان يقولوا للمئة « صد » وكذلك الى التسع مائة والثالث أنى شرقت وغَرّبت في الهند والسند نيفا واربعين سنة وشاهدت أكثر أنهارها وبلغني أسماء ما لم أشاهد منها وهي تُربِيْ على تسعمائة نهر فلم أر هذا النهر ولم اسمع به غير ان لهم نهراً عظيماً اذا زاد الماء يكون عرضه فرسخاً واذا نقص يكون مثلَيْ عرض دِجلة في زيادة الماء وكُفّار الهند يَحُجّون إليها من أقطار الهند فيتبركون به ويحلقون عنده رُؤُوسَهم ولِحَاهم ويسرّحون فيه موتاهم على السُرُر رجاء تَمحِيْصِ ذُنُوبهم على زعمهم ومن أحرقوه مِن موتاهم يذرون حَمَمه ورماده فيه فهو من أشهر أنهارهم وإسمه كنك (كنك) فان وقع فيه التحريف والا فليس في الهند نهر اسمه دكنكص .

ووقع في كتاب ديوان الادب وميدان العرب لابن عُزَيز : الدكنكوص إسم نهر بالهند (العباب : د ك ص)

(٣٥) الربذة ايضا موضع به قبر أبي ذر رضي الله عنه . . . وقد وردت الربذة ودفنت بها رفيقا صالحاً رحمنا الله وإياه (العباب ربذ) .

(٣٦) وأعشاش : موضع ببلاد سعد قرب طمية . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : قـــد وردتـــه .

(٣٧) في آخر حرف الظاء :

آخر حرف الظاء من كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر تأليف الملتجئ الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني آنَسَه بقربه في الغرفات وبشبش بمكان قبره اهل المُعـــلّى ؛ ألِفَهُ وهو ممنوع من العَوْدِ الى أشرف البِقَاع ودموعه هامعة دائمة التَهْماع وهو يَجأرُ إلى الله في تجليته عنه هذا الغبار ونعشه من هذا العسار

(العثار) فقد نيّف على السبعين بثلاثين سنة (بثلاث سنين) ولم يَحُلَّ بصافٍ مَعين ولا مُصَافٍ مُعيِّن والحمد لله وحده والصلاة على خير خلقه محمد النبي وآله وذريته وازواجه .



هذا جميع ما اخبرنا الصغاني عن نفسه في كتابه العباب ولكنا نرى ان بعض أقواله لا يُصدّقه في قوله انه ولد سنة ٥٧٧ ﻫ بوجوه :

الأول ان والده يذكر عنده تأويلات « ببض مفارقنا » سنة نيف وثمانين وخمسمائة وهو اذ ذاك ابن خمس او ست سنين ولا يستطيع صبي في مثل هذه السنّ ان يفهم مثل هذه التأويلات الغامضة .

الثاني ان والده سأله عن معنى أثر حصير الحصير في حصير الحصير قبل سنة تسعين وخمسمائة وهو اذ ذاك يسحب مطارف الشباب . ولا يقال لابن عشر سنين انه يسحب مطارف الشباب .

الثالث انه لما بلغ من تأليف العباب الى ق ر ح كان في قرح الحادية والسبعين وبلغ ح رر في سنة ٦٤٧ ﻫ ولا بد ان يكون قد كمل السنة الحادية والسبعين من عمره في الاقل ثم لما بلغ آخر حرف الظاء كان قد نيف على السبعين بثلاثين سنة ولا يقال نيف بثلاثين سنة فلذا نرى ان الصواب بثلاث سنين فقد كمل الثالثة والسبعين من عمره ولم يتم كتابه بل بقى معظمه ثم عاش الصغاني إلى أن تَمَّ تاليف العباب الى ب ك م فثبت انه عاش اكثر من ثلاث وسبعين سنة وهذا يدل على أنه إما تاريخ مولده غير صحيح او تاريخ وفاته ولا نشك انه مات سنة ٦٥٠ﻫ فلذا نقول ان تاريخ مولده غير صحيح .

ونحتج من جهة أخرى وهي انه يقول انه مكث في الهند اكثر من اربعين سنة ونراه من سنة ثمانين وخمسمائة الى تسعين وخمسمائة في غزنة ثم من أول القرن السابع الى سنة ٦١٧ ﻫ كان يطوف في الحجاز واليمن وعدن حتى جاء الى بغداد ثم بعد إيابه من الهند سنة ٦٣٥ ﻫ الى سنة وفاته سنة ٦٥٠ ﻫ سكن بغداد فهذه كلها اثنتان واربعون سنة فان اضفنا الى ذلك مدة قيامه في الهند يصير المجموع أكثر من ثمانين سنة .

لا تساعدنا المراجع على أن نعلم متى وكيف خرج آباء صاحبنا من صغانيان . لكنه يذكر غزنة مراراً وذلك يفيدنا ان آباءه استوطنوا غزنة قبل ولادته حقبة من الدهر ولا غَرْو أن غزنة كانت مرجع العلماء ومأواهم منذ عهد السلطان محمود الغزنوى . ويخبرنا الصغاني ان والده تعلم العلم بها .

إذا تصفحنا أوراق كتب التاريخ علمنا ان السلطان محموداً الغزنوى لما قويت دولته فتح الفتوح ودوّخ البلاد واستولى عليها وما زالت دولته راقيةً قاهرة غالبة على ملوك الأطراف ثم لما انتقل الى رحمة الله تضعضعت الدولة وضعفت فجعل ملوك الأطراف يهجمون عليها ويكثرون من القتل والغارات في عهد أخلافه .

وكان ملوك(١) مملكة غور أوهنوا مملكة آل محمود وهَدّوا أركانها واستولوا على غزنة وبُست وأرض داور وتكين آباد وخرّبوها فضعفت المملكة وذهبت ريحها فلما جلس السلطان يمين الدولة والدّين خسرو شاه على سرير المملكة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة لم يكن له قوة يقاوم بها الأعداء ويدافع عن مملكته وكان جَمْعٌ من الغزّ قد استولوا على خراسان وقد إنقضت أيام السلطان السعيد سنجر إذ جاء جيش إلى غزنة فلم يقدر خسرو شاه ان يدْفعَهم عن مملكته فهرب الى الهند واختلسوا غزنة من يده ثم استمر الأمر على ذلك إلى اثنتي عشرة سنة ثم جاء السلطان السعيد غياث الدين محمد سام أنار الله برهانه بجيش الى غزنة وأوقع الثلمة في جيوش الغزّ فهزَمهم وتسلّط على غزنة وأجلس السلطان السعيد معزّ الدين محمد سام على سرير غزنة وكان خسرو شاه إذ ذاك بلوهور في الهند . ومدةملكه سبع سنين .

لابُدّ أن أبا الصغاني هرَبَ من غزْنة في بعض هذه الهجمات وأقام بلوهر وهناك وُلِدَ الصغاني كما أخْبرَ .

وكان(٢) السلطان السعيد معز الدين محمد سام يَشُنّ الغارات كل سنة من غزنة ويتسلط على أطراف السند والهند إلى سنة سبع وسبعين وخمسمائة فسار إلى لوهور وفَلّ جيش خسروشاه واختلس الملك من يده ورجع إلى غزنة .

لا تخبرنا المراجع كم اقام ابو الصغاني بلوهور ومتى رجع الى غزنة ولكنا نحدس ونقول إنه لما اطمأنّت البلاد وفُزّعَ عن قلوب الناس ورجعوا الى أوطانهم رجع ابو الصغاني ايضاً إلى غزنة وهناك نشأ صاحبنا وقرأ على أبيه وعلى آخرين لم تخبرنا المراجع باسمائهم .

واول من ترجم للصغاني هو معاصره الشهير ياقوت الرومي المتوفى سنة ٦٢٦ ﻫ وهذا دليل على ان الصغاني قد طار صيته قبل ذلك بسنين فلذا لم يتمالك ياقوت عن ان يترجم له : هاكه بلفظه(٣) :

قدم العراق وحج ثم دخل اليمن ونفق له بها سوق وكان ورُوده إلى عدن سنة عشر وستمائة ، وله تصانيف في الأدب منها تكملة العزيزي وكتاب في التصريف ومناسك الحج ختمه بأبيات قالها . وهي :

شَوْقِي إلى الكَعْبَةِ الغَرّاء قَد زَادَا ... فاستَحْمِلِ القُلُصَ الوَخّادَةَ الزّادَا

أرَاقَكَ الحَنْظَلُ العَامِيُّ مُنْتَجعاً ... وغيرُك انْتَجعَ السَّعْدَانَ وَارْتَادَا

أَتْعَبْتَ سَرْحَكَ حتىآض عن كَثَبٍ ... نِياقُها رُزَّحاً وَالصَّعْبُ مُنْقَادَا

فَاقْطَعْ عَلائِقَ مَاتَرْجُوهُ مِنْ نَشَبٍ ... وَاسْتَوْدِعِ الله أَمْوَالاً وَأوْلادَا

وكان يُقْرَأُ عليه بعدُ مَعَالِمُ السنن للخَطّابيِّ(٤) وكان مُعْجَباً بهذا الكتاب وبكلام مُصَنِّفِهِ ويقول إن الخَطّابي جمع لهذا الكتاب جرَاميِزَه . وقال لأصحابه إحفظوا غريب ابي عُبَيد القاسم بن سلام فمن حفظه

---

(١) طبقات ناصري (فارسية) : ١ : ٢٨٦ - ٢٨٧

(٢) طبقات ناصري : ١ : ٢٨٨

(٣) معجم الا دباء : ٩ : ١٨٩ - ١٩١ .

(٤) توفي الخطابي سنة ٣٨٨ ﻫ

ملك ألف دينار فإني حفظته فملكتها وأشرت على بعض أصحابي بحفظه فحفظه وملكها . وفي سنة ثلاث عشرة وستمائة كان بمكة وقد رجع من اليمن وهو آخر العهد به .

قد رأيت ان ياقوتاً الذي مات قبل الصغاني باربع وعشرين سنة ترجم له في كتابه مع ما يكون من المنافسة والحسد بين المعاصرين وهذا يدل على انه كان أمرأً مقسطاً لا يستفزه شيء عن قول الحق . لم يكن عند ياقوت خبر عن الصغاني بعد سنة ٦١٣ مع انه عاش بعد ذلك ثلاث عشرة سنة والسبب في ذلك عندي ان الصغاني أقام بمكة إلى أواخر سنة ٦١٤ ﻫ ثم ورد بغداد سنة ٦١٥ وكانت هذه أول قدمة قدمها بغداد وياقوت حينئذ يطوّف في البلاد يتهادى به الموامي ويترامى به المرامى وفي سنة ٦١٧ﻫ(١) هرب من شهرستان من التتر وفي تلك السنة أرسل الصغاني رسولاً إلى ملك الهند فأقام بها إلى سنة ٦٢٤ ﻫ ثم أرسل ثانية في تلك السنة إلى الهند ولم يرجع إلا في سنة ٦٣٧ ﻫ ومات ياقوت في هذه المدة .

ذكر صاحبنا انه كان جوّالاً في الأرض جوّاباً في البلاد ولاسيما الهند فانه أقام بها اكثر من أربعين سنة فشرّق في هذه المدة وغرّب وادّعى أنه هو ابن بجدتها وقد ذكر أسماء المواضع التي وردها وأرسى بها من حين الى حين وكان مولعاً بجمع الدوابّ الغريبة في داره ، وكل هذا يدل على أنه كان في رغد من العيش وبلهنيته .

ولما ورد بغداد كان صيته قد بلغ هذا الصقع قبل وصوله اليه ولكن النّاس لم يكونوا يعرفونه فاتفق انه مرّ بمجلس محدّث يلقي الدرس فقرأ :

اذا سكب المؤذن يجب على الناس ان يوافقوه في الأذان . فقال الصغاني بصوت خفت « سكت » بدل «سكب » وسمع به المحدث وقال : من قال : سكت المؤذن قال الصغاني أنا فقال المحدّث كلاهما صحيحان ؛ فلما انقضى المجلس وراجعوا النُسَخ الصحيحة من كتب الحديث وجدوا فيها كما قال الصغاني . من ذلك الحين عُرِف واشتهر أمرُه بين الخاص والعام وانثالوا عليه وألقوا عليه أسئلة ليَسبِرُوا غور علمه في اللغة والحديث وغيرهما من العلوم فلم يلبث ان بلغ صِيتُهُ إلى الخليفة وكان في طلب رجل يوجد فيه جميع المستأهلات لحمالة الرسالة الى ملك الهند فاستدعى الصغاني ووجده كما كان يشتهيه فسار الصغاني بهذه الرسالة إلى الهند سنة ٦١٧ﻫ ولم يزل بها إلى ان مات الناصر لدين الله امير المؤمنين ابو العباس احمد بن المستضيء سنة ٦٢٢ﻫ واستخلف المستنصر بالله فلما بلغه خبر موت الناصر لدين الله رجع الى بغداد سنة ٦٢٤ ﻫ وأرسل مرة ثانية في تلك السنة إلى الهند وورد في طريقه مواضع ذكرها في كتابه .

وصل (٢)الصغاني ورفقته بالرسالة نواحي ناكور في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة ثم ذهبوا إلى العاصمة دهلي فدخلوها في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ست وعشرين وستمائة واحتفلوا حفلة عظيمة وزُيّن

---

(١) معجم البلدان : ٣ : ٣٤٣ ط (٢) طبقات ناصري : ٥٣٤ ودائرة المعارف الاسلامية مقالة ايلتتمش

البَلَدُ عند قُدُوم هؤلاء الرُسُلِ

ثم أقام الصغاني في الهند إلى ان تغيرت أحواله وقَلَبَ الدهرُ له ظهر المِجَنّ وصار عُرفُ العيش عنده نُكْراً وتَبدّلَ من رَغد العيش عيشا شَظَفاً وافتقر بعدما كان مُوسراً حتى سَئِمَ مِن طول ثَوائه وتذكر إبنَيْه اللذين كانا في بغداد وحَنّ إليهما حيث يقول :

ولي ببغداد دارِ العزّ دام بها ظِلُّ الامامِ الرّضِي المُستَنصِرِ ابْنَانِ

وَهَا أنا الآن كَرْهاً لا طَوَاعيةً بالهند والسند ذُو عَدْنٍ وإبْنَانِ

ثم سَهّلَ الله له الفَرَج فرجع الى بغداد سنة ٦٣٧ هـ وكان قبل ذاك قد حج اثنتي عشرة حجة وكان مشعوفاً بزيارة الكعبة ولكن الظروف لم تأذن له ان يعود الى بيت الله تعالى فكانَ كلما تذكّر الحرم الشريف تذكره بفؤاد كئيب وقلب وجيب حيث يقول(١) :

وهو ممنوع عن العود الى أشرف البقاع ودموعه هامعة دائمة التهتاع (التهماع) .

وقوله(٢) صَنّفَه وهو مُحصَرٌ عن الإلمام ببيت الله تعالى الحرام .

وعندي أن ما حبسه عن الذهاب إلى بيت الله تعالى أمران : احدهما أن الطريق لم يكن آمناً من اجل هجوم عساكر المُغول : قال ابن الفُوَطي(٣) :

سنة ٦٤٠ هـ ذكر الإهتمام بامور الحج : في شهر رمضان تقدم إلى صاحب الديوان فخر الدين بن ابي سعد المبارك بن المخرمي أن يهتمّ بأمور الحج واعادته على أجمل قواعده وكان قد انقطع منذ سنة اربع وثلاثين وستمائة .

ثم يقول(٤) في وقائع سنة ٦٤٣ هـ :

وفي هذه السنة انقطع الحج منالعراق لاجل الإشتغال بحديث عساكر المغول.والآخر:انه لما رجع منالهند كان ذَاعُسرة مِملاقاً فلذا اضطُر الى ان صار مُعَلِّماً لعز الدين ابن الوزير العلقمي فكان يدرّسه في دار الخلافة .

وهذان الوجهان هما اللذان عاقاه عن الذهاب للحَجّ . واكبر ظني أنه لم يَحُج بعد العود مِنَ الهند .

كان الإمام الناصر لدين الله المتوفى سنة ٦٢٢ هـ بنى بالمرزبانية رباطاً ثم ان الامام أبا جعفر المستنصر بالله ولّى الصغاني شَيخية هذا الرباط . كان عهد المستنصر من سنة ٦٢٣ هـ الى ٦٤٠ هـ ولم يكن الصغاني في بغداد إلى سنة ٦٣٧ هـ وفيها رجع من الهند فلا بد أنه تولّى الشيخية بعد الرجوع من الهند ولم يزل الى آخر ايام المستنصر ثم لما علم بشرط الواقف وهوان يكون الشيخ شافعياً استقال(٥) منها .

---

(١) في آخر حرف الظاء من العباب
(٢) في آخر حرف الطاء
(٣) الحوادث الجامعة : ١٧٣
(٤) الحوادث الجامعة : ٢٠٨
(٥) الحوادث الجامعة : ٢٦٢

ثم جعل(١) الإمام المستعصم بالله امور المدرسة التُتُشية بيده وكانت مدرسة الأحناف وهي قريبة من المدرسة النظامية فلما جاء إلى تلك المدرسة ألقى خطبة بليغة وألقى عشرة دروس أنشد . عند الفراغ منها :

فَهاكُمُ يا سادَتِي مِني دروساً عَشَرَه
ولَستُ حبراً عالماً لكنها مُحَبَّرَه
فأنتم مَعادن الفَــــــــضْل الكِرامُ البَرَرَه
فَلْتَعْذِروا أخاكُمُ فمِثلكُم مَن عَذَرَه

قد سبق أن الصغاني أقام في الهند مدة طويلة من الزمان ولا بُد أنه في هذه السنين الطوال تأثر وتخلّق بعض أخلاق الهنود وتَعَوّد بعوائدهم — ان أهل الهند من عوائدهم من قديم الزمان إلى اليوم أنهم يؤمنون بأحكام النجوم فكل واحد من الهنود عنده طالع مولود حكم فيه المنجّم بوقائع حياته منذ وُلد إلى أن يموت . هكذا فعل صاحبنا فكان(٢) عنده طالع مولود وذلك يدل على ضعف إيمانه .

الغيب يعلمه المهيمن وحده فمن المنجم ويْحَه والكوكب ؟

وكان المنجم قد حكم فيه بموت الصغاني في يوم مُعَيّن وكان ينتظر ذلك اليوم فلما جاء ذلك اليوم كان بصحة تامة وعافية كاملة فانتقر أصحابه الى دعوة نَقَرَى شكراً على ذلك وحينما فرغوا من الطعام وافترقوا ورجعوا إلى مساكنهم أفتُلِتَ واختَرَمَتْه المَنيّةُ وانتشر خبر موته وسمع به أصحابه قبل أن يصلوا إلى بيوتهم .

ومن سجايا الصغاني انه كان رجلاً ذا حميّة وأنفة وحرّية ؛ لم يكن مُتَمَلِّقاً ولا إمّعَة فلذا لم يكن ممن يخضع للأمراء والملوك كما يقول :

لا أستَكين لسلطان ولا ملِكٍ بعظمه فَرَدّاني ثُمَّ أرْدانِيْ

ونَستفيد من كلمته الطويلة النونية ان زوجه كانت قد ماتت وهو في الهند وبقي بعدها ولداه في بغداد كما قد ذكرنا .

إن أكثر المترجمين له ذكروا أنه تُوُفّيَ سنة ٦٥٠ هـ ولكن « لين » (٣) قال انه توفي سنة ٦٦٠ أو ٦٥٥ وأحال التاريخ الاول إلى المزهر لِلسيُوطي والثاني إلى تاج العروس (ص غ ن) للزبيدي ولكنه لم يصدق في قوليه لأن السيوطي يقول(٤) ان الصغاني مات سنة ٦٥١ هـ وكذلك هو في تاج العروس ص غ ن .

وهكذا قال J.A.Haywood(٥) إن الصغاني مات سنة ١٢٦٢ م = ٦٦٠هـ ؛ وهو ايضاً خطأ منه لعله تبع فيه ما قاله لين .

(١) الحوادث الجامعة : ٢٦٢
(٢) نزهة الخواطر : ١ : ١٣٧ - ١٤١
(٣) L anes Lexicon XIV & XV
(٤) المزهر : ٢ : ٤٦٨
(٥) Arabic Lixicography صفحة ٧٥

كان الصغانيّ يهوى أن يموت ببلد الله الحرام ويدفن به وكان قد اوصى إن هو مات في غير هذا البلد ان يحمل إليه ويدفن به وكان أوْصَى لمن يحمله إلى مكة بخمسين ديناراً فلذا دفن أولاً في داره بالحريم الطاهريّ بغربيّ بغداد ثُم نقل منها ودُفن بمكة عملاً بوصيّته .

وهناك روايات أخرى عن الصغانيّ لا يصدقها التأريخ مثل أن قطب الدين أيبك عرض عليه قضاء لاهور لكن الصغاني رفض هذا العَرض ومثل انه كان بكول (قديماً وعلى گلده حالاً) قبل سنة ٥٩٩ وانه عمل هناك مساعداً للنقيب ثم استقال منه وانه عزم ان يحج حافياً راجلاً على التجريد وغير ذلك .

★ ★ ★

شيوخه

(١) اول من أخذ عنه (هو أبوه محمد بن الحسن الصغاني فانه كان عالماً فاضلاً مُزَيّناً بالفضائل مجتنباً الرذائل وكان يُلقي على ابنه أسئلة في الأدب ليُشحّذ ذهنه كما قد مر . وليس عندنا خبر سوى هذا ولا نعلم مَتَى تُوُفّي .

(٢) ابو حفص عمر بن علي بن ابي بكر بن عبدالجليل المرغيناني ابن صاحب الهداية ؛ أخذ عنه الفقه .

(٣) نظام الدين محمد بن الحسن المرغيناني ؛ اخذ عنه الفقه ايضاً .

(٤) ابو منصور سعيد بن محمد بن الرزاز العلامة المفتي البغدادي الذي روى البخاري عن ابي الوقت وحضر أبا الفضل الأرموي ، توفي سنة ٦١٦ هـ ؛ اخذ الصغاني (١) عنه الحديث في بغداد

(٥) القاضي سعد الدين بن خلف بن محمد الكردري ثم الحسن آبادي(٢)

(٦) الامام الحافظ المفيد شيخ القراء برهان الدين ابو الفتوح نصر بن ابي الفرج محمد بن علي البغدادي الحنبلي نزيل مكة وإمام الحطيم ؛ جاور عشرين سنة . توفي (٣) بالمهجم سنة ٦١٩هـ ؛ سمع منه (٤)حديث بئر بُضاعة بمكة .

قال ابن العماد (٥) الحنبلي وفيها (سنة ٦١٨ هـ) (توفي) ابو الفتوح برهان الدين نصر بن محمد بن على بن ابي الفرج أحمد بن الحصري الهمذاني البغدادي الحنبلي المقرئ المحدث الحافظ الزاهد الأديب نزيل مكة . ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقرأ القرآن بالروايات على أبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم الشهرزورى وابن السمين وابن الدجاجى وجماعة وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وغيره وخلق كثير منهم الشيخ عبدالقادر وعني بهذا الشأن ثم خرج من بغداد سنة ثمان وتسعين وخمسمائـة فاستوطنها وأمّ بها الحنابلة وكان شيخاً صالحاً متعبداً .

---

(١) شذرات الذهب : ٥ : ٢٥٠ (٢) العباب ك ردس

(٣) تذكرة الحفاظ : رقم ١١١٤ وصفحة ١٣٨٢

(٤) تاريخ ثغر عدن : ٥٤ رقم ٨٠ والعباب ب ض ع وب ض

(٥) شذرات الذهب : ٥ : ٨٣

قال الدبيثي ؛ كان ذا معرفة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان عبادةً وثقةً .

قال ابن النجار : هو خاتمة أصحابه كان حافظاً حجة نبيلاً جم الفضائل كثير المحفوظ من أعلام الدين وأئمة المسلمين حدث بالكثير ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير من الأئمة الحُفّاظ.منهم الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والضياء والبرزالي وابن خليل .

وقال الحنبلي : مات بالمهجم من أرض اليمن في شهر ربيع الآخر ، وكان خروجه إلى اليمن بأهله لِقَحْطٍ وقع بمكة ، وكان ذا عائلة فنزح بهم إلى اليمن في نحو سنة ثماني عشرة أي هذه الستة .

(٦) القاضي ابراهيم بن احمد بن سالم القريظي — سمع منه الحديث واخذ القاضي عن الصغاني الخُطَب(١) النباتيـــة .

(٧) ابو عبدالله محمد بن احمد بن سليمان بن بطال الإمام المشهور ببَطّال الرَّكْبِيّ نسبة الى قبيلة كبيرة يقال لهم الرَّكْبُ ، يسكنون مواضع متفرقة في اليمن ، بعضهم في الجبال المُطِلّة على زَبِيد وبعضهم في الجبال المُطِلّة على حيس وبعضهم في حدود الدُّمْلُوَة ؛ وهذا الفقيه المذكور من رَكْب الدُمْلُوَة ؛ يسكن قرية هنالك تعرف بذي يَعمِد ، بفتح المثناة تحت وسكون العين المهملة وكسر الميم ثم دال مهملة .

كان المذكور أوحد العلماء المشهورين والفضلاء المذكورين،جمع بين العلم والورع والزهادة ، فما أحقّه بقول القائل :

وما سُمِيّتْ سوداء والعِرض شائن ولكنها أم المحاسن أجمعـــا

قيل: كانت بدايته وسلوكه طريقة العلم بإرشاد الحافظ ابي الدرّ جوهر المُعَظّميّ وكان أهله رَهَنُوه عند أبي الدُرّ فَرَبّاهُ وهَذّبَهُ وجعله مع من عنده ومن يَصِله من الفضلاء . تفقه المذكور بابراهيم بن حديق وغيره وكان كثير التردد بين بلده وعدن وجبأ فاخذبجبأ عن محمد بن ابي القاسم الجبثيّ شارح المقامات واخذ بعد ن عن القاضي احمد القريظيّ ثم ارتحل إلى مكة فجاور بها أربع عشرة سنة فلم يترك أحداً من الواردين إليها أو المقيمين بها لَدَيه فَضْلٌ إلا أخذ عنه وأخذ عن ابن أبي الصيف ولازم صحبته .

قال الجنديّ : ورأيت إجازته له وتاريخها سنة ٦٠١ هـ . وكان إماماً عالماً فاضلاً متقناً عارفاً بالقراآت والتفسير والأصول والفقه واللغة والنحو وبه تخرج جماعة من الفقهاء. وأخذ عنه جمع من الفضلاء. منهم جهور بن عليّ بن جهور صاحب المذاكرة العربية في النحو وابوالخير بن منصور الشماخيّ ويحيى بن ابراهيم الإبيّ ومحمد وعبدالله ابنا سالم الأبَيني وغيرهم . واجتمع به الإمام الحسن بن محمد الصغاني فاخذ كل منهما عن الاخر وابتنى ببلده مدرسة وكان يدرس بها ويقوم بالمُنقطع من الطَلَبة وكان اذا فرغ من صلاة العصر أمَرَهم بالخروج إلى البرّيّة

---

(١) هي الخطب لابن نباتة عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل ، في الادب — ولد ابن نباتة سنة ٣٣٥هـ وتوفي سنة ٣٧٤ هـ ولها شروح كثيرة (بركلمن : ١ : ٩٢)

والإشتغال بالمسابقة على الأقدام والمُوَاثَبَة ويخرج معهم ويقعُد على قرب منهم وهم يتواثبون ويتجاذبون وأولاده من جُملتهم وهو ينظر إليهم حتى اذا اصفرت الشمس إنصرف الفقيه إلى الطهارة واستقبال القبلة مع الذكر حتى يصلي المغرب ويتبعه اصحابه في ذلك .

وله مصنفات مفيدة منها المستعذب المتضمن شرح غريب ألفاظ المهذب وأربعون حديثاً فيما يقال في الصباح والمساء وأربعون في لفظ الاربعين .

وله شعر حسن منـه :

كفاك بموت العارفين بها رُزءا   لقد قُلتها حقاً وما قُلتها هزْءا
الـم تَرَ أن الله أهلك منهم   ثمانين جزءا ثم أبقى لنا جُزءا

ومنـه :

وطُفْت بها الأحياء طراً فلم أجد   أديبا لبيباً يعرف الخير والشرّا

تُوُفي على الحال المرضيّ بمنزله لبضع وثلاثين وستمائة بعد أن وقف كتبه وجملة من أرضه على المدرسة التي بناها . وخلفه أولاده ومنهم سليمان المتقدم ذكره واستمروا على تدريسها حتى دخل عليهم الدخيل فخرجَ من خرج منهم إلى مذهب الإسماعيلية (تاريخ ثغرعدن : ٢٠٠-٢٠١)

هذا ما وصل إلينا من أسماء شُيوخه وأخبارهم ومن لم يصل إلينا إسمه أكثر فان الصغاني أكثر الأخذ عن الشيوخ في الهند والسند واليمن والعراق .

★ ★ ★

تلامذته

كما ان شيوخ الصغاني كثيرون فكذلك تلامذته فانه أقرأ الناس حيث سافر فنراه ينشر العلم في الهند والسند وعدن والعراق ولكن وصل الينا أسماء بعضهم .

١ــ فاكبر تلامذته الحافظ الدمياطي وكفى بذلك فخراً للصغاني، لأن الدمياطي شيخ الحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ . يقـــول الذهبي تذكرة الحفاظ : ١٤٣٧ — ١٤٣٨) :

قال شيخنا عبدالمؤمن الحافظ وهو شيخي ومُخرجي أتيتُه مبتدئا وفارقتُه معيداً له في الحديث .

قال الذهبي (تذكرة الحفاظ : ١٤٧٧ رقم ١١٦٦) : شيخنا العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسّابة شيخ المحدّثين شرف الدين ابو محمد عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي صاحب التصانيف مولده في آخر سنة ثلاث عشرة وستمائة توفي فجأة بعدأن قُرِىء عليه الحديث فاصعد إلى بيته مَغشياً عليه فتُوفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة .

(٢) العالم البارع المتفنن المحدث المفيد مؤرخ الآفاق مفخر أهل العراق كمال الدين ابو الفضائل عبدالرزاق ابن احمد بن محمد بن ابي المعالي الشيباني ابن الفوطي ، نسبة الى جد أبيه لأمه ويعرف ايضاً بابن الصابونيّ . مولده في المحرم سنة اثنتين وأربعين وستمئة ببغداد. وأسِرَ في الوقعة وهو حدث ثم صار إلى أستاذه ومعلمه خواجة نصير الدين الطوسي في سنة ستين وستمئة فأخذ عنه علوم الأوائل . مات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة ببغداد عن إحدى وثمانين سنة . قال الذهبي : كتب الينا بمروياته (تذكرة الحفاظ : ١٤٩٣ رقم : ١١٧٣)

وفي تاريخ علماء المستنصرية : ٢٩٢ : من شيوخه رضيّ الدين (١) محمد بن الحسن الصغاني .

وقال ابن الفوطي : أجَازَنيْ جميع مروياته ومصنفاته .

قال مؤلف تاريخ علماء المستنصرية : والغريب ان سن ابن الفوطي يوم توفي الصغاني كانت ست سَنَوَات ولا ندري كيف تمت له الإجازة بجميع مروياته

قال محقق العباب : سِن ابن الفوطي يوم مات الصغاني ثمان سنين وإنْ أجاز له الصغاني برواية جميع مروياته فلا بِدع .

(١) كذا في الاصل والصواب : الحسن بن محمد بن الحسن لأن رضي الدين لقبه لا لقب والده .

(٣) عزالدين ابو الفضل محمد بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي

قال ابن الفوطي (١) : فيها (اي في سنة ٦٥٧ هـ) توفي عزالدين . ولي الوزارة بعد وفاة أبيه وكان على القاعدة التي كانت في زمن الخليفة في الملبوس والمركوب .

دخل الديوان يوماً فقيل لعلي بهادر شحنة بغداد إن فرس الوزير على الباب وفي حلقها مشدة وعليها كنبوش إبريشم فقام ومضى وشاهدها فعجب من ذلك؛ فقيل له هذه كانت قواعد الوزراء والعظماء في زمن الخليفة . فبال قائماً على المشدة وأمر باخراج الفرس من الدركاه وعاد وهو مغتاظ منكر لهذه الحال وكان عمر عزالدين نحو أربعين سنة .

رثى عزالدين (٢) استاذه الصغاني بأبيات اولها :

تخاطبنا الدنيا خطاب مُناصِحٍ وأسماعنا عما تقول صَوَادِفُ
تُخَوِّفُنَا والأمْن حَشْو قلوبنا كأنّ سوانا مَن عَنَتْه مُخاوِف
وتُرشِدنا أحْداثُها فنرى الهُدَى عِياناً ولكنّا غُروراً نُخالِف
ونَرجُو من الايام عَدْلاً لِجَهلنا ويَقْضي بِجَوْرٍ صَرفُها المُتَرادِف
هَوَتْ بالصَغانيّ الذي جَلّ قَدْرُه عُلُوّاً من الأقْدار دهماءُ قاذِف
لِيَبْكِ عليه العلم إن عاش بعده وتَنْدب إن تَبْقَ النُهى والمَعَارِف

ويقول فيها :

بَكَاكَ كتابٌ لم تُتِمّ فُصولُه ودُون أمانيّ الرِّجَال صَوَادِفُ
كذا مجمع البحرين فُرِّقَ شمله وغَاضَ اكتئاباً مَوجُه المُتقاذِف
لئِن أصبح التصحيف بعدك فاشياً لقد ألِفَتْ بسط الوجوه الصحائف
فحالُ بني الآداب بعدك حائلٌ وبال بني الآداب بعدك كاسف
قَضى فقضت أم الفضائل نَحْبَها وما حكمها في ما قضت متجانف
ومات حميداً حين لم يبق مشرق ولا مغرب إلاّ اله فيه واصف

(٤) ابن الصغاني وهو محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن اسماعيل ابو السعادات بن ابي الفضل القرشي العمري (٣)

(٥) ابن الصغاني وهو (٤) ضياء الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ابو البركات .

---

(١) الحوادث الجامعة : ٣٤٠ – ٣٤١
(٢) الحوادث الجامعة : ٢٦٤ (٣) الجواهر المضية : ٢ : ٤٥ وفيه : العامري وهو تصحيف .
(٤) آخر كتاب الاقفال

(٦) محمد بن عمر بن محمد بن ابي بكر بن عبدالواسع بن علي بن ابي القاسم الهروي العجمي ابو عبدالله الصالحي ويعرف بمحمود الأعسر سمع من . . . والصغاني اللغوي مات في رمضان سنة ٧١٤ هـ سمع مشارق الأنوار من المؤلف (١) .

(٧) ابن البديع التكريتي : عفيف الدين ابو عبدالله بن جعفر ؛ يعرف بابن البديع التكريتي الأصل البغدادي الفقيه المُجَلِّدُ ؛ كان من فقهاء المستنصرية في الطائفة الحنفية سمع المشائخ وقرَأ عليهم واستفاد منهم وكان ماهراً في صناعة التجليد ولذلك كان لا يفارق دار الخلافة . قرأ على الشيخ رضيّ الدين الحسن بن محمد الصغاني والصاحب محيي الدين استاذ الدار. وسمع قاضي القضاة على بن ابي صالح نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر .

وقال ابن الفوطي : وكان صَاحَبَ والدي يتردد إليه ويجتمع به ورأيته كثيراً وكان كتب لي الإجازة وقتل في الوقعة سنة ٦٥٦ (٢)

(٨) ابن الصباغ الأسدي ، صالح بن عبدالله بن علي بن صالح الأسدي الكوفي الحنفي ابو التقى بن ابي محمد الفقيه النحوى الملقب محيي الدين ابن الشيخ تقي الدين المعروف بابن الصباغ . ولد بالكوفة في الرابع من شهر ربيع الاول وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ستمائة وتسع وثلاثين وتوفي سنة سبعمائة وسبع وعشرين وله ثمان وثمانون سنة .

روى عن الشيخ رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني إجازَتَه ؛ أجاز له (٣) في سنة ٦٥٠ هـ .

وقال ابن حجر : (٤) هو صالح بن عبدالله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي محيي الدين ابن الصباغ الحنفي الكوفي . ذكره التاج عبدالباقي في ذيل الوفيات فقال : كان فريداً في علوم التفسير والفقه والفرائض والأدب نادرة العراق في ذلك مع الزهد والفضل والورع . ألقى الكشاف دروساً من صدره ثماني مرات مع بحث وتدقيق وإيراد وتشكيك وطُلِب لرياسة الحنفية بالمستنصرية فامتَنَع : مات في سنة ٧٢٧ وله ٨٨ سنة واجاز له الصغاني سنة ٦٥٠هـ

(٩) ابو الربيع (٥) سليمان بن الفقيه بطال محمد بن احمد بن محمد بن سليمان بن بطال الرَكْبِيّ . كان فقيهاً دَيِّناً أريبا عارفاً غلب عليه علم الحديث والأدب وغالب أخذه عن أبيه وعن الإمام الصغاني المقدم الذكر وكان حسن الخط جميل الصورة جداً .

يروى أن الصغاني لما دخل عدن كتب إليه يستحثه على الوصول إليه وقد كانت بينهما ألفة أيام وقوفه عند الفقيه بطّال بسبب القراءة فكان يعجبه ما يرى فيه من النجابة والشهامة فقال : صِلْنِي مُعْجِلاً ولا يصحبك غير زاد الطريق فعندي عشرة أحمال من الوَرِق والوَرَق فلما وقف على كتابه بادَرَ ونَزَل فلما دخل عدن وأقام عند الصغاني كان الناس يَصِلون المسجد يتعجبون من حسنه زمراً ليس غرضهم إلا التعجب من حسنه وجماله وكان

---

(١) الدرر الكامنة : ٤ : ١١٤ ؛ رجال السند والهند : ١٠٠ وتاريخ علماء المستنصرية : ٢٣٩ و ٣٠١

(٢) تاريخ علماء المستنصرية : ١٧٤ (٣) تاريخ علماء المستنصرية : ٣١٣ — ٣١٤ (٤) الدرر الكامنة : ٢ : ٢٠١ .

(٥) تاريخ ثغر عدن : ٣ : ٩٦ — ٩٧ .

النساء يَصِلْن ليلاً يظهرون (يظهرن) أن غرضهم زيارة الامام الصغاني فلما كثر ذلك منهم واشتهر أمَرَ والي عدن يومئذٍ بحبسه خشية الفتنة فلما صار في الحبس كان يكتب حروف أبجد مقطعة ويأمر بكل ورقةٍ تباع فيشتري أولاد التُجّار كل ورقة بخمسة دنانير يتحرزون عليها . فكان يستعين بذلك على أمره فلما عزم الصغاني على الخروج من عدن أخرجه الوالي فخرجا معاً وكانت وفاته بعد وفاة ابيه بقليل .

(١٠) محمد بن حسن بن علي التيمي الفارسي وكذا في الخزرجي واظنه سقط بينه وبين حسن أبوان فانه محمد بن ابي بكر بن محمد بن حسن بن علي فيما أظن والله اعلم بالصواب .

ولد المذكور بعدن ونشأ بها نشوءاً حَسَناً فقرأ على البيلقاني الفقه والمنطق والأصول واخذ عن الصغاني اللُّغة وأخذ عن الشريف أبي الفضل الطب والمنطق والموسيقا وعلم الفلك وآيات الآفاق في خواص الأوفاق وكتاباً في معرفة السموم وتوفي سنة ٦٧٦ (تاريخ ثغر عدن : ٢٠٩) .

(١١) ابوالحسن علي بن احمد بن الحسن الحرازي ولد بزبيد وبها تفقّه وصار إلى عدن وصحب الشيخ ابراهيم السرددي المقدم الذكر وآخاه ؛ ولما توفي السرددي أنزَلَه قبره بعد أن إضطجع قبله فيه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في قبر فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم علي بن ابي طالب رضى الله عنها . وأخذ عن الصغاني وغيره وكان فقيها عارفاً صالحاً فاضلاً توفي بعدن بعد سنة ٦٥٨ هـ وقبر إلى جنب شيخه الشيخ إبراهيم السرددي .

(١٢) ابو اسحاق ابراهيم بن ادريس بن الحسن الأزدي نسباً السرددي بلداً المتوفى نحو ٦٥٠ هـ اصل بلده المَهجَم وكانت قراءته بالضحى وهو الذي علّم الفقيه اسماعيل بن محمد الحضرمي القرآن الكريم وكان أثناء تعليمه له يقرأ الفقه ثم قدم عدن فأدرك بها القاضي إبراهيم بن محمد القريظي المقدم الذكر فأخذ عنه كتاب المستصفى كما أخذه عن مصنفه وأخذ عن الامام الصغاني جميع مروياته وعنه أخذ أحمد بن علي الحرازي وكان فقيهاً ماهراً عارفاً مشتغلاً بالفقه وتوفي لبضع وخمسين وستمائة (تاريخ ثغر عدن : ٢ : ٢ رقم ٤)

(١٣) أحمد بن محمد (١) رثى شيخَه أبا الفضائل الحسن بن محمد الصغاني فقال :

أقول والشمل في ذيل النوى عثَرا يوم الوداع ودمع العين قد كثرا
أبا الفضائل قد زوَّدتَني أسَفاً أضعاف ما زدت قدري في الورَى أثرا
قد كنت تُودِع سمعي الدُّرَّ منتظما فَخُذْه مِنْ جَفْنِ عَيْني الآن مُنْتَثِرا

(١٤) الفقيه احمد بن (٢) على السرددي .

(١٥) الشيخ منصور (٢) بن حسن .

(١٦) قطب الدين (٣) ابو بكر محمد بن أحمد بن علي ابن القسطلاني المكي

---

(١) في تاريخ ثغر عدن : ٥٥ قال لي أخذ هذا المعنى عم لي إسمه أحمد بن محمد .
(٢) تاريخ ثغر عدن : ٥٣ رقم ٨٠ (٣) في شهادة القراءة في آخر كتاب الإنفعال

(١٨) محمد بن (١) عبدالرحمن المكي .

(١٩) بدر (١) الدين ابو عبدالله محمد القاسم (كذا) بن احمد بن محمد بن أبي العباس الخولاني الأندلسي الاشبيلي .

(٢٠) المحدث (١) عزالدين ابو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن عثمان .

(٢١) تقي (٢) الدين محمد بن الحسن بن علي اللخمي .

(٢٢) عبدالقاهر (٣) بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبدالعزيز الفوطي البغدادي الأديب موفق الدين ابو محمد .

وقال (٤) ابن رجب : قال ابن الساعي : كان إماماً ثقة أديبا فاضلاً حافظاً للقرآن قيّماً بعلم العربية واللغة والنجوم كاتباً شاعراً صاحب أمثال وكان فقيراً ذا عيال و لم يوافق نفسه على خيانة ، وَلِيَ كتابة ديوان العرض . قتل صبراً في الواقعة ببغداد سنة ست وخمسين وستمائة وقد بلغ ستين سنة سمعت أبا العباس أحمد بن علي بن عبدالقاهر ابن الفوطي ببغداد سنة ثمان وأربعين أو سنة تسع يقول : وكتبه لنا بخطه لما توفي العلامة ابو الفضائل الحسن بن محمد الصغاني اللغوي ببغداد رضى الله عنه أوْصى أن يُحمل الى مكة ليدفن بها فلما حمل عمل جدّي موفق الدين عبدالقاهر بن الفوطي فيه ارتجالا وكان ممن قرأ عليه الأدب :

اقول والشمس (٥) في ذيل النوى عثرا   يوم الوداع وَدَمْع العَيْن قد كَثُرَا

الابيات الثلاثة المثبتة (٦) فوق رقم ١٣

(٢٣) برهان الدين محمود بن أبي الخير أسعد البلخي المتوفى ٦٨٦ هـ — ١٢٨٨ م وهو شارح (٧) آثار النيرين في أخبار الصحيحين

وكان برهان الدين في عهد السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤ هـ — ٦٨٦ هـ) وكان تلميذاً للصغاني سمع كتاب مشارق الأنوار من الصغاني وأجازه بروايته وكان أول من أدخل ودرس مشارق الأنوار في كتب الحديث بدهلي وكان تشرف بزيارة برهان الدين المرغيناني (م سنة ٥٩٣ هـ) صاحب الهداية بمرغينان في صباه وكان السلطان بلبن يعظمه ويزوره كل يوم جمعة ويتبرك به . تُوفّي في دهلي سنة ٦٨٧ هـ — ١٢٨٨ م ودفن في الجانب الشرقي من الحوض الشمسي (٨) .

---

(١) في شهادة القراءة في آخر كتاب الإنفعال (٢) في آخر كتاب نقعة الصديان (٣) رجال السند والهند : ١٠٠

(٤) ذيل طبقات الحنابلة : ٢ : ٢٦٤ — ٢٦٥ (٥) كذا في الاصل (٦) راجع رقم ١٣ أيضاً لكن رواية ابن رجب أوثق وأضبط

(٧) رجال السند والهند : ١٠٠

(٨) دكتور محمداسحاق : Indian Contribution to the Study of the Hadith Leterature p. 52 وحدائق الحنفية : ٢٦٣ — ٢٦٤ .

شعره

قد ذكرنا من قبل نبذاً من أشعاره نثبت في ما يلي قصيدته النونية الطويلة التي تدل على قدرته في قول الشعر وعلى قريحته الجيدة فيه .

قال ابن ابي مخرمة : ومن محاسن شعره ما أورده الخزرجي في تاريخه قال أخبرنا شيخنا القاضي مجدالدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي من نظم الإمام أبي الفضائل الصغاني شاهداً على أنه يقال فيه الصاغاني ، بزيادة (١) الألف ايضاً وهي طويلة وأوردتها بجماتها لعزّة وجودها ولما تضمنته من المعاني العجيبة والألفاظ الغريبة وأوّلها :

أَنْسَانِيَ الدَّهْرُ أَعْطَانِي وَأَوْطَانِيْ ... وحَطّنِي ووِهَادَ الخَسْفِ أَوْطَانِيْ

وكُنت أَفْنَيْتُ عمري في رَفَاهِيَةٍ ... فَعَظَّنِيْ و اَلَذِيذَ العَيْشِ أَنْسَانِي

وكَانَ قَدَّمَنِيْ قَدْراً وأَكْرَمَنِي ... فالآن أَخَّرَنِيْ غَدْراً وأَنْسَانِيْ

وكم غَنِيْتُ بِمَغْنَى العِزِّ ذَا شَرَفٍ ... أَجُرُّ في المَجْدِ أَذْيَالِيْ وأَرْدَانِيْ

لا أَسْتَكِيْنُ لِسُلْطَانٍ ولا مَلِكٍ ... بعُظْمِهِ فَرَدَانِي ثم أَرْدَانِيْ

أَحَلَّ أَهْلِيْ خَرَاباً بائراً مَعِراً ... كَأَنَّنِيْ لَمْ أُقِمْ يوماً بِعُمْرَانِ

وصَكَّ بالجَدْبِ أَبياتِيْ وصَاغِيَتِي ... مِنْ بَعْدِمَا مَرَّ بِيْ في الخِصْبِ عُمْرَانِ

ورَدَّنِيْ خَائِباً صِفْرَ اليَدَيْنِ لَقِيَّ ... مِنْ بَعْدِ ما كَانَ بالترحيب حَيَّانِيْ

وكَانَ أَحْيَاهُ هَذَا الصقع لي تَبَعاً ... فَهَلْ يَدِيْنُ من الأَحْيَاءِ حَيَّانِ

ومَسَّنِيْ بِأَلِيْمِ الضرِّ مُعْتَسِفاً ... لَمَّا طَوَى لِيَ أَعْوَانِي وأَعْيَانِيْ

وكُنت أُعْنِي زَمَاناً عِزَّةً وسَنَاً ... فالآن جَوْر زَمَانِ السَّوْءِ أَعْيَانِيْ

وكَانَ لَوْ خَضَعَت نفسي لِتَرْضِيَةٍ ... أَلْقَى القِيَادَ فَأَعْلانِي وأَسْمانِيْ

فالآنَ لَمَّا رأى فَقْرِيْ ومَسْكَنَتِي ... أَعَلَّنِيْ وعَلِيلَ السَّوْءِ أَسْمَانِيْ

---

(١) اقول : هذا ليس بصحيح لأنه لا يكون حجة على جواز نسبة « الصاغاني » لأن الشاعر يجوز له ما لا يجوز للناثر والصغاني إضطر لاجل القافية والوزن ان يقول « الصاغاني » بدل الصغاني

وحِينَ كنتُ حَدِيثَ السِّنِّ ذَا أشَرٍ ... سَنَّى عَطَايَ وأَغْنَانِي وَأَسْنَانِي
ثم ازْدَرَانِي أخِيرًا وَالتَحى غُصُنِي ... مِن بَعْدِ مَا نَغَصَتْ لِلشَّيبِ أسْنَانِي
وكان دَوحةُ عَيْشِي غَضَّةً زَمَنًا ... قصيرةً ذات أغصان وأَفْنَانِ
حتى إذا ماحَنَى(١) الدَّهر المُلِمُّ بِنَا ... قَدِّي وقَدْ أديمَ العُمــر أفْنَانِي
وكنت مَهْمَا ارتجلْتُ الشعْرَ مُقْتَضِبًا ... يُزْرِي على ابن أبي (٢) النُهى حَسَّانِ
فالآن إنّي لأعيى النّاسِ قاطبةً ... مُذْ ضَامَنِي وجميع الضَّيْم حَسَّانِي
وَكَانَ قَصْرِي مَن وَافَاه قال له ... يَا بَانِيَ القَصْرِ نِعمَ القَصْرُ والبَانِي
فَهَدَّه الدَّهْرُ هَدًّا لانِظامَ لــه ... ضربُ المَعَاوِلِ (٣) غُصنَ الطَلْحِ والبَانِ
وكنت أُمسِي وأبوابي مُفَتَّحَةٌ ... وكُنْتُ أُصبِحُ ذا عَفْوٍ وَغُفْرَانِ
فَمُذْ نَبَا المَرْتَع المَأهُولُ آنَسَنِي ... فِي رَأسِ شَاهِقَةٍ خَلْقَاءَ غُفْرَانِ
ولِيْ(٤) بِبَغْدَادَ دَارِ العِزِّ دَامَ بِها ... ظِلُّ الإمام الرِّضا المُسْتَنْصِرِ ابْنَانِ
وَهَا أنَا الآن كَرْهًا لا طَوَاعِيَةً ... بالهِنْدِ والسِنْدِ ذُو عَدْنٍ وَإِبْنَانِ
وكُنت أَسْيَرَ في الآفاقِ مِن مَثَلٍ(٥) ... فَفَرَّقَ الدَّهْرُ أفْرَاسِيْ وأَرْسَـانِي
وَكَانَ لِيْ وُصَلٌ عِنْدَ المُلُوكِ مَعًا ... حَتَى تَقَضَّبتِ افرَاسِي وَأَرْسَانِي
وَكَانَ مَسْرَحُ عَيْنِي ذَا طُوَى فَغَدَا(٦) ... مَرَاحُهُنَّ حِمَى أَرْبَابِ مَكْرَانِ
وقَدْ دَهَانِيَ مَكْرٌ منه في صِغَرِيْ ... وَبَعْدَ شَيْبِيْ فَحَظِّي مِنْه مَكْرَانِ
فَصَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ الإِنسِ فِي سَفَرِيْ ... مِنْ بَعْدِ إِلبَابِه بالباب رَدْمَانِ
فَلا أرَى مِن بَكِيلٍ او بني جُشَم ... حَوْلِيْ غَرِيبًا وَلا من آل رَدْمَانِ
وكَانَ لِيْ بِرَجَا أَرْجَانَ أَرْجِيَةٌ ... فَخَيَّبَتْ وَنَبَا بِيْ رَوْضُ أَرْجَانِ
فَصِرْتُ مَهْمَا أَردتُ السَّيرَ مُعْتَرِفًا ... سير المُجِدِّ إلى أرجان أَرْجَانِي
إنْ كَانَ غَيْرِيَ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَةٍ ... بَخْلُو بِدُفٍّ ومِزْمَارٍ وعِيدَانِ
فَلِيْ مِنَ الدَّهْرِ في يَوْمِيْ وَلَيْلَتِهِ ... من التَهَدُّدِ في غَيْظٍ وَعِيدَانِ
وكُنْت مِن قَبْلُ لَو هَمَّتْ بِدَائِرَةٍ ... صروفُ دَهْرِي على حُرٍّ أنا الثَانِيْ
فَصَارَ سَهْمِيَ في شَيْبِيْ وفي كِبَرِيْ ... وفي ارتِعَاشِيَ بَعد الأَوَّلِ الثَّـانِيْ

---

(١) في الاصل : جنى (٢) في الاصل : ابي النهى وحسان (٣) في الاصل : المعول

(٤) هذا دليل على ان الصغاني قال هذه القصيدة وهو في الهند . (٥) في الاصل : ملإ

(٦) في الاصل : فندأ

وكَانَ لَوْصَفِرَتْ كفَّايَ مِنْ نَشَبٍ ... وَاحْتَجْتُ أفْقَرَنِي دَهْرِي وأعْرَانِي
فالآن إذ شَكِرَتْ أخْلاَفُ مَيْسرَتِي ... وَارْتَشْتُ أفْقَرَنِي دَهْرِي وأعْرَانِي
أمَرَّ عَيْشِي مَا قَاسَيْتُ في سَفَرِي ... مِنْ بَعْدَ مَا كَانَ حَلاَهُ وحَلاَّنِي
مُعَطَّلاً جِسْمِيَ المَوْهُوْنَ مُنْتَفِياً ... مِنْ بَعْدِ ما كان حَلاَهُ وحَلاَّنِي
وعَادَ قُوتِيَ كَفَّاً مِن نَوَى حَشَفٍ ... وَكَانَ مِنْ صَدْرٍ دُرَّاجٍ وحُسلاَنِ
يَا قُرَّتَيْ عَيْنِيَ النَدْبَيْنِ إنْ تَجِدَا ... بَدَاً (١) إلى فَكِّ مَأسُورٍ فَحَلاَّنِي
فَلَسْتُ أبصِرُ في نُبْهِي وفي سِنَتِي ... حِمَى سُرُوْجٍ وَلاَ أبراج حَرَّانِ
لكِنْ يَدُقُّ قَنَاهُ فِيْ مُدَاعَسَتِي ... دَهْرِي بعاسٍ شَدِيْدِ الطَعنِ حَرَّانِ
مِن بعد ما رَبَّنِيْ طَوْلاً وأكرَمَنِيْ ... قَوْلاً وَاجْزَلَ لي نَوَلاً وَفتَّانِي
حتى إذا صِرتُ أخْشَى الذَنْبَ مِن كِبَرِي ... ألاَذَنِيْ بِصَفِيْقِ الوَجْهِ فَتَّانِ
ومَاحَنِيْ مِنَحاً غَضْرُ البِحَارِ بِهَا ... مَنْحَ الجَوَادِ بلا عَدٍ وحُسْبَانِ
حَتَّى إذا وَخَطَ الشَيْبُ القَذَالَ رَمَى ... جَوَانِحِيْ بِسَبَاسِبٍ، (٢) وحُسْبَانِ
وكُنت لَوعُضْتُه لانت جَوَانِبُه ... (٣) وحفى حقه منه وأرْضَانِي
فَصِرت أورِض بالآصَالِ مُجْتَزِياً ... وَبالغُدُوِّ فكِفِلِيْ منه أرْضَانِ
وكُنْت مِن قَبل مَن أوْدَعْتَه ذَهَباً ... كَأنَّما حَاطَه لِلحِفْظِ بُرْجَانِ
والآنَ كُلُّ مَن أستَودَعْتُه أهَباً ... ألَصُّ مِن سَارِقِ العُرْبَانِ بُرْجَانِ
وكُنت أحْسِب دَهْرِيْ غَافِلاً وَسِناً ... غَمْراً فَفَلَّ سِنَانِي فَلَّ نَبْهَانِ
لَما رأى انتاط عني نَصرُ(٤)زَافِرَتِيْ ... من آل حاتِمٍ الطائي نَبْهانِيْ
فقاتُ يا دَهْرُ سَالِمْنِيْ مُسَالَمَةِ ... فإنَّنِيْ عُمَرِيٌّ ثُمَّ صَاغَانِيْ
فانصَاعَ يَنْقَادُ إذْعَاناً وسَالَمَنِيْ ... ومَدَّ ضَبْعِيْ ونَاغَانِيْ وصَاغَانِيْ
فَصَارَ شكوَايَ شكراً والجوَى فَرَحاً ... والعَتْبُ عُتْبى ونادَانِيْ (٥) ونَاجَانِيْ
وذَاكَ لِلصَّفْحِ مِنّى عن جِنَايَتِه ... والصفحُ يُجدي كثيراً(٦) إنْ جَنَى جَانِيْ

تَمَّت القصيدة برمّتها وعَدَد أبياتها تسعة وخمسون بَيْتاً ؛ ستون إلا بَيْتاً

---

(١) يدل هذا على أنه كان أسيراً عند أهل مكران
(٢) كذا في الاصل ولعل الصواب بشبا سب
(٣) كذا في الاصل ولعل الصواب : حفني حفة .
(٤) في الاصل : لصر راعومي
(٥) في الاصل : قادني
(٦) في الاصل : (الكثير)

مُؤَلَّفَاتُه

قد علمنا أن الصغاني ، منذ نعومة أظفاره ، كان منهوماً بطلب العلم فلم يلبث أن بَقَرَ العُلُوم وتبحّر فيها ثم صار يعلّم ويدرّس واشتهر بين الأنام بفضله في العلوم ولا سيّما في اللغة . ومن حسن حظ المرء ان يبقي بعده آثاره لكي يطالعها الناس فيعلموا بها مقامه في العلم . والصغاني كان حريصاً على ان يُودع الأوراق ما منحه الله من نور العلم في أصناف مختلفة لكنّ أكبر همّه وولعه كان باللغـــة .

قد نرى كثيراً من العلماء تَبَحّروا في كثير من شُعب العلوم بحيث لو ادّعوا أنهم خِصِّيصون في كل واحد منها لم يكونُوا كاذبين ولكنا نراهم لم يشتهروا إلاّ في شعبة من شعب العلوم حتى كأنهم لم تكن لهم يَدٌ في علم آخر كما نرى الإمام عبدالكريم بن هوازن القشيري المتوفى ٤٦٥ هـ . كان حافظاً للحديث مُفسراً شاعراً نحوياً أديباً خطيباً ولكنه غلب عليه التصوف فلم يكن يعرف إلاّ به . هكذا شأن صاحبنا الصغاني . قد رأينا أنه اخذ الفقه عن المرغيناني الفقيه الشهير الحنفي ومَهَرَ وكَمَلُ فيه ؛ وهكذا نرى أنه كان مُولَعاً بأخذ الحديث وسماعه أينما تَيَسّر له أن يسمع لكن غلب عليه علم اللغة فلم يشتهر بالفقه ولا بالحديث فنرى طلبة اللغة ينثالون عليه من كل أوبٍ لأخذها عنه .

كان للصغاني حظ وافر في التأليف حتى بلغ عدد مؤلفاته زهاء خمسين تأليفاً . أقرَأَ اكثرها في حياته كما نرى من الشهادات التي كتبها تلاميذه في أواخر الكتب المقروءة عليه : ونقول آسفين إن أكثرها لم يطبع إلى اليو م .

قد نعلم أن كثيراً من العلم ضاع بذَهاب أهله وبضياع ما ألفوه من الكتب ؛ وإن لم نَعْتَنِ بما بقي عندنا من آثارهم ونَتَهيأ لطبعها نخشى أن تضيع هي ايضاً فنندم حين لا ينفعنا النَدَم ونكون كدابغة بعدما حَلِم الأديم .

قال الصغاني (العباب : ع ى ر) : قال الاصمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء عن قول الحارث (١) : زعمـــوا

فقال : مات الذين كانوا يعرفون هذا

وقال ابن فارس (المقاييس : ٣ : ٢١٠) : وهو عندي من الشيْ خفي علمه ولعله كان يُعلم قديماً ثم ذهب

(١) هو الحارث بن حلزة اليشكري صاحب المعلقة ؛ وتمام البيت :
زعموا ان كل من ضرب العيـ ـر موال لنا وأنا الولاء

بذهاب أهله ، وقال ايضاً (المقاييس : ٣٤٤٦) : هو عندنا من الكلام الذي درس علمه . وقال ايضاً (المقاييس: ٥ : ١٦٨) : وما أحسب مُلَخَّص هذا وأظنه إلا من الكلام الذي دَرَجَ ودَرَجَ أهله ومن كان يعلمه .

ونقل الزمخشري هذا القول في كتابه الفائق (٢ : ٤٠١) من غير تنبيه عليه :

وقال الصغاني (العباب : ه ى د) : قال ابن فارس : هو عندنا من الكلام الذي درس علمه . وفي لسان العرب م س ح : وروي عن أبي الهيثم أن المسيح الصِّدّيق ؛ قال ابو بكر : واللغويون لا يعرفون هذا . قال : ولعل هذا كان يستعمل في بعض الأزمان فَدَرَسَ فيما دَرَسَ من الكلام ؛ قال : وقال الكسائي : قد درس من كلام العرب كثير .

وقال ابن فارس في الصاحبي ص ٣٤ : باب القول على أن لغة العرب لم تَنْتَهِ إلينا بِكُلِّيَّتها وان الذي جاءنا عن العرب قليل من كثير وأن كثيراً من الكلام ذهب بذَهاب أهله ؛

ذهب علماؤنا أو أكثرهم إلى أن الذي إنتهى إلينا من كلام العرب هو الأقل

قال : ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير . وأحْرِ بهذا القول أن يكون صحيحاً لأنا نَرَى علماء اللغة يختلفون في كثير مِمّا قالته العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما خُولف فيه بل يسلك طريق الإحتمال والإمكان ؛ ألا ترى أنّا نسألهم عن حقيقة قول العرب في الإغراء « كذبك كذا » وعما جاءنا في الحديث « كذب عليكم الحج » « وكذبك العسل » وعن قول القائل :

كذبت عليكم أو عدوني وعَلِّلُوا بي الأرض والأقوام قِرْدَان موظبــا

وعن قول الآخر :

كذب العتيق وماء شنّ بارد إن كنت سائلتي غبوقاً فاذهبي

ونحن نعلم أن قوله كذب يبعد ظاهره عن باب الإغراء

وقال ايضاً (المقاييس : ٤ : ١٣٩ — ١٤٠) : قد مضى هذا الباب على استقامته في اصوله وفروعه وبقيت كلمة ؛ أمّا نحن فلا ندري ما معناها ومن أيّ شيْ مأخذها ؛ وفيما أحسب أنها من الكلام الذي درج بذهاب من كان يُحسنه ؛ وذلك قولهم إن أبا جهل لما صُرِعَ قال : أعمد من سيّد قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؛ والحديث مشهور فأما معناه فقالوا أراد هل زَادَ على سيّد قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؛ ومعلوم أن هذه اللفظة لا تدل على التفسير ولا تقاربه فلست أدري كيف هي ؛ وأنشدوا لابن ميادة :

وأعمد من قوم كفاهم أخوهُمُ صِدَامَ الأعادي حين فُلَّتْ نُيُوبُهَا

قالوا : معناه هل زدنا على أن كفينا إخوتنا ؛ فهذا ما قيل في ذلك ؛ وحكي عن النضر أن معناه أعجب من سيّد قتله قومه ؛ قال : والعرب تقول : أنا أعمد من كذا أي أعجب منه ؛ وهذا أبعد من الأول والله اعلم كيف هو .

وقال الجلال السيوطي (المزهر : ١ : ٦٦) ذهب علماؤنا أو أكثرهم إلى أن الذي انتهى إلينا من كلام العرب هو الأقل ولو جاءنا جميع ما قالوا لجاءنا شعر كثير ، وأحْرِ بهذا القول ان يكون صحيحاً لأنّا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير ممّا قالته العرب فلا يكاد واحد منهمّ يخبر عن حقيقة قول العرب في الإغراء « كذبك كذا » وعما جاءنا في الحديث من قوله « كذب عليكم الحج » « وكذباك العسل » وعن قول القائل :

كذبت عليكم أوعدوني وعلّلوا بي الارض والأقوام قِردانَ مَوظبا

وعن قول الآخر :

كذب العتيق وماء شن بارد إن كنتِ سائلتي غَبُوقاً فاذهبي

ونحن نعلم أن قول « كذب » يبعد ظاهره عن الإغراء .

قد رأينا أن هؤلاء العلماء تأسّفوا على ذهاب العلم ، وهكذا هو ، وأنا أورد في هذا المقام مثالاً آخر :

إن مؤلفي المعاجم بأجمعهم أهملوا تركيب ش ط ح ،منهم الصغاني ، ولكنا اذا رجعنا الى كتاب اللمع لأبي نصر السرّاج المتوفى سنة ٣٧٨ ه الذي قرَأ الأدب والنحو واللغة على حسين بن خالويه النحوي الشهير المتوفى سنة ٣٧٠ ه نراه يقول : (كتاب اللمع : ٣٧٥ – طبع نكلسون)

إن سأَلَ سائل فقال ما معنى الشطح فيقال : معناه عبارة مستغربة في وصف وَجْدٍ فَاضَ بقُوّته وهَاجَ بِشدة غَلَيَانه وغَلَبته ؛ وبيان ذلك أن الشطح في لغة العرب هو الحرَكَة ؛ يقال شَطَح إذا تَحرَّكَ ؛ ويقال للبيت الذي يَحُوزون فيه الدّقيق المِشْطَاح ؛ قال الشّاعرُ :

قِفْ بِشَطِّ الفُرَاتِ مَشْرَعَةِ الْخيْـ ـلِ قُبَيْلَ الطّرِيقِ بالمِشْطَاحِ

بالطّوَاحِينِ مِن حِجَارَةِ بِطْرِيْـ ـقٍ بِدَيْر الغزْلاَنِ دَيْرِ المِلاحِ

وإذا لاَحَ بالمُسـنّاةِ ظَبْيٌ قَدْكَسَاه الإشْرَاقُ ضَوْءالصَّبَاحِ

فَاقْرَ (١) ذَاكَ الغَزَالَ مِنّي سَلاَمَاً كُلّمَا صَاحَ صَائِحٌ بِفَلاَحِ

وإنما سُمِّيَ البَيت مِشْطَاحاً من كثرة ما يُحرّكُون فيه الدقيق فوق ذلك الموضع الذي يَنْخُلونه به ؛ وربما يَفِيْض من جانِبَيْه من كثرة ما يحرّكونه ؛ فالشطح لفظة مأخوذة من الحركة .

والعجب أن الصغاني أهمل تركيب ش ط ح لكنه ذكر كلمة « مشطاح » في موضع آخر ؛ فيقول (العباب : ر ب د) : الموضع الذي يُجَفّف فيه التمر المِربد والجَرِيْن وهو المِشطح وهذا دليل على أن كلمة «مشطح» كانت معروفة دارجة بين الناس لكن اصحاب المعاجم أهملوها

(١) كذا وأصله إقرأ ولا يتعدى هذا اللفظ بنفسه ؛ يقال إقرأ عليه السلام ؛

مؤلفاته في اللغة

(١) العباب الزاخر واللباب الفاخر وهو أهم مؤلفاته وأسماها نتكلم فيه مستقلا بعد ذكر سائر مؤلفاته

(٢) التكملة والذيل

قال الصغاني في مقدمة هذا الكتاب :

هذا كتاب جمعت فيه ما أهمله أبو نصر إسماعيل بن حَمّاد الجوهري رحمه الله في كتابه وذَيّلْتُ عليه وسَمّيته كتاب التكملة والذيل والصلة غير مُدّعٍ إستيفاء ما أهمله وإستيعاب ما أغْفَلَهُ ولا يُكلّف الله نفساً إلا وُسعها وفوق كل ذي علم عليم ؛ وكم ترك الأوّلُ للآخِرِ :

ومَن ظَنّ مِمّن يُلاقِي الحُرُوبَ بأن لا يُصَاب فقد ظَنّ عَجْزَا

والله الموفق .

قال العطّار (المقدمة على الصحاح : ١٦٨)

التكملة والذيل والصلة ، تأليف الصغاني ؛ وهذا الكتاب معروف بالتكملة جمع فيه ما أهمله الجوهري وبلغت مراجعه ألف كتاب من غريب القرآن والحديث واللغة والنحو والصرف وأخبار العرب وأيّامهم وأشعارهم وحيوانهم وأسلحتهم وغير ذلك ؛ والتكملة خير ما ألّف حول الصحاح وتكملاته وحواشيه وإصلاح خَلَلِه وتصحيح وهمه ويضم ستين الف مادة وفرغ من تأليفه أمام بيت الله الحرام صبيحة يوم الجمعة وقت فتح باب بيت الله الحرام من صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة للهجرة (١)

وأراد الصغاني من تأليف كتابه أن يكمل الصحاح ويُورد ما اغفله الجوهري وقد وفق الصغاني لما قصد اليه وأراد . فكتابه تكملة للصحاح حقاً . واستدرك على الجوهري ستين الف مادةٍ من النوادر والفصاح وصحيح اللغة ووجدت في التكملة مئات من الكلمات المستعماة في اللغة العامية ــ وظنّ انها عامية ويتحاشى الكُتّاب استعمالها فصيحة مما تكلم به العرب » .

« ولم يقف عمل الصغاني على التكملة واستدراك ما فَاتَ الجوهري أو أهمل من مواد اللغة بل صحّح له كثيراً من الأوهام والغَلَط والتصحيف والتحريف في الكلمات والأعلام وأسماء المواضع وأصل الشواهد الشعرية الناقصة

(١) لكن هذا القول يخالف ما قاله الصغاني نفسه أنه لم يرجع من الهند الا في سنة سبع وثلاثين وستمائة .

وصحّح نسبة كثير منها ورواتها مما اخطأ فيه الجوهري وصحح ماظنه حديثاً وهو ليس بحديث وما ظنه ليس بحديث وهو حديث شريف »

(٣) حاشيته على الصّحاح ؛ فيها أظهر الصّغاني عبقريته فانه نبّه فيها على مواضع اخطأ فيها الجوهري فهدفه فيها ان ينسب الشعر الى قائله اذا لم ينسبه الجوهري إلى أحد وان كان الجوهري اخطأ في نسبة الشعر فإن الصغاني يرد نسبة الشعر الى قائله على الحقيقة ثم ان كان الجوهري اخطأ في الرواية وانشاد الشعر فالصغاني يثبت الرواية الصحيحة ويرفض انشاد الجوهري . وصحح الصغاني ايضاً كثيراً من الأخطاء النحوية

(٤) مجمع البحرين .

ثم إن الصغاني رأى ان يجمع الصحاح والتكملة والحواشي في كتاب واحد لكي لا يكلف القارئ مراجعة ثلاثة كتب ، قال في مقدمته :

«هذا كتاب جمعت فيه بين « تاج اللغة وصحاح العربية » تأليف أبي نصر اسماعيل بن حمّاد الجوْهري رحمه الله وبين كتاب التكملة والذيل والصلة من تأليفي وسردت ما ذكره الجوهري أولاً على ما سرَدَه وعلامته ص وأردفته ما ذكرته في التكملة وعلامته ت ثم أردفتهما حاشية التكملة وعلامتها ح وسميته كتاب مجمع البحرين والله وليُّ التوفيق » .

قال العطار (١) : ويتضح من العبارة السابقة الخطة التي إتبعها المؤلف في كتابه ولم يغير في داخل الكلام شيئاً بل كان أميناً حتى في المقدمة فأورد مقدمة الصحاح أولاً ثم مقدمة التكملة وحافظ على عبارة الصحاح غير أنه حاول الإختصار في أحيان قليلة فحذف من الشواهد الشعرية ما لا شاهد فيه اذا كان الجوهري أورد بيتين أو أكثر مثل البيت الأول من البيتين التاليين في مادة « آء » :

إن تَلْقَ عَمراً فقد لاقيت مُدَّرِعاً   وليس من همه إبل ولا شَاءُ

في جحفلٍ لجبٍ صُمٍّ صواهلُهُ   بالليل يُسْمَعُ في حافاته آءُ

وحذف المكرر أو العبارة التي لا داعي لها ولم يغير من التكملة غير المواضع التي يردّ فيها على الجوهري فلم يوردها بأكملها وإنما أوردها ماخصة أو حذَفَهَا وأورد النقد وحده ، وختم الصغاني مجمع البحرين بالخاتمة (٢) التي جعلها للتكملة وأورد فيها مراجعه . ومن الطبيعي ان يحتوي المجمع على جميع الظواهر التي في الصحاح والتكملة .

فالواضح من عبارة الصغاني أنه أراد بالبحرين كتاب الصحاح وكتاب التكملة والذيل لكني قضيت العجب

---

(١) مقدمة العطار على الصحاح : ٤٨٣– ٤٨٥

(٢) النسخة المصورة من مجمع البحرين في مكتبة معهد الابحاث الاسلامية باسلام آباد ناقصة من الآخر فلذا ما أحلت الكلام عليها

من J.A.Haywood حين لم يفهم هذا الامر السهل الواضح وظن من جهله وعدم معرفته بالحقيقة ان الصغاني صنّف مجمع البحرين في لغة الحديث والقرآن فقط حيث يقول (١) :

AL-Saghâni, whom we have mentioned, was the lexicographer of his age, as al-Suyûti puts it, the carrier of the banner of lugha in his time". In addition to the Takmila, he compiled two major dictionaries, one short and one long. The former Majma al-Bahrian (the confluence of the two seas) though after referring to Sahàh is designed chiefly, as a dictionary of the Hadith and the Quran-hence the title. Consequantly only limited words are mentioned under each root.

وإني مستيقن أن J. A. Haywood لم ير مجمع البحرين وانما قال ما قال مجازفةً وخمناً على خلاف ما هو في الحقيقة .

والنسخة المصورة من هذا الكتاب في مكتبة مجمع البحوث الاسلامية باسلام آباد . باكستان .

وقد ذكر الزبيدي (تاج العروس أزر) للصغاني كتاباً آخر بهذا الاسم فقال : أثبتَهُ الصاغاني في مجمع البحرين في الجمع بين أحاديث الصَّحيحيْن

(٥) الشوارد في اللغة ويقال له النوادر في اللغة أيضاً . مصورته في مجمع البحوث الإسلامية باسلام آباد باكستان . والمخطوط منه في مكتبة داماد زاده باستنبول رقم ٢٧١٩ وهو في مجموعة من كتب الصغاني .والنسخة الأخرى منه بدار الكتب المصريّة تحت عنوان ما تفرد به بعض أئمة اللغة ؛ رقم ٤١٨ لغة . لم يطبع هذا الكتاب

جمع فيه ما جاء شاذاً يخالف القياس . بذل الصغاني مجهوده في تأليف هذا الكتاب وجمع الشوارد وكَفَى على ذلك شاهداً ما يقول الصغاني نفسه (٢) .

إجرأشّت الإبل سَمِنَتْ وامتلأت بطونها فهي مُجْرَأشّة بفتح الهمزة وانما أدخل هذه اللفظة في الشوارد إنفتاح مُجرَأشّة لا مَتْنُها . قال ابن خالويه : وجدت هذه الكلمة بعد سبعين سنة . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : وأنا وجدت هذه الكلمة بعد سبعين سنة . وهذا دليل على جِدّه في بحث اللغات العربية وتَفَحُّصِها .

(٦) كتاب الإنفعال : ذكر فيه جميع ما جاء من كلام العرب على إنْفعال . حققه وعلّق عليه صديقنا الشاب الصالح أحمد فاروق . واستدرك كثيراً من الكلمات لم يذكرها الصغاني

(٧) نَقْعة الصديان فيما جاء على فَعَلاَن.جمع فيه الأفعال التي جاء مصدرها على فَعَلاَن(٣) ، بالتحريك نسخة منه في مكتبة داماد زاده وفي الدار ، لم يطبع . والمصورة منه في مجمع البحوث الاسلامية باسلام آباد .

---

(١) Arabic Lexicography page 76

(٢) ظهر الورقة ٣٥ – ب والعباب : ج ر ش

(٣) في الورقة الاولى من مخطوط مجمع البحرين : نعلان ، على وزن وسنان .وفي الجواهر المضية: ١ : ٢٠١ – ٢٠٢ على وزن سيان ؛ والصواب ما أثبتناه .

(٨) كتاب يفعول : جمع فيه كلمات جاءت على وزن يَفْعُول ؛ أخرج نصه العلامة حسن حسني عبد الوهاب بتونس سنة ١٩٣٩ م

قال الصغاني في مقدمته (ورقة ٢ — الف) :- كنت يوماً أهُز إليّ بجذع نخلة الفضل الغَزير المنسوبة الى المولى المؤيد الوزير بلغه الله . . . وألتقط من درر فضائلـــه دراً سنياً فجرى ذكر ما جاء على يفعول من كلام العرب مَرْوِيّاً .

نستدل من هذا ان الصغاني ألّف هذا الكتاب بعد سنة ٦٤١ هـ لأن مؤيد الدين ابن العلقمي استُوزر في هذه السنة .

(٩) كتاب الإفتعال .

(١٠) كتاب فَعَالِ : جمع فيه الكلمات التي جاءت على فَعَالِ ، حققه وعلّق عليه وقَدّم لهُ الدكتور عزة حسن ونَشَرَه مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٨م لكن الدكتور عزة حسن سماه « ما بَنَته العرب على فَعَالِ » لكنّنا نجد في شهادة سماع هذا الكتاب ما نصه :

الحمد لله ، بلغ سماعاً بجميع هذا الكتاب وهو فَعَال على راويه .

(١١) وفي مجموعة مصورة بمكتبة مجمع البحوث الاسلامية وُرَيْقَات من تأليف الصغاني فيها :

(أ) من أسماء الخمر (ب) من أسماء الحيّة (ج) من أسماء الرياح .

(١٢) كتاب أسماء الأسد : نسخة من مخطوط هذا الكتاب في الخزانة التيمورية .

قال الصغاني (١) : قال ابن خالويه في كتاب ليس : ليس أجد في أسماء الاسد إلا ما أثْبَتُّه في كتاب الأسد خمس مائة إسم ، أغربها الضرغم . قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : قد ألّفت مختصراً في أسماء الاسد يحتوي على أوْفى من سبعمائة إسم ولا فخر .

(١٣) كتاب في أسامي الذئب وكُنَاهُ ؛ طبع بإستنبول سنة ١٣٣٠ هـ مع مقامات الحنفي وابن ناقيا . والذي حَفَزَه إلى تأليفه تَذَؤّب الناس في عصره لأنه يقول في مقدمة الكتاب :

حَدَانِيْ على جمعه تَذَؤّب بعض أهل زَمَانِي

يظهر منه ان الناس بَادءوه بالعداوة والبغض على عادة اهل كل زمان أنهم يحسدون ويُبغضون أهل الفضل كما قال الشاعر :

إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهلَ الفضل قد حَسَدُوا

(١٤) كتاب العادة في أسماء الغادة . واسمه كما قال الصغاني (العباب ع و د) اسماء العادة في اسماء الغادة

---

(١) العباب ط ث ر

(لعل الصواب اسمى الغادة في اسماء العادة) قال الصغاني ذكرت فيه مائة واثني عشر (كذا) اسماً

(١٥) كتاب الاضداد .

قال الصغاني في مقدمته (١) : هذا كتاب جمعت فيه ما تفرّق من الكتب المصنّفة في الاضداد من عهد قطرب محمد بن المستنير إلى زمان إمام أئمة الهدى وعلم التقى أبي جعفر المنصور المستنصر (٢) بالله امير المؤمنين .

قال احمد فاروق : وقد اخرجه الدكتور أوغست هفنر سنة ١٩٠٣ م ببيروت .

(١٦) كتاب التراكيب ، كذا في تاج العروس مادة ص غ ن وفي اول ورقة من مجمع البحرين «التراكيب»

قال احمد فاروق : كتاب تراكيب مجمع البحرين . وأحسبه وهماً منه .

(١٧) كتاب خلق الإنسان . نسخة منه في مكتبة داماد زاده .

(١٨) كتاب في التصريف .

(١٩) كتاب الفعول ؛ هكذا هو في اول ورقة من مجمع البحرين وتاج العروس مادة ص غ ن وعندي انه مُصَحَّفٌ من « يفعول » .

(٢٠) تعزيز بيتي الحريري .

(٢١) تكملة (٣) العَزيزي .

(٢٢) كتاب العَروض : نسخة منه في مكتبة برلين رقم ٧١٢٧ ؛ ذكره في تاج العروس مادة ص غ ن

(٢٣) شرح القلادة السمطية في توشيح الدُرَيديّة ؛ كذا في اول ورقة من مجمع البحرين وفي تاج العَرُوس مادة ص غ ن توشيح الدُرَيدية ؛ وهو شرح مقصورة ابن دريد .

(٢٤) شرح أبيات (٤) المُفَصَّل .

★ ★ ★

---

(١) ورقة ٧ من مجموعة مصورة بمعهد الابحاث الاسلامية .
(٢) من سنة ٦٢٢ هـ إلى سنة ٦٤١ هـ
(٣) معجم الأدباء : ٩ : ١٩٠
(٤) في تاج العروس ص غ ن : اسباب وهو تصحيف

كتب في الحديث

(٢٥) مصباح الدُّجى من صحاح حديث المصطفى ؛ وهو كتاب محذوف الأسانيد

(٢٦) كتاب الشمس المنيرة

(٢٧) كشف الحجاب عن أحاديث الشهاب وهو إصلاح وترتيب وتبويب لشهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب للقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ .

(٢٨) ضوء الشهاب وهو يتعلق بكتاب الشهاب للقاضي القضاعيّ .

(٢٩) الدر الملتقط في تبيين الغلط ؛ ذكر فيه ما جاء في كتاب الشهاب للقاضي والنجم لابن الأقليشي من الغلط . وأما النجم فهو النجم من كلام سيد العرب والعجم لأبي العباس أحمد بن محمد الأقليشي المتوفى سنة ٥٥١ هـ .

(٣٠) مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المُصطفوية .

قال عبدالحي (١) :

جمع فيه من الأحاديث الصحاح عدداً على عدّ الشارح الكازروني ألفين وستة واربعين حديثاً وبيَّن في اول كل باب أو نوع عدد أحاديثه وقال :

هـٰذا كِتَابٌ أَرْتَضِيه وأَسْتَضِيْ بِضِيَائه والعَقْلُ هـٰذا يَقْتَضِيْ
أَلَّفْتُهُ لخِزَانَةِ المُستَنْصِرِ بـ ـنِ الظَّاهِرِ بنِ النَّاصِرِ بنِ المُستَضِيْ

أوّله : الحمد لله مُحْيِي الرِّمَم ومُجْرِي القَلَم الخ . ذكر فيه :

إني لما فرغت من مصباح الدُجى والشمس المنيرة ضَمَمْتُ إليهما ما في كِتَابَيِ النجم والشهاب لتجتمع الصحَاح وجملة ما انفرد به البخاري في هذا الكتاب ثلاث مئة وإثنان وسبعون حديثاً وجملة ما انفرد مسلم رحمه الله فيه تسع مئة وسبعة وعشرون حديثاً .

قال : وهذا الكتاب حجة بيني وبين الله في الصحة والرضا . ورمز به بالحروف ؛ فالخاء اشارة إلى البخاري والميم لمسلم والقاف لِمَا اتفقا عليه ؛ ورَتَّبَهُ بترتيب أنيق جعله إثنَي عشر باباً الأول على فصلين ، الأول بما

(١) نزهة الخواطر : ١ : ١٣٩

ابتدأ بِمنْ الموصولة او الشرطية والثاني فيما ابتدأ بِمَنْ الإستفهامية ، الثاني في إن وفيه عشرة فصول ، الثالث في لا ، الرابع في إذ وإذا الخامس في فصلين الأول في « ما » وأنواعها والثاني في « يا » وأقسامها ، السادس فيه أثنا عشر فصلا في بعض الكلمات كقد ولو وبين وهكذا ، والسابع فيه سبعة عشر فصلا كالمبتدإ والمعرّف وما أشبه ذلك، الثامن فيه ستة فصول ، التاسع في العدد ونحوه، العاشر في الماضي والحادي عشر في لام الإبتداء، الثاني عشر في الكلمات القدسية .

قال محمد بن يعقوب الفيروزابادي صاحب القاموس في مشارق الأنوار :

كِتَابُ رَضِيِّ الدِّين بَحْرٌ غَطَمْطِمٌ	جَوَاهِرهُ الزَهْرَاءُ جَلَّتْ عَن الثَمَنْ
مَشَارِق فيها لِلأماني شَوَارِقٌ	سَرَيْنَ كسير الشمس في رينة الزَمَنْ
فإنّي بِصَرْفِ العُمر نحو اقترائه	ففيها المَعَاني والفصاحة واللّسَن
صَغَانَةُ أطيار الغُصُون تَرَنَمتْ	بمدح الصغاني المتقن الفاضل الحَسَنْ
سَقَى الله رُوحَ المُلتجي بفنائه	ومُحْيِي التُقَى والدين والشرع والسُنَن
وحَيَاهُ بالتَهْتَانِ من صَوب سَيْبِه	وأرضاه بالإحسان والفضل والمِنَن

وشروحه كثيرة ذكر جملة من ذلك الجلبي في كشف الظنون .

(٣١) ترتيب أحاديث المشارق ؛ نسخة منه موجودة في مكتبة طوب قبو سراي باستنبول رقم ٢٨٨٢ من مخطوطات الحديث والفقه .

(٣٢) الاحاديث الموضوعة ؛ رسالة صغيرة وقد طبع بمطبعة البارونية بالجدرية .

قال الشيخ (١) عبدالحي بن عبدالحليم اللكنوي في الفوائد البهية ؛ أدْرَجَ فيها كثيراً من الأحاديث غير الموضوعة فعُدّ لذلك من المتشدّدين كابن الجوزي وصاحب سفر السعادة وغيرهما من المحدّثين .

(٣٣) رسالة في الحديث الموضوع في فضائل القراءة .

(٣٤) رسالة في الأحاديث الواردة في صدر التفسير في فضائل القرآن وغيرها .

(٣٥) شرح الجامع الصحيح للبخاري ؛ وهو مختصر في مجلّد .

(٣٦) أسامي شيوخ البخاري ؛ نسخة منه باستنبول .

(٣٧) كتاب الضعفاء والمتروكين من رواة الحديث .

---

(١) نزهة الخواطر : ١ : ١٣٧ – ١٤١

كتبه في علوم أخرى

(٣٨) كتاب الفرائض

(٣٩) كتاب الأحكام في فقه الحنفية .

(٤٠) درّ (١) السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة .

(٤١) كتاب مختصر الوفيات ؛ كذا في الورقة الاولى من مجمع البحرين ولعله مختصر در السحابة .

(٤٢) كتاب الأصفاد ؛ كذا في الورقة الاولى من مجمع البحرين ولعله تصحيف كتاب الأضداد .

(٤٣) كتاب السالكين .

(٤٤) نظم عدد آي القرآن .

(٤٥) كتاب التجويد وجمل الصغاني .

(٤٦) مناسك الحج . صنفه قبل (٢) سنة ٦١٣ هـ ؛ ختمه بأبيات قالها :

شوقي إلى الكعبة الغرّاء قد زادا ... فاستحمل القُلُصَ الوَخّادة الزّادا

الأربعة الأبيات وقد ذكرناها قبلُ .

(٤٧) كتاب مجهول في مجموعة مصورة بمجمع البحوث الاسلامية

(٤٨) درجات (٣) العلم والعلماء .

(٤٩) تفويف النسج في شرح النهج : لم يعثر أحد على هذا قبلي ولم يذكروه في مؤلفات الصغاني لكن الصغاني ذكره في العباب مادة « وذح » وهذا نصه :

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : وقد شرحت قول امير المؤمنين عليّ عليه السلام :

إيـهٍ أبـَا وَذَحَـةَ

في كتاب تفويف النسج في شرح النهج ؛ فمَن رام زيادة بيان فايطلبها هناك ، ويستفاد من ذلك أنه شرح نهج البلاغة قبل ابن ابي الحديد فليس ابن ابي الحديد اوّل من شرح نهج البلاغة وإن كانا في عهد واحد وفي بلد واحد .

---

(١) في الورقة الاولى من مجمع البحرين : كتاب در السحابة في وفيات الصحابة وفي تاج العروس ص غ ن : در السحابة في معرفة الصحابة

(٢) كذا يستفاد من معجم الادباء : ٩ : ١٨٩ — ١٩١ لأن ياقوت لم يلقه بعد هذه السنة

(٣) Iubaid Ahmad, Contribution of India to Hadith Literature, Lahore, 1967 : p. 292.

العباب

ألّف الصغاني هذا الكتاب بإسم الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي كما ذكره في المقدمة وأجْزَلَ الثنَاء عليه فيها ولا شك ان ابن العلقمي كان فاضلا نبيلا شَهِد بفضله في الادب والإنشاء مخالفوه قال ابن كثير (١) :

مع أنه من الفضلاء في الإنشاء والأدب

وكان محباً للعلماء والفُضَلاء ، فصنف الناس له الكتب فممن صنف له الصغاني ، وصَنّفَ لهُ عزّالدين عبد الحميد بن ابي الحديد كتاب شرح نهج البلاغة فأثابهما وأحسَنَ جائزتهما (٢)

وكان ابن العلقمي تَوَزّرَ لِلمستعصم سنة ٦٤١ هـ او ٦٤٢ هـ بعد وفاة نصير الدين احمد بن الناقد الوزير . نستنتج منه انه اخذ في تأليف العباب بعد هذه السنة ولم يكمله بل وصل الى بـك م ثم افتُاِتَ فبقي الكتاب ناقصاً الى اليوم .

والعباب أكبر تصانيف الصغاني وان قلنا إنه جمع لهذا الكتاب جراميزه كنا صادقين وقد أثنى العلماء عليه وقَدّروه تقديراً عظيماً .

قال السيوطي (٣) :

واعظم كتاب ألف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سيدة الاندلسي الضرير المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ثم كتاب العباب للرضي الصغاني .

وقال ايضاً : إنه كان حامل لواء اللغة ؛ وقال الذهبي : إليه المنتهى في اللغة .

وقال اليافعي (٤) : كان إليه المنتهى في معرفة اللغة .

وقال الدمياطي : كان اماماً في اللغة والفقه والحديث .

وقال ابن ابي مخرمة (٥) : وله كتاب العباب الذي لم يصنف مثله في اللغة .

وقال ابن الطقطقى (٦) : وهو كتاب عظيم كبير في لغة العرب .

---

(١) البداية والنهاية : ١٣ : ٢١٢

(٢) الآداب السلطانية لابن طقطقى : ٢٤٤

(٣) المزهر : ١ : ١٠٠

(٤) مرآة الجنان : ٤ : ١٢١

(٥) تاريخ ثغر عدن : ٢ : ٥٤

(٦) الآداب السلطانية : ٢٤٤

والحق أن العباب أعظم معجم في اللغة العربية ألف إلى اليوم ، لا تُجَارِيه معاجم أخرى بل لا تقاربه ولا تشق غباره ، فإنه جاء بما لم يجئ به السابقون ، وكأن لسان حاله يقول :

وإني وإن كنت الأخير زمانه　　　لآتٍ بما لم تستطعه الأوائل

لا يساويه معجم ، في كثرة مادته وغزارة ألفاظه، لأن العباب حَوَى جميع ما في مجمع البحرين ثم زاد فيه مواد وتراكيب وأسماء الشعراء والمحدثين والصحابة وكثيراً من الشواهد التي لا توجد في مجمع البحرين ولا في معاجم أخرى . فتقبّله العلماء بقبول حسن ، وأثنوا عليه بما هو أهله :

ما كل مَن زار الحِمى سمع النِدا　　　مِن أهلِه أهلاً بِهذا الزّائِرِ

والمنهج الذي انتهجه في العباب مختلف عمّا هو في مجمع البحرين ، لأنه في مجمع البحرين يثبت أولاً ما قاله الجوهري ، ثم في الحاشية ينبّه على موضع الخطإ ، ويذكر ما هو الصواب من مسائل نحوية أو إنشاد شعر ، أو ضبط كلمة ، ولكن في العباب يثبت ما هو الصواب من أول الأمر ؛ ولا يذكر الخطأ . ثم إذا كان غيره من اللغويين نسبوا شعراً إلى شاعرٍ خطأ فالصغاني ينسبه بالصحة ولا يشير إلى الخطإ في النسبة وما إلى ذلك .

وقد ذكر الصغاني في مقدمة العباب أسماء المؤلفين الذين استفاد من كتبهم ثم ذكر الكتب التي استفاد منها ، ولكن لم يذكر أسماء جميعها بل قال :

والكتب المصنفة في أسامي الخيل ؛ والكتب المصنفة في المذكر والمؤنث وفي المقصور والممدود وفي أسامي الأسد، وفي الأضداد، وفي أسامي الجبَال ، والمواضع ، والبقاع والأصقاع ، ودارات العرب ، والكتب المؤلفة في النبات والأشجار.

فهو يومئ في هذه العبارة أنه إستفاد كل الاستفادة ونعلم من هذه الكتب أنّ عنده كانت ذخائر من الكتب الجيدة والنادرة لم تكن عند غيره وكان حريصاً على جمع الكتب ، فانه لما كتب إلى ابن بطال يستدعيه كتب إليه :

لا يصحبك غير زاد الطريق فعندي عشرة أحمال من الوَرَق والوَرِق وكان حينئذ بعدن فلما استقر به القرار ببغداد كان عنده من الكتب ما يحتاج لحمله إلى مئات من البُعرَان .

قال الصغاني في العباب ش و ش : شاش : ينسب الى الشاش جماعة من أهل العلم منهم ابو سعيد الهيثم بن كُلَيب بن سريج بن معقل الشاشي صاحب المسند الكبير ؛ قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى : مسنده عندي وهو سماعي ، ولم أجد ببغداد نسخة سوى ما عندي .

وقد تَصَفّحَ لتأليف هذا الكتاب دواوين الشعراء وغيرها من الكتب التي يبلغ عددها آلافاً كما ذكره في مقدمة العباب ولا يستطيع مراجعتها الا من احاط علمه بمحتوياتها إحاطةً تامة .

والفرق بين الصغاني وبين اصحاب المعاجم الذين كانوا قبله أن أكثرهم أخذ اللغة عن العرب العرباء وأهل البادية القُحّ ، والصغاني أخَذَها من الكتب المؤلفة قبله ، وإن كان يختلف إلى أهل البوادي من حين إلى حين مدة

إقامته في مكة ، فإن هذا القدر لا يكفي لأخذ اللغة . ومن جهة أخرى نرى الصغاني صاحب ذهن وقّادٍ وذاكرة قوية وبصيرة ثاقبة وعلمٍ حاوٍ لفنون وآداب شتى وهذه الأمور قلّما تجتمع في رجل واحد . وقد كان يدرّس كتب اللغة ولا سيّما الصحاح ودرّس جميع كتبه التي ألّفها في اللغة كما مرّ وهذا مما اكتسب به خبرة في هذا الفن حتى صار ابن بجدته ، وعالم عُجرته وبُجرته .

لا بُدّ أن الصغاني مدة مكثه في الهند قرأ كتب علي بن عثمان بن عليّ الهجويري الجُلّابي الصوفي الذي استوطن لاهور وتوفي بها نحو سنة ٤٨٠ هو يقول الهجويري في مقدمة كتابه كشف المحجوب : إن بعض الناس محا إسمه من كتابين له وانتحلهما فلذا كرّر ذكر إسمه في كشف المحجوب لئلا ينتحله أحدٌ ايضاً كذلك نرى الصغاني يذكر إسمه في كتبه مراراً لكي لا يمكن لأحد أن يسرقها وينتحلها فيقول :

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب

ثم إنّا كثيراً ما نرى الصغاني يقول : « قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب » فيُوهم القارئ أنه هو الذي أفرع هذا الكلام فهو ابو عُذرته ، لكنّا إذا راجعنا المراجع وجدنا أنّ قائله ممّن تقدّمه، وها نحن اولاء نورد أمثلة ذلك فيما يلي :

(أ) (العباب ك ذ ب) قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : وأنا لا أذكر من ذلك إلاّ قول مَن هجّيراه التحقيق : قال ابو علي الفارسي : الكذب ضرب من القول الخ .

وهذا خداع من الصغاني لأن الزمخشري هو قائل هذه الألفاظ (١) « وانا لا اذكر من ذلك إلا قول من هجيراه التحقيق » .

(ب) (العباب : ث ر ب) : « والوجه ما ذكرت » هذا ايضاً قول الزمخشري (٢) الذي انتحله الصغاني .

(ج) (العباب : ك ل ب) : قال المفضل : أصل هذا أنّ داءً يقع على الزرع فلا يخلّ حتى تطلع الشمس عليه فيذوب ؛ فان أكل منه المال قبل ذلك مات .

هذا بعينه ما قاله الزمخشري في الفائق (١ : ٦٢) ونصه :

وعن المفضل أن داءً يقع على النبات فلا يخل حتى تطلع الشمس فان أكل منه المال قبل طلوع الشمس هلك . وان أكل لحمه كلبٌ كلِبَ .

والصغاني انما حذف جملة « وان اكل لحمه كلب كلب » وسائر العبارة للزمخشري لا اه لكن لم يتنبّه عليه .

---

(١) الفائق : ٢ : ٤٠١
(٢) الفائق : ١ : ١٣١

(د) (العباب : ل ت ت) : ذكر الشافعي رحمه الله تعالى هذه الكلمة في باب التيمم فيما لا يجوز التيمم بــه .

كذا قال الزمخشري في الفائق (٢ : ٤٥٠) لكن الصغاني لم ينسبه اليه .

(هـ) (العباب . هـ ن ب) ونفى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُخَنَّثَين أحدهما هنب والآخر ماتع ؛ قال ابن الأعرابي : هذا هو الصحيح يعني بالنون والباء المعجمة بواحدة ؛ قال فصحّفه أصحاب الحديث وقالوا : هيت يعنى بالياء المعجمة باثنتين من تحتها والتاء المعجمة باثنتين من فوقها ؛ وقال الأزهري : و رواه الشافعي وغيره : هيت . يعني بالوجه الأخير ؛ قال وأظنه صواباً

هذه العبارة برمتها عبارة الزمخشري في الفائق (٣ : ٣٢٣) فأخذها الصغاني من غير تنبيه عليه .

(و) (العباب ج ر ف ت) قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : لأهل جيرفت سنة حسنة وهي أنهم لا يرفعون من تِمَارِهم ما أسقطه الريح بل هو للصعاليك وربما عصفت الريح فيكون نصيب الصعاليك اكثر من صاحب التمار .

نقل الصغاني هذا القول إمّا من ياقوت الذي صرّح أنه نقله من الإصطخري أو من الإصطخرى رأساً ولكن الصغاني لم يقل إنه وَرَدَ هذا الموضع ورأى أهله على هذه السنة فلا بد أنه نقل من أحدهما ولم ينبه عليه .

قال ياقوت (معجم البلدان : ٢ : ١٨٤) : قال الإصطخرى (صفحة : ١٦٧) ولهم سنة حسنة . لا يرفعون من تمورهم ما أسقَطَه الريح بل هو للصعاليك وربما كثرت الرياح فيصير إلى الفقراء من التمور في إلتقاطِهم إياه أكثر مما يصير إلى الأرباب ؛ والتمر بها كثير .

★ ★ ★

ياقوت الرومي والصغاني

وأما ياقوت الرومي المتوفى ٦٢٦ هـ والصغاني فإنهما كانا معاصرَيْن وقد ذكرنا أن ياقوتاً مع ما يكون بين المعاصرين من المنافسة والحسد ترجم للصغاني في كتابه إرشاد الأريب ولم يجارّه الحسد والمنافسة رَسَنَه ولم يستفزّاه على ان لا يعطى الصغاني حقه من الذكر في كتابه الجليل .

قال ياقوت في ترجمة الصغاني : وفي سنة ٦١٣ كان بمكة . وهذا آخر العهد به

يدل هذا على انهما كانا بمكة في هذه السنة ثم افترقا ؛ أما الصغاني فأقام بمكة الى سنة ٦١٤ هـ كما يقول (العباب : ص ف ح) :

وأنا بمكة في شهور سنة اربع عشرة وستمائة

ثم ورد بغداد سنة ٦١٥ هـ ومن ثَمَّ أُرْسِل برسالة إلى ملك الهند إيلتتمَش سنة ٦١٧ ، وياقوت اذ ذاك يطوف في البلاد لأنه في سنة ٦١٧ كان بشهرستان (بلدان : ٣ : ٢٤٣) حين هرب من خوارزم من التتر والصغاني لم يرجع من الهند إلا في سنة ٦٢٤ حين ارسل في تلك السنة مرة ثانية ولم تطل إقامته ببغداد فرجع إلى الهند وأقام بها إلى سنة ٦٣٧ هـ كما مرَّ ومات ياقوت في أثناء ذلك .

نرى ان ياقوتاً ابدَى مكارم الأخلاق ونَجِده رَحْبَ العَطَن وبخلاف ذلك نجد الصغاني ضيّق العَطَن قصير الباع حيث لم يسلّم بما أخذه من معجم البلدان لياقوت ولم ينبّه عليه لأنّا نرى كثيراً من عبارات العباب توافق عبارات معجم البلدان حَذْوَ القُذة بالقُذة وكان يجب على الصغاني أن يذكره في المؤلفين ويذكر كتابه في الكتب التي اخذ منها . ونرى ايضاً ان الصغاني أحياناً يختصر عبارة ياقوت فيقع فيما يقع كما نوضحه بالأمثلة؛ وهي هذه :

(أ) (العباب : ش ع ب) : شَعب : جبل باليمن ؛ وهو ذو شعبين ، نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا اليه ؛ فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون ، منهم عامر بن شراحيل الشعبي ، وعداده من همذان ، ومن كان منهم بالشام يقال لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين ومن كان منهم بمصر والمغرب يقال لهم الأشعوب .

وفي معجم البلدان (٣ : ٢٩٦) : شعب ، بالفتح والتسكين ، جبل باليمن ، نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا اليه ، فمَن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه ،

وعداده في همذان ، ومن كان منهم بالشام يقال لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأشعوب .

فترى العبارتين تتوافقان حذو النعل بالنعل .

(ب) وتارة يختصر الصغاني عبارة ياقوت فيُخِلّ بالمعنى ؛

قال الصغاني (العباب ش ع ب) : وشعبان ماءان لبني آل أبي بكر .

وفي القاموس (ش ع ب) : ماء لبني آل ابي بكر

وفي بلدان : ٣ : ٢٩٤ : وشِعْبان (بالكسر مُثَنّىً ، كما قاله في اول الترجمة) : ماء لبني آل ابي بكر ابن كلاب ، بجنب المردمة ؛ وقال الاصمعي : وإلى جنب المردمة من سقها [شقها] الأيسر ماءان يقال لهما الشعبان وإسمهما المُرَيخة والمِمْهَا ؟ وهي لبني ربيعة بن عبدالله بن ابي بكر .

(ج) وأحياناً يخالف الصغانيّ ياقوتاً في ضبط الكلمة :

قال الصغاني (العباب : ش ط ب) : الشَّطِب ، مثال كَتِف : اسم جبل معروف ، عن ابن دريد؛ وانشد لعَبيد يصف برقاً ويروى لأوس بن حجر وهو موجود في ديواني اشعارهما :

كأنّ أقْرابه لمّا علا شَطِباً   أقراب أبلق ينفي الخيل رمّاح

وقال ياقوت : (بلدان : ٣ : ٢٨٩) : شَطَب ، بالتحريك : جبل في ديار بني أسد . . . وباليمن جبل شطب ، وفيه قلعة سميت به .

(د) وحيناً يحذف من كلام ياقوت بعض الكلمات ويوهم القارىء أن ما اورده هو من عنده :

قال الصغاني : (العباب : ش ع ب) شعوب ايضاً قصر كان باليمن وهو الآن بساتين بظاهر صنعاء .

وفي بلدان (٢ : ٣٠٠) : شعوب ، بفتح اوله وآخره باء موحدة ؛ قصر شعوب قصر باليمن معروف بالإرتفاع وخبّرني القاضي المفضل بن الحجّاج قال اخبرني كثير من اهل اليمن ان شعوب بساتين بظاهر صنعاء ؛ وهو الذي أراد زياد بن منقذ (١) .

(هـ) قال الصغاني (العباب : ش ن ظ ب) : الليث : الشنظب ، بالضم : موضع بالبادية ؛ قال ذو الرّمة :

دعاها من الأصلاب أصلاب شنظب   أخاديد عهد مستحيل المواقع

والشنظب : كل جرف فيه ماء ؛ ابو زيد : الشنظب : الطويل الحسن الخَلْق .

وقال ياقوت (بلدان : ٣ : ٣٢٩) : شنظب ، بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة مضمومة وباء موحدة ؛ قال الأزهري : موضع بالبادية ؛ وقيل وادٍ بنجد لبني تميم قال ذو الرمة :

---

(١) بقوله : لاحبذا انت يا صنعاء من بلد   ولا شعوب هوىً مني ولا نقم

دعاها من الأصلاب أصلاب شنظب

قال : والشنظب : كل جرف فيه ماء وقال ابو زيد : الشنظب : الطويل الحسن الخلق كل ذلك عنه ؛ قلت (اي الحموي) : ووجدت بخط ابي نصر ابن نباتة السعدي الشاعر : شِنظب ، بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الظاء المعجمة والباء الموحدة .

نرى ان عبارة ياقوت أتم وإنما اختصرها الصغاني .

(و) قال الصغاني (العباب : ع ر ب) : واضْطَرَّ الشّاعر إلى تسكين الراء من عربة وانشد قول الشاعر :

ورُجّت باحة العَرَبات رَجّاً ترَقْرَقُ في مَنَاكِبها الـدِمَاءُ

قال المحقق : اخطأ الصغاني في قوله « اضطر الشاعر الى تسكين الراء من عربة فسكّنها » لأن الراء من «العربات » متحركة ، كما يقتضيه وزن البيت – وانما وقع في هذا الخطأ لأنه تبع ما قاله ياقوت فانه يقول (معجم البلدان : ٣ : ٦٣٢) : « واضطر الشاعر الى تسكين الراء من عربة فسكنها كما فعل الآخر » وانشد البيت المذكور .

(ز) قال الصغاني (العباب : س ب ر ت) : سَبْرت : سوق قديم بإطرابلس . نقله من ياقوت ولم ينبّه عليه لأن ياقوتاً يقول (معجم البلدان : ٣ : ٣١) : سَبْرَت ؛ كذا وجدت مضبوطاً بخط من يُرجَع إليه في الصحة في عدة مواضع من كتاب ابن عبدالحكم ؛ ذكر ابن عبدالحكم ان طرابلس اسم للكورة ومدينتها نُبارة وسبرت السوق القديم .

ذكر ياقوت انه أخذه من كتاب ابن عبدالحكم ولم يذكره الصغاني في المؤلفين ولا كتابه في الكتب فنظن ان الصغاني اخذ من كتاب ابن عبدالحكم رأساً .

(ح) قال الصغاني (العباب : ق ر ض ب) : قراضبة ، بالباء الموحدة . . . ويروى قراضية ، بالياء لكن ياقوتاً قال (معجم البلدان : ٤ : ٤٧) : روى بعضهم قراضبة وانكر ابن الأعرابي وقال : قراضية، بالياء المثناة من تحتها .

(ط) قال الصغاني (العباب : ل ع ب) : واللعباء ، بالفتح والمدّ : موضع في حزم بني عُوَال : قالت مَيّةُ بنت عُتَيبة بن الحارث بن شهاب ترثي أباها ويروى لبنت عبدالحارث اليربوعي :

ترَوَّحْنَا من اللعباء عصـراً وأعْجَلْنَا الإلـَهَةَ أنْ تَؤُوبا

ويروى : أعجلنا الإلاَهَةَ .

والنسبة الى اللّعْباء لَعْبَانِيٌّ كما أن النسبة إلى صنعاء صنعاني .

وقيل في قول مُزَرِّد بن ضرار :

وعالا وعَامًا حيْنَ بَاعَا بأعنُزٍ وكَلْبَيْنِ لَعبَانية كالجَلاَمِدِ

ويروى : بِثَلّةٍ و كلبين .

انه شَبّهَهَا بحجارة اللعباء في صلابتها وقيل : اللعباء : موضع فيه حجارة صلبة ؛ انتهى ما قاله الصغاني اخذ هذه العبارة برمتها من معجم البلدان (٤ : ٣٥٨ — ٣٥٩) بتغيير يسير . هاك ما قاله ياقوت : واللعباء ، بالفتح ثم السكون وباء موحدة والف ممدودة : إسم سبخة معروفة بناحية البحرين ، بحذاء القَطيف ، على سيف البحر ، فيه حجارة مُلْس ، سميت بذلك لأنها لعب فيها كل وادٍ أي سال والنسبة اليها لعباني كالنسبة الى صنعاء صنعاني وتنسب اليها الكلاب ؛ قال مُزَرّد :

وعَالاً وعَامًا حين بَاعَا بأعنز وكلبَين لعبانية كالجَلاَمد

وقال المهلبيّ : قوله « لعبانية » يعني نوقاً شبهها في صلابتها بحجارة اللعباء ولعباء ايضاً : ماءُ سماءٍ في حزم بني عُوَالٍ ، جبل لغطفان في أكناف الحجاز وهناك ايضاً السدّ وهو ماء سماء ؛ قال كثير :

فأصبحن باللّعْبَاء يَرمين بالحَصَا مدى كل وَحْشِيّ لهنّ ومُسْتَمي

وقالت مية بنت عُتَيبة ترثي أباها ، وهي أم البنين ، وقتل يوم خَوٍّ ، قتله بنو أسَدٍ :

تَرَوّحنَا من اللعباء عصراً وأعجَلْنَا إلاَهة أن تَؤوبَا

عـلى مثل ابن مية فانعياه يشق نواهـم السر الجيوبـا

وكان أبي عُتيبَةُ شَمّريـاً ولا تَـلْقَاهُ يَدّخِرُ النّصيبـا

ضروبـاً باليدَين إذا اشمعلت عوان الحَرْب لا روعاً هَيُوبا

وقيل : اللعباء أرض غليظة بأعلى الحمى لبني زنباع من عبد بن ابي بكر بن كلاب .

★ ★ ★

سَقَطاتُهُ

إن الصغاني مع مهارته وتبحُّره في علم اللغة وَهِمَ في مواضع فأخطأ ولم يسلم من العِثار فهو كما قيل : لكل عالم زلة ولكل سيف نبوة ولكل فارس كبوة وهي :

(١) قال الصغاني (العباب : ن ى ب) : وقال سيبويه : من العرب من يقول في تصغير ناب نُوَيب فيَجيءُ بالواو لأن هذه الألف يكثر إنقلابها من الواوات ؛ قال ابن السرّاج : هذا غلط منه .

أخطأ الصغاني في نقل العبارة ولم يراجع كتاب سيبويه ليعلم ما هو الحق وإنما نقل عبارة الصحاح ولم يتنبّه الى ما هو الصواب وقد تعقّبه ابن بَرِّي فقال :

ظاهر هذا اللفظ أن ابن السرّاج غَلّطَ سيبويه فيما حكاه ؛ وليس الأمر كذلك وإنما قوله « غلط منه » من تتمة كلام سيبويه إلا أنه قال « منهم » وغَيّرَه ابن السرّاج فقال : « منه »

قال المُقَدِّم لهذا الكتاب : قد أصاب ابن بري وصَدَق في تعقُّبه وهاك نص كتاب سيبويه (٢ : ١٤٧) : ومن العرب من يقول في ناب نُوَيْب فيجيءُ بالواو لأن هذه الألف مبدلةٌ من الواو أكثر ؛ وهو غلط منهم .

(٢) قال الصغاني (العباب : ق ت ت) : وقَتّةُ ايضاً إسم أمّ سُلَيمان بن قَتّةَ من التابعين ولم أقِف على إسم أبيه .

قال محقق هذا الكتاب : قد نَبّه ابن حجر على إسم أبيه فقال (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ١١٢٢) : قَتّة ، بفتح وتشديد المثنّاة ؛ سليمان بن حبيب المحاربي يعرف بابن قتة فعُلِم ان إسم أبيه حبيب .

(٣) قال الصغاني (العباب ج ب ج ب) : جُبجب : ماء معروف بنواحي المدينة على ساكنها السلام

اخطأ في قوله ماء معروف بنواحي المدينة على ساكنها السلام لأن ياقوتاً يقول (معجم البلدان : ٢ : ١٩) : جُبجب ، بالضم والتكرير : ماء معروف بنواحي اليمامة .

وإنما وقع في هذا الخطأ في النقل من جمهرة اللغة لابن دريد .

قال ابن دريد (جمهرة اللغة : ١ : ١٢٤) : «وجبجب : مَاءٌ معروف ؛ قال الراجز :

يا دار سَلْمى بجنوب يترب ... بِجُبْجُب وعَنْ يمين جبجبِ

يترب موضع قريب من اليمامة » .

وظنه «الصغاني» «يثرب» بالثاء المثلثة ، ولم يلتفت إلى قوله « قريب من اليمامة » فقال : « بنواحي المدينة على ساكنها السلام »

(٤) قال الصغاني (العباب : ذ ن ب) : الذنابى : شبه مخاط يقع في أنوف الإبل

أخذ هذه العبارة من الصحاح ونقلها بلفظه ولم يعلم أنه خطأ منه .

قال في لسان (ذ ن ب) : الصحاح : الفراء (الذنابى) شبه مخاط يقع في انوف الابل .

ورأيت في نسخ متعددة من الصحاح حواشي ، منها ما هو بخط الشيخ الصلاح المحدّث رحمه الله وصورته : حاشية من خط الشيخ أبي سهل الهروي قال : هكذا في الاصل بخط الجوهري قال : وهو تصحيف والصواب : الذُنَانَى : شبه مخاط يقع من أنوف الإبل ، بنونين بينهما ألف ؛ قال : وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الأزدي وهو مأخوذ من الذنين وهو الذي يسيل من فم الإنسان والمعزى . ثم قال صاحب الحاشية : وهذا قد صحّفه الفرّاء ايضاً وقد ذكر ذلك فيما رد عليه من تصحيفه . وهذا مما فات الشيخ ابن بري ولم يذكره في أماليه .

اقول : وهذا قد فات الصغاني ايضاً ولم يتنبه للخطأ فوقع فيه .

(٥) قال الصغاني (العباب هـ ر أ) : وانشد الدينوري :

أبعد عطيّتي ألفاً جميعاً　　　من المَرْجُوّ ثاقبةُ الهرّاء

قال : النخل اذا استفحل ثقب في اصوله ؛ فذلك معنى قوله « ثاقبة الهرّاء »

ويروى : مِنَ الجُبّار آزرهُ الهرّاءُ .

انتهى ما قاله الصغاني .

قال ابن سيدة (المخصص : ١١ : ١٠٣) : وانشد ابو حنيفة :

أبعد عطيّتي ألفاً جميعاً　　　من المرجو ثاقبة الهرّاء

وقال : يعني ما ثقب من الفسيل في أصوله وإنما تثقب إذا قويت جداً فَخيف عليها أن تستفحل فيثقب أصلها ثقباً نافذاً لئلا يغلو في القوة ويثقب بالعتَل

وقوله « ثاقبة » يريد ذات ثقب كما قال الآخر :

جوف اليراع الثواقب

اي ذوات الثقب ؛ قال : ومثله شجر ثامر أي ذو ثمر .

قال المتعقب (أي ابن سيدة) : هذا كلام أبي حنيفة وروايته وتفسيره وما أحسنه لو كان أصاب في الرواية ولكنه قد غلط فيها ؛ والشعر مرفوع ؛ والرواية :

أبعد عطيّتي ألفاً جميعاً من المرجُوّ ثاقبهُ الهرّاءُ
أذُمك ما ترقرقَ ماءُ عيني علَيّ إذاً منَ الله العفَاءُ

وقال ابو حاتم في قوله ثاقبه الهرّاءُ يعني قد طلع فَسيلُهُ .

قال محقق العباب : لم يطّلع الصغاني على هذا الخطإ في الرواية ولم يطّلع ايضا على تعقب ابن سيدة إياه .

(٦) قال الصغاني (العباب : د ر ب) : ورجل مُدَرَّب ومدرِّب مثل مُجَرَّب ومُجَرِّب .

وقال المجد الفيروزابادي : مُدَرَّب كمُعَظّم وكل ما في معناه مما جاء على مُفَعّل فالكسر والفتح فيه جائز في عينه كالمجرِّب والمجرِّس ونحوه إلا المُدَرَّب .

وفي لسان : (د ر ب) : المُدَرَّب : المُجَرَّبُ : وكل ما جاء في معناه مما جاء على بناء مُفَعَّل فالكسر والفتح فيه جائز في عينه كالمجرِّب والمجرِّس ونحوه إلا المُدَرَّب

(٧) قال الصغاني (العباب : و ث ب) : الميثب : مال بالمدينة .

قال الفيروزابادي : هكذا في كتب اللغة ؛ وهو غلط صريح والصواب : مِيْثٌ كَمِيْلٍ ، من الأرض المَيْثاء

(٨) قال الصغاني (العباب زق ب) : أزْقبان : موضع .

ثم استشهد ببيت الأخطل :

من النّفَر الذين بأزْقُبان

ولم يزد على ذلك .

وقال ياقوت (معجم البلدان : ١ : ٢٣٣) : أراد أزقباذ فلم يستقم له البيت ،فأبدل الذال نوناً ، لأن القصيدة نونية .

ولم يتنبّه له الصغاني .

(٩) قال الصغاني (العباب م ى ذ) : ميذ : قال الازهري قال الليث : الميد جيل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر ، قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : لا أعرفهم ولم أسمع بهم مع طول إيغالى في الهند والتشريق فيها ، والتغريب وإقامتي بها اكثر من ثلاثين سنة .

قال محقق العباب : ما قال الليث هو الصواب وعدم معرفة الصغاني بهم لا يكون حجة له لأن البلاذري قد ذكرهم في كتابه فتوح البلدان : ٤٣٥ : ونصه :

ثم استعمل الحجاج بعد « مجّاعة » محمد بن هرون بن ذراع النمري فأهدى إلى الحجاج في ولايته ملك جزيرة الياقوت نسوة وُلدن في بلاده مسلمات ،ومات آباؤهُنّ وكانوا تُجّاراً فأرادَ التقرّب بهنّ فعرض للسفينة التي كن فيها قوم من ميد الديبل في بوارج فأخذوا السفينة بما فيها .

كفى بذلك حجة على الصغاني .

(١٠) قال المجد الفيروزابادي (ز م ل) : ان عبدالله بن زِمْل ، بالكسر ، تابعي مجهول ، وقول الصغاني انه من الصحابة غلط . .

قال محقق العباب : ان الصغاني روى عنه حديثاً طويلا في ك ب ب وفيه أنه قَصّ رؤياه على النبي صلّى الله عليه وسلم وعلى هذا يكون عبدالله بن زمل صحابياً كما قال الصغاني ٠

(١١) قال الصغاني (العباب ن ج خ) : وحبل رمل يُسَمّى مُنْجِخاً ؛ قال

أمِن حِـــذارِ مُنجِخٍ تمطيْن لا بد منه فانحدرن وارقَيَنْ

أو يقضي الله ذبابات الديْن

وفي القاموس (ن ج خ) ومنجخ كمُحسِن : حبل من رمل ؛ مثله في لسان ن ج خ وجمهرة اللغة : ٢ : ٦٣ ؛ لكن ياقوتا قال (معجم البلدان : ٤ : ٦٥٤) : مُنْجِحٌ . بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء المهملة : إسم فاعل من أَنْجَحَ يُنْجِحُ : حبل من حبال ، بالحاء المهملة ، بالدهناء ومُنْجَخٌ ، بضم أوّله وسكون ثانيه وفتح الجيم والخاء معجمة ، إسم مفعول من نجخ السيل ينجخ في سند الوادي فيحذفه في وسط البحر : : إسم موضع بعينه ؛ قال : أمِن حِذار مُنْجَخ تمطين ٠

يدل هذا على ان الصغاني اختصر عبارة ياقوت فأَخْطأ .

★ ★ ★

أبو حزام غالب بن الحارث العكلي

إن الصغاني احتج في كتابه «العباب» بأبيات ابي حزام غالب بن الحارث العكلي ، وهو من رواة اللغة وكان من المُحدَثين من الشعراء وهم ممن لا يحتج بأشعارهم ولكن للعكلي قدرة تامة على اللغة العربية فلذا احتجّ بأبياته الصغاني . وقلما يعرفه الناس فلذا أُحب أن أذكر ترجمته في هذا المقام :

التبريزي(١) : ابو حزام العكلي ؛ شعره كله عويص وكان يكثر من الغريب في شعره فلا يفهمه إلا العلماء؛ وكان تؤخذ عنه اللغة، وأدركه الكسائي (المتوفى سنة ١٨٠ هـ) واستشهد ببيت من شعره فيما ذكر من إعراب القرآن وهو قوله :

لِيْ والد شيخ يشوّهُ غيبتي واظن ان فتاء عصرة حاضر

وله قصيدتان (٢) احداهما على مَطْرُؤَه ومَضْبُؤَهْ والأخرى تَهجؤهُ ويَبْذَؤُهْ . . .

وابو حزام : اسمه غالب بن الحارث ؛ وكان أعرابياً فصيحاً يَفِد على أبي عبيدالله (٣) وزير المهدي ويمدحه . فقال له يوماً : إصنع لى قصيدة على « لُؤلُؤَه » فوافاه من الغَدِ فأنشده قصيدة طويلة عدد أبياتها خمسون وأولها فيما ذكر الأصمعي :

تَذَكَّرْتَ تُكْنَى وأهلاسها فلم تَنْسَ والشوق ذوْ مَطْرُؤَهْ
سَلاَماً بِرَخْص له بَهْجَةٌ وكفٌّ رَقُون له مَحنُؤَهْ
وقال الوَزيرُ ألاَ فَانْطِقُوا قريضاً عويصاً على لُؤلُؤَهْ
فعبّرت مرتفقاً وَحيَّهُ بغير اتصيارٍ إلى المتكُؤَه

فجعل الوزير ابو عبيدالله يعجب من كثرة الألفاظ المهموزة فيها فلما رأى ابو حزام ذلك صنع قصيدة أخرى تُنيف على عشرين بيتاً ليس فيها كلمة غير مهموزة إلا ألفاظ يسيرة اضطر الى ذكرها ليلتئم الشعر وأولها :

أُلَزِّئُ مستهنئاً في البَدِئْ فَيَرْمَأُ فيه ولا يَبْذَؤُهْ
لأهْنَأَهُ إنّني هَانِئٌ وأُخْصِئه بعد ما أهْنَؤُهْ

---

(١) شروح سقط الزند : ١٤٢٥ – ١٤٢٧

(٢) يريد به قصيدتيه المنبرتين وإلا له قصائد أخرى أيضاً إحداها طائية وإن ما ذكر في مجموع اشعار العرب إحداها منبرة والا خرى طائية

(٣) من سنة ١٥٨ هـ إلى سنة ١٦٩ هـ

وفي البيان والتبيين(١) : قال ابو حزام العكلي :

بيــوتاً نَصَبْنَا لتَقْويمهــا جُذُول الرَّبيئَين في المَرْبَأَهْ

بيــوتاً على آلها سجحــةً بغـير السِّنادِ ولا المَكْفَــأَهْ

ومما يشهد بجلالة هذا الشاعر اللغوي وفضله أن العلماء نقلوا عنه اللغة .

قال ابن السكيت(٢) : قال ابو حزام العكلي : الأسفنط ، بفتح الفاء وفي نسخة : قال ابو عمرو بن(٣) العلاء : قال ابو حزام العكلي .

وذم(٤) ابو حزام العكلي رجلا فقال : دَعَانِي الى بَسِيْلٍ له .

★ ★ ★

---

(١) البيان والتبيين : ١ : ١٤٠
(٢) تهذيب الا لفاظ : ٢١٥ – ٢١٦
(٣) في الا صل : ابو عمر
(٤) تهذيب الا لفاظ : ٢٢١

مميزات العباب

ولا يوجب ما ذكرنا فوق من أخطاء قليلة في العباب وأنه ينتحل أقوال العلماء ولا ينبّه عليها إذا أخذها منهم النقصَ في كتابه ، فإن له مميّزات ومزايا توجب علينا تقديره، وتحملنا على ان نُعظّم هذا الحبْر النبيل وكتابه الجليل ، لأن الصغاني يرمي في كتابه العباب أهدافاً كثيرة كلها مهمة عند العلماء ؛ وهي :

(أ) يذكر المواد في مواضعها وقد ذكرها اصحاب المعاجم في غير مواضعها .

(ب) إنه ينسب الشعر إلى قائله وقد أخطأ اصحاب المعاجم فنسبوه إلى غير قائله .

(ج) يصحح الروايات الشعرية .

(د) إن كثيراً من الكلمات جاء بها في مجمع البحرين بالشكل فقط ولكن في العباب ضبطها بالحروف .

(ﻫ) يزيد كثيراً من المواد فترى كثيراً من المعاني لم يذكرها غيره .

(و) يُصَحّحُ اسماء الشعراء ويضبطها بالصحة .

(ز) يصحح أسماء الصحابة والتابعين والمحدّثين وقد صحّف فيها المؤلفون .

(ح) يذكر أسماء الخيل وأسماء أصحابها .

(ط) يذكر أسماء السيوف وأسماء أصحابها .

(ي) يذكر البلدان ويضبطها بالصّحة .

(يا) يصَحّح أخطَاءَ من سَبَقَهُ من علماء اللغة .

(يب) يذكر في مجمع البحرين أوّلاً عبارة الصحاح كما هي ، ثم في الحاشية يصحح الخطأ في الرواية ، إن كان فيها ، ولكن في العباب يذكر الرواية الصحيحة من أول الأمر ، وينسب الشعر إلى قائله من غير تنبيه على الخَطَإ الواقع من العلماء .

(يج) يُكثر من الشواهد فنجد في العباب شواهد لا توجد في غيره من القَوَاميس .

الصلتان العبدي وخليد عينين

ونبدأ بذكر «الصلتان العبدي» و«خليد عينين» لأن جميع من ترجم للشعراء عدّوهما شاعرين ونحن ننقل أولاً ما كتبوه ثم نرجع إلى قول الصغاني .

(١) في سمط اللآلى صفحة : ٧٦٦ :

أقول ولم أملك سوابق عبرة

البيت لجرير فأجابه خليد عينين ، أحد بني عبدالله بن دارم ، كان ينزل قرية بالبحرين يقال لها «عينين » :

أعيّرتنا أن كانت النخل مالنا ودّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل

وأيّ نبي كان من غير قرية وهل كان حكم الله إلا مع الرسل

وقد قيل ان «الصلتان» هو الذي أجابه بهذا البيت .

وفي صفحة ٥٩٨ : فأجابه خليد عينين :

وأي نبي كان من غير قومه

وقال الميمنى في تعليقه على صفحة ٥٩٨ : أو الصلتان كما يأتى ١٨٩ وفي خ ٣٠٦/١ عن اللآلي وفي تلك الصفحة : ولذلك قال خليد عينين العبدى منتصراً للصلتان العبدي .

قال الميمني على الطرة : في الشعراء : ٢٨٢ وانظر الروض ١٣٥/٢ والمعجمين العينين والكامل ٤٩٨ فترى أن البكرى والميمني ، تبعاً للبكري حسبا أنهما شاعران .

(٢) في طبقات الشعراء للجمحي : ٣٤٥ : فقال الصلتان :

أعيّرتنا بالنخل أن كانَ مالُنــا لوَدّ أبوك الكلب لو كان ذا نخــل

فاعترضه «خليد عينين» من أهل هجر فقال :

وأيّ نبي كانَ في غير قومه وما الحكم يا بنَ اللُّؤم إلاّ مع الرُّسْلِ

وقال جرير :

فَخَلّ الفخر يا ابن أبي خليد وأدّ خرَاجَ رأسك كلّ عام

وفي صفحة ٣٨٥ : وقال جرير يرد على الصلتان :

أقول ولم أملك أمال ابن حنظل متى كان حكم الله في كرب النخل

فاعترض خليد عينين ، من أهل هجر ، فقال :

وأي نبي كان من أهل قرية ... وما الحكم يا ابن اللؤم إلا مع الرسل

فقال جرير :

فخل الفخر يا ابن ابي خليد ... وأد خراج رأسك كُلَّ عامِ

لقد علمت يمينك رأس ثور ... وما علمت يمينك باللِّجَام

وقال جرير :

كم عمة لك يا خليد وخالة ... خُضُر نواجذها من الكُرّاثِ

نبتت بمنبته فطاب لشمّها ... ونأتْ من القيصوم والجثجاث

فسكت خُلَيد .

وفي صفحة ٣٨٦ وقال (اي جرير) في أحمر بن غداتة :

نُبِّئْتُ عبداً بالعُيون يسبُّني ... أحيمر سوّاراً على كرب النخل

فقال أحمر :

أعيّرتنا بالنخل أن كان مالنا ... وودّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل

ترى الاختلاف في نسبة البيت فتارة ينسب الى خليد وتارة إلى الصلتان وأخرى الى الأحمر

(٣) وفي الشعر والشعراء : ٣٧٣ : قال ابن قتيبة : خليد عينين : هو من عبدالقيس من ولد عبدالله بن دارم ابن مالك وكان ينزل أرضاً بالبحرين تعرف بعينين فنسب إليها وهو القائل :

أيها المُوقدانِ شُبّا سَنَاهَا ... إن للضيف طارفي وتِلادِي

ومرّ خليد عينين بوالٍ لزياد على بعض كور فارس فسأله فلم يُعْطِه شيئاً وقال :

انت تُدِل بالشعر فاذهَبْ فقل ما شئت فقال : أما إني لا أهْجوك ولكنّي أقول ما هو أشد من الهجاء فأنشأ يقول :

وكائن عند تَيم من بُدور ... اذا ما حُرِّكت تدعو زِيَادا

دعته دعوة شوقاً إليه ... وقد شدت حَنَاجرها صِفادا

ونمى الشعر إلى زياد فقال : لبّيك يا بدور تيم وبعث إليه فأخذ منه مائة ألف درِهم

وقال في ترجمة صلتان (الشعر والشعراء : ٤٠٨) : الصلتان العبدي هو قثم بن خبيئة من عبد القيس

(٤) وفي معجم البلدان : ٣ : ٧٦٥ : عينين : وقال الحفصي : عينين بالبحرين وانشد :

يتبعن عوداً فاليا بعينينْ ... راج وقد ملّ ثواء البحرينْ

مثل انهِلال الدمع من جفن العَيْنْ

وإليها يضاف خُليد عينين الشاعر .

وقال الراعي :

يحف بهن الحاديان كأنما		يحثان جُبّاراً بعينين مُكرَعَا

وقال ثعلب : عينين : مكان يشق البحرين به نخل

وقريب منه ما ذكره ياقوت في ترجمة « عينان » (معجم البلدان : ٣ : ٧٥٤-٧٥٥)

(٥) وفي خزانة الادب (١ : ٣٠٦ ؛ ٢ : ١٥٥) : وقال جرير ايضاً :

أقول لعيني قد تحدّر ماؤها		متى كان حكم الله في كرب النخل

فلم يجبه صاتان فسقط .

اقول (اي البغدادي) : قد أجابه الصلتان بقوله :

تعيرنا بالنخل		البيتين

وقيل : هما لخليد عينين أحد بني عبدالله بن دارم وكان ينزل في قرية بالبحرين يقال لها عينين ، كذا في شرح الامالى لأبي عبيد البكري .

(٦) وفي كتاب الحيوان للجاحظ : ١ : ٢٦٦ : وقال خليد عينين وهو يهجو جرير بن عطية ويردّ عليه :

وعيّرتنا بالنخل أن كان مالنا		وودّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل

وفيه ايضاً (الحيوان : ٤ : ٤٧٨) : قال خليد عينين :

وأي نبي كان في غير قومه		وهل كان حكم الله إلا مع النخل

(٧) وقال السهيلي (الروض الانف : ٢ : ١٣٥) : وعينان ايضاً بلد عند الحيرة وبه عرف خليد عينين الشاعر

فنرى البيت وعيرتنا بالنخل (البيت)

تارة منسوباً إلى الصلتان وتارة إلى خليد عينين وهؤلاء العلماء الذين نقلت كلامهم كلهم علماء متقنون وهم الموثوقون بهم في علمهم وخُبرتهم فكلّهم عدّوهما شاعرين ولكنا نعلم أن المهاجاة كانت قائمة بين جرير والفرزدق فلما نَصَرَ الصلتانُ الفرزدقَ وحكم له على جرير ثارَ جرير فأقبل عليه وهجاه وليس لخليد عينين في دخوله في هذه المُهَاجاة سَبَب .

فبعد هؤلاء كلهم يجيىء الصغاني فيُصيب الفَصّ ويَقطع المَحزّ حين يقول :

(العباب : ك ر ب) : قاله لخليد عينين وهو الصلتان العبدي .

و (العباب ص ل ت) : الصلتان من الشعراء الصلتان العبدي وإسمه قُثَم وكان يقال له خليد عينين .

وغير الصغاني انما حام حول الحمى ولم يقع فيه لأنّ البكرى قال : قيل إن الصلتان هو الذي أجابه بهذا

البيت ؛ والجمحي نسب البيت الأول إلى الصلتان والثاني إلى خليد عينين والصواب أنهما لشاعرٍ واحدٍ أي الصَلَتان العبدي الملقّب بُخلَيد عينين .

والخطيب قال أولاً إنهما لِصَلَتان ثم قال وقيل لخليد عينين واذا رَجَعنا إلى قول الصغاني وجدنا هذه العقدة أنشوطة وعَلِمْنَا أن الصلتان هو خليد عينين .

الآن نرجع الى الأخطاء التي وقعت في انشاد الأشعار وصَحّحَهَا الصغاني :

(١) قال الصغاني (العباب : س ب ب) : قال ذو الخرق الطهوي :

فما كان ذنب بني مالك بأن شبَّ منهم غلام فسَبْ
عرَاقيب كُوم طِوَال الذُرَى تَخِرُّ بوَائِلُـهَا للرُّكَبْ
بأبيض يهتز ذي هَبّـةٍ يقط العظام ويبري العَصَبْ

ورواية من روى : بأن سُبَّ ، بضم السين المهملة ، وفسّره بشتم ، ليس بشيٌ . كذا قال الصغاني ونرى انّ غيره من العلماء لم يهتدوا إلى الصواب واللاحق منهم تبع السابق في الرواية المصحفة : قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ١٠٨٧) :

بأن سب منهم غلام فسب

وقال الآمدى : ١١٩ :

فما كان ذنب بني مالك بأن سب منهم غلام فسب

واتَبع الميمنى الرواية المعروفة المصحفة فقال (ذيل الأمالي : ٢٧) : في ب ،٤٤،٥ : سب عراقيب كوم اي قطعها ؛ كذا قال ابن دريد والأزهري وقال القتبي ، سباب هذا الغلام أن قطع كأنه يجعله في المشاكلة من باب :

قالوا اقترح شيئاً نجِد لك طبخه قُلت اطبخوا لي جُبّة وقَميصَا

فزاد الميمنى في الطين بلّة (١) .

---

(١) ان الميمنى كثيراً ما ينسب الناس الى الغلط ، بدون علم فاذا رجعنا الى المراجع وجدنا الميمنى على الغلط . مثاله ان صاحب اللسان (ع ط ف) نسب بيتاً إلى ابي سهم فقال الميمنى (سمط : ٦٦٧) انه غلط والصواب لأسامة بن الحارث ولم يعلم الميمنى ان أبا سهم كنية أسامة بن الحارث وفي لسان : اسامة بن حبيب ؛ وحبيب جده وقال محقق شرح اشعار الهذليين : في المقاصد النحوية : ٣ : ٩٣ اسامة بن الحارث بن حبيب الهذلي وكان يكنى أبا سهم .

وقد صرح الصغاني (رك د) انه ابو سهم اسامة بن الحارث

وهكذا يغير الميمنى الفاظاً اذا لم يفهمها . في سمط : ٤٢٩ : والعمد الذي يعض (كذا) الجمل غاربه وسنامه حتى ينفضح فجمل الغيث كرم تلك العمدة

قال الميمنى : الاصلان يترخص بعلامة صح ؛ ولا معنى له فاخترت لفظ ل

قال محقق العباب محمد حسن بن محمد حسين : الصواب يتوخض ولما لم يقدر الميمنى على تصحيحه غيره الى ينفضح . ومثل هذا منه كثير قد نبهت عليها في تعليقاتي .

وفي سمط : ٧٤٢ : ويقال لأحد العدلين اذا استرخى قد اسح ؛ قال الميمنى : كذا في الاصل وقد أعياني أمر تصحيحه ؛ قال محقق العباب : الصواب استنتج كما في العباب ن ث ج

وفي النقائض : ١٠٢٠ : بأن سب منهم غلام فسب . تبع الرواية المصحفة مثله ، في المحكم : ١٠٤:١

(٢) (العباب ض ب ب) : وصليانا برداً

قال الصغاني : الرواية : وصليانا زرداً

صحّفه القُدَمَاء وتَبِعَه الخلف ؛ ولم يتنبه له ابن برّى .

(٣) (العباب ض ر ب) قول الكميت :

والمجد انقع مضروب لمضطرب

قال الصغاني : هكذا ذكره الأزهري في هذا التركيب والرواية الصحيحة :

مصروب لمصطرب

بالصاد المهملة أي أنقع مجموع لجامع

(٤) (العباب ط ب ب) : قال جرير :

اذا طحنت درنية لعيالها تطبطب ثدياها فطار طحينها

قال الصغاني : هكذا هو في بعض كتب اللغة والذي في شعر جرير :

اذا حركت تيمية هادي الرحى تنفــس قيناها فطار طحينها

(٥) (العباب هـ د ب د) كما أنشد سيبويه :

فبيناه يشرى رحله قال قائل لمَن جمل رخو الملاط نجــيب

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : هكذا أنشده سيبويه « نجيب » وتبعه جماعة ممن صنّف في اللغة تقليداً والرواية « ذَلُولُ » والقافية لاميَّة والبيت لمخلب الهلالي من قطعة .

ثم أورد ثلاثة عشر بيتاً من القصيدة . ونسب ابن برى البيت إلى العُجير الساولي وهذا لا يصح عند الصغاني راجع العباب هـ وب د .

(٦) قال الصغاني (العباب : ش ن ء) : وبيت الفرزدق الذي انشده الجوهري مداخل والرواية :

فلو كان هذا الأمر في جاهليــة عرفت من المولى القليــل حلائبُه

ولو كان هذا الملك في غير ملككم شنئت به أو غص بالماء شــاربُه

وانشاد الجوهري :

فلو كان هذا الأمر في جاهلية شنئت به أو غص بالماء شاربه

(٧) في مجمع البحرين : ط أ ط أ : وقول الجوهري : قولهم تطأطأت لهم ؛ صوابه وفي الحديث فانه قول عثمان رضى الله عنه .

لكن الصغاني ذكر الحديث بالصحة في العباب ولم يشر إلى خطإ الجوهري

(٨) في مجمع البحرين رق ء : وقول الجوهري : في الحديث : لا تَسُبُّوا الإبل ليس هو بالحديث إنما هو قول العرب يجرونه مَجرى الأمثال ؛ وأصله من قول اكثم بن صيفي في وصية له كتب بها الى طيّءٍ .

اما في العباب فنسب الصغاني هذا القول الى أكثم بن صيفي ولم يُشر إلى خطإ الجوهرى

(٩) في مجمع البحرين : زأزأ : قِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ : ذكرها الجوهري في المعتل وهي مهموز من الزأزأة وهي الضم .

أما في العباب فلم يشر إلى خطإ الجوهري وذكر الكلمة في باب الهمزة .

(١٠) العباب أش ب وذرب : اعشى بني حرماز وإسمه أعور بن قراد بن سفيان أبو شيبان وبعضهم يقول أعشى بنى مازن وليس في بني مازن أعشى .

إنّ الصغاني أضاف كثيراً من الكلمات والأشعار وإن كان الشعر غير منسوب إلى شاعرٍ في المعاجم أو ذكر نسب الشاعر فقط ولم يذكر إسمه فالصغاني يذكر إسمه (العباب م ل ء) : يقال ملُؤَ ، مثال كَرُمَ أى صار مليئاً اي ثقة فهو غنيٌّ مَلِيءٌ بيّن المَلاَء والمَلاَءَة ، ممدودين ؛ قال ابو ذُؤَيب الهذلي :

إذَا أنَـا وابنـاؤه الأوَّلُـونَ بـأن المدان مَلِيءٌ وَفِيٌّ

هذا الشعر ليس في مجمع البحرين ولا في لسان العرب ولا في تاج العروس

لم يضبط الصغاني كثيراً من الكلمات في مجمع البحرين إلا بالشكل لكنه ضبطها في العباب بالحروف ؛ مثاله انه يقول في مجمع البحرين ك ث ء : يقال : خذ كَثْأَة قِدرك وكُثْأَة قِدرك .

وفي العباب : وكَثْئَةُ القِدر وكُثْئَتها ، بالفتح والضم

إذا ما غَضِبْنَا غَضبةً مُضَرِيَةً هَتكنَا حِجَابَ الشمس أو مَطَرَتْ دما

هذا الشعر في ديوان بشار ونسبه اليه الخالديان في المختار من شعر بشار : ١٦٣ : ولم يعلم احد كُنْهَه واذا رجعنا الى العباب نرى انه قال (غ ض ب) : ان هذا الشعر لِقُحيف بن خُمير العُقيلي ؛ اخذ هذا البيت بَشّارٌ فأدخله في قصيدته

تصحيح الأسماء

(١) العباب : س هـ ب : راشد بن سهاب بن عبدة ، أخو أوس شاعر ؛ وليس في العرب سهاب ، بالسين المهملة ، غيره ؛ هكذا هو مذكور في صدر ديوان شعره ؛ وذكر ابن الكلبي والمفضل بن محمد بن يعلى الضبّي ، بالسين المهملة .

وقال المجد الفيروزابادي (س هـ ب) : وراشد بن سهاب ، ككتاب ، شاعر وليس لهم سهاب ، بالمهملة غيره .

لكن الميمنى قال في طرة السمط صفحة ٨٢٩ : وضبطه العيني ٥٩٦/٤ بالسين المهملة وهو من عنْدياته .

قال محقق العباب : ليس هو من عنديات العينى بل هو من عنديات الميمنى حيث لم يكن له علم بهذا التصحيف وما قال الصغاني والفيروزابادي يؤيد قول العيني وقد علمنا أن الميمنى أحياناً يقول مجازفةً مثاله ما علّق على شعر الكمُيت (سمط اللآلي : ٣٤) :

ووحوح في حضن الفلاة ضجيعها ولم يَكُ في النُكد المقاليت مِشْخَبُ

هو للكميت .

قال الميمنى في الطرة : البيت لم أجده في بائيته من الهاشميات وهو منها إن شاء الله .

قال محقق العباب : هذا الشعر ليس من الهاشميات لأن الصغاني قال (ش خ ب) :

وقال الكميت يمدح يوسف بن عمر بن الحكم بأنه يجود بماله في المَحْل .

وليس يوسف بن عمر من الهاشميين .

(٢) قال الصغاني (العباب : ن ى ب) : وليلى بنت ناب بن حُنَيف

وفي الإصابة : رقم ٩٦٠ : ليلى بنت رباب بن حنيف من بني عوف بن الخزرج ؛ ذكرها ابن حبيب ايضا وكانت زوج عتبان بن مالك

لكن الصغاني قال : هي ام عتبان بن مالك

فأخطأ ابن حجر مرتين الاولى في قوله « رباب » بدل « ناب » والثانية في قوله « زوج » بدل « أم »

(٣) قال الصغاني (العباب : ن س ب) : قيس بن نُسَيْبَة وفي أسد الغابة : ٤ : ٢٢٨ : قيس بن نشبة السلميّ

وفي الاصابة رقم : ٧٢٤٤ : قيس بن نُشْبَة ، بضم النون وسكون المعجمة وبعدها مُوَحَّدَة .

قد تصحف هذا الإسم في الإصابة وأسد الغابة .

(٤) قال الصغاني (العباب ن د ب) : والحسن بن ندبة ، وهي أمه وإسم أبيه حبيب .

وفي تهذيب التهذيب : ٢ : ٢٦١ : الحسن بن حبيب بن ندبة ؛ وقيل ابن حميد بن ندبة التميمي .

وفي الجرح والتعديل : ١ ق ٢ : ٨ : الحسن بن حبيب بن حميد بن ندبة النكرى .

قد اخطأ ابن ابي حاتم وابن حجر .

(٥) في الإصابة ١ : ٤٦٦ رقم ١١٠٩ : جحش بن رئاب الاسدي ، والد أبي احمد ، يأتي نسبه في ترجمته. وروى الدار قطني باسناد واهٍ أن النبي صلّى الله عليه وسلم غَيَّرَ إسم جَحش هذا وكان إسمه بَرَة ، فَسَمَّاهُ النبي صلّى الله عليه وسلم جَحشاً ؛ والمعروف ان ابنته كان إسمها بَرّة فَغَيَّرَهُ النبي صلّى الله عليه وسلّم .

ترى ان ابن حجر رحمه الله ليس على يقين مما يقول وانه ركب العمياء فطوراً يقول إن إسمه كان برة فسمّاه النبي صلّى الله عليه وسلم جحشاً . ونعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب أسماء حسنة المعاني فكيف يمكن أن يُغَيّر صلّى الله عليه وسلّم برة الى جحش ؛ ثم يقول ابن حجر رحمه الله ان ابنته كان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم . إنّ هذا إلاّ تخليط .

ولكن الصغاني يُصَرِّح أن بُرّة بالضم وهو إسمه وجحش لقبه .

وعبارته (العباب ب ر ر) وقد سَمَّت العرب بَرّاً وبَرَّةَ وبُرَّة ، بالضم ، وهو بُرّة بن رئاب رضي الله عنه الذي يقال له جحش بن رئاب ، وجحشٌ لَقَبٌ .

(٦) قال الصغاني (العباب هـ دب) : هِندابة : إسم إمرأة وهي أم ابن هِندابة الكندي الخ

مثله في الاشتقاق لابن دريد : ٣٦٩ .

وفي قاموس (ز هـ ق) : : وأزَاهِيق فرس زياد بن هنداية (كذا بالياء المثناة التحتية) وهي أمه ، وأبوه حارثة. وقال ابن دريد (جمهرة اللغة ١ : ٢٥٠) ابن هَيْدَابة الكندي ، احد الشعراء الفرسان الغربان وأمه هيدابة سوداء .

وفي جمهرة اللغة : ٣ : ٣٠٤ : وهندابة (بالباء الموحدة وبالنون) اسم امرأة ، وهي أم ابن هندابة أحد فرسان العرب أمّه سوداء ، وهي من كندة .

وصحّف ناسخ العباب في ز هـ ق فكتبه هنداية بالياء المثناة التحتيّة ونصه :

أزاهيق فرس ابن هنداية (كذا) وهي أمه وكانت سوداء وإسمه زياد بن حارثة بن عوف بن قتيرة بن حارثة ابن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكن ؛ وكان فارساً . وهكذا قاله ابو محمد وقال ابن الكلبي : هو زياد بن عوف بن حارثة ، وهو الذي أَسَرَ الحُصَين ذا الغُصَّة والحارثيّ، أَسَرَه مرّتين وكان يقول :

لو أرسلت فَرَسِي أزاهيق عَرِيّاً لِأسْرِ (ـلأسَرَ) ذا الغُصة .

ترى ان الصغاني قد صرّح انه بالباء الموحّدة حيث ذكره في هـ د ب .

(٧) قال الصغاني (العباب ز ب ب) : وَصَفيّة بنت جندب بن حُجَيْر بن زَبّاب ، بالتشديد .

وفي أنساب الاشراف : ٩٠ : والحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وبه كان يكنى ، وأمه صفية بنت جنيدب (كذا) بن حجير بن رئاب (كذا) بن حبيب بن سواءة

قد تصحف في انساب الاشراف فقال رئاب بدل زباب .

(٨) قال الصغاني (العباب ب و ب) : بابة بن منقذ ، رَاوِى أبي رِمثة .

وفي تهذيب التهذيب : ١٢ : ٩٧ : ثابت بن أبي منقذ

وفي الإصابة رقم : ٤١٤ : ثابت بن منقذ ؛ ثابت تصحيف بابة ؛ ثم مرة قال ان اسم ابيه « ابو منقذ » ومرة منقذ .

فقد تَصَحّفَ هذا الاسم في هذين الكتابين .

(٩) قال الصغاني (العباب ش ب ب) : وقالت أُم سلمة رضي الله عنها :

جعلت على وجهي ضَبِراً حين تُوُفّي ابو سلمة فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : انه يَشُب الوجه فلا تَجْعَلِيه .

لكن في نهاية ابن الاثير : ٢ : ٢٠١ والفائق : ١ : ٦٣٣ وتاج العروس : ٣ : ٩٤ ولسان : ١ : ٤٨٢

جعلت على وجهي صَبِراً (بالصاد المهملة)

والصّبِر لا يجعل على الوجه ؛ والضَبِر (بالضاد المعجمة) هو الجوز بوا ؛ وقال الاصمعي في كتاب النبات : ٣٦ : الضبر هو جوز الجبل .

وفي المُوجَز في صفة جوزبوا : ١٠٣ : ويُنَقّي النّمَش والكَلَف

فعُلِم ان الضّبِر يجعل على الوجه فهو الصواب ، كما في العباب .

(١٠) ونرى أنّ أصحاب القواميس في بعض الأحايين يوردون شعراً ناقصاً فيأتي به الصغاني تاماً نحو كالخرس العماميت

وهو هكذا في مقاييس اللغة : ٤ : ١٣٦ ؛ ولسان العرب ع م ت وتاج العروس ع م ت ولكن الصغاني جاء

جاء به تاماً ؛ ثم ان أصحاب القواميس لم ينسبوه إلى أحد والصغاني نَسَبَه الى اُميل بن عاصم ، هكذا :

في كل فائجة فالقوم في شفق   فوق النجائب كالخرس العمـــاميت

(١١) في العباب ت ر ب و ق د ح :

رَمَى الله في عيني أذينة بالقذى   وفي الغُرّ من أنيابها بِالقَوَادِحِ

وليس البيت لجميل ولا المراد به عيني بُثَينة كما وقع في بعض كتب اللغة منسوباً إليه .

نُسِب هذا البيت في لسان العرب ق د ح الى جميل ؛ وفيه بثينة بدل اذينة ، فحرّفه كما قال (١) الصغاني ،

(١٢) في لسان امر ؛ ق ع د ؛ ط ر ف : قال الأعشى :

أَمِرُون وَلاَّدون كل مبارك   طرفون لا يرثون سهم القـــعدد

وفي سمط : ٨٠٩ : قال شاعرهم وهو ابو وجزة السعدى ، قاله القتبى :

أَمِرُون ولاَّدُون كل مبارك   طرفون لا يرثون سهم القعدد

ثم قال الميمنى : الأصلان مبرّك : والبيت لأبي وجزة كما قال المرزباني وت (قعد) وفي الاساس (طرف) ولعله من ابيات في الشعر ٤٤٢/١ وغ ٧٧/١١ ؛ وقد نسبه أصحاب المعاجم (قعد ، أمر ، طرف) إلى الأعشى والاول هو الثبت وبغير عزو عند الانباري ٦٩٦

قال محقق العباب محمد حسن بن محمد حسين قد اختلط الخاثر بالزُبّاد ؛ كلٌ قد ركب عمياء وخبط خبط عشواء والصغاني هو ابن بجدة رواية الشعر فجاء قائلا صادعاً

وعند جهينة الخبر اليقين

---

(١) قد اطال عبدالقادر البغدادي الكلا م على هذا البيت :

رمى الله في عيني بثينة بالقذى   وفي الغر من أنيابها بالقوادح

ثم قال (خزانة الادب : ٣ :: ٩٣ – ٩٤) : وروى ايضاً بسنده عن كثير ونقله القالي في اماليه والمرزباني في الموشح ايضاً أن كثيراً حدث وقال وقفت على جماعة يفيضون في وفي جميل أينا أصدق عشقاً ولم يكونوا يعرفونني ففضلوا جميلا فقلت لهم ظلمتم كثيراً كيف يكون جميل أصدق منه وحين أتاه من بثينة ما يكره قال : رمى الله في عيني بثينة بالقذى (البيت) وكثيراً حين أتاه من عزة ما يكره قال :

هنيئاً مريئاً غير دا مخامـــر   لعزة من أعراضنا ما اسـتحلت

فما انصرفوا إلا على تفضيلي . انتهى . وهذا كله يدل على أن جميلا دعا عليها حقيقة ويدل أيضاً على ان البيت لجميل لا لغيره . ومن الغرائب ان الصاغاني (كذا) قال في مادة ترب من العباب أن هذا البيت لأخى شمجى يخاطب أذينة بنت عم صعب بن كلثوم والرواية كذا :

رمى الله في عيني أذينة بالقذى   – البيت –

وليس البيت لجميل ولا الرواية في عيني بثينة كما وقع في بعض كتب اللغة منسوباً اليه – انتهى . اقول : جميع من تكلم على هذا البيت وروى فيه خبراً اثبته لجميل في بثينة ومع كثرة ورود هذه الا خبار في اكثر كتب الأدب كيف يقال انه وقع في بعض كتب اللغة والله اعلم .

قال محقق العباب محمد حسن بن محمد حسين ان الصغاني قال ما قال مع علمه بجميـــع تلك الروايات التي نسب فيها البيت الى جميل . ومع علمه بتلك الروايات خطأ قائليها والبغدادي لم يقل شيئاً في نسبة البيت الى أخي شمجى . من البين ان البغدادي وغيره من الرواة لم يكن عندهم علم بهذه الرواية والصغاني على ثقة من علمه .

فانشد أولاً شعر الأعشى (أم ر) :

أمِرُون ولاّدون كل مبارك   طرفون لا يرثون سهم القعدد

ثم ثنّى بشعر ابي وجزة (أ م ر) ـ

أمِرُون ولاّدون كل مبارك   كالبَدْر ليلته بِسَعد الأسعد

فنرى ان عجزي بيتهما مختلفان وقد تواردا وتوافقا في صدر البيت ؛ وبقول الصغاني صَرَّحَ المحض عن الزّبد ؛ وقطعت جهيزة قول كل خَطيب .

(١٣) في المحكم : ٣ : ٦٣ جنّاح اسم خباء ابي مهديّة وفيه يقول .

عهدي بجنّاح اذا ما ارتزّا   وأذرت الريح ترابا نَزّا

ان سوف تمضيه وما ارمأزّا

وفي لسان أ هـ ر :

عهدي بجنّاح اذا ما ارتزّا   وأذرت الريح تراباً نزّا

كأنّما لُزَّ بصخر لزّاً   احسن بيت اهراً وبزّا

ثم قال : ورأيت في حاشية كتاب ابن بري ما صورته : في المحكم : جناح اسم رجل وجناح اسم خباء من أخبيتهم ؛ وفي لسان ج ن ح : جنّاح : اسم خباء من أخبيتهم وفيه ثلاثة مشاطير ؛ مثله في لسان ن ز ز .

نرى ان هؤلاء العلماء المدرّبين يخبطون الظلماء وليس عند أحد منهم جَليّة الأمر ؛ ثم يجيءُ صاحبنا الصغاني فيحسر اللثام عن وجه جليّة الأمر ويقول (ج ن ح ؛ أ هـ ر) :

قال يونس بن حبيب : دخلنا على أبي مهدية في عقب مطر نسأله عن حاله ، وكان بنى بيتاً في ظاهر خنادق البصرة وسَمّاه جَنّاحاً . فقلنا له كيف انت يا أبا مهدية فقال :

عهدي بجنّاح اذا ما ارتزا   وأذرت الريح تراباً نزّا

أن سوف تمضيه وما ارمأزّا   كانما لُز بصخر لزّا

أحسن بيت أمراً وبزّا

قال : وما كان في البيت إلاّ حَصير مُخَرّقٌ .

(١٤) في لسان ب د ر ؛ وتبعه الزبيدى في تاج : قال خراشة بن عمرو العبسي :

هلاّ سألت ابنة العَبْسي ما حَسَبى   عند الطعان اذا ما غُصّ بالريق

وجاءت الخيل مُحَمّراً بوادرها   زوراً وزلّت يد الرامي عن الفُوق

وصدر الثاني بدُون عزو في الفائق : ١ : ٥٥٩ مقاييس : ١ : ٢٠٩ ومجمع البحرين .

ولكن الصغاني ب د ر عزا البيت الثاني الى عنترة بن شدّاد العبسي وانشد أربعة ابيات توارد قائلوها في صدر

البيت واختلفوا في عجزه ؛ فقال : قال عمرو بن خراشة العبسي :

وجاءت الخيل محمرّاً بوادرها　　بالماء يسفح من لَبّاتها العَرَقُ

(عزاه في الصحاح (العطار) ب در إلى حاتم برواية تسفح ، خطأ ، والعلق بدل العرق)

وقال خراشة بن عمرو العبسي ، وانشده له ابو عبيد في اول الغريب المصنف :

وجاءت الخيل محمرّاً بوادرها　　وهُنَّ من طول ما قد عاركت هِيْمُ

وقال عنترة (١) بن شداد العبسي :

وجاءت الخيل محمرّاً بوادرها　　زوراً وزلّت يد الرامي عن الفوق

وقال آخر :

وجاءت الخيل محمرّاً بوادرها　　وقد تَعَلَّقَ من لَبّاتها الجَسَدُ

(١٥) في العباب ق هـ ب :

فَأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْراً لا أنيس بها　　إلاّ القُهادُ مع القَهْبِيّ والحَذَفُ

ورواه في لسان ق هـ ب وتهذيب اللغة : ٥ : ٤٠٦ : القهاب بدل القهاد ، وهو تحريف .

ثم إن الصغاني يأتي في العباب بأعلام المحدثين لا يوجد ذكرها في غيره من كتب التراجم ؛ هاك بعضها :

في ب ح ت : محمد بن علي بن بَحْت ، ابو الفضل السمرقندي ، من أصحاب الحديث :

لم يذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ولا لسان الميزان ولا ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل :

في ب ر ت : علي بن عيسى بن بِرت بن الحصين البعلبكي ، بالكسر ، من أصحاب الحديث ؛ وفي ب ش ت : بشر بن عمران البشتاني ، معاصر البخاري ، يروى عن مكّيّ بن ابراهيم .

ذكره ابن حجر في تبصير المنتبه .

ويفسّر الصغاني في بعض التراكيب كلمات نحتت من كلمات أخرى ، كما تراه في تركيب ج ر د ب ؛ ج ر ع ب ؛ ج س ر ب ؛ ح ل ح ب وغيرها ؛ أخذها كلها من مقاييس اللغة . وهكذا نرى أن الصغاني يذكر في كل تركيب معاني يدل عليها التركيب ؛ وهي كلها مأخوذة من مقاييس اللغة كما نَبّهْتُ عليها في التعليقات .

وقد جمع (٢) تاج الدين ابن مكتوم ابو محمد احمد بن عبدالقادر القيسي الحنفي المتوفى سنة ٧٤٩ (تسع واربعين وسبعمائة) بين العباب والمحكم .

---

(١) لم اجده في ديوانه .

(٢) رجال السند والهند : ١٠٣ ونزهة الخواطر : ١ : ١٣٧ — ١٤١

الرضي الصغاني والمرتضى الزبيدي

إن الزبيدي إدّعى في كتابه تاج العروس أنه ظفر بالعباب حيث يقول في مقدمة كتابه صفحة ٦ :

والعباب والتكملة على الصحاح كلاهما للرضي الصغاني ظفرت بهما في خزانة الأمير صرغتمش ثم قال في صفحة ٦٩ .

وهذا الكتاب (اي العباب) في عشرين مجلداً ولم يكمل لانه وصل الى مادة « بكم » توفي في شعبان سنة ٦٥٠ ببغداد عن ثلاث وسبعين سنة ودفن بالحريم الطاهري ، وهذا الكتاب لم أطلع عليه مع كثرة بحثي عنه .

أنكر في هذه العبارة ظفره بالعباب .

ثم يقول في مادة ص غ ن :

وقد ظفرت بحمدالله تعالى من تآليفه على العباب والتكملة ومجمع البحرين الحديثي وكتاب أسماء الأسد .

ترى انه يدعي أولاً أنه ظفر بالعباب ثم يقول لم أطلع عليه مع كثرة بحثي عنه ثم يقول ظفرت بحمدالله من تآليفه على العباب ؛ وعندي أن الزبيدي لم يظفر بالعباب

ولم يصدق في قوله إنه ظفر به ؛ إنما وقع في يده وريقات من إبتداء الكتاب فقط ودليل ذلك أن الصغاني في آخر كل تركيب يذكر معاني التركيب والزبيدي نقل هذه المعاني من العباب فلما نفد مافي تلك الوريقات لم يذكرها .

والدليل الآخر أن الزَبيدي كثيراً ما ينسب إلى الصغاني ما لم يقله ؛ إنما ظفر بالتكملة ومجمع البحرين فظن أنه وجد بَيض الأنوق وأخذ في شرح القاموس معتمداً على ما ذكره الصغاني في هذين الكتابين .

والعجب من الزبيدي انه يقول في ص غ ن إن الصغاني ولد سنة ٥٥٥ ويقول في صفحة ٦٩ إنه توفي سنة ٦٥٠ ثم يقول عن ثلاث وسبعين سنة ؛ كيف يطابق بين هذين القولين لأنمن سنة ٥٥٥ إلى ٦٥٠ جميعها ٩٥ سنة .

ويقول الزَبيدي (ص غ ن) : قال الذهبي : دخل بغداد سنة ٥٩٥ والصغاني نفسه يقول انه دخل بغداد أوّل مرة سنة ٦١٥ هـ كما مرّ .

وها أنا ذاكر أمثلة من تاج العروس نسب الزبيدي فيها ضبط الكلمات إلى الصغاني على خلاف ما ضبطه في العباب ليعلم الناظر أن الزبيدي إنما يدعي ما يدّعي بغير بيّنة

(١) تاج العروس : ع ج ب : العجب : بالفتح والضم : من كل دابة ، الى آخر ما قال .

وفي العباب : العَجْب ، بالفتح

فترى انه لم يذكر الضم .

(٢) تاج العروس : العَزْرب ، كجعفر وإردب ؛ نقلها الصغاني

لم ينقلها الصغاني في العباب وانما نقلها في مجمع البحرين

(٣) تاج العروس : ع س ب : ورأس عَسِب ، كَكَتِفٍ ، وضبطه الصغاني كأمير .

وليس الأمر كما قال الزّبيدي لأن الصغاني ضبطه في العباب ككتف ومثله في مجمع البحرين ، بالشكل ، لعل الزبيدي لم يقدر أن يقرأه من مجمع البحرين بالصحة ولم يكن عنده العباب فلذا نسب إليه ما لم يقله .

(٤) في العباب ع ق ب : العُقَيِّب ، بالياء المشدّدة : طائر معروف .

وفي تاج العروس : كالقُبَيِّط ، لا يستعمل إلا مُصَغّراً ؛ ومثله في لسان العرب . لم يدر الزّبيدي أنه قال أولاً «كالقُبَيّط» ثم قال «ولا يستعمل إلا مصغّراً» والقُبَيّط ليس بمُصَغّر ولا عَلَى وزنه وإنما يكون مصغّراً على قول الصغاني انه بالياء المشدّدة .

ثم بعد ذلك يقول الزبيدي : والعقيب موضع ضبطه الصغاني مصغّراً مع تشديد الياء المكسورة ، عن ابن دريد. وهذا ايضاً ليس بصحيح لأن الصغاني ضبطه بتشديد القاف .

(٥) قال الزبيدي ع ق ر ب : وهو ذو عقربانة . . . ثم ان هذه العبارة لم أجدها في كتاب من كتب اللغة كلسان العرب والمحكم والنهاية والتهذيب والتكملة .

هذا ادلّ دليل على ان الزبيدي لم يكن عنده العباب لأن هذه العبارة موجودة فيه ، وليست في مجمع البحرين واذ لم يجدها في مجمع البحرين حكم بعدم وجودها في العباب بدون تلعثم وبدون علم وبينة .

(٦) وت أ : وَتَأَ : قال الزبيدي : أهمله الجوهري والصغاني وصاحب اللسان .

أقول لم يُهمله الصغاني في العباب وإنما أهمله في التكملة ولو كان عنده العباب لم يقل هذا القول أو لعله حَسِب التكملة العُبَاب .

(٧) قال الصغاني غ ن ب : ابن الأعرابي : الغُنَبُ ، مثال صُرَدٍ .

قال الزبيدي : لكن ضبطه الصغاني الغُنُب ، بضمّتين

أقول : قد وضح الصبح لذى عينين ؛ هل ترى الصغاني قال ما نسبه إليه الزّبيدي ؛ والسبَب هو الذي قد

قلت إن الزبيدي لم يكن عنده العباب ؛ أما في مجمع البحرين فإن الصغاني ضبطه بالشكل فقط ولعل الزبيدي لم يقدر ان يقرأه بالدقّة .

(٨) تاج : ش ر خ ب ، الشرخوب : عظم فقار الظهر . قال الزبيدي : أهمله الجماعة أقول : لم يُهمله الصغاني في العباب فانه قد ذكره فيه ؛ نعم أهمَلَه في مجمع البحرين فحكم الزبيدي على الإطلاق.

(٩) قال الزبيدي (ط ل ب) : وطلوب : بئر قرب سميراء ، عن يمينها سميت لبعدها ماءً .

قال محقق العباب : قوله « عن يمينها سميت لبعدها ماءً » من عند الزبيدي فقد أخطأ بزيادة هذه الكلمات لأن الصغاني قال :

وطلوب : بئر عن يمين سميراء ، طيبة الماء قريبة الرشاء ، سَمَّوها بضد وصفها .

أين ترى هذه العبارة من عبارة الزبيدي ؛ وخطأ الزبيدي واضح .

(١٠) في تاج العروس ش ر ع ب : ومثله في لسان العرب :

كالبستان والشرعبي ذا الأذيال

وهو محرّف مخلّط ولو كان عند الزبيدي العباب لأصلحه ؛ فان في العباب :

يهب الجلة الجراجر كالبســــــتان تحنو لدردق اطفال

والبقايا يركضن أكسية الإضـــــــريح والشرعبي ذا الأذيال

وما ذكره الزبيدي هو رواية الأزهري وليس البيت في التكملة ولا الحواشي فلذا وقع الزبيدي فيما وقع .

(١١) في تاج العروس ك م ء : كمئَ الرجلُ ، كفرِحَ يكمأ كَمأً ، مهموز ؛ حفي ، بحاء مهملة ، من الحفاء ، وعليه نعل ، كذا في النسخ ؛ وعبارة الجوهري : لم تكن عليه نعل ، مثله في لسان فما أدرى من أين أخذه المصنف .

اقول : هذا دليل بيّن على ان الزبيدي لم يكن عنده العباب ولوكان عنده لم يقل « ما أدري من أين أخذه المصنف » لان جملة « وعليه نعل » موجودة في العباب .

(١٢) في تاج العروس : يأيَأَهُ يَأْيَأَةً كدحرجة ويأياءاً أظهر إلطافه ؛ كذا في الصحاح والعباب .

قال محقق العباب : ليس هذا في العباب ولا في مجمع البحرين والزبيدي انما يَتَقَوَّلُ على الصغاني .

(١٣) قال الزبيدي (ح ل ب) : ذكر الجوهري منها (أي من لغات التحلبة) ثلاثاً ، واثنتان ذكرهما الصغاني . وهما كسر التاء وفتح اللام

قال محقق العباب : إن الصغاني ذكر أولاً ثلاثاً فقال أبو زيد : عَنَاق تِحلِبَةٌ وتُحلُبَة وتَحلَبَةٌ ، بالكسر والضم والفتح ، في التاء واللام معاً : للتي تحلب قبل أن تحمل وزاد غيرهما (اي غير الكسائي وأبي

زيد) تِحلَبَةٌ ، بكسر التاء وفتح اللام وتُحالَبةٌ ، بضم التاء وفتح اللام وتحِلاَبَةٌ

فترى أن الصغاني قد ذكر ست لغات وسبب ما قال الزبيدي هو أنه اخذ ما في مجمع البحرين ولم يطلع على ما في العباب لأنه لم يظفر به .

ونص مجمع البحرين :

فيها خمس لغات ، ذكر الجوهري منها ثلاثاً وبقيت ثنتان وهما تِحلَبة ، بكسر التاء وفتح اللام وتُحلَبة ، بضم التاء وفتح اللام .

فثبت أن ما نقله الزبيدي نقله من مجمع البحرين .

(١٤) في تاج (ح ل ب) : الحُلُبَّان ، كجُلُنَّارٍ : نبت يتحلب ، هكذا نقله الصغاني .

اقول : نقله من مجمع البحرين :

(١٥) في تاج (اوب) : وآبة : بلد بافريقية ؛ نقله الصغاني . . . . ثم ظهر أنه تصحف ذلك على الصغاني وتبعه المصنف ؛ فإنما هي أُبّة ، بضم فَشَدٍّ موحدة

قال محقق العباب : لم يقل الصغاني ان آبة بلد بإفريقية : بل قال : آبة : قرية ساوة ؛ ولم يصحفه وذكر أبّة في موضعه (أب ب) : إنه مدينة بإفريقية فأين التصحيف .

(١٦) في تاج (د ع ب) : قال الزبيدي : ريح دُعُبية ، بالضم .

قد صَحّف . الزَبِيْدِيّ لأن في العباب : ريح دُعِبيّة ، بياء النسب .

(١٧) في تاج (رح ب) : الرُّحبُ ، بالضم : موضع لهذيل ، وضبطه الصغاني بالفتح ، من غير لام .

أقول : لم يضبطه الصغاني ، في العباب ، بالفتح بل ضبطه بالضم واستشهد ببيت ساعدة بن جؤية .

(١٨) في تاج (ث رب) : ثَرِب : ضبطه الصغاني بفتح فسكون

أقول : هذا كذب على الصغاني لأن الصغاني قد صرّح بانه ككَتِفٍ كما ضبطه في تاج وإنما قال الزبيدي ذلك لأنه لم يظفر بالعباب وأما في مجمع البحرين فقد كتب الفتح بالقلم على الثاء وليس على الراء حركة .

(١٩) قال الزبيدي (رزب) : وفي التكملة : رزب على الأرض أي لزم فلم يبرح .

قال محقق العباب : ليس هذا في التكملة ؛ هذا في الحاشية التي كتبها على التكملة فقد اتّضح من هذا ان الزبيدي إستفاد من مجمع البحرين .

(٢٠) في تاج (رض ب) : الرضب ، الفعل .

مثله في مجمع البحرين ؛ لكن الصغاني قال في العباب : الرضب المصدر ، ترى ان الزبيدي نقل عبارة مجمع البحرين ولو كان عنده العباب لنقل عبارته .

(٢١) في تاج (رض ب) : المراضب : الأرياق العذبة ؛ نقله الصغاني .

اقول : لم ينقله الصغاني في العباب ؛ إنما نقله في مجمع البحرين

(٢٢) في تاج (ق م ء) : وتَقمأ الشَيْ : أخذ خياره ، حكاه ثعلب وأنشد لإبن مقبل :

لقد قضيت ولا تستهزئنْ سَفَهاً مما تقمأته من لـــذة وطـــرى

هذا محل إنشاده ، ووهم شيخنا فأنشده في معنى تقمأت الشيْ : جمعته شيئاً بعد شيْ .

قال المحقق : لم يَهِم شيخه لأن الصغاني قال :

تقمأت الشيْ : جمعته شيئاً بعد شيْ ؛ قال تميم بن أبَي بن مقبل ؛ ثم أنشد البيت المذكور فوق ، ولو كان عنده العباب لم ينسب شيخه إلى الوهم .

(٢٣) قال الصغاني في العباب (ج ل ب) : جِلّيب ، مثال سِكّيت ؛ موضع ؛ قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : وأخشى أن يكون تصحيف حِلّيت ، بالحاء المهملة والتاء المعجمة باثنتين من فوقها .

قال الزبيدي : قال شيخنا : قال الصغاني : أخشى أن يكون تصحيف حِلِّيت اي بالحاء المهملة والفوقية في آخره لانه المشهور وإن كان في وزنه خلاف كما سيأتي ونقله المقدسي وسلّمه ولم يذكره في المراصد .

قلت (اي الزبيدي) : ونقله الصغاني في التكملة عن ابن دريد ولم يذكر فيه تصحيفاً ، ولعله في غير هذا الكتاب .

قال المحقق : هذا صريح بأن الزبيدي قُصارى علمه ما في التكملة ولم يظفر بالعباب ولو كان عنده لوجد هذه الجملة فيه ولم يقل « لعله في غير هذا الكتاب »

(٢٤) قال الزبيدي (ش ر خ ب) : الشرخوب ، كعصفور ، أهمله جماعة وهو عظم الفقار

قال محقق العباب : لم يهمله الصغاني في العباب فانه قال :

الشرخوب : عظم الفقار

إنما أهمله في مجمع البحرين فلذا قال الزبيدي ما قال .

(٢٥) قال الصغاني (ق ص ب) : القصب ايضاً : الظهر

وفي تاج : والقصب ، بالضم : الظهر ، هكذا في نسختنا ؛ قد تَصَفّحْتُ أمّهات اللغة فلم أجد من ذكره ؛ وإنما في لسان العرب قال :

وأما قول امرئ القيس :

والقصب مضطمر والمتن ملحوب

فيريد به الخصر ، وهو على الإستعارة ، والجمع أقصاب ؛ قلت فلعله « الخَصْر » بدل الظهر ولم يتعرض

شيخنا له ولم يَحُم حول حماه فليحقق .

قال محقق العباب : هذا أدلّ دليل على أن الزبيدي لم يظفر بالعباب ولو كان عنده لوجد هذه الكلمة فيه مع التفسير كما أثبتناه فوق ولم يقل « قد تصفحت أُمهات اللغة فلم أجِد مَن ذكره » وترى أن الزبيدي لما لم يعلم معنى القصب خبَط خبْطَ عشواء وجعله مصحَّفاً من « الخصر »

(٢٦) قال الزبيدي (ق ن ع ب) : القِنعَب كَسِبَطر ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني

قال المحقق : الكلمة موجودة في العباب مع الشاهد .

(٢٧) في تاج (ك ل ث ب) : كلثب : أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصغاني .

قال المحقق : أهمله الصغاني في مجمع البحرين لكنه أثبته في العباب .

(٢٨) قال الصغاني (ك و ب) : الكَوْبَة ، بالفتح : الحسرة على مافَاتَ .

وقال الزبيدي : وقَيَّدَه الصغاني بالضم مُجوَّداً .

قد رأيت أن الصغاني لم يقيده بالضم ، لا في العباب ولا في مجمع البحرين إنّ هذا لشَيْءٌ عُجاب .

(٢٩) في تاج (ول ب) : أَوْلَبَ : اسْرَعَ ، نقله الصغاني .

قال المحقق : لم ينقله الصغاني قط ؛ والذي نقله في العباب ومجمع البحرين هو وَلَبَ : أَسْرَعَ .

(٣٠) في تاج (ى و ب ب) : يَوْبَب كَمَهْدَد وجُنْدَب . . . وضبطه الصغاني كَمَهدَد في التكملة وفي العباب كجُنْدب .

قال المحقق : هذا نص ما قاله الصغاني في العباب :

اصحاب الحديث يفتحون الباء والنَسّابُون يَضمّونها

فشتان ما قال الصغاني وما قال الزبيدي .

(٣١) في تاج (رب ت) : الربت ، محركة ، وضبطه الصغاني بالفتح .

قال المحقق : هذا غلط من الزبيدي لأن الصغاني قال في العباب : الرَبَت ، بالتحريك ؛ والذي قال الزبيدي قول بغير علم .

(٣٢) إن الزبيدي أحياناً يزيد كلمة أو كلمات مِن عنده لإظهار تَبَحُّر عامه فيسقط في الوحل مثاله أنّ الصغاني قال في تركيب ق م ء :

وعمرو بن قميئة الشاعر على فَعِيلة .

وقال الزَبيدي : وعمرو بن قميئة الشاعر ؛ وهو الذي كسر رباعية النبي صلّى الله عليه وسلم يوم أُحد

قال المحقق : قد أبعد الزبيدي النجعة ؛ لِأنّا نعلم أن عمرو بن قميئة شاعر جاهلي عَاصَرَ امرأ القيس ورافَقه

في سفره إلى قيصر وكانا قبل مبعث النبي صلّى الله عليه وسلم نحو ثمانين سنة فكيف يكون هو الذي يكسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم ، والذي كسر رباعيته صلى الله عليه وسلم هو عتبة وان عبدالله بن قَمِئَةَ شجّ وَجْنَة رسول الله صلّي الله عليه وسلم يوم أحُد ومن هاهنا غَرَّ الزبيدي من وجهين الأول أنه ظن أن عمرو ابن قميئة هو عبدالله بن قَمِئَة والثاني أنه نسب كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم إليه .

وانما أطَلْتُ الكَلاَم وأوردت هذه الأمثلة كلها ليتّضح للقارئ أن الزبيدي لم يصدق في قوله إنه ظفر بالعباب فَدَعواه بغير بيّنة .

* * *

ابن بري والحسن الصغاني

من حسن حظ الجوهري ان كثيراً ممن جاء بعده من العلماء عُنُوا بصحاحه عناية شديدة وقدّروه تقديراً عظيماً حتى كتبوا عليه التكملات والحواشي .

فأوّل من كتب الحواشي على الصحاح كما نعلمه هو ابو القاسم الفضل بن محمد بن علي القصباني البصري المتوفى سنة ٤٤٤ هـ ؛ وهو أحد علماء البصرة الأجلاّء في اللغة والنحو وإليه كانت الرحلة في زمانه وله مؤلفات منها كتاب حواشي الصحاح (١) .

ثم جاء بعده علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطّاع الصقلي (٤٣٣ هـ — ٥١٥ هـ) ولد بصقلية ، وله حاشية على الصحاح .

الثالث ابو محمد عبدالله بن برّى بن عبدالجبار المقدسي النحوي نزيل مصر الشافعي النحوي اللغوي (٤٩٩هـ — ٥٧٦أو٥٨٢هـ) كان قيّما بهما وبالشواهد . ثقة ؛ قرأ عليه الجزولي (٢) وصنّف الردّ على ابن الخشّاب (٣) في ردّه على الحريري (٤) في مقاماته وكتاب الرد على درّة الغواص للحريري وحواشي على صحاح الجوهري وسماه الإيضاح في حاشية الصحاح والتنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح .

قال العطار في مقدمته على الصحاح : ١٦١ : ولعل التنبيه غير الإيضاح أو لعله ألّف الإيضاح كله تأليفاً أما التنبيه فقد تعاون في تأليفه ابن برى وأستاذه ابن القطاع التنبيه والايضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحاح ؛ ابتدأ به ابن القطّاع ثم بنى عليه ابن بري ولكنه لم يكمله بل أدركته المنية وهو في باب الشين ، فصل الواو (وقش او مش) فبقى ناقصا (٥)

قال الخطيب : قال الصفدي : لم يكملها بل وصل الى وقش وهو ربع الكتاب فأكملها الشيخ عبدالله ابن محمد بن عبدالرحمن الأنصاري البَسطي ، نسبة الى بَسْطَة ، بالفتح ، من كورة جيّان بالأندلس وتولّى إكمال التنبيه سنة ٦٢٢ هـ ؛ وتوفي ابن برّيّ ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة

---

(١) اسماء المصنفين : ١ ,٨١٩ وبغية الوعاة : ٣٧٣

(٢) هو عيسى بن عبدالعزيز بن يللبخت الجزولي المتوفى سنة ٦٠٧ هـ

(٣) هو عبدالله بن أحمد ابو محمد النحوي ابن الخشاب المتوفى سنة ٥٦٧ هـ

(٤) هو ابو محمد القاسم بن علي المتوفى سنة ٥١٦ هـ

(٥) كشف الظنون : ٢ : ١٠٧٣ وخزانة الادب : ٢ : ٥٢٩ .

وأقرأ كتاب سيبويه وتصدّر بجامع عمرو ولم يكن بمصر مثله علماً وذكاءاً وإطلاعاً وكان مع غزارة علمه ودقة فهمه ذا غفاة وبلاهة ؛ تحكى عنه حكايات عجيبة ؛ كذا في معجم النحويين للسيوطي (١) : وبَرِّيّ، بفتح الموحّدة وتشديد الراء والياء .

إن ابن بري وان لم يكن من ابتدأ بهذه الحواشي لكنه لما نظر الى حواشي استاذه (٢) ابن القطاع لم يرضَ بترتيبها فجدّد الترتيب وغيرها وألْبَسَها حُلة جديدة ؛ ثم لما كملها البَسطي لم يلصق إسمه بهذه الحواشي بل بقي إسم ابن بري لازقاً بها فهي الحواشي المعروفة بحواشي ابن بري اليوم استدركوا فيها على الجوهري وصَحّحُوا نسبة بعض الشواهد الشعرية ونقدوا أحكامه النحوية والصرفية والمواد التي وضعت في غير مواضعها وبعض تفسيره الكلمات ؛ فلذا قيل ان حواشي ابن بري أجود ما كتب على الصحاح من حواشٍ (٣)

ثم يجيءُ صاحبنا العلامة رضي الدين حسن بن محمد الصغاني فكتب الحواشي ثم ضمها إلى كتابه مجمع البحرين . ومن الطبيعي ان يسأل سائل هل إستفاد الصغاني من حواشي ابن برّيّ أم لا . ونعلم ان الصغاني لم يذكر إسمه في المؤلفين الذين أخذ منهم ولا ذكر حواشيه في المراجع .

فنقول أولا ان البَسطي كمّل هذه الحواشي في الأندلس سنة ٦٢٢ ه والصغاني ألّف مجمع البحرين في سنة ٦٣٥ وكان قبل ذلك بمدة قد فرغ من حواشي الصحاح وكان الصغاني في الهند إلى سنة ٦٣٧ ه ولا يمكن في هذه المدة القليلة ، في تلك الأيام ، أن تكون حواشي ابن بري اشتهرت بين العلماء حتى وصلت الى الهند والذي نراه هو أن الصغاني لم يستمد ولم يستفد من حواشي ابن برى بل ألّفها بعد مراجعة المراجع فيجب علينا أن نسوق أمثلة من الحاشيتين ونقارن بينهما ليتبين الحق منه .



(١) بغية الوعاة : ٢٧٨ — ٢٧٩

(٢) لا نقضي العجب من — Arabic Lesciography p. 75 حين يقول J. A. Haywood إن ابن برى كان تلميذاً الجوهري لأن امثاله من المستشرقين كثيراً ما يقعون في مثل هذه الهفوات ولم يدر « هي ود » أن بين ابن برى والجوهرى أكثر من مائة سنة

(٣) كذلك هو عندي أنها أجود من حواشي الصغاني ايضاً .

الصغاني

(١) ردب : الاردب : مكيال ضخم لأهل مصر .

(٢) ج خ د ب : الجُخدب والجخادب : الجمل الضخم ،

قال رؤبة :

شداخة ضخم الضلوع جخدبا

يرج رُأراً وهَدِيراً زغدباً

(٣) ج ر ب :

وفينا وان قيل اصطلحنا تضاغن

كما طر أوبار الجراب على النشر

نسب الصغاني هذا البيت الى طارق بن ديسق وقال : قد يخلط شعره بشعر أبي جندب الهذلي .

(٤) ج ش ب :

قراب حضنك لا بكر ولا نصف (البيت)

(٥) جل ب :

كأنما بين لحييه ولبّته

من جلبة الجوع جيّار وإرْزيز

في مجمع البحرين : يصف ضيفاً يعتريه وهذه حاله ؛ مؤوبة : ريح باردة تجيءُ مع الليل ومع الشمال والجيّار حرٌمن الجوع في الجوف يجيش به النفس والإرزيز من الرزّ وهو الغَرْزُ كأنه يجده في كبده

ابن بري

(١) قول الجوهري : الإردب : مكيال ضخم لأهل مصر ليس بصحيح لأن الإردب لا يكال به وإنما يُكال بالوَيْبَة . لم يطلع الصغاني على هذا المعنى .

(٢) هذا الرجز أورده الجوهري على ان الجخدب الجمل الضخم وانما هو في صفة فرس وقبله :

ترى لنا مناكبا ولببا

وكاهلا ذا صهوات شرجبا

(٣) وفي لسان : قال سويد بن الصلت وقيل: لعميّر بن خبّاب ؛ قال ابن بري : هو الأصحّ ؛ فقد اختلفا في نسبة الشعر .

(٤) وقردب منصوب بفعل في بيت قبلهم :

نعمت بطانة يوم الدجن تجعلها

دون الثياب وقد سريت أثوابا

اي تجعلها كبطانة الثوب في يوم بارد ذي دجن . . .

. . . وقراب حضنك مفعول ثان لتجعل

(٥) الجيّار : حرارة من غيظ يكون في الصدر والإرزيز : الرعدة .

فقد اختلفا في تفسير الشعر .

الصغاني	ابن بري
(٦) س ع ب (مقدمة العباب ومجمع البحرين) يعلون بالمردقوش الورد ضاحية على سعابيب ماء الضالة اللجن وانشاد الجوهري بيت ابن مقبل تصحيف قبيح وزاد قبحاً تفسيره اللفظ بقوله « اراد اللزج » وهذا موضع المثل « رب كلمة تقول دعني » والرواية اللجن والقصيدة نونية اولها : قد فرق الدهر بين الحيّ بالظُّعُن وبين أهواء شرب يوم ذي يقن	(٦) هذا تصحيف تبع فيه الجوهري ابن السكيت وانما هو الاجن بالنون ؛ من قصيدة نونية وقبله : من نسوة شُمُس لا مكره عنف ولا فواحش في سر ولا عَلَن قد اتفقا في التنبيه على التصحيف .
(٧) س ل ح ب : فَخَرَّ وَقيذاً مسلحبّاً كأنه على الكسر ضبعان تقعر أملح قال في مجمع البحرين : هكذا الرواية الصحيحة ورواية الجوهري : فَخَرَّ جرَنٌ مُسْلَحِباً كأنه على الدف ضبعان تقطر أمـلح	(٧) لم يتعرض ابن بري لهذا البيت ولم يتعقبه
(٨) ص وب : قال العرجي واسمه عبدالله ابن عمر : أظليم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحيــة ظلم قال اتفقا في تصحيح الرواية ولم يصحح الصغاني نسبة البيت .	(٨) أسليم ان مصابكم رجلا ؛ البيت : هذا البيت ليس للعرجي كما ظنه الحريري فقال في درة الغواص : هو للعرجي وصوابه : أظليم . . . . وظليم هي ام عمران زوجة عبدالله بن مطيع وكان الحارث ينسب بها ولما مات زوجها تزوجها .
(٩) ع ر ق ب : قال الفند الزماني واسمه شهل بن شيبان : ونبلي وفقاها كـ عراقيب قطا طحل لم يتعرض الصغاني لتصحيح نسبة الأبيات لعلّه	(٩) ذكر السيرافي في أخبار النحويين أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس وذكر قبله ابياتاً وهي : أيا تملك يا تملِ ذريني وذرى عذلي

ابن بري	الصغاني
ذربني وسلاحي ثـــم شدى الكف بالعُزل (وهي ستة أبيات) ثم قال بعد ذلك : وزاد في هذه الابيات غيره : وقد أختلسُ الضـــربة لا يدنى لها نصلى (وهي ثلاثة أبيات أثبتها في حواشي العباب)	لم يطلع عليها .
(١٠) هذا المثل ذكره الجوهري بعد قراب السيف على ما تراه ؛ وكان صواب الكلام ان يقول قبل المثل : والقُراب القرب ؛ ويستشهد بالمثل عليه ؛ والمثل لجابر بن عمرو المزني (إلى آخر ما قال)	(١٠) ق رب : وقراب السيف ، بالكسر :جفنه وفي المثل : الفرار بقراب اكيس لم يتنبه الصغاني للخطأ كما تنبه له ابن برّي
(١١) هذا البيت يذكر انه لحاتم طيْ ولم أجده في شعره .	(١١) ق س ب : قال حاتم بن عبدالله الطائي : متى يأت يوماً وارثي يبتغي الغنى يجد جمع كف غير ملأى ولا صِفر
(١٢) زعم الجوهري ان قول الشاعر : والقصب مضطمر والمتن ملحوب لامرئْ القيس ؛ والبيت لابراهيم بن عمران الانصاري وهو بكماله : والماء منهمر والشد منحدر والقصب مضطمر والمتن ملحوب وانشد اربعة ابياتٍ قبله	(١٢) ق ص ب : وأما قول امرئْ القيس وقال أهل الكوفة والبصرة إنه من منحولاته : والشد منهمر والماء منحدر والقصب مضطمر والمتن ملحوب
(١٣) قال ابن برّي : وصواب انشاده ولست بذي نيرب في الكلام ومنّاع قومي وسبّابهـا	(١٣) ن ر ب : نيرب : ولست بذي نيرب في الصديق ومنّــاع خـــير وسبّابهــا

الصغاني	ابن بري
(لم يتنبه الصغاني للرواية الصحيحة)	ولا من إذا كان في معشر أطاع العشيرة واغتـــابها ولكن أطاوع ساداتها ولا أُعلم الناس ألقابهـــا
(١٤) يأيأ : وقد ليّن ابو نواس الحسن بن هانىء الهمز من اليّايىّ فقال : ما في اليّأيِيْ يُؤَيُؤٌ شَرَوَاهُ	(١٤) كان قياسه اليّأيِيءُ إلا أن الشاعر قدم الهمزة على الياء قال : ويمكن ان يكون هذا البيت لبعض العرب فادّعاه ابو نواس
(١٥) ت و ب : التابوت اصله تابُوَة مثل ترقوة وهي فُعْلُوَةٌ فلما سكنت إنقلبت هاء التأنيث تاءً . (لم يتنبه الصغاني لهذا الخطأ)	(١٥) قال ابن بري : التصريف الذي ذكره الجوهري في هذه اللفظة حتى ردها الى تابوت تصريف فاسد قال : والصواب ان يذكر في فصل ت ب ت لان فاءه اصلية ووزنه فاعُول مثل عاقول وحاطوم والوقف عليها بالتاء في اكثر اللغات ومن وقف عليها بالهاء فانه أبدلَها من التاء كما أبدلها في الفرات حين وقف عليها بالهاء وليست تاء الفرات بتاء تأنيث وإنما هي اصلية من نفس الكلمة
(١٦) ج رب : وجمع الجُرب جِراب	(١٦) قال ابن بري : ليس بصحيح ؛ انما جِرَاب وجُرب جمع أجْرَب
(١٧) ج ن ب : وفي اليدين إذا ما الماءأسهله ثِنِى قليل وفي الرجلين تجنيب وفي تاج العروس ولسان العرب : أسهلها بدل اسهله وقال في مجمع البحرين : والرواية : أسهله	(١٧) لم يتنبه له ابن بريّ .
(١٨) زبب : أو يتَنَاسَى الأزب النفَارا	(١٨) هذا العجز مغير والبيت بكماله : باوناك من هبوات العجاج

الصغاني	ابن بري
لم يهتدِ ابن برى ولا ابن صلاح إلى ما هو الصواب ؛ وقد ذكر الصغاني الرواية الصحيحة	فلم تك إلا الأزب النـــقورا ثم قال ابن منظور : ورأيت في نسخة الشيخ ابن صلاح المحدث بخط أبيه أن هذا الشعر : رجائي بالعطف عطف الحاوم ورجعة حيران ان كان حارا وخوفي بالظن ان لا ائتلا فَ أويتناسى الأزب النفورا
(١٩) ش س ب : قال مزاحم العقيلي : فقلت له حان الرواح ورعته (البيت) قال في مجمع البحرين : والبيت الذي نسبه الجوهري الى الوقاف ليس له ، إنما هو لمزاحم العقيلي . وقد عزاه في العباب إلى مزاحم	(١٩) لم يتنبه له ابن بري .
(٢٠) ض ب ب : صليانا زردا هكذا الرواية الصحيحة زردا وفي اكثر كتب اللغة بردا بالباء .	(٢٠) لم يتنبه له ابن بري
(٢١) ظ أ ب : قال المعلى بن جمال العبدي ؛ وانشده الأزهري لأوس بن حجر وأنشده ابو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب المثالب لحماد ابن سلمة وهو للمعلى : أرى معزاى معزى أعجبتني كِراماً كلها رُبّى رَؤوم وجاءت خلعة دهس صفايا يصوع عنوقها أحوى زنيم يفرق بينها صدع رباع له ظأب كما صخب الغريم	(٢١) قال ابن بري : هذا البيت للمعلى بن جمال العبديّ . لكن ابن بري لم يصحح البيت فان رواية الصحاح يصوع عنوقها أحوى زنيم له ظأب كما صخب الغريم

الصغاني	ابن برى
(٢٢) ع ق ب . وأصفر من قداح النبع فرع ... به علمان من عقب وضرس قد اتفقا في تصحيح الرواية .	(٢٢) رواية الصحاح : واسمر من قداح النبع فرع قال ابن بري : صواب هذا البيت : وأصفر من قداح النبع فرع لأن سهام الميسر توصف بالصفرة .
(٢٣) غ رب : قال الصغاني في مجمع البحرين : والبيت الذي نسبه الجوهري الى الأعشى ليس للأعشى وإنما هو للبيد .	(٢٣) قال ابن بري : هذا البيت للبيد وليس للأعشى كما زعم الجوهري : قد اتفقا في تصحيح نسبة الشعر
(٢٤) ك ب ب : قال ذو الرمة : يثير الكباب الجعد عن متن محمل	(٢٤) (رواية الصحاح : يثرن الكباب الجعد عن متن محمل) قال ابن بري : صواب انشاده : يثير : فقد إتفقا.
(٢٥) ل و ب : قال بشر بن ابي خازم يصف إمرأة إسمها ليلى وقال في مجمع البحرين : وقول الجوهري في قول بشر : يذكر كتيبة ، غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة	(٢٥) لم يقل ابن بري فيه شيئاً .
(٢٦) ن ص ب : قال في مجمع البحرين : أخطأ الجوهري في قوله إن نصيبين إذا جعل مفرداً فالنسبة اليه نصيبيّ وإذا كان جمعاً فالنسبة نصيبيني .	(٢٦) في حاشية ابن بري كما في مجمع البحرين فاتفقا في النقد .
(٢٧) قال اوس بن حجر : نجيح مليح أخو مأقط	(٢٧) (رواية الجوهري : كريم جواد أخو مأقط) قال ابن بري الصواب : نجيح مليح أخو مأقط
(٢٨) وطب : قال سلامة بن جندل : كنّا نحلّ إذا هبت شآمية بكل وادٍ حطيب الجوف مجدوب شيب المبارك مدروسٍ مدافعه هالي المراغ قليل الودق موظوب	(٢٨) (رواية الجوهري : بكل وادٍ حديث البطن موظوب) قال ابن بري صواب انشاده : حطيب الجوف مجدوب

الصغاني

(٢٩) (هـ د ب) قال أوس بن حجر :
ويروى لعبيد بن الأبرص. وهو موجود في ديواني أشعارهما

(٣٠) هـ رج ب : قال روبة :
تنشَّطتْه كل مغلاق الوهقْ
مضبورة قرواء هرجاب فنقْ

(٣١) ى ل ب :
درعي دلاص سكُّها سكٌّ عجبْ
وجوبها القاتر من سر اليلبْ
قال الصغاني في مجمع البحرين : الرواية : سرّ اليلب ، لا سير اليلب .

(٣٢) أ س ت : ابو زيد :
مازال على است الدهر مجنونا؛ اي لم يزل يعرف بالجنون وهو مثل إس الدهر فأبدلوا من احدى السينين تاءً كما قالوا للطسّ طست .

(٣٣) ب ل ت [رواية الجوهري :
وما زوجت إلاّ بمهر مُبَلّتَ]
قال الصغاني في مجمع البحرين : في عجز البيت الذي انشده الجوهري :
لنا عنوةً إلا بمهر مُبَلّتِ

(٣٤) ب هـ ت : وذكر بعض اهل اللغة قول ابي النجم :

ابن بري

(٢٩) قال ابن برى : البيت يروى لعبيد ابن الابرص ويروى لأوس بن حجر .

(٣٠) (رواية الصحاح :
تنشّطتْه كل هرجا ب فنقْ)
قال ابن بري : ترتيب انشاده في رجزه :
ثم أورد المشطورين كما اوردهما الصغاني

(٣١) لم يقل ابن بري فيه شيئا .

(٣٢) قال ابن بري : وقولهم انهم أبدلوا من السين من إس التاء كما أبدلوا من السين تاء في قولهم طس فقالوا طست ، غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال فيه إست بقطع الهمزة ؛ قال ونسب هذا القول إلى أبي زيد ولم يقله وإنما ذكر إست الدهر مع إس الدهر لإتفاقهما في المعنى لا غير والله اعلم .

(٣٣) لم يقل ابن بري فيه شيئاً .

(٣٤) لم يقل ابن بري إن كلمة وابهتي مصحفة لكن قال : زعم الجوهري إن « على »

سُبِيَّ الحماة وابهتي عليها

وقال : « على » مقحمة

لا يقال بهت عليها وإنما الكلام وهو تصحيف والرواية « وانهتي » ، بالنون ، من النهيت ، وهو الصوت

(نرى ان توجيه ابن بري أجود وأحسن)

(٣٥) ح ت ت : قال الأعلم :

على حت البراية زمخريّ الســـــواعد ظل في سرّى طوال

قال الأصمعي : شبه نفسه في عدوه بالظليم الا ترَى إلى قوله قبله :

كأن ملاءتيَّ عليَّ هجف

يعنّ مع العشية للرئال

(٣٦) خ ت ت : قال السموأل :

ليس يعطي القوي فضلا من الما

ل ولا يحرم الضعيف الختيت

(لم يتنبه له الصغاني)

(٣٧) س ب ت : : وما كنت أخشى

في البيت مقحمة أي زائدة قال وإنما عَدَّى وابهتي بعَلَى لأنه بمعنى إفترى عليها ، والبهتان إفتراء وفي التنزيل :

وَلا يَأتِينَ بِبُهتانٍ يَفْتَرِينَهُ

قال : ومثله مما عدى بحرف الجرّ حملا على معنى فعلٍ يقاربه بالمعنى قوله عزَّ وجل :

فَلْيَحذَرِ الذينَ يُخَالِفُونَ عن أمْرِه

تقديره يخرجون عن أمره لأن المخالفة خروج عن الطاعة ؛ قال ويجب على قول الجوهري ان تجعل « عن » في الآية زائدة كما جعل على في البيت زائدة و « عن » و « على » ليستا مما يزاد كالباء

(٣٥) قال ابن بري : قال الاصمعي : شبه فرسه في عدوه وهربه بالظليم واستدل بقوله :

كأن ملاءتيَّ عليَّ هجف

قال : وفي اصل النسخة : شبه نفسه في عدوه

قال : والصواب : شبّه فرسه

لم يتنبه له الصغاني .

(٣٦) (ولا يحرم الضعيف الختيت)

قال ابن بري : الذي في شعره :

الضعيف السخيت

والسخيت : هو الدقيق المهزول . قال وهذا هو الظاهر لأن المعنى أن الرزق يأتي الضعيف ومن لا يقدر على التصرف وأما الخسيس القدر فله قدرة على التصرف مع خساسته .

(٣٧) في الصحاح : قال الشماخ يرثي عمر

ان تكون وفاته

قال الصغاني : وليس جزء بن ضرار أخا الشماخ وقع في الحماسة للشماخ ورواه أبو رياش لمزرّد وليس لهما وإنما هو لجزء . ذكره ابو عبدالله محمد بن موسى المرزباني في ترجمته . ويقال : ان الجن ناحت به على عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ابن الخطاب :

وما كنت أخشى ان تكون وفاته (البيت)

قال ابن بري : البيت لمزرّد أخي الشماخ .

(٣٨) س ب ت : وابنا سبات : الليل والنهار قال ابن احمر :

فكنّا وهم كابني سبات تفرقا

سوى ثم كانا منجداً وتهاميا

(لم يتنبه له الصغاني)

(٣٨) وقال ابن بري : ذكر ابو جعفر محمد ابن حبيب ان إبني سبات رجلان رأى أحدهما صاحبه في المنام ثم انتبه وأحدهما بنجد والآخر بتهامة . وقال غيره : ابنا سبات أخوان مضى احدهما الى مشرق الشمس لينظر أين تطلع والآخر الى مغرب الشمس لينظر ابن تغرب .

(٣٩) ش ت ت : قال الاصمعي لا يقال: شتان ما بينهما

(لم يتعقبه الصغاني)

(٣٩) قال ابن بري وقول الاصمعي : لا اقول شتان ما بينهما ليس بشيٌ لأن ذلك قد جاء في اشعار الفصحاء من العرب من ذلك قول ابي الأسود الدئلي :

فإن أعف يوماً عن ذنوب وتعتدي

فان العصا كانت لغيرك تقرع

وشتان ما بيني وبينك إنني

على كل حال استقيم وتظلع

قال : ومثله قول البعيث :

وشتان ما بيني وبين ابن خالد

أمية في الرزق الذي يتقسم

(واحتج ابن بري على ذلك ببيتين آخرين)

(٤٠) ش م ت : ورجع القوم شِماتاً من

(٤٠) (وفي الصحاح : رجع القوم شماتاً

الصغاني	ابن برى
متوجههم وشِماتى اذا رجعوا بغير غنيمة وقال ابن حبيب : أي شمت بهم النّاس .	من متوجههم ، بالكسر ، اي خائبين ، وهو في شعر ساعدة)
قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف مشرباً :	قال ابن بري : ليس هو في شعر ساعدة كما ذكره الجوهري وانما هو في شعر المعطل الهذلي
به القوم مسلوب قليل وآئب شماتاً ومكتوف أواناً وكاتف	قال محقق العباب : لم يطلع ابن بري على بيت ساعدة الذي استشهد به الصغاني ٠
(٤١) ق ء ت : قال ثعلبة بن محيصة الأوسي الانصاري : وهو جاهلي ؛ وقيل رفاعة ، أخو بني عوف بن مالك من الأوس وهو جاهلي ايضاً :	(٤١) رواية الصحاح : (كذا)
(٤٢) ق و ت : المقيت : الحافظ على الشيء والشاهد له . وانشد ثعلب للسموأل بن عادياء	(٤٢) حكى ابن بري عن ابي سعيد السيرافي قال : الصحيح رواية من روى :
وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته أُقيت	إنّ ربي على الحساب مُقيتُ
يبيت الليل مرتفعاً ثقيلاً على فرش الفتاة وما أبيت تعنّ إليّ منه مُوذيات كما تبرى الجراميز البروت	قال ابن بري : الذي حمل السيرافي على تصحيح هذه الرواية انه بنى على ان « مُقيتاً » بمعنى «مقتدر » ولو ذهب مذهب من يقول انه الحافظ للشيء والشاهد له كما ذكره الجوهري لم ينكر الرواية الأوّلة .
قال الصغاني في مجمع البحرين : وانشاد الجوهري قول الشاعر « مقيتاً » غلط والرواية «أُقيت» والقافية مضمومة .	
(٤٣) قال الصغاني العباب هـ د ب د) : قوله : إنه بضمة مختلسة ، كما انشد سيبويه	(٤٣) وقال ابن بري (لسان هـ د ب د) : هذه الرواية المشهورة عند النحويين
فبيناه يشرى رحله قال قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب	قال : والصواب في انشاده على ما هو في شعر العُجَيْر

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : هكذا انشده سيبويه نجيب بالباء ؛ والرواية ذَلُول ؛ والقافية لاميّة والبيت للمخلب الهلالي من قطعة ؛ قال ابو الندى : ليس في الارض بدويّ والا وهو يحفظها ؛ وهي

وجدت بها وجد الذي ضلّ نِضوه
بمكة يوماً والرفاق نزول

بَغَى ما بَغَى حتى أتى الليل دونه
وريح تَلَهّى بالتراب جفول

أتى صاحبيه بعدما ضلّ سعيه
بحيث تلاقت عامر وسلول

فقال احملا رحلي ورحليكما معاً
فقالا له كُلُّ السفاه تقول

فقال احملاني واتركا الرحل انه (كذا)
بمهلكة والعاقبات تــدول

(وهي خمسة عشر بيتاً)

ثم قال : وقد سلك طريقه العُجَير بن عبدالله السلوليّ وأدرج قطعة المخلب الهلالي في شعره فقال :

ألا قد أرى إن لم تكن أم خالد
بملك يدي أن البقاء قليل

وأن ليس لي في ساير الناس رغبة
ولا منهم لي ما عداكِ خليل

وما وجد النهديّ وجداً وجدته
عليها ولا العُذريّ ذاك جميل

ولا عروةٌ إذ مات وجداً وحسرةً
بعَفراء لـمّا أن أجدّ رَحيل

رخو الملاط طويل

لأن القصيدة لامية وبعده :

مُحلّى بأطواقٍ عِتاقٍ كأنها
بقايا لُجَيْنٍ جرسهن صَليل

لم يعلم ابن برى ان المخلب الهلالي سبقه في ذلك.

الصغاني

ولا وجدَ مُلقٍ رحله ضلّ نِضوُهُ
بمكة أمسى والرِفاق نُزُول
سعى ما سعى حتى آتى الليل دونه
وريح تَلَهّى بالتراب جفول
وساق هذا المساق حتى قال بعد سبعة أبيات .
فبيناه يشري رحله قال قائل
لِمَن جمل رَسل الملاط طويل
كذا في شعر العُجير :
رسل الملاط طويل
فعُلِمَ أن السبق للمخلب الهلالي

(٤٤) قال الصغاني : ب س ر ؛
قال الراعي :
إذا احتَجَبَتْ بَنَاتُ الأرضِ عنه
تَبَسّرَ يَبْتَغِي فيها البِسَارا
بَنَاتُ الارض : المَوَاضِعُ التي تخفى على الرّاعِي
(مثله في الصحاح) ثم قال في التركيب نفسه :
وتَبَسّرَ : طَلَب الماء الطّريّ ؛ وقد سَبَقَ الشاهد عليه من شعر الراعي في اول هذا التركيب

ابن بري

(٤٤) في لسان : ب س ر بنَاتُ الارض : النّبَات وفي الصحاح : بَنَاتُ الأرض : المواضع التي تخفى على الراعي ؛

قال ابن برى : قد وهم الجوهري في تفسير بنات الأرض بالمواضع التي تخفى على الراعي ، وإنما غلطه في ذلك أنه ظن أن الهاء في «عنه» ضمير الراعي وان الهاء في قوله « فيها » ضمير الإبل ؛ فَحَمَلَ البيت على أن شاعره وَصَفَ إبلاً وراعِيَها ؛ وليس كما ظن . وانما وصف الشاعر حماراً وأُتُنَه والهاء في « عنه » تعود على حمار الوحش والهاء في « فيها » تعود على أُتُنِه . قال : والدليل على ذلك قبل البيت بِبَيْتَيْن أو نحوهما :
أَطَارَ نَسِيلَهُ الحَوْلِيَّ عنه
تَتَبُّعُهُ المَذَانِبَ والقِفارا
وتَبَسّرَ : طَلَبَ النّبَاتَ اى حَفَرَ عنه قبل أن يخرج ؛ أَخْبَرَ أن الحَرَّ إنقطع وجاء القيظُ ؛

قال محقق العباب ان الصغاني نقل عن الصحاح ولم يعثر على ما أخطأ فيه الجوهري وابن بري قد نبّه عليه وبالجملة ان ابن برّيّ ، عندي ، أتقن علماً وأوثق حفظاً وأحكم حُجة من الصغاني لكنه لم يترك لنا سوى حواشيه .

ثم إنّي بعدما قد فرغت من المقدمة رأيت ابن منظور (م سنة ٧١١ هـ) مؤلف لسان العرب قد ذكر الصغاني في كتابه لسان العرب لكنه لم يذكر إسمه بالصحة ثم رأيت أن ما نقله ابن منظور عن الصغاني ليس بصحيح ايضاً فأَحْبَبْتُ أن أتَبِّهَ عليه .

قال ابن منظور في لسان العرب ب و ر :

قال ابو مكعت الأسدي وإسمه منقذ بن خُنَيس ؛ وقد ذكر ان ابن الصاغاني قال :

ابو معكت (كذا) إسمه الحارث بن عمرو ؛ قال وقيل : هو لمنقذ بن خُنَيس .

قد اخطأ ابن منظور في هذه العبارة من وجهين ؛ الاوّل انه قال : ذكر ان ابن الصاغاني ؛ والصواب ، كما سترى ، الصاغاني أي بدون كلمة إبن ؛ وهذا الخطأ عندي من الناسخين لا من ابن منظور ، لأنه مع قرب عهده بالصغاني ، لا يمكن أن يجهله .

والآخر أنه أخطأ في النقل عنه ايضاً من وجهين ؛ الاول انه لم يذكر في أيّ كتاب من كتب الصغاني وجد هذه العبارة ؛ والحق ان الصغاني نقل هذه العبارة في كتبه الثلاثة أعني مجمع البحرين والتكملة والعباب .

والآخر أن ابن منظور اخطأ في النقل عنه لأن الصغاني قال في العباب ك ع ت (مثله في مجمع البحرين ك ع ت التكمله ك ع ت) : ابو مكعت الاسدي ، اسمه منقذ بن خُنَيس وقيل الحارث بن عمرو شاعر قدم على رسول الله صلّى الله عليه وسلم وأنشده :

يَقول ابو مُكعت صادقاً   عَلَيكَ السلام أبَا القَاسِمِ
سَلاَمُ الإلهِ ورَيْحَانُهُ   ورَوْحُ المُصَلِّيْنَ والصائم

وفي العباب ب و ر : قال ابو مكعت الأسدي وإسمه الحارث بن عمرو ؛ قاله سيف ؛ ومُنقِذ بن خنيس ، قاله ابو محمد الأعرابي .

ترى أن الصغاني لم يقل انه « ابو معكت » وأنه لم يشكّ في نسبة البيت اليه فيقول : وقيل لمنقذ بن خنيس . بل إنما ذكر قَولَيْنِ في إسم صاحب هذه الكُنية .

محمد حسن

(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢ الف)

الحمد لله الذي لافاقة مع فضله، ولا طاقة بعدله، والصلٰواة والسّلام على سيدنا محمد الذي أظهره على الدّين كلّه وعلى سائر أنبيائه ورسله،وعلى آله الذين هم مُصَاص أهله، وعلى أصحابه المقتدين بقوله وفعله، وآلهم الأَبرار وصحابته وصحابتهم الأَخيار .

قال الملتجئ إلى حرم الله - تعالى - المصدود عن الإلمام [1] به وهو في أوثق قيد، والخَطْو إليه مع الخُطَاة ولو بالخطو الرُّوَيد - الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن عليّ ابن إسماعيل العمري ثم الصغاني ، أماله الله إلى الخير وأهله :

هذا كتاب جمعت فيه ما تَفَرَّق في كتب اللُّغة المشهورة والتصانيف المعتبرة المذكورة وما بلغني مما جمعه علماء هذا الشأن والقدماء الذين شَافَهُوا العرب العرباء ، وساكنوها في داراتهم [2] وسَايَرُوها في نقلها من مَورد إلى مَوْردٍ ، ومن مَنْهَل الى مَنْهَلٍ ومن مُنْتَجَع إلى مُنْتَجَع وَمَن بَعدَهُم مِمَّن أدرك زَمَانَهم ولَحِقَ أوانَهم، آتياً على عامّة ما نَطَقَتْ به العرب خَلاَ مَا ذَهَبَ منها بذَهَاب أهلها من المستعمل الحَاضِرِ ، والشارِدِ النّادرِ، مُستَشْهِداً على صحة ذلك بآيٍ من الكتاب العَزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يَدَيه ولا من خلفه، وبغرائب أحاديث من هو بِمَعْزِلٍ عن خطل القول وخُلفه، فكلامه هو الحُجة القاطعة والبَيّنة السّاطعة، وبغرائب أحاديث صحابته الأَخيار وتابِعيهم الأَحبار وبكلام من له ذكر في حديث، أو قصة في خبر وهو عَوِيص، وبالفَصيح من الأَشعار والسَّائر من الامثال، ذاكراً أسامي خيل العرب وسُيُوفها وبِقَاعِها وأصقاعها وبُرَقها ودارَاتها، وفُرسانها وشُعَرائها، آتياً بالأَشعار على الصّحّة، غير مختلّة ولا مُغَيَّرَة ولا مُدَاخَلَة، مَعْزُوّاً

(*) قد نشر الميمني مقدمة العباب في مجلة المجمع العلمي العربي المجلد ٣٥ ص ٥٤٦ دمشق واشرت اليه بلفظ نسخة ميمني .

(١) التصويب من ما كتبه الصغاني في خاتمة حرف الطاء وفي الاصل : الامام

(٢) كذا في الاصل وفي نسخة ميمن : داراتها

ما عَزَوْتُ منها إلى قائله ، غير مُقَلِّدٍ أحداً من أرباب التصانيف وأصحاب التآليف ، لكن مُرَاجعاً دَوَاوِينَهُم، مُعْتَاماً أصح الروايات، مُخْتَاراً أقوال المُتْقِنِين[1] ، الثِّقَات .

ومُوْجِب ما ذكرت أني رأيت فيما جَمَع مَن قَبلي أَطْلَقُوا في أغلب ما أَوْرَدُوا ، وقالوا: "وفي الحديث" غير مُبَيِّنِي النَّبَوِيِّ من الصَّحابِيِّ والصحابيِّ من التابعيِّ. ورُبَّما أَطْلَقُوا لفظ الحديث على المَثَل، ولفظ المَثَل على الحديث، ورُبَّما قالوا : "وقولهم"، وهو من صِحَاح الأَحاديث . وقد سَرَدْتُ الأَحاديث الغريبة المعاني ، المشكلة الألفاظ تامّةً مستوفاةً فإنْ ، كان في حديث عدّة ألفاظٍ مُشكِلَةٍ أَتَيت به تَامّاً ، وفَسَّرْتُ كلّ لَفْظَةٍ منها في بابها وتركيبها ، وذكرت أن تمام الحديث مذكور في تركيب كذا ، لِيُعلم سِيَاق الحديث ويُؤمَن التكرار والإِعَادَةُ .

وأُقَدِّم قبل الشروع في بيان اللغة فصلين :

الفصل الأَول في معرفة أسامي جماعة من أهل اللغــة لا غِنى لِمُمارِس هذا الكتاب وسائر كتب اللغة عن معرفتها ؛ فإن أهل اللغة ذكروا بعضهم بكُنَاهم وبعضهم بِنَسَبِهِمْ ، وبعضهم بِحِرَفِهِمْ .

والفصل الثاني في أسامي كتب حوى هذا الكتاب اللغاتِ المذكورة فيها .

★ ★ ★

(١) التصويب من المعجم العربي : ٤٩٧ ونسخة ميمن وفي الاصل : المتقين

الفصل الأول

فـي

أسامي جماعة من أهل اللغة غير مُراعى ترتيب مواليدهم

هـم :

أ ـ إبراهيم بن اسحاق بن إبراهيم ، أبو إسحاق[1] الحَرْبيّ. إبراهيم بن السريّ ابن سهل أبو إسحاق[2] الزَّجَّاج . إبراهيم بن محمد بن عَرفة بن سليمـان بن المغيرة ابن حبيب بن المهلّب بن أبي صُفرة ، أبو عبدالله العتكي المعروف بنِفطَوَيهِ[3] . أحمد[4] ابن حاتـم ابو نصر صاحب الأصمعي . أحمد بن داود بن عبد الله ابو حنيفـة[5] الدينوريّ. أحمـد[6] بن فارس بن زكريا بن محمـد بن حبيب ابو الحسن الرّازيّ . أحمد بن محمد البُشتِيّ[7] الخَارَزَنْجِيّ . أحمد بن محمدبن عبْدالرحمن ابو عُبَيـد[8] الهرَويّ . أحمد بن يحيى بن زيد بن سَيّار ابو العباس الشيباني المعروف بثعلب[9] . إسحاق بن مرار الشيبانيّ ابو عمرو[10] . إسماعيل بن حَمّاد ابو نصر الجوهريّ[11] الشيباني . إسماعيل بن عَبّاد [12] أبو القاسم الصاحب.

ح ـ حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخَطَّاب أبو سليمان[13] الخَطَّابيّ. الحسين ابن خالويه [14] ابو عبدالله اللُّغَويّ

(١) ابو اسحق الحربي : توفي سنة ٢٨٥ هـ : راجع انباه الرواة ، ترجمة الحربي والمراجع التي ذكرها .

(٢) ابو اسحاق الزجاجي : توفي سنة ٣١٢ هـ : راجع ترجمته في إنباه الرواة والمراجع التي ذكرها .

(٣) نفطويه : توفي سنة ٣٢٣ هـ : راجع ترجمته في إنباه الرواة والمراجع التي ذكرها .

(٤) احمد بن حاتم : توفي سنة ٢٣١ هـ راجع ترجمته في انباه الرواة والمراجع التي ذكرها .

(٥) ابو حنيفة الدينوري : توفي سنة ٣٨٢ هـ : ترجمته في إنباه الرواة : والمراجع التي ذكرها .

(٦) احمد بن فارس توفي سنة ٣٩٥ هـ .

(٧) الخارزنجي : توفي سنة ٣٤٥ هـ راجع ترجمته في إنباه الرواة والمراجع التي ذكرها .

(٨) ابو عبيد الهروي : توفي سنة ٤٠١ هـ .

(٩) ثعلب : توفي سنة ٢٩١ هـ : راجع ترجمته في إنباه الرواة والمراجع التي ذكرها .

(١٠) ابو عمرو الشيباني : عُمِر عُمُراً طويلا ونَيّفَ على المائة : توفي سنة ٢٠٥ .

(١١) الجوهري : توفي سنة ٣٩٣ هـ . (١٢) ابن عباد : توفي سنة ٣٨٥ هـ .

(١٣) ابو سليمان الخَطّابي : توفي سنة ٣٨٨ هـ أو ٣٨٠ هـ . (١٤) ابن خالويه : توفي سنة ٣٧٠ هـ .

خ ـ خالد بن يزيد ابو القاسم اليزيـدي[1] مؤدِّب ولد يزيد بن منصور الحِمْيَرِيّ، خال المهـدي. خَلَف[2] بن حَيّان أَبو صالح الأَحمر. الخليل[3] بن احمد ابو عبد الرحمن الفرهوديّ البصريّ.

س ـ سُحَيـم[4] بن حفص أَبو اليقظان. سعيد بن أَوس بن ثابت أَبو زيـد[5] الأَنصاري. سعيد[6] بن مَسْعَدة، ابو علي، ويقال: ابو شعيب الاخفش الكبير[7] البلخي المجاشعيّ. سهل بن محمد بن عثمان ابو حاتم[8] السجستانيّ.

ش ـ شمر بن حمدويه، ابو عمرو[9] الهَرَوِيّ.

ع ـ عبدالرحمن[10] بن بزرج الفارسيّ. عبد الله[11] بن سعيد بن أَبان بن سعيد ابن العاص، أَبو محمد الأُمويّ. عبدالله بن محمد بن هانئ ابوعبدالله[12] النيسابوري. عبـدالملك[13] بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أَصمع ابو سعيد الأَصمعي. علي ابن حمزة ابو الحسن[14] الكسائيّ الأَسـديّ. علي بن خازم ابو الحسن[15] اللحيانيّ

(١) كذا في الاصل وفي المعارف لابن قتيبة: ٥٤٤: اليزيدي: هو عبدالرحمن بن المبارك وكان مُعَلّماً قُبالة دار ابي عمرو ابن العلاء دهرا وله عقب وقيل له اليزيدي لأنه كان يؤدّب ولد يزيد بن منصور الحميري.

(٢) في معجم المؤلفين: ٤: ١٠٤ وإنباه الرواة: ١: ٣٤٨ والفهرست: ٥٠: ابو محز بدل ابو صالح توفي سنة ١٨٠.

(٣) الخليل: توفي سنة ١٧٠ هـ.

(٤) سحيم: توفي سنة ١٩٠ هـ وله كتاب النوادر (الفهرست: ٩٤ طبع بيروت).

(٥) ابو زيد الأنصاري: توفي سنة ٢١٥ هـ.

(٦) توفي سنة ٢١٥ هـ.

(٧) كذا في الاصل وفي معجم المؤلفين: ٤: ٢٣١ وإنباه الرواة: ١: ٣٦: سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي المعروف بالأخفش الأوسط، ابو الحسن

(٨) ابو حاتم السجستاني: توفي سنة ٢٥٥ هـ راجع إنباه الرواة: ٢: ٥٨ والمراجع التي ذكرها

(٩) ابو عمرو الهروي: توفي سنة ٢٥٥: راجع إنباه الرواة: ٢: ٧٧

(١٠) ابن بزرج: كان حافظاً للغريب والنوادر (تهذيب اللغة: ١: ١٩) راجع ايضاً إنباه الرواة: ٢: ١٦١

(١١) عبدالله بن سعيد: في تهذيب اللغة: ١: ١١: هو اخو يحيى بن سعيد الأموي الذي يروي عنه أبو عُبَيد وكان جالَس أعراباً من بني الحارث بن كعب وسألهم عن النوادر والغريب وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب: راجع ايضاً إنباه الرواة: ٢: ١٢٠

(١٢) كذا في الاصل وفي تهذيب اللغة: ١: ١٢ ومعجم المؤلفين: ٦: ١٤٣ وإنباه الرواة: ٢: ١٢٧: ابو عبدالرحمن: توفي سنة ٢٣٦ هـ

(١٣) توفي سنة ٢١٦ هـ: راجع إنباه الرواة: ٢: ١٩٧

(١٤) توفي سنة ١٨٠ هـ: راجع إنباه الرواة: ٢: ٢٥٦

(١٥) اللحياني: كان حياً قبل سنة ٢٠٧ هـ: راجع إنباه الرواة: ٥: ٢٥٥

علي بن سليمان بن الفضل ابو الحسن الأَخفش[١] الصغيرُ . علي[٢] بن المبارك (٢ ـ ب) الحَرَّاني الأَحمر . عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه[٣] ، أَبو بشر مولى بَلْحارث بن كعب. عمرو[٤] بن كِرْكِرَةَ ، ابو مالك البصري .

ف ـ الفضل[٥] بن خالد ، ابو مُعَاذ الباهليّ مولاهم النحويّ .

ق ـ القاسم[٦] بن سلام ابو عبيد البغدادي .

ل ـ اللَّيث بن المظَفّر[٧] .

م ـ محمد بن أَحمد بن الأزهر الأَزهري[٨] . ابو منصور . محمد[٩] بن حَبِيبَ ، وحَبِيبُ أُمّهُ ، وكان ولد ملاعنة ، ابو جعفر. محمد بن[١٠] الحسن بن دريد بن العتاهية ابو بكر الأَزديّ. محمد[١١] بن زياد ابو عبد الله مولى بني هاشم المعروف بابن الأَعرابي. محمد بن السّري ابو بكر السّراج.[١٢] محمد بن[١٣] سلّام بن عبيد الله بن سالم، ابو عبدالله الجُمَحِي . محمد بن عبد الواحد بن أَبي هاشم ابو عمر[١٤] الزاهد اللغوي غلام ثعلب .محمد[١٥] بن القاسم بن محمد بن بَشّار ابو بكر الأَنباريّ. محمد بن المستنير،

(١) الأخفش الصغير : توفي سنة ٣١٥ هـ : راجع إنباه الرواة : ٢ : ٢٧٦

(٢) علي بن المبارك : راجع إنباه الرواة : ٢ : ٣١٣ : في تهذيب اللغة : ١ : ١١ : وعنه (اي عن الكسائي) أخذ ابو زكريا يحيى ابن زياد الفراء النحو والقراءات والغريب والمعاني فتقدم جميع تلامذته الذين أخذوا عنه إلا علي بن المبارك الأحمر فانه كان مقدّماً على الفرّاء في حياة الكسائي لجودة قريحته وتقدمه في علل النحو ومقاييسه

(٣) سيبويه : توفي سنة ١٨٠ هـ ؛ راجع انباه الرواة : ٢ : ٣٤٦

(٤) عمرو بن كركرة : راجع إنباه الرواة : ٢ : ٣٦٠ : قال الأنصاري الأزهري (تهذيب اللغة : ١ : ١٢) : وكان الغالب عليه النوادر والغريب .

(٥) ابو معاذ : توفّي سنة ٢١١ هـ ؛ راجع بغية الوعاة : ٣٧٣

(٦) القاسم بن سلام : توفي سنة ٢٢٤ هـ ؛ راجع إنباه الرواة : ٣ : ١٢

(٧) الليث : راجع إنباه الرواة : ٣ : ٤٢ وبغية الوعاة : ٣٨٣

(٨) الأزهري : توفي سنة ٣٧٠ هـ : راجع بغية الوعاة : ٨

(٩) محمد بن حبيب : توفي سنة ٢٤٥ هـ ؛ راجع إنباه الرواة : ٣ : ١١٩

(١٠) محمد بن الحسن : توفي سنة ٣٢١ هـ ؛ راجع إنباه الرواة : ٣ : ٩٢

(١١) محمد بن زياد : توفي سنة ٢٨١هـ ؛ راجع إنباه الرواة : ٣ : ١٢٨

(١٢) ابو بكر السراج : توفي سنة ٣١٦ ؛ راجع إنباه الرواة : ٣ : ١٤٥

(١٣) محمد بن سلام : توفي سنة ٢٣١ هـ ؛ راجع إنباه الرواة : ٣ : ١٤٣

(١٤) ابو عمر الزاهد : توفي سنة ٣٤٥ هـ ؛ راجع إنباه الرواة : ٣ : ١٧١

(١٥) ابو بكر الأنباري : توفي سنة ٣٢٧ هـ ؛ راجع إنباه الرواة : ٣ : ٢٠١

ابو علي المعروف بقُطرب[1] . محمد[2] بن مُسلم بن قتيبة ابو عبدالله الدينوري . محمد بن يزيد ابو العباس الثماليّ المعروف بالمبرد .[3] محمود بن عمر بن محمد ابو القاسم الزمخشري[4] . معمر[5] بن المثنى ،ابو عبيدة التيمي. المفَضَّل[6] بن سلمة بن عاصم، ابو طالب. المُفَضَّل[7] بن محمّد بن يعلى الضَّبيّ الكوفيّ .

ن – نُصَير[8] بن ابي نُصير الرازيّ .[9] النضر بن شُمَيل بن خَرَشَة ،ابو الحسن المازني البصريّ ، أقام بالبادية أربعين سنة .

ي – يزيد بن عبد الله ،[10] ابو زياد الكلابيّ . يحيي بن زياد، ابو زكريا الفرّاء[11] العَبسيّ . يحيى[12] بن العلاء بن زبّان، ابو عمرو البصريّ ، وقيل : هو ابن العلاء ابن جَزْء ؛ وقيل زَبّان بن العلاءِ وقيــل : إسمه كنيته . يحيى بن المبارك ، ابو محمــد[13] اليزيديّ ، كان يؤدب وَلَد يزيد بن منصور الحميري خال المهدي . يعقوب[14] ابن اسحاق ابو يوسف السكّيت • يونس بن حَبِيب ابو[15] عبدالرحمن الضَّبِيُّ .

---

(١) قطرب : توفي سنة ٢٠٦ هـ ؛ راجع إنباه الرواة : ٣ : ٢١٩

(٢) ابن قتيبة : توفي سنة ٢٧٠ هـ ؛ راجع إنباه الرواة : ٢ : ١٤٣

(٣) المبرد : توفي سنة ٢٨٠ هـ راجع إنباه الرواة : ٣ : ٢٤١

(٤) الزمخشري : توفي سنة ٥٣٨ هـ ؛ راجع إنباه الرواة : ٣ : ٢٦٥

(٥) معمر بن المثنى : توفي سنة ٢٠٩ هـ ؛ راجع إنباه الرواة : ٣ : ٢٧٦

(٦) كان حيّاً سنة ٢٩٠ هـ ؛ راجع إنباه الرواة : ٣ : ٣٠٥

(٧) المفضل الضبي : توفي سنة ١٦٨ هـ : راجع إنباه الرواة : ٣:٣٩٨

(٨) كذا في الاصل وانباه الرواة : ٣ : ٣٤٧ وفي معجم المؤلفين : ١٣ : ١٠٠ : نصير بن يوسف بن ابي نصير توفي سنة ٢٤٠

(٩) النضر بن شميل : توفي سنة ٢٠٤ راجع إنباه الرواة : ٣ : ٣٤٨

(١٠) ابو زياد الكلابي : توفي سنة ٢٠٤ هـ

(١١) الفرّاء : توفي سنة ٢٠٧ هـ راجع بغية الوعاة : ٤١١

(١٢) يحيى بن العلاء : توفي سنة ١٥٤ هـ

(١٣) ابو محمد اليزيدي : توفّي سنة ٢٠٢ هـ راجع بغية الوعاة : ٤١٤؛ وفي تهذيب اللغة : ١٤:١ : ولا يُقَدّم عليه أحدمن اصحاب ابي عمرو بن العلاء في الضبط لمذاهبه في قراءات القرآن

(١٤) يعقوب بن اسحاق : توفي سنة ٢٤٤

(١٥) التصويب من معجم المؤلفين : ١٣ : ٣٤٧ والفهرست : ٦٣ وفي الاصل ابو عبدالله الرحمن وفي المعارف : ٥٤١ : يونس بن حبيب مولى بني ضبّة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

الفصل الثاني
في
أسامي كتب حوى هذا الكتاب اللغات المذكورة فيها

وهي : غريب الحديث لابي عبيدة معمر بن المثنّى التّيميّ . ولأبي عُبيد القاسم ابن سلاّم البغداديّ . ولأبي[1] إسحق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحَرْبيّ. ولأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ . ولأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيـم ابن الخطاب الخطّابي[2] النيسابوريّ . والمُلَخّص في غريب الحديث لأبي الفتح عبـد الواحد بن الحسن بن محمد بن اسحٰاق الباقرحي . والفائق لأبي القاسم محمود ابن عمر بن محمد الزمخشريّ . والغريب لأبي منصور محمد بن عبدالجبار السمعاني[3] . وجمل الغرائب لمحمود[4] النيسابوريّ. والمُنَمَّق لأبي جعفر محمد بن حَبيبَ. والمُنَمْنَمُ له والمُحَبَّر له . والموشّى له . والمُفَوَّف له . والمؤتلف والمختلف له . وما جاء اسمان أحدهـما أشهر من صاحبه له. وكتاب أيام العرب له. وكتاب الطير لأبي حاتم سهل بن محمـد السجستانيّ ،وكتاب النخلة له. وكتاب الزينة له . وكتاب المُفْسَد من كلام العرب والمُزَال عن جهته له . وكتاب المُعَمَّرين له. واخبار كندة له . وجمهرة النَّسَب لمحمد بن السائب[5] الكلبيّ وكتاب المعمَّرين لـه. واخبار كندة له . وكتاب افتراق العرب له .

---

(١) ابو اسحاق الحربي : توفي سنة ٣٣٨ هـ وفي نسخة ميمن : ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي

(٢) الخطّابي : كذا في الاصل وفي نسخة ميمن : لابي سليمان بن حَمْد بن محمد بن ابراهيم بن الخطّاب بن طهمان بن عبد الرحمن بن أنْبُوى هزار بنده الخطّابي النيسابوري توفي سنة ٣٨٨ هـ

(٣) السمعاني : توفي سنة ٤٥٠

(٤) محمود : هو محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي ، نجم الدين ابو القاسم ، له جمل الغرائب في تفسير الحديث (بغية الوعاة) : ٣٨٧

(٥) محمد بن السائب الكلبي : توفي سنة ١٤٦ هـ

وكتاب أسماء سيوف العرب المشهورة لـــه . وكتاب اشتقاق أسماءِ البلدان له . وكتاب ألقاب الشعراءِ له . وكتاب الاصنام لـــه.وكتاب أيام العرب لأَبي عُبَيدة . والكتب المُصَنَّفَةُ في-أَسَامِي خيل العَرب ، والكتب المُصَنَّفَةُ في المذكَّر والمؤنث. وفي المقصور والممدود ، وفي أَسَامي الأَسد ، وفي الأَضداد ، وفي أسامي الجبـــال والمَواضع والبِقاع والأَصقاع ودارات العرب ، والكتب المؤلّفة في النّبات والأَشجار ، وفيما جاء على فَعَالِ مَبْنِيّاً . والكتب المُؤَلَّفَةُ فيما اتَّفَقَ لَفظه وافتَرَق معناه.وفي الآباءِ والأُمَّهَات ، والبَنين والبنات ومَعَاجِم الشعراء لدِعبِل[1] والآمدي[2] والمرزُبَانِيّ[3] ، والمُقْتَبَس له ، وكتاب الشُعَرَاء وأَخبارهم له ، وكتاب أَشعار الجِنّ له ، وكتاب التصغير لابـــن السِّكّيت ، وكتاب البحث له ، وكتاب الفرق له ، وكتاب القلب والإِبدال ، وكتاب إصلاح المنطق له. وكتاب الأَلفاظ له . وكتاب الوحوش للأَصمعي وكتاب الهمز له . وكتاب خلق الإنسان له. وكتاب الهمز لأَبي زيد .وكتاب "يافع وَيَفَعَة" له. وكتاب "خَبْأَة" له . وكتاب[4] "أيمَانَ عَيمَانَ" له . وكتاب "نَابه ونَبيه" لَهُ .وكتاب النوادر للأَخفش ، ولابن الأَعرابي ، ولمحمد بن سَلّام الجُمَحِي ، ولأَبي الحسن اللِّحياني ،ولأَبي مِسحل[5]؛ وللفَرّاءِ ،ولأَبي زياد الكِلاَبيّ ولأَبي عُبَيدة . وللكسائي، وكتاب. المكنّى والمثنّى[6] لأَبـــي سَهل الهَرَوِيّ والمُثَلَّث أَربع مجلّدات له ، والمُنَمَّقُ له ، وكتاب معاني الشعر لأَبي بكر ابن السّراج. والمجموع لأَبي عبدالله الخُوَارِزْمِيّ وكتاب الآفق لابن خالويه وكتاب "ليس" له وكتاب "اطرَغَشَّ وَابرَغَشَّ" له. وكتاب (٣ ــ الف) النَّسَبِ للزُّبير[7] بن بَكّار .

---

(١) دِعبِل بن علي الخُزَاعي : توفي سنة ٢٤٦ ﻫ

(٢) الآمدي : ابو القاسم الحسن بن بشر المتوفى سنة ٣٧٠ ﻫ

(٣) المرزباني : ابو عبيدالله محمد بن عمران المتوفى سنة ٣٨٤ ﻫ

(٤) في الاصل والفهرست : ٨١ وإنباه الرواة ٢ : ٣٥ إيمان عثمان

(٥) هو ابو محمد عبدالوهاب بن حريش وابو مسحل لقب له

(٦) في الاصل : المتبنّى وفي نسخة ميمن : المُبَنّى

(٧) الزبير بن بكار ، ابو عبدالله الأسدى الزبيري ، قاضي مكة : توفي سنة ٢٥٦ ﻫ

وكتاب المعمَّرين لابن[١] شبّة، والمجدّد للهُنَائي[٢]، واليواقيت[٣] لأَبي عمر الزّاهد ، والمُوَشّح له، والمداخلات له، وديوان الأَدب[٤] للفارابي،وديوان الأَدب وميدان العرب لابن عُزَيْز[٥] ، والتهذيب للعجلى[٦] ، والمحيط لابن عَبّاد وكتاب العين للخليل ، وحدائق الأَدب للأَبهري[٧] ، والبارع للفَضْل بن سَلَمة، والفاخر له، و"إخراج مافي العين من الغلط" له، والتهذيب للازهري، "والمُجْمَلُ"[٨] لابن فارس ، وكتاب الإتْباع والمُزَاوجة له،وكتاب المدخل إلى علم النحت له،وكتاب المقاييس له،وكتاب الموازنة له،وكتاب عِلَل الغريب المصنَّف له ، وكتاب ذو وذاة وكتاب الترقيص للأَزدي[٩] "وكتاب الجمهرة" لابن دُرَيد وكتاب الاشتقاق له ، وكتاب الزَبْرِج للفتح[١٠] بن خاقان ، وكتاب الحروف لأَبيعمرو الشيباني ، وكتاب الزّاهِري[١١] لابن الأَنباري، والغريب المصنَّف لأَبي عبيد، وكتاب التصحيف للعسكري[١٢] وكتاب الجِبال لابن شُمَيل وضالّة الأَديب لأَبي محمد[١٣] الأَسود، وفرحة الأَديب له، ونزهة الأَديب له، وسَقَطَات ابن دريد في الجمهرة لأَبي عمر ، وفائت الجمهرة له ، وجامع الأَفعال . وسمّيته :

العباب الزّاخر واللباب الفاخر

ولمّا كان مولانا المولى المالك الوزير الأَعظم ،الصاحب الكبير،المعظم العالم العادل المؤيد المظفر المنصور المجاهد سيّد صدور العالَم،مؤيد الدنيا والدين عماد الإِسلام والمسلمين

(١) ابن شبّة : هو عمر بن شبّة : توفي سنة ٢٦٢ هـ عن تسعين سنة .

(٢) الهنائي : ابو الحسن علي بن الحسن الهنائي ، ويعرف بالدوسيّ وله من الكتب كتاب مجرد الغريب على مثال العين ، وعلى غير ترتيبه (إنباه : ٢ : ٢٤٠ . والفهرست ، طبع بيروت : ٨٣)

(٣) كذا في الاصل وفي التهذيب : ١ : ٣ : كتاب الياقوتة .

(٤) الفارابي . إسحق بن إبراهيم ، خال الجوهري توفي قريباً من سنة ٣٥٠ هـ .

(٥) ابن عُزَيز : محمد بن عُزَيز ابو بكر السجستاني العُزَيزي ، بزائين توفي سنة ٣٣٠ هـ .

(٦) العجلى : عبدالرحمن بن احمد بن الحسن بن بندار ، ابو الفضل العجلي، توفي بنيسابور سنة ٤٥٤ هـ .

(٧) الأبهري : هو احمد بن عثمان ابن أحمد الجابري الأبهري ، توفي سنة ٣٣٨ هـ .

(٨) من هنا الى قوله المزاوجة له ، ليس في نسخة ميمن .

(٩) الأزدي : هو ابو القاسم عبدالله بن محمد الأزدي (انباه : ٢ : ١٣٦) .

(١٠) فتح بن خاقان : تُوُفي في الليلة التي قتل فيها المتوكل قتلاً معه بالسيف .

(١١) كذا في الاصل وفي الفهرست : ٧٥ ، طبع بيروت ، كتاب الزاهر ، ومثله في نسخة ميمن .

(١٢) العسكري : هو حسن بن عبدالله بن سعيد : توفي سنة ٣٨٣ هـ .

(١٣) هو ابو محمد الاسود الأعرابي الغندجاني . واسمه الحسن بن احمد : كان حياً سنة ٤٢٨ هـ .

عضد الدولة ، تاج المِلَّة ، ركن الملك ،ظهير الخلافة المعظَّمة ،صَفيّ الإمامة المكرّمة، مَلِك وزُراءِ الشرق والغرب ، غِياث الوَرَى ، ابو طالب محمد بن السعيد المرحوم كمال الدين أَبي العَبّاس أَحمد بن محمد بن علي بن العَلْقَمِيّ ، نَصير أَمير المؤمنين ، ذو الفضائل المشهورة والفواضل المشكورة، والمَنائح المبْرُوْرة والمآثر المأْثورة ، الواقف على مصالح العباد هَمّه ولُهَاهُ ، الباذل في حِرَاسَة نَفَائسهم ونُفُوسهم أَقصى جُهدِهِ ومُنْتَهاهُ ، الذي مُنِحَت الوزارة منــــه قطب الأُمة وحبرها وأَسَدَها،وزُهِيَتْ وسَادَتُها علماً بـأَنه أَعلم مَن وَطِئَهَا،وأَكرَمُ مَن تَوَسَّدَها،

إنَّ الوِزَارَةَ لَمْ يَكُنْ كُفْءاً لَهَا   إلا الوَزِيرُ محمدُ بن العَلْقَمي

الذي أَخْصَبَ به رَبْعُ الفضل وكان دارساً ، ووضَحَ بِسَعْيِه مَعْلَمُ العُلُوم بعد أَن كان طَامِساً ،وحُمِيت بِسِيَاسته المَرْهُوبة ثُغور الإسلام وكانت مَخْفُوفة[1] ، وأَصْبَحَت بفوائض مَكَارِمِه جَوَامِحُ الآمال وأَضْحَت نَوَافِرُها آلِفَةً مأْلوفة، وأَفاضَ على حَفَدَة الأَدب سِجَال مَوَاهِبِه الغَامرة ، وحَبَّبَه إليهم بما أَنَالهم[2] مِن مِنَحِه السابغة فأَضْحَت رِبَاعُهُ بعد الدُّرُوس عامرة ، فَتَنَبَّهَتْ هِمَمُ أُولي العُلُوم وكانت راقدة ، وفاضت شِعَابُ الفوائد فَيضَ أَيَادِيْه الغِزَار وكانت تلك الشعَابُ جَامِدَة :

كُلَّمَــا قِيْــلَ قَدْ تَنَاهَــى أَرَانَا   كَرَماً[3] مَا اهْتَدَت إليه الكِرَامُ

لاَ زَالَ الإسلام مَحرُوساً بِعَوالي هِمَمِه، والإيمان مَحْمِيَّ الجَنَاب بماضي سَيفه وقلمــه، والرعَايَا في ظِلِّ رعايته وَادِعِينَ،ومُلوك الممالك تَظَلُّ أَعْنَاقُهم له خاضعِين .

نَفَقَ بِضَاعَتي من العلم بعد أَن كانت كَاسِدَة ،وأَصلَحَ بِحُسن نظره لي طَوِيَّة الدهر وكنتُ أَعهدها فاسدة ، وشَرَّفَنِي بمطالعة مُصَنّفاتي ، وارتِضـاء مؤلفاتي، ولقد أَسفْت على كل ساعة قَضَيْتُها في غير ظِلِّه، وكَلِمة عَرَضْتُهَا على غير فَضْله ، ووَدِدْتُ أَن تلك الساعــة لم تَسَعْنِي، وعلمت ان تلك الكلمة كانت تقول دَعْنِي ، ولُمِناً فَسَبِي في هذا الشَّرَف أَن يَنْقَرِضَ فيه ذكري بعد انقضاءِ عمري ، لم أَزَلْ أُفَكِّر فيما يُخلد لي مَزِية الانتماءِ

(١) في الاصل : مخفوقة وفي نسخة ميمن : مخوفة .

(٢) كذا في الاصل وهو الصواب وفي نسخة ميمن : أناله .

(٣) في الاصل : كراما : والبيت للمتنبي .

إلى مُكْرِّمِ جَنَابه ، ويجعل لوجودي خَلَفاً يقوم في الخدمة بإحسان مَنَابه، إلى أن أَوْعَزَ إِلَيّ ـ أَنْفَذَ اللهفي الآفاق عَاليَ أمره ،وعَضَدَهُ[١]الإسلامُ وأَهلُه بإفاضة البركة على عمره ـ ، بأَن أُؤلِّفَ كتاباً في لغة العرب يكونَ إن شاء الله بِيُمْنِ نَقيبَتِه وفق الأَرَب[٢] ، جامعاً شتاتها وشَوَارِدَها ، حاوِياً مشاهير لغاتها وأَوَابِدَها ،يشتمل على أَدَاني التراكيب وأَقَاصِيها، ولا يغادر[٣]منها سِوَى المهملة صغيرة ولا كبيرة إلا وهو يُحْصِيها ، فَنَبَّهني مَرسُومه الشريف على ما كنت أرتاده ، وجَرَيْتُ في طاعته وتَوَخّي كَرِيم رِضَاهُ على ما أَنا مُعتاده ، وزَفَفْتُ هٰذه الخَرِيدة الغيداء والفريدة العذراء ، إلى أَكرم كُفْءٍ وخِطْب. وأَعلم [أن] كل نُهية ولُبّ،فإِنّهفي استحقاق زفاف عَقَائل نتائج العُقُول إليه طَبَقَة ، وفي المثل السائر:وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَه ، ولعلّ من سماه الناسُ عالماً ولم يفنِ في العلم يوماً كاملاً ، أَو بعض(٣ـب) المُتَحَذْلِقِين ومن هو دوُن القُلَّتَين يُطَالع هٰذا الكتَاب ويطلع على بيتٍ منه غير منسوب، وهو في غيره من كتب اللغة كالتهذيب والصِّحاح والمُجَمل وغيرها منسوب ، أَو بيتٍ منسوب الى غير من نُسبَ إليه[٤] في هذه الكتب ، أَو صَدْر بيت عَجُزُه مُغَيَّرٌ فيها ، أَو [٥] عجز بيت صدره مُغَيَّرٌ فيها ، أَو حديث وقد جعلوه مَثَلاً ، أَو مَثَل وقد جَعَلُوه حَدِيثا ، فظن أَنه وجد تمرة الغُراب[٦] ، أَو سَبَقَ الهَجِيْنُ العِرَاب هيهات تضرب في حديد بارد ؛

أَوْرَدَهَا سَعْـدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ   مَا هٰكذا تُورَدُ ياسَعْـدُ الإِبِلْ

صَمِّي صِمَامِ .

أَطْرِقْ كَرَا أَطْـرِقْ كَرَا   إِنَّ النعَّـامَ في القُـرَى

أُنظُرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْقِعَهَا   فَمَنْ عَلاَ زَلَقاً عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا

رُبَّ كَلِمَة تقول دَعْنِي . إذَا نَاوَاكَ الرِّجَالُ فَاصبِرْ • ليس بِعُشِّكِ فَادْرُجِي

(١) في نسخة ميمن : عَضَدَ الاسلام .

(٢) كذا في الاصل وهو الصواب وفي نسخة ميمن : الادب .

(٣) التصويب من نسخة ميمن وفي الاصل : ولا يغادرها مما سوى .

(٤) في الاصل : في غير هذه الكتب .

(٥) أو عجز بيت صدره مغير فيها ليس في نسخة ميمن .

(٦) في الاصل : العراب .

ما اسْمُك أُذْكُرْ ؟ .

فلا يُسِيءُ الظن بي ، بل غيري في ذلك أولَى بأن يُنْسَبَ إلى التَّزْيِيْف أو يُرمَى بالتصحيف والتحريف،فإني قد نَخَلْت الكتب المتداولة بين الناس نَخْلَ مُحَصِّلة،وأثَرت مُبَحْثِراً فصّ كلِّ كتاب منها ومَفْصَلَه ، فوجدتها شاكةً[1] يَحْتَميها الحافي ، ويَعَافُهاَ العَافي ، وفَحَّصْتُ عن بيتٍ بيت ، وركَضت في مَيادينها الكُمَيت، فَوَجَدتهم قد خلطوا الهَمْلَ بالمَرْعِيّ ولم يكن بالمَرْء عيّ ،وتَنَاسَوْا فتَمَادَى[2] بهم النوم ، وطابَ لهم الكَرَى في ظِلٍّ[3] الدَّوم .

وهٰذا ابو منصور الأَزهري شيخ عهده وزمانه ،وإمام عصره وأوانه ، المُشَارإليه في كثرة النقل ، والمضروب إليه أكباد الإبل أنشد في ك ل ل [4] للعجاج :

حتّى[5] يحلّون الربا كلا كلا

وهو لرؤبة ، لا للعجاج ؛ والرواية : حَزْماً يَحُلُّون

وأنشد في رك ض[6] لرؤبة :

والنسر قد يركض وهو هافي

وهو للعجّاج[7] لا لرؤبة .

وانشد في ك د س[8] لِعَبِيد:

---

(١) في الاصل ونسخة ميمن : مشاكة .

(٢) في الاصل : فتامادى .

(٣) قال الميمني: ويقال : إن الدوم لا ظل له : فوجه الكلام إذن « الظل الدوام » أي الدائم : قال محقق العباب محمد حسن بن محمد حسين : قد أكثر الشعراء ذكر الدوم وظله : قال :

شتاّن هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم

وفي القاموس : الدوم : ضخام الشجر ما كان .

(٤) تهذيب اللغة : ٩ : ٤٥١ .

(٥) كذا في الأصل وفي ديوان رؤبة : ١٢٢ : حَوْماً .

(٦) تهذيب اللغة : ١٠ : ٣٩ وليس في ديوانه .

(٧) قال ابن يعيش (شرح المفصل : ٦ : ٤٩) فان صاحب الكتاب أنشده لرؤبة وهو للعجاج .

(٨) تهذيب اللغة : ١٠ : ٤٥ – ٤٦

وخيلٍ تَكَدَّسُ بالدَّراعِــين	كَمَشي الوُعُول على الظَّاهِـرَه

وهو لِمُهَلْهِلٍ لا[1] لِعَبِيد.

وأنشد في س ك ر [2] لأوس :

خَذَلْتُ على لَـيلَـةٍ سَاهِرَه	فَلَيْسَت بِطَلْقٍ ولا سَاكِـرَه

وهو مُدَاخَلٌ ؛ والرواية :

خَذَلْتُ على لَيلَةٍ سَاهِـرَه	بِصَحراء شَرْجٍ إلى نَاظِرَه

تُزَادُ لَيَــالِيَّ في طـولها	فَلَيست بِطَلْق ولا سَاكِرَه

وفي كتابه من هذا الجنس اكثر من ألف موضع

وأمّا أبو نصر[3] إسماعيل بن حمّاد الجوهري الّذي تَخِرُّ له جِبَاهُ أَهْلِ الفَضْل، وحُكِمَ له بِحِيازة السَبْق والفَضل[4] ، فانه قال في تركيب س ع ب[5] : قال ابن مُقبل :

يَعْلُوْنَ بالمَردَقُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيَةً	عَلَى سَعَابِيْب مَاءِ الضالةِ اللَّجِزِ

ثم قال : أراد اللَّزِجَ فَقَلَبَه .

وذكر في فصل اللام من باب الزاي : اللَّجز : قلب اللَّزِج . وانشد البيت : فلو كان هذا المُقبل اطَّلَع على ديوان شعر ابن مُقبل لَعَلِمَ أنه ليست له قصيدة زائيةوإنها نُونية ، وأوّل القصيدة :

قَدْ فَرَّقَ الدّهرُ بَيْنَ الحَيِّ بالظُّعُن	وبَيْنَ أهواءِ شَرْبٍ يَوم ذي يَقَنِ

وقبل البيت الذي ذكره :

يَثْنِيْنَ أَعْنَاقَ أُدْمٍ يَخْتَلِيْنَ بها	حَبَّ الأراك وحبَّ الضَّال مِنْ دَنَنِ

يعلون (البيت)

---

(١) راجع سمط اللآلي : ١٦٩ مع الطرة .

(٢) تهذيب اللغة : ١٠ : ٥٧ .

(٣) الميمني : ابو منصور . وهو خطأ .

(٤) ميمن : النضل (بالنون) ولا أوافقه .

(٥) الصحاح : ١ : ١٤٧

فقد أخطأَ في اللغة حيث قال: اللّجز : اللّزِجُ ، وفي الإنشاد ،حيث جعل القافية النونية زائيـــة.

وقال في تركيب ش س ب قال الوَقّافُ العُقَيلي :

فقلتُ[1] له حَانَ الرَّوَاحُ ورُعْتُه بـأَسْمَرَ مَلْوِيّ مِنَ القِدِ شَاسِبِ

وهو لِمُزَاحِمٍ العُقَيليّ لا لِلوَقّاف .

وقال في تركيب[2] رقء :

وفي الحديث : لاَ تَسُبُّوا الإِبل فإنَّ فيها رَقُوءَ الدّم .

وإنما هو قول أكثم بن صيفي في وصية كتب بها إلىطيّئ. والوصية بِطولها مذكورة في "كتاب المعمَّرين" لابن الكلبي .

وقال في تركيب خ ض م : الخِضَمُّ ايضاً في قول أَبي وَجْزَة السعديّ :"المُسِنُّ مِن الإِبل". وإنما هو المِسَنّ بكسر الميم وفتح السين وهو الحجر الذي يُحَدّ به السِّكّيْنُ. ولو لم يقل من الإبل لَحُمِل على الغَلَط من النُسَّاخ . وبيت أَبي وَجْزَة الذي لم[3] يذكرهُ هو قوله :

شَاكَتْ رُغَامى[4]قَذُوفِ الطرف خائفةٍ هَوْلِ الجَنَان نَزُورٍ غَيرِ مِخْدَاجِ

حَرَّى مُوَقَّعــة مَاجَ البَنَانُ بِهَا عَلَى خِضَمّ يُسَقّى الماء عَجَّاجِ

وقال فيتركيب زرر[5]: واذا كانت الإبل سِمَانا قيل بِهَا زِرّةٌ[6] . والصواب بَهَازِرَةٌ ، على مثال فَعَالِلَةٍ (٤ ـ الف) والكلمة رباعية ٠ وفي كتابه[7] ممّا يشاكل ما ذكرت منيف على أَلفي موضع نَبَّهت عليها كلّها فــي كتاب التكملة ، ومجمع البحرين ،

(١) الصحاح : ١ : ١٥٥ .

(٢) الصحاح ١ : ٥٣ .

(٣) ميمن : يذكره أي بدون كلمة « لم » .

(٤) ميمن : رخامى .

(٥) الصحاح : ٢ : ٦٦٩ .

(٦) ميمن : بهازَرَة .

(٧) ميمن : هذا الكتاب بدل كتابه .

وقد صَحَّحَ نسخته وَحَشَّاها من قَرأ عليّ هذا الكتاب بالهند والسند واليمن والعراق ، وقد صَحَّحْتُ نُسخته وحَشَّيْتُهَا بِخَطِّي بمدينة السلام حماها الله تعالى للخزانة الميمونة المعمورة الوَزِيرِيّة المؤيدة زاد الله صاحبها من الارتقاءِ في درج الجلالِ وَوقَاهُ وذُرّيته عَينَ الكمال. فمن رام مصداق ما ذكرت فَلْيقِرّ عَيْنَــه بإدارتها فيها ، وَلْيرتع في رياض فَرَائِدها وفوائد حَوَاشِيْها .

وأمّا شيخ هذه الصناعة ، وفَارِسُ مَيْدَانِ البَرَاعة ، ابو الحُسَين أحمد بن فَارِس ابن زَكَرِيّا الرازيّ ، فإنّه مع كثرة تصانيفه وجَودَة تآليفه، لم يَسلَم جَوَادُهُ في جواد[1] هَذَا المِضمار من الكَبوَةِ والعِثَار . وقد ذكر في المُجمل في تركيب ت م م :

والمُتَتَمِّمُ : المتكسّر[2] وهو في قول الشاعر:

أَوْ كانهياضِ المتعب المُتَتَمِّم ،

فمن كانت بضاعته في حفظ أشعار العرب مُزْجَاةً ، وشَدَا طَرَفاً من علم العَرُوض، حَكَمَ أنه من البحر الكامل على وزن قول أبي كبير الهُذَليّ :

أَزُهَير هل عن شيبة من مَعْكَمٍ[3] أَمْ لا خُلود لبازل مُتَكَرِّمِ

والرواية : كانهياضِ

بغير كلمة « أو » والبيت من الطويل وهو لذي الرُّمة ، وصدْرُهُ :

إذَا نَالَ منها نظرةً هِيْضَ قلبه بِهَا . . .

وقال في تركيب ث غ ر : ثُغْرَةُ النَّحْر : الهَزْمَةُ في اللَّبّة ؛ قال :

وتَارَةً في ثُغَرِ النُحورِ .

وهو مُغَيَّرٌ ، والرجز للعجّاج ، والرواية :

يَنْشُطُهُنَّ في كُلى الخُصُورِ مَرّاً وَمَرّاً ثُغَــرَ النُحورِ
وتـارَةً في طَبَق الظُهُورِ

(١) كذا في الاصل وفي ميمن : جوادٌ والصواب : جِيَادِ

(٢) في الاصل المكسر مثله في الميمني .

(٣) ميمن : معلم .

يَصِف ثوراً وحشياً يَطْعَن الكِلاَب بِرَوْقَيْه .

وقال في تركيب ج‌ل‌ل : فعلته مِن جَلاَلِك أي عظمتك ؛ قال

وإِكرَامِي العِدَى مِن جَلاَلِهاَ

والرواية : وإِكرامِيَ القوم العِدَي ...

وصدره : حَيَائِي مِنْ أَسماءَ والخَرقُ دُونَهاَ

وفي هذا الكتاب من هذا النوع حدودُ خمسِ مائة موضع ؛ وفي سائر تصانيفه من هذا الجنس من التخلّل كثير . وقد ذكر في كتابه الموسوم بالصاحبِيّ في فِقْه اللغة في حروف المعاني في ذكر كلمة رُوَيد ، وقال : قالوا : هو تصغير رَوْد وهو الَمهْل: قال :

كأَنها مثلُ مَن يَمْشِي على رُودِ

وهذا الإنشاد مَقلوب مَحروف[1] والرواية :

كأَنه ثَمِلٌ يَمْشِي على الرَّوْد

وصدره : يَمْشِي ولا تَكلَمُ البَطْحَاءَ خُطْوَتُهُ

ويروى : وَطْأَتُهُ

ويروى : كَأَنَّهُ فاتن يمشي....

أي صَبيٌّ ؛ وقيل : جارية .

والبيت للجموح الظفري قاله يوم نبط ، وهو يوم «ذاتُ البَشَام ». *

وكذلك سائر تصانيفه وأكثرها عندي .

واما شيخ شيوخ هؤلاءِ السَيْف* الإِصليت ، يعقوب بن اسحاق السِكّيت ، فَمُشَارٌ إليه في هذا الفن ، وكتابه الإِصلاح مُحتاج الى الإِصلاح ؛ وقد قال في باب فَعْلٍ[2] وفِعْلٍ: قال الراجز :

مُهْرَ أَبي الحَبْحَابِ لا تَشَلِّ بارك فِيكَ اللهُ[3] مِنْ ذِي أَلِّ

(١) كذا في الاصل وفي نسخة ميمن : محرّف .

(٢) إصلاح المنطق : ٢٠ .

(٣) في الاصل : بارك الله فيك الله .

• في ميمن : ذاة بعلامة صح بدل ذات المنتشرة غلطاً

• عن ميمن محرفاً : السَلْف

والرواية : مُهرأبي الحارث .

وهو ابو الحارث بِشر بنُ عبدالملك بنِ بشر بنِ مَروان الذي يقول فيـه بشير بن النِكث[1]

بِشْرُ بن عبدالملك بن بِشر كالنيل يَسْقي قَرَياتِ مصر

والرجز لأَبي[2] الخضر اليربوعي

وقال في باب[3] فَعْل وفَعَل: قال أبو ذؤيب الهُـذَليُّ

ومُدٍّ عَسٍ فيه الأَنيْضُ اختفيتُه بِجَرْداء مثلِ الوَكْفِ يكبو غُرابُها

صدر البيت من قصيدة رائية وعجزه :

بِجَرْداء يَنْتَابُ الثَّميلَ حِمَارُها

وليس فيه شاهد على الَوكْف .

وعجزه من قصيدة بائية وصدره :

تَدَلّيَّ عَلَيْهَا بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ

وقال في الباب[4] : وقد أَجْرَسَنِيْ السَبُع اذا سمع صوت جَرْسي ؛ قال:

حَتَّى إذا أَجْرَسَ كُلّ طائرِ قامت[5] تُعَنْظِيْ بك سمع الحاضر

وبين المشطورين مَشْطُوران وهما :

وَأَلْجَأَ الكَلْبَ إِلَى المَآخِرِ تميّز اللَّيل لأَحوى جَاشِرِ

والرجز[6] لجندل بن المثنى الطهوي :

---

(١) التصويب من العباب ن ك ث والآمدي : وفي الاصل : الثلث

(٢) التصويب من طرة السمط :١٧٣ وفي الاصل:لابي الخضريّ وفي :اللسان لابي الخضر.

(٣) إصلاح المنطق : ٦٣ (٤) إصلاح المنطق : ٨٣ (٥) في الاصل : قامت ومما تعنظي .

(٦) التصويب من لسان ع ن ظ و في الأصل : جندر قال في تهذيب الالفاظ : ٣٥٧ : قال ابو القر ين : وهي تروى لجندل ابن المثنى الطهوي. وفي لسان ع ن ظ : قال جندل بن المثنى الطهوي يخاطب امرأته :

لقد خَشِيت أن تقوم قَابِري ولم تمارِسْك من الضَرَائر
كل شذاة جمَّـــة الصرائر شِنظِيرة سَائِلةِ الجَمَائر
حتى إذا أجرَسَ كـــل طائر قامت تعنظى بك سمع الحاضر
تُوفِي لَكِ الغيظ بمُدٍ وافِرِ ثم تغادبكِ بُصغر صاغِرِ
حتى تَعُودِيْ أخسَرَ الخَواسر

وقال في باب ما جاءَ مضموماً[١] : الأُبُلَّة ايضاً : الفِدرة من التَمْر ؛ قال الشاعر :

فَيأْكُلُ ما رُضَّ مِن زادِنا ويَأْبَى الأُبُلَّة لَمْ تُرْضَض

والرواية : مِن زادها "ومن تمرها" هو الصحيح أي من تَمْر الظبية المذكورة في البيت الذي قبله وهو :

لَهَا ظَبْيَةٌ و لها عُـكَّةٌ إِذَا أَنْفَضَ القومُ لَم تُنْفِضِ

والشعر [٢] لأَبي المثلم الهُذَلِيٍّ

وقال في باب[٣] ما يُفتح أَوَّلُه وثانيه : ومن العرب من يخفّف ثانيه وقال :

وقد عَلَتْنِيْ ذُرْأَةٌ (٤-ب) بـَادِي بَدِيْ ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ فـي تَشَدُّدي

وصَارَ لِلْفَحل لِسَاني ويَدِي

والرجز لأَبي نُخَيلة السعدي ؛ والمشطور الثالث ليس في رجزه ،

وقال في باب[٤] ما جاءَ على أَفْعلتُ والعامة تقول بفَعَلْتُ : قال الهُذَلِيُّ :

وقد[٥] همّت بإشحان

والرواية : عُرَاة بعد إِشْحَانِ . والهُذَلِيُّ هو أَبو[٦] قلابة : وأول البيت :

اذْ غَارَتِ النَبْلُ والتَفَّ[٧] اللُّفُوفُ وَإِذْ سَلُّوا السُّيوفَ

وهَلُمَّ جَرّاً .

وأَمّا الصاحب ابن عباد فإِنّ كتابه المسَمَّى بالمُحيط لو قيل إنه أَحاط بالأَغلاط والتصحيف لم يَبْعُد[٧] عن الصواب.وكان علماء زمانه خافُوا أَنهم لو نطقو ا بشيء منها

(١) اصلاح المنطق : ١٦٧ .
(٢) شرح اشعار الهذليين : ٣٠٥ .
(٣) إصلاح المنطق ؛ ١٧٢
(٤) اصلاح المنطق ٢٢٧ .
(٥) اصلاح المنطق ٢٣١ .
(٦) شرح اشعار الهذلين ٧١٢ .
(٧) في الاصل : والتفا للفوف .
(٨) في الاصل : لم يبعد المسمى عن الصواب

قطع رسومهم وتسويغاتهم، فَلَبَّوا نداءه، وأَمَّنُوا على دُعَائه، ونَجَوْا بالصُمُوت .

ومن جملة تصحيفاته أنه قال في تركيب ن ز م :[1]

"النزم[2] : شدة العَض والمِنزْم[3] : السن . النزيم[4] : حزمة من بقل . وكل هٰذا بالباءِ الموحدة : "وكم مثلها فارقتُها وهي تَصْفِرُ" .

ولم أذكر ماذكرتُ ـ مماوقع فيه السهو وانحرف عن سَنَن الصواب ونَهْج السِّدَاد ، والعِيَاذُ بالله تعالى ـ إزْراءاً بهم، أوغَضّاً منهُمْ ، أوتَنْديداً بالهَفَوات ، أَوْ وَضْعاً من رَفيعات أَقدَارِهم بالسَقَطَات، وكيف وما استفدتُ إلا من تصانيفِهمْ ولا انتفعت إلا بتآليفهم، وما اهتديت إلا بِأنوارهم،ولا اقْتَفَيْتُ إلاّ لَوَا حِبَ آثارهم ، وما حملت ذلك إلا على الغلط من الناسخين لا من الرّاسخين ، وأنّهم لِفَرْطِ اهتمامهم بالإفادة لم يتفرغوا للمُعَاوَدَة والمُرَاجعة.فَهُمُ القُدوة وبِهِم الأُسوَةُ،ـ رَحِمنا اللهتعالى وإياهُم ـفجَزَاهُم عن جِدِّهم وجَهْدِهم خيراً . ولو ذكرت لكل كتاب صُنّف في اللغة نموذجاً لَطَال الكلام وتَسَلْسَل[5] النظام .

فَلَمّا رأيت مَسلَك التّناوُل من هٰذه الكتب شائكاً وَعْراً قلتُ لِنَفْسِي:أطِرّي (٦) فإنك ناعلة . وسُقت هَذَا الكلام أمام شُرُوعي في الكتاب مَزجَرَةً لِكُل نَاقص وقد قيل :

لا تَهَنَّا مــن تَمنَّـى ... مَـعَ نفسٍ جَاهِلَـه
أَن يُسَاوي من تَعَنَّـى ... في نفيس الجــاه له

---

(١) التصويب من نسخة ميمن وفي الاصل : ل زم

(٢) والكلمة الصحيحة : البَزْم .

(٣) والكلمة الصحيحة : المِبْزَمُ .

(٤) والكلمة الصحيحة : البَزِيْمُ .

(٥) نسخة ميمن : سَلِسَ .

(٦) في الاصل : اطربي فانك فاعلة ـ والتصويب من القاموس (ط ر ر) قال : أطِرِّي فانك ناعلة أي خُذي طُرَرَ الوادي أو أدنيْ، أو اجمعي الإبل فان عليك نعلين. يريد خشونة رجليها . قاله رجل لراعية له كانت ترعى في السهولة وتترك الحزُونة ؛ يقال لمن يؤمر بركوب الأمر الشديد لقوّته .

وأَسأَل الله تعالى أَن يجعله خالصاً لِوَجْهه،ومُقرّباً من رحمته،فقد فَسَّرْتُ عِدَّةَ آيات من كتاب الله تعالى،وقِطعةً صالحةً من غرائب أَحاديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأَحاديث الصّحابة،التابعين،رضيَ الله عنهم ورحمهم أَجمعين .

وأَرجو من عَميم فَضله أن يُسَيِّرَ هٰذا الكتاب في الآفاق،ويَهُبّ عليه قَبُولَ القُبُول ، ويَعصِمَ مِن الزَلَل والخَلَل والخَطَأ والخَطَل ، وهو حَسْبِيْ ونعم الوكيل ، نِعم المولى ونعم النصير .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الهمزة

فصل الهمزة

أجأ : ابن الأعرابي : أَجَأَ : فَرّ. وأَجَأُ : أحد جَبَلَيْ طَيِّءٍ والآخر سَلْمَى. وأَجأ مؤنث[1] .

قال ذلك ابن الأنباري في كتاب المذكر والمؤنث من تأليفه ، وأنشد لامْرِئ القيس :

أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسْلِمَ الْيَومَ جَارَهَا[2]
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِن مُقَاتِلِ

وإنّما صَرَفها لضرورة الشعر .

ومن العرب من لا يَهْمِزها فَحِينَئِذٍ موضع ذكرها الحروف اللّينة .

وقال ابن الكلبي : أَجَأُ لبَنِي نَبْهَان خاصّةً وسَلْمى لسائرطيِّءٍ.وتزعم العرب:أنّ"أجأ"في الأصل كان اسم رجل وكان عاشقاً سَلْمى، وكانت العَوْجَاءُ[3] وهي امرأة أُخرى تجمع بَيْنهما ، وأنهم أَخذُوا فَصُلِبُوا على هٰذِهِ الأَجْبُلِ يعني "أَجأ" "وسَلْمى" "والعوجاء" ، فَسُمِّيت الأَجبل بِأَسْمَائِهِم.

وقال محمد بن حبيبَ : أَجَأُ هو ابن عبد الحيّ عَشِق سَلْمَى بنت حام بن حمى ، من بني عمليق بن حام ، وهي أُولى آمرأة سُمِّيت سَلمى ، فَهَرَبَ بها أَجأُ، فاتّبعها إخوتها منهم الغَميم وفَدَكٌ، وفائدٌ، يعني فَيْداً والحَدَثَان والمُضِلّ فأَدْرَكُوهم بالجَبَلَيْنِ فأَخذوا سَلْمَى ففقَأُوا عَيْنَيها ووضعوها على أَحَدِ الجَبَلَيْنِ فَسُمِّيَ سَلْمى وكَتَفُوا أَجأ ووَضَعُوه على الجَبَل الآخر فَسُمِّيَ أَجَأ .

أزأ : الفَرّاءُ : أَزَأْتُ عن الحاجة: كَعِعْتُ[4] عَنْهَا

وقال الأَصمعيّ : أَزَأْتُ غَنَمِي : أَشْبَعْتُها .

أوأ : آءٌ ، على وزن عَاع : شجرٌ الواحدة آءَةٌ

قال زُهير بن ابي سُلمى يصف ناقة : [5]

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْها فَوْقَ صَعْلٍ
مِنَ الظِّلْمَانِ جُؤْجُؤُه هَوَاءُ

---

(١) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي اللسان : يذكر ويؤنث

(٢) في مجمع البحرين وديوان : ١١٩ ؛ وبلدان : ١ : ١٢٣ وفي بلدان : ٤ : ٥ ربها بدل جارها

(٣) كذا في الاصل واللسان وع وج؛ وفي الروض الانف : ١ : ٦٥ : العرجاء ونصه : وكانت العرجاء حاضنة سلمى فيما ذكروا فكانت السفير بينها وبين أجأ

(٤) في الاصل ومجمع البحرين : كعت

(٥) في اللسان والكامل للمبرد : ١ : ٣٣٢ وفي مجمع البحرين البيت الثاني وفي المقاييس : ٦ : ١٥

أَصَكُّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بِالسَّيِّ تَنُّومٌ وَآءُ

أوأ : حُكي عن الخليل[1] أنه كان يصغّر آءَة أُوَيئة ؛ قال : فلو قلت من الآء كما قلت من الشُوم مَشْأَمة لَقُلتَ : أَرض مَآءَة ،ولو أشتق منه مفعول لَقِيل مَؤُوءٌ مثال مَعُوعٌ ،كما يشتق من القَرَظ فيقال مَقْرُوظ ،إذا كان يُدْبَغ به أو أو يُؤْدَم به طَعَامٌ ،ويقال من ذلك أُؤْته بالآءِ. وإن بَنَيْتَ من آءة مثل جَعْفَرٍ ،لقلت أَوْأَيٌ والأَصل أَوْأَءٌ مثل عَوْعَعٌ فقلبت الهمزة الأَخيرة ياءً فصار أَوْأَيُ فَانْقَلَبَتِ اليَاءُ أَلِفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ،وإنما انقلبت أَلفاً لأَن هٰذا قلب مَحْضٌ كقَلْبِ الهمزة ياءً في جاءٍ ، وليس على جِهَةِ التخفيف القِيَاسي الذي أنت فيه مُخَيَّرٌ إن شئت خَفَّفْتَ وإنْ شئت حقَّقْتَ .

وآءٌ : حكاية أَصوات[2] قال : [3]

(٥ ــ الف)

إن تَلْقَ عَمْراً فَقَدْ لاَقَيْتَ مُدَّرِعاً
وَلَيْسَ مِن هَمِّهِ إِبْلٌ وَلاَ شَاءُ
في جَحْفَلٍ لَجِبٍ جَمٍّ صَوَاهِلُه
بِاللَّيْلِ يُسْمَعُ في حَافاتِهِ[4] آءُ

أيأ : الكِسائي : بعض العرب يقول : كَأَيْئَتِه يريد كَهيئتِه .

(١) في الاصل : الخيل
(٢) التصويب من مجمع البحرين واللسان ، وفي الاصل : صوت
(٣) في مجمع البحرين والتاج واللسان .
(٤) التصويب من ما سبق وفي الاصل : حافته

فَصْلُ البَاءِ

بـأبـأ : بَأْبَأْتُ الصَّبِيَّ إذا قلت له بِأَبي أَنت وأُمّي .

قـال :

[5]وَصَاحِبٍ ذي غَمْرَةٍ داجَيْتُهُ
زَجَّيْتُهُ بِالقَوْلِ وَازْدَجَيْتَهُ
بَأْبَأْتُه وإِنْ أَبَى فَدَّيْتُه
حَتَّى أَتَى الحَيَّ وما آذَيْتُه

والبُؤْبُؤُ بالقصر[6] : الأَصْل قال : في[7] بُؤْبُؤِ المَجْدِ وبُحْبُوحِ الكَرَمْ .

والبُؤْبُؤُ أيضاً:رأس المُكْحُلَةِ:وبَدَنُ الجَرَادَةِ بـلا رَأْس ولا قَوَائِمَ ، وإنسان العين . وبُحبُوحَةُ كل شيءٍ بُؤبُؤُه .

والبُؤْبُوءُ ، مثال السُرسُور : العَالِمُ .

والبَأْبَاءُ : زَجْرُ السِّنَّوْرِ .

ويقال : أَنَا[8] بأْ بَاءُهَا[9] أي عَالِمُهَا .

وقال الأُموي : تَبَأْبَأْتُ اذا عَدَوْتُ .

وقال الأَحمَرُ : بَأْبَأَ : أَسْرَعَ .

بتـأ : بَتَأَ بالمكان وبَثَأَ : إذا أقام به.

بـدأ : بَدَأْتُ بالشيءِ بَدْءاً : إبتدأْتُ بـه.

(٥) في مجمع البحرين واللسان .
(٦) في الاصل : قصر
(٧) في اللسان وفي تهذيب الألفاظ ١٥٩ : والأمالي للقالي : ٣ : ١٨ منسوباً إلى جرير : في بُؤْبُؤِ المجد فضنضيءِ الكَرَمْ
(٨) كذا في الاصل وفي القاموس : كسرسُور
(٩) في الاصل : باباباؤها

وابْتَدَأْتُ الشيَ فَعَلْته ابتداءاً ، وبَدَأَ اللهُ الخَلْقَ وأَبْدَأَهُمْ بمعنىً .

تقول : فَعَلَ ذلك عَوْداً وبَدْءاً ، وفي عَودِهِ وبَدْئِهِ وفي عَوْدَتِه وبَدْأَتِه .

ويقال : رَجَعَ عَوْدَهُ على بَدْئِهِ إذا رَجَعَ في الطريق الذي جاء منه .

وفُلاَنٌ ما يُبدِئُ وما يُعيْدُ أي ما[1] يتكَلَّمُ بِبَادِئَةٍ ولا عَائِدَةٍ .

وقال ابو زيد : أَبْدَأْتُ من أَرض إِلى أُخرى إذا خرجتَ منها إِلى غيرها .

والبَدْءُ : السَّيِّد الأَوَّل في السِّيادَةِ ، والثُّنيَانُ الذي يَليه في السُّؤْدَدِ .

قال أَوس بن مَغْرَاء السَّعدِيُّ :

وَلا تَرَى مَعْشراً يُبْلَى بَلِيَّتَهُمْ
إذا تَوَلَّى وَهُمْ يَبْكُوْنَ مَوْتانَا

ثُنْيَانُنَا[2] إنْ أَتَاهم كان بَدْأَهُمُ
وبَدْؤُهُمْ إن أَتانَا كَانَ ثُنْيَانا

ويروى : تَرَى ثُنَانَا إذا مَا جَاءَ بَدْأَهُــم .

والبَدْءُ والبَدْأَةُ : النَّصِيب[3] مِن الجَزُوْرِ ، والجمع أَبْدَاءٌ وبُدُوْءٌ مثالُ جَفْنٍ وأَجْفَانٍ وجُفُونٍ .

قال طَرَفَةُ بن العَبْد :

وَهُمْ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إذا[4]
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءُ الجُزُرْ

أَيْسَارُ لُقْمَانَ ثَمَانِيةٌ وهُم : بِيْضٌ وطُفَيل وذفافة[5] وثُمَيل ومالك وفرزعة[6] وعَمّار وحُمَمَةُ[7] الدَّوْسِيُّ .

والبَدِيْءُ : الأَمْرُ البَدِيْعُ : وقد أَبْدَأَ الرَجُلُ : إذا جَاءَ بــه .

قال عَبيد بن الأَبرص :

إنْ تَكُ حَالَت وحُوِّلَ منها[8]
أَهلُهــا فلا بَدِيْءٌ ولا عَجِيْبُ

والبَدِيْءُ : البِئر التي حُفِرَت في الإِسلام وليست بعادِية : وفي حديث سعيد بن المُسَيَّب بن حَزْن : حريم البئر البَدِيْء خمس وعشرون ذِرَاعــاً وفي القَلِيب خمسون ذراعاً .

والبَدْءُ والبَدِيْءُ أَيضاً : الأَوَّل ، منه[9] قولهم : أَفعله بَادِي بَدْءٍ ، على فَعْلٍ ، وبَادِيْ بَدِيْءٍ ، على فَعِيل ، أَي أَوَّل شيْ ، والياءُ من بادِيْ ساكنــة في موضع النصب ، هكذا يتكلمون به ، وربما تركوا همزه لكثرة الاستعمال على ما نذكُره في باب المعتلِّ ، إنشَاءَ اللهُ تعالى

---

(١) كذا في الاصل ومجمع البحرين واللسان . وفي التاج وفي الاساس : لاحيلةله (٢) في المقاييس : ١ : ٢١٣ و ١ : ٣٩١ وسمط : ٧٩٥

(٣) كذا في الاصل وزاد في تاج : أو خير نصيب من الجزور

(٤) في الديوان : : ٥٩ ومجمع البحرين وتاج ولسان وشعراء النصرانية في الجاهلية : ١ : ٣١١ وفي المعاني الكبير : ١١٥٢ ؛ وقال : إذا شرف الأيسار وعظم أمرهم قيل : هم ايسار لقمان يعنون لقمان ابن عاد ؛ أبداء الجزور : أشرف اعضائها

(٥) في الميداني ٢ : ٤٢٧ : زفافة

(٦) كذا في الاصل وفي الميداني فرعة وهو تصحيف وفي طرّة مختار الشعر الجاهلي : ١ : ٣٣٣ محروقة

(٧) كذا في الاصل وفي الميداني : حمحمة وهو تصحيف

(٨) في مجمع البحرين ولسان عجزه وفي المعلقات العشر ١٤٦ وجمهرة اشعار العرب : ١٠٠ : فان يكن حال أجمعا

(٩) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : منهم

ويقال ايضاً : إفعَلْه بَدْأَةَ ذِي بَدْءٍ وبَدْأَةَ ذي بَدْأَة أي أَوّلَ أَوَّل .

والبُدأَةُ[1] : نَبْتٌ مثل الكَمْأَة لاتُؤكَلُ وَإذا فُتِّتتْ صارت مثل السِّهْلة : قاله[2] ابو عمرو الشيباني .

وقولهم : لك البَدْأَةُ والبَدَاءَةُ والبُدَاءة ايضاً بالمدّ ، أي الك أن تبدأ قبل غيرك في الرَّمْيِ وغيره .

وقد بُدِيءَ الرَجُلُ فهو مَبْدُوْءٌ إذا أَخذه الجُدَرِيّ والحَصَبَةُ . قال[3]

[4] فَكَأَنَّمَا بُدِئَتْ ظَوَاهِرُ[5] جِلْدِه
مِمّا يُصَافِحُ من لَهِيْبِ[6] سُهَامِهَا

وبِدَاءَةُ الأَمْرِ ، بالكسر والمدّ : إبتداؤه : وقول العامــة : البِدَاية مُوَازاةً لِلنِّهايــة لَحْنٌ ، ولا تُقَاسُ على الغَدَايَا والعَشَايَا فإنّها مَسْمُوعَةٌ بِخلاف البِداية .

وقال ابن حَبِيْبٍ[7] : في كنــــدة : بَدَّاءُ[8] بن الحارث بن ثَوْر وهو كِنْدِيٌّ[9] :

(١) في تاج : بالضم .
(٢) في الاصل : قالها .
(٣) في تاج ولسان : للكميت وقال الصغاني في مجمع البحرين : ليس للكميت على هذا الروي شيْ .
(٤) في مجمع البحرين ولسان والمقاييس ١ : ٢١٣ .
(٥) في الاصل : ظوهر .
(٦) التصويب من لسان وفي الاصل ومجمع البحرين لهب .
(٧) مختلف القبائل : ٣٧ .
(٨) في تاج : بَدّاء ككتّان ومثله في جمهرة انساب العرب : ٤٣٥ وضبطه في مختلف القبائل مقصوراً (بَدًّا) .
(٩) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي مختلف القبائل : كندة وفي الإشتقاق : ٣٦٢ : ومن قبائل زيد بن كهلان كندة وهو كِندِيٌّ وإسمه ثَور .

وفي جُعفِيّ : بَدَّاء بن سعد بن عمرو بن ذُهل ابن مَرَّان بن جُعفِيّ ؛ وفي بَجِيْلَةَ : بَدَّاء بن فتيان ابن ثعلبة بن معاوية بن سعد[10] بن الغَوث ؛ وفي مُرَاد : بَدَّاء بن عَامِر بن عَوْثَبَان بن زَاهِر ابن مُرَاد .

قال ابن السيرافي : بَدَّاءٌ فَعّال من البَدْء مَصْرُوفٌ .

والتركيب[11] يَدُلّ على إفتتاح الشيْ

بذأ [12] : بَذَأْتُ الرجلَ بَذْءاً: إذا رأيتَ منه حالاً كَرِهتها ؛ وبَذَأْتْهُ عَيْنِيْ بَذْءاً إذا لم تَقْبَلْهُ العَيْنُ ولم تُعجِبْكَ مَرْآتُه .

وبَذَأْتُ : ذَمَمْتُ مَرْعَاهَا ، وكذلك الموضع إذا لَمْ تَحمَدْه .

وأَرْضٌ بَذِيئَةٌ : لاَ مَرْعَى بها .وامرَأَة بَذِيَّةٌ تُذكَرُ في المعْتَلِّ ، إن شاء الله تعالى .

وباذَأْتُه مُبَاذَأَةً وبِذاءاً : فَاحَشْتُه ؛ ومنــه قول عَامر بن شَرَاحِيل الشعبِيّ :

إذا عَظُمَتِ الحَلْقَةُ[13] فإنما هِيَ بِــذاءٌ ونِجاءٌ[14] ولولاأن الأَزهريَّ قال : بــذأته لكان موضع ذكر (٥ـب) هٰـذه اللُغَة عندي باب

(١٠) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي مختلف القبائل : زيد
(١١) في مقاييس : ١ : ٢١٢ .
(١٢) في القاموس : بَذَأَهُ كَمَنَعَهُ .
(١٣) كذا في الاصل ومجمع البحرين ولسان وفي تاج : الخِلْقَة
(١٤) كذا في الاصل والفائق ١ :٧٣، ونهاية :١: ٨٢ .ولعل الصواب : لِحَاءٌ .

المعتلّ ، كذكر المرأة البَذيّة ثمّ ، فهما عندي من وَادٍ وَاحدٍ والتركيب يَدُلّ على خُرُوج الشيءَ عن طريق[1] الإحْماد ...

برأ : تقول : بَرِئتُ إليك من كذا أي أنا بَرِيءٌ منه فلا عَتْبَ لك عَلَيّ؛ لقول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم مُنْصَرَفَ خالد بن الوليد رضي الله عنه من بني جَذِيمة : أَللَّهُمَّ إنّي أَبْرَأُ إليك مّما صَنَعَ خالدٌ اللّهم إنّي أبرأُ إليك مما صَنَعَ خالد ؛ قالها مرّتين .

وذلك أنه لَمَّا غَشِيَهُم جَعَلُوا يقولون : صَبَأْنا صَبَأْنا؛ أَرَادُوا أَسْلَمْنَا ، وذلك أن الكُفّار كانوا يقولون للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم الصابئ. وجَعَل خَالِدٌ يقتُلُ وَيأْسِرُ، فَلَمّا بَلَغَ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ما فَعَلَ رَفَعَ يديه وقال . أَرَادَ لم أَ أْمُرْ به ولم أَرضَ إذا بَلَغَني .

ويقال : بَرِئتُ منك ومن الدُّيون والعُيُوب بَرَاءَةً ؛ وبَرِئَ[2] من المَرَض بُرْءاً بالضم وأهل الحجاز يقولون : بَرَأَ من المرض بَرْءاً ، بالفتح ؛ ويقول كلُّهم في المستقبل يَبْرَأُ بفتح الراء .

وقال الزجّاج : وقد رَوَوْا[3] بَرَأْتُ مِن المَرَضِ أَبْرُؤُ بُرْءاً ؛ وقال : ولم يَجِئْ فيما لامه همزة فَعَلْتُ أَفعُلُ . أراد فيما لامُه همزة وفاؤُه وعينه صحيحتان ، قال : وقد استَقْصى العلماء باللغة هَذا فلم يَجِدُوا إلا في هذا الحَرْف[4] .

ويقال : أَصْبَحَ فلان بَارِئاً مِن مَرَضه وأَبْرَأَهُ الله تَعَالَى من المَرَض .

وبَرَأَ الله الخَلْقَ بَرْءاً أيضاً ، وهو البَارِىء والبَرِيّةُ : الخَلْقُ ، وقد تَرَكَتِ العَرَب هَمْزَهَا . وقَرَأَ نافع وابن ذَكْوانَ ، على الأَصل ، قوله تعالى :

خَيْرُ[5] البَرِيْئَة و شَرُّ البَرِيْئَةِ

وقال الفَرّاءُ : إنْ أَخَذْتَ البَرِيّة مِن البَرَى ، وهو التراب ، فأَصلُها غير الهمز .

وأَبْرَأْتُه ممّا لي عليه .

وبَرّأْتهَ تَبْرِئةً .

والبُرْأَةُ ، بالضم : قُتْرَة الصائد ؛ والجمع بُرَءٌ

قال الأَعشى يَصف الحَمِير :

فأَوْرَدَهَا[6] عَيْناً مِنَ السِّيف رَيَّةً
بهَا بُرَءٌ مِثْلُ الفَسِيْلِ المُكَمَّمِ

وتَبَرّأْتُ مِن كذا وأَنـا بَرَاءٌ منه وَخَلاءٌ منه ، لا يُثَنَّيَان ولا يُجمعان لأَنّهما مصدران في الأَصل مثل سَمِعَ سَمَاعاً فاذا قلت : أَنَا بَرِيءٌ منه وخَلِيٌّ منه ثَنَّيْتَ وجمعت وأَنَّثْت وقلت في الجمع

(١) مقاييس : ١:٢١٧ : عن طريقة بدل عن طريق

(٢) في الاصل : براة

(٣) كذا في الاصل وفي لسان : قال الأزهري : وقال سيبويه (٢:٣٠٢) : وقد جاؤا بأشياء من هذا الباب على الأصل قالوا بَرَأَ يَبْرُؤُ ، كما قالوا : قَتَلَ يَقْتُلُ .

(٤) زاد في لسان : ثم ذكر قَرَأْت أَقرُؤُ وهَنَأْتُ البَعير أهنُؤُهُ .

(٥) القرآن . سورة البينة : ٥ - ٦ .

(٦) في مجمع البحرين وتاج ولسان وديوان : ٩٣

نحن منه بُرَءَآء ، مثل فَقِيه وفُقَهَاء وبِرَاءٌ مثل كَرِيم وكِرَام ،وأَبْرَاءٌ مثل شَرِيفٍ وأَشرافٍ، وأَبْرِئَآءُ مثل نَصِيب وأَنْصِبَاء ، وبَرِيئُونَ.

وإمرَأَةٌ بَرِيئَةٌ ،وهمابَرِيئَتَانِ،وهُنَّ بَرِيئَاتٌ وبَرَايَا.

ورَجُلٌ بَرِيءٌ وبُرَاءٌ ، مثل عجيب وعُجَاب.

والبَرَاءُ بالفتح : أَوّل ليلة من الشهر ، سُمِّيَتْ بذلك لِتَبَرُّءِ القَمَرِ مِنَ الشمس.

وقال ابو عمرو : البَرَاءُ : أَوّل يوم من الشهر وقد أَبْرَأَ : إذا دَخَلَ في البَرَاء .

وأَمّا ابن بَرَاء فهو أَوّل يوم من الشهر ، وهٰذا ينصُر القول الأَوَّل . وقد سَمَّوا بَرَاءً

وبَارَأْتُ شَرِيكي إذا فَارَقْتَهُ .

وبَارَأَ[1] الرَجُلُ امْرَأَتَه ؛

وَاسْتَبْرَأْتُ[2] الجاريةَ واستَبْرَأْت[3] ماعندك

والتركيب[4] يدل على الخَلْق وعلى التَبَاعُد عن الشيءِ ومُزَايَلَته .

بسـأ : بَسَأْتُ بالرَجُلِ وبَسِئْتُ بِهِ بَسْأً وبُسُوءاً : إذا اسْتَأْنَسْتَ به .

وناقَةٌ بَسُوْءٌ : لاَ تَمْنَعُ الحالِبَ .

وأَبْسَأَني فُلاَنٌ فَبَسِئْتُ[5] بِهِ .

(١) لم يفسّره الصغاني وفي تاج : بارَأَ الرجلُ المرأةَ .اذا صَالَحَها على الفراق

(٢) لم يفسّره الصغاني وفي تاج : واستبرأها : خَالَعَهَا ولم يطأها حتى تَحِيض وقال محقق تاج في الهامش : قوله خالعها ، هكذا في النسخ التي بأيدينا ولعله جَانَبَها لِيُنَاسب قول المصنف ولم يطأها الخ . . . أقول : لعل الصواب : خالَطَها ولم يطأها .

(٣) لم يفسّره الصغاني وفي لسان : استبرأت ما عندك: غيره . اقول : هذا التفسير غير واضح .

(٤) في المقاييس : ١ : ٢٣٦ : التباعد من بدل التباعد عن .

(٥) زاد في تاج ولسان : بَسَأَ بالأمر بسأ وبُسُوءاً : مَرَنَ عليه ؛ وبَسَأَ به : تَهَاوَنَ

والتركيب[6] يدل على الأُنس بالشيءِ .

بشـأ : بَشَاءَةُ ، بالفتح والمدّ : مَوضِعٌ[7] ؛

قال خالد[8] بن زهير الهُذَليُّ :

رُوَيداً رُوَيْداً وَاشْرَبُوا بِبَشَاءَةٍ

إذا الجُدْفُ راحت ليلة بِعُذُوْب

بطـأ : البُطْءُ[9] : نَقِيض السُرعة؛ ويقال: لم[10] أَفعَلْهُ بُطْءَ يا هٰذا وبُطْأَى ، مثال بُشْرَى، أي الدهر في لغة بني يربوع .

تقول منه : بَطُؤَ مَجِيْئُكَ وأَبْطَأْتَ فأَنت بَطِيْءٌ ، ولا تقل أَبْطَيْتُ ؛ وقد إسْتَبْطَأْتُكَ ، ويقال : ما أَبْطَأَ[11] بك وبَطَّأَبك بمعنى .

وتَبَاطَأَ الرجلُ في مَسِيْرِهِ .

وبُطْآنَ ذا خُرُوجاً وبَطْآن ذا خُرُوجاً أي بَطُؤَ ذا خُرُوْجاً. فجُعلت الفتحة التي على بَطُؤَ في نون بُطْآن حين[12] أَدّتْ عنه لِيكُوْنَ عَلَماً لها ونقلت ضمة الطاء إلى الباء ، وإنما صَحَّ فيه النقل لأَن معناه التعجب، أي ما أَبْطَأَهُ .

أَبوزيد : أَبْطَأَ القَوْمُ إذا كانت دَوَابُّهم بِطَاءاً

(٦) مقاييس : ١ : ٢٤٩

(٧) كذا في الاصل والبلدان : ١ : ٦٢٧ ،وفي تاج : عَيَنٌ في جبال بني سُلَيم

(٨) في شرح اشعار الهذليين : ٨٣٨ وفي بلدان : ١ : ٦٢٧ الجرف بدل الجدف

(٩) في القاموس : بالضم

(١٠) كذا في الاصل ومجمع البحرين والقياس يقتضى ان يكونَ لن أفعله

(١١) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان : ماأبطَأَبِك وبَطَّأَبك عنَّاوفي تاج : ما أَبْطَأَ بك وبَطَّأَك (بغير باء)

(١٢) التصويب من مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الاصل : ادعت

بكأ : بَكَأَت النـاقةُ أو الشاة بالفتـح ، أي قَلَّ لَبَنُهَا تَبْكَأُ بَكْءً .

قال سلامة بن جَنْدَل :

يُقَال مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا [1]
وَلَوْ تَعَادَى بِبَكْءٍ كُلّ مَحْلُوْب

وكـذلك بَكُؤَتْ تَبكُؤُ بالضم بُكُوءاً وبَكَاءةً بالفتح والمدّ ، وزاد ابو زيد : بُكاءاً فهي بَكيْءٌ وَبكيْئَةٌ وأَينُق بِكَاءٌ [2] وبَكايا ، على ترك الهمزة .

قال ابو مُكعِت الأَسديُّ :

فَلْيَضْرِبَنَّ المَرْءُ مَفْرِقَ خَالِه [3]
ضَرْبَ الفَقَارِ بِمِعْوَلِ الجَزَّارِ
وَلَيَأْزِلَنَّ وتبكُؤَن(٦ـالف)لقَاحُهُ
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّـه بِسَمَارِ

ومنه حديث النبيِّ صلّى اللهعليه وسلم أنه قال : نحنُ مَعَاشِرَ الأَنبياءِ فِيْنـا بَكْءٌ [4] أَي قلَّة كلام .

وفي حديث عمر رضي اللهعنه أَنّهسَأَلَجَيْشاً : هل [5] يَثْبُتُ لكُمُ العَدُوُّ قَدْرَ حَلْبِ شاة بكيْئَةٍ ، فقالوا : نعم . فقال : غَلَّ القـوم أَي خَانُوا في القول ؛ ومعناه تكذيبُهم في القـول فيما زَعَمُوا من قِلَّة ثَبَاتِ العَدُوّ لهـم .

وقال الليث : البَكْءُ ، بالفتح : نَبَات كالجِرْجِير الواحدة بَكْأَةٌ ؛ وعند بعضهم هو البَكَا [6] والواحدة بَكَاةٌ .

والتركيب [7] يدل على نُقصان الشيءوقلّته .

بوأ : المبَـاءَةُ : مَنْزِلُ القوم في كل مَوضِع ويُسَمّى كِناسُ الثورِ الوَحشِيّ مَباءَةً ، وكذلك مَعْطَنُ الإبل .

وتَبَوَّأت مَنزِلاً أَي نَزَلْتُهَ ، وأَبَأْتُه مَنْزِلاً و بَوَّأْتُهَ مَنْزِلاً ، وبَوّأت لَهُ بمعنىً أَي هَيَّأْتُه ومَكَّنْتُ له فيه

وَأَبَأْتُ بالمكان : أَقَمتُ به .

واسْتَبَاءَ المَنزِلَ : إتَخَذَهُ مَبَاءَةً .

وتَبَوَّأَ : نَزَلَ وأَقَامَ .

وهو بِبِيئَةِ سَوْءٍ ، مثال بِيْعَةٍ أَي بِحَالَةِ سَوْءٍ وإنّه لَحَسَنُ البِيئة .

وبَوَّأَتُ الرُّمْحَ نَحْوَهُ أَي سَدَدتُّهُ نَحْوَهُ .

وأَبَأْتُ الإِبِلَ : رَددتُهَا إلى المبَاءَةِ ؛ وأَبَأْتُ على فلان مَالَهُ : إذا أَرَحْتَ عليه إبِلَه وغَنَمَهُ.

والبَاءَةُ ، مثل البَاعَة ، لُغَةٌ في المبَاءَة ومنه سُمِّيَ النِكَاحُ باءً اوباءَةً،لأَنَّ الرجلَ يَتَبَوَّأُ من أهله،

(١) في المعاني الكبير : ٩٤٤ وفي المفضليات ق٢٢ والسمط : ٤٧والمرزوقي ١ :٦٩ وفي الكامل للمبرد : ٣ : ٧٣ يَقُول بدل يُقَال وتَدَاعى بدل تَعَادَى وفي تاج : وقال بدل يقال ، تداعى وبدل تعادى وفي لسان : أرادبقوله محبسها أي محبس هذه الإبل والخيل على الجدْب ومقابلة العدو على الثغر أدْنَى وأقرب من أن تَرْتَعَ وتُخصِب وتضيّع الثغر في ارسالها لتَرْعى وتُخصِبَ .

(٢) في القاموس : ككِرَام

(٣) في مجمع البحرين وتاج وفي لسان البيت الثاني فقط

(٤) كذا في الاصل والفائق : ١ :١٠٧ وفي نهاية : ١ : ٥٠ : بَكَاء

(٥) في الفائق : ١ : ١٠٧ .

(٦) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : البكاة ، مقصورة معتلّة وفي كتاب الصيدنة : ٩٣ : البكى ؛ بالقصر والواحدة بكاة : قال ابو حنيفة : البكاة مثل البشامة لا فرق بينهما إلا عند العالم بهما

(٧) مقاييس : ١ : ٢٦٥

أي يستمكن[1] من اهله منها كما يَتَبَوَّأُ من دَارِه .

وفي حديث النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : مَن استطاع منكم البَاءَةَ فلْيَتزَوَّجْ ، فإنّه أغَضُّ لِلْبَصَر وأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، ومن لَم يَستَطِعْ فَعَلَيه بالصَوم فإنه له[2] وِجَاءٌ .

وقال يَصِفُ الحمار والأُتُنَ :

يُعْرِسُ[3] أبكاراً بِهَا وعُنَّسَا

أَكْرَمُ عِرْسٍ بَاءَةً إذ أَعْرَسَا

والبَوَاءُ : السَّوَاءُ ؛ يقال : دَمُ فُلانٍ بَوَاءٌ لِدَم فُلاَنٍ إذا كان كفاءً لَهُ .

قالت ليْلَى الأَخْيَلِيَّةُ في مَقْتَل تَوبَة ابن الحُمَيِّر :

فإن[4] تكُن القَتْلَى بَوَاءً فإنكُمْ[5]

فَتىً مَّا قَتَلْتُمْ آلَ عَوف بن عَامِرِ

وفي حديث النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلم : انه كان بَيْنَ حَيَّيْنِ من العَرَب قِتَالٌ ، وكان لأَحَد الحَيَّيْن طَوْلٌ على الآخَر فقالوا : لا نَرضى إلاَّ أن نَقْتُلَ بالعَبْد منا الحُرَّ منكم وبالمَرأَة[6] الرَّجُلَ ، فَأَمَرَهُم أن يَتَبَاوَأُوا ، ووزنه يَتَقَاوَلُوا ، على يَتَفَاعَلُوا وهذا هو الصحيح : وأصحاب الحديث يقولون : يَتَبَاءَوْا ، على مثال يَتَرَاءَوْا[7] .

ويقال : كَلَّمْنَاَ هُم فَأَجَابُونا عن بَوَاءٍ واحد أي أَجَابُونَا جَوَاباً وَاحِداً .

وبَوَاءٌ ايضاً : وادٍ بِتِهَامَةَ .

وبَاءَنِي الشَّيْءُ أَي وَافَقَ .

ابو زيد : بَاءَ الرَّجُلُ بِصاحِبِه إذا قُتِلَ به ؛

ويقال : بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحْلٍ ؛

وهما بَقَرتَانِ قُتِلَتْ[8] إحداهما بالأُخرى

ويُقَال بُؤْ بِه أَي كُن مِمَّنْ يُقْتَلُ بِهِ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ لِرَجُلٍ قَتَلَ قَاتِلَ أَخيه فَقَال :

فَقُلْتُ[9] له بُؤْ بِامرِيءٍ لَسْتَ مِثْلَهُ

وإن كُنْتَ قُنْعَاناً لِمَن يَطْلُبُ الدَّمَا

قال أبو عُبَيد: معناه : وإن كُنْتَ في حَسَبِكَ مَقْنَعاً لِكُلّ من طَلَبَكَ بثَأرِهِ فَلَسْتَ مِثلَ أخي .

وقال الأَخفش في قوله تعالى :

« وبَاؤُوا[10] بغَضَبٍ مِنَ اللهِ »

أي رَجَعُوا أي صَارَ عليهم ، قال : وكذلك بَاءَ بإثْمِه يَبُوْءُ بَوْءاً .

ويقال : بَاءَ بِحَقِّهِ أي أَقَرَّ ، وذا يكون أبداً بما عليه لا لَهُ .

---

(١) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج : يستمكن منها .

(٢) التصويب من لسان وفي الاصل : لو

(٣) في مجمع البحرين ولسان .

(٤) في الديوان : ٧٩ والمعاني الكبير : ١٠٢٤ ومجمع البحرين ولسان وتاج وشرح اشعار الهذليين : ٤٢٤ وقال : أرادت أيَّ فتىً قَتَلْتُمْ

(٥) كذا في مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الاصل : فانه

(٦) في الاصل : بالامراة .

(٧) في لسان : قال ابن بري : يجوز ان يكون يَتَبَاءَوْا على القلب كما قالوا : جاءاني والقياس جَايَأَنِيْ في المُفَاعَلَة من جَاءَنِيْ وجئته وقال ابن الأثير : وقيل : يَتَبَاءَوا صحيح .

(٨) التصويب من مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الاصل : قلت احدهما .

(٩) في مجمع البحرين وتاج ولسان والهروي : ٢ : ٢٥١ .

(١٠) سورة آل عمران : ١١٢ .

قال لَبِيد رضي الله عنه :

أنكَرْتُ[1] بَـاطِلَهَا وبُؤْتُ بِحَقِّهَا
عِنْدِي ولم يَفْخَر عَلَيّ كِرَامُهَا

وأَبَأْتُ القاتلَ بالقَتِيْل واسْتَبَأْتُه أَيضاً : إذا قَتلتَه بـه .

أَبَاءَت المرْأَةُ أَدِيْمَهَا : جَعَلَتْهُ في الدِّبَاغ .

والتركيب[2] يدل على الرجوع إلى الشيْ وعلى تَساوِي الشَيْئَيْنِ .

بهـأ : أبو زيد : بَهَأْتُ وبَهِئتُ به بَهَاءاً وبُهُوْءاً : أَنِسْتُ به .

وقال الأَصمعي في كتاب الإبل : نـاقـة بَهَاءٌ ، بالفتح ممدوداً : إذا كانت قد أَنِسَتْ بالحَالِبِ ، وهو مِن بَهَأْتُ به إذا أَنِسْتَ بـه .

فأَمّا البَهَاءُ من الحُسن فهو من بَهِيَ الرَّجُلُ غير مهموز .

وقال ابن السكِّيت : مـا بَهَأْتُ له ومـا بَأَهْتُ[3] له أي ما فَطِنْت له .

وقال أَبو سعيد : إبْتَهَأْتُ بالشيْ مثل بَهَأْتُ[4] بـه ؛ قال الأَعشى :

وفي[5] الحَيِّ مَن يَهْوَى هَوَانَا ويَبْتَهِيْ
وآخَرُ مَنْ أَبْدَى الكَآبَةَ مُغْضَبُ

فترك الهَمْزَ من « يَبْتَهِي »

والتركيب[6] يدل على الأُنس .

(١) في مجمع البحرين واللسان والتاج وجمهرة اشعار العرب: ٧٣

(٢) في مقاييس : ١ : ٣١٢

(٣) التصويب من مجمع البحرين واللسان وفي الاصل : ما بَهَأْتُ له .

(٤) في مجمع البحرين : أي أنيست به وأَحْبَبْتُ قُربه .

(٥) في مجمع البحرين وتاج ولسان وفي ديوان : ١٣٧ يقانا بدل هوانا ويشتهي بدل يبتهي والعداوة بدل الكآبة (٦) في المقاييس : ١ : ٣٠٧

فَصْلُ التَّاءِ

تأتأ : رَجل تَأْتَاءٌ ، على فَعْلالٍ ، وفيـه تَأْتَأَةٌ أي تَرَدُّدٌ في التاءِ إذا تَكَلَّم ؛

والتَّأْتَاءُ[1] ايضاً : مَشْيُ الصَبِيِّ الصغير والتَبَخْتُرُ في الحَرْب ؛ ودُعَاءُ التَيْس إلى العَسْبِ

والتَأْتَاءُ[2] : حِكَاية الصوت ؛ تقول : تَأْتَأْتُ به وأكثر ما يقال في التَّيس[3]

والتيتَاءُ :[4] العِذْيَوْطُ وهو الذي يُحْدِثُ عند الجِمَاع . (٦ـب)

وقال ابن الاعرابي : هو الذي يُنْزِل قبل أن يُوْلِجَ ، ونحو ذلك قال الفَرَّاء .

تفـأ : يقال : تَفِيَّ ، بالكسر ، تَفَأً ، بالتحريك ، إذا احتَدَّ وغَضِبَ .

تنـأ : تَنَأْتُ بالبَلَدِ تُنُوءاً : قَطَنْتُهُ والتَّانِيءُ من ذلك ، وهم تِنَاءُ[5] البَلَدِ ،والاسم التِّنَاءَةُ .

(١) كذا في الاصل وفي اللسان وفي والتاج : التَأْتَأَة

(٢) كذا في الاصل وفي اللسان والتاج : التَأْتَاةُ

(٣) زاد في مجمع البحرين : عند السِفَاد

(٤) في تاج : التَيْتَا ، بفتح فسكون مقصوراً والتِيتَا بكسر فسكون مقصوراً والتِيْتَاء ، بكسر فسكون همزة ممدوداً

(٥) كذا في الاصل ولسان وفي تاج : ج كسُكّان يقال : هم من تُنّاء ذلك البَلَد

فَصْلُ الثَّاءِ

ثأثأ : ثَأْثَأْتُ الإبلَ إذا أَرْوَيْتها. وثَأْثَأْتُها اذا أَعطشتها ايضاً، وهو من الأَضْداد، فمِنَ الإرواءِ قول الراجز:

إنَّكَ[1] لَن تُثَأْثِئَ النّهالاَ
بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السّجالاَ

وثَأْثَأْتُ ــ النّار: أَطْفَأْتها وهذا يَنْصرُ الإرْواءَ، وكذلك ثَأْثَأْتُ غَضَبَهُ أي سَكَّنْتُهُ؛ وثَأْثَأْته: حَبَسْتُهُ.

وقال ابن دريد: ثَأْثَأْتُ الرَجُلَ مِن مَكَانــه اذا أَزلْتَهُ عَنْهُ.

وقال الأَصمعي: ثَأْثَأْتُ عن القوم: دَفَعْتُ عنهم؛ ولَقِيْتُ فلاناً فَثَأْثَأْتُ منه أي هِبْتُهُ.

وقال أَبو زيد: تَثَأْثَأْتُ: إذا أَردت سفراً ثم بَدَا لك المَقَام.

ابو عمرو: الثَأْثَاءُ: دُعَاءُ التَّيس إلى الضّراب كالتَأْتَاء.

ثدأ : الثُنْدُوَةُ[2] لِلرّجل بمنزلة الثّدْي لِلمَرْأَة[3].

وقال الأَصمعي: وهي مَغْرِزُ الثّدْي.

(١) في نوادر أبي زيد: ١٨٧ ومجمع البحرين وقال ابو زيد: يقال جَمَل ناهل في جِمال نِهَال وناقة ناهلة في نوق نِهَال ونَوَاهل وهي العطاش: وقال الراجز:
انك لن ــ المشطوران ــ
(٢) في التاج بضم الأول والثالث
(٣) في الأصل: للمرىء

وقال ابن السِّكِّيْت: هي اللحم الذي حَولَ الثَّدْى، اذا ضَمَمْتَ أَوَّلَها هَمَزْتَهُ[4] فتكُونُ فُعْلُلَةً وإذا فَتَحتَه لم تَهْمِزْ فتكُون فَعْلُوَةً، مثل قَرْنُوَةٍ وعَرْقُوَةٍ.

ثطأ : يقال: ثَطَأْته[5] إذا وَطِئتَهُ وثَطِئَ ثَطَاءاً كَثَطِئَ ثَطَأً...

ثفأ : الثُفّاءُ، على مثال القُرّاء[6]: الخَرْدَلُ ويقال: الحُرْفُ[7]، وهو فُعّال، الواحدة ثُفاءَةٌ ومنه حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم:

مَاذَا[8] في الأَمَرَّيْن من الشِفَاءِ الصَّبِر والثُفّاءِ.

وذكر بعض أهل اللُّغَة الثُفّاءَ في باب الهمزة وعندي أَنّه معتل اللاّم؛ وسُمّيَ بذلك لما يَتْبَعُ مَذَاقَهُ من لَذْعِ اللِّسَان لِحدَّته، من قولهم: ثَفاهُ يَثْفُوه ويَثْفِيه اذا اتَّبَعهُ[9]:

وتَسْمِيتُهم إياه حُرْفاً؛ لِحرَافَتِه، ومنه بَصَلٌ حِرِّيفٌ؛ وهمزته مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ أو يَاءٍ على مُقتضى اللُّغتين.

ثوأ : ثَاءَةُ[10]: مَوضِع ببلاد هُــذَيــل.

(٤) في الاصل: همزة.
(٥) في القاموس: ثَطَأَه كجَعَلَه.
(٦) وقال الزبيدي: وجزم الفَيُّوميّ في المِصْبَاح أنّه بالتخفيف كغُرَاب
(٧) مثله في كتاب الصيدنة: ١٢٥: وفي صفحة ١٥٦: قال ابو حنيفة الثفاء الذي تسمّيه العامة حب الرشاد.
(٨) التصويب من التاج واللسان وفي الاصل: ما داء
(٩) كذا في الأصل وفي لسان والقاموس (ث ف و): تَبِعَهُ
(١٠) في بلدان: ١: ٩١٣

فَصلُ الجيم

جأجأ : جُؤجُؤ : قرية بالبحرين ؛ وجُؤْجُؤُ الطائر والسَّفِينَة : صَدْرُهُمَا والجمع جَآجِئُ . قال الأُمَوِيّ : جَأْجَأْتُ بالإِبِل : إِذَا دَعَوْتَهَا لتَشْرَبَ،فقلت لها : جِئْ جِئْ والإِسم منه الجِيءُ بالكسر مثال الجِيْع والأَصل جِيْءٌ فَلُيِّنَت الهَمْزَة الأُولَى . وأَنشد لمُعَاذ الهَرَّاء :

وَمَا[1] كَانَ على الهِيْءِ
وَلاَ الجِيْءِ امْتِدَاحِيْكَا
ولكِنّي عَلَى الحُبِّ
وطِيْبِ النَّفْس آتِيْكا

وقال الليث : تَجَأْجَأْتُ : كَفَفْتُ وانْتَهيْتُ وأَنشد :

سَأَنْزِعُ[2] مِنْكَ عِرْسَ أَبِيْكَ إِنّي
رَأَيْتُكَ لاَ تَجَأْجَأُ عَنْ حِمَاهَا

وفلان لا يَتَجَأْجَأُ عن فلان أي هو جَرِيْءٌ عليه.

جبأ : الجَبْءُ واحد الجِبَأَة[3] وهي الحُمْرُ من الكَمْأَة ، مثال فَقْع وفقَعة وغَرْد وَغِرَدَة وثلاثة أَجْبُؤ .

والجَبْءُ أَيضاً : نَقِير يجتمع فيه الماء ، والجمع أَجْبُؤ أَيضاً .

والجَبْءُ : ألأَكَمَةُ

وجَبَأَ وجَأَبَ أَي باع الجَأْبَ وهو المَغْرَةُ ، عن ابن الأَعرابي ؛ وجَبْأَة البَطْن : مَأْنَتُهُ .

والجَبْأَةُ أَيضاً : القُرْزُوْمُ أَي الخَشَبة التي يحذُوْ عليها الحَذَّاءُ ؛

قال النابغة الجعديّ رضي الله عنه يَصِفُ فَرَساً :

وَغَارَةٍ[4] تَسْعَرُ المَقَانِبَ قَـد
سَارَعْتُ فِيْهَا بِصِلْدِمٍ صَمَمِ
[5] فَعْمٍ أَسِيْلٍ عَرِيْضٍ أَوْظِفَةِ
الرِّجْلَيْنِ خَاظِي البَضِيْع مُلْتَئِمِ
فِي[6] مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ

وجَبَأَتْ عَيْنِيْ عَنِ الشيْءِ : نَبَتْ عنه .

وقال ابو زيد : جَبَأْتُ عن الرجل جَبْأً وجُبُوءاً : خَنَسْتُ عنه ؛ وأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ[7] أَبي مِحْجَن :

فَهَلْ[8] أَنَا إلا مثل سَيِّقَةِ العِدَى
إِنِ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وإِنْ جَبَأَتْ عَقْرُ

(١) في العباب مدى أو مجمع البحرين والتاج واللسان
(٢) في مجمع البحرين والتاج واللسان .
(٣) التصويب من التاج واللسان وفي الاصل:الجباء وفي مجمع البحرين الجبأة .

(٤) في كتاب الخيل : ١٢٠ : تركض الفيافي بدل تسرع المقانب جارَيت بدل سارَعت وفي صفحة ١٦٥ : حارَبْتُ وفي لسان ص ٢٢ : تقطع الفيافي بدل تسرع المقانب .
(٥) في كتاب الخيل : ١٦٥ .
(٦) في المعاني الكبير : ١٣٨ ومجمع البحرين والتاج واللسان وسمط : ٨٧٨ وفي كتاب الخيل : ٧٥ ، ٧٧ ، ١٦٥ ونخبة عقد الأجياد ١٥٧ : بلدة نحر بدل بركة زور .
(٧) كذا في الاصل وهو الصواب وفي تاج : لِنُهَيْب بن أبي محجن
(٨) في ديوان : ٩٢ وفي مجمع البحرين واللسان والروض : ٣ : ٣٥٩ من غير عزو

وقال الأَصمعي : يقال للمرأة إذا كانَتْ كريهة المَنْظرِ لاَ تُستَحْلى: إنّ العين لَتَجْبَأُ عنها

وقال حُمَيد بن ثور رضي الله عنه :

لَيْسَتْ[1] إذا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ

عَنْها العُيُونُ كَرِيهَةَ المَسِّ

ويُروَى : إذا رُمِقَتْ[2] أي نُظِرَ إليها . وجَبَأَ عليه الأَسودُ أي خرج عليه حَيَّةٌ من جُحرها ، ومنه الجَابِئُ ، وهو الجَرَاد . وجَبَأَ وجَبِئَ أي تَوارَى. وأَجْبَأْتُه : وَارَيْتُهُ ؛ وأَجْبَأَتِ الأَرضُ : كَثُرَتْ كَمْأَتُهَا ، وهي أرض مَجْبَأَةٌ ؛ وأَجْبَأْتُ الزَّرْعَ : بعته قبل أَن يَبْدُوَ صَلاَحُهُ .

وجاء في حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم بلا هَمز لِلمُزَاوجة: والحديث هو أَنّ النبيّ صَلّى الله عليه وسلّم كَتَبَ كِتاباً لِوائِلِ بن حُجْرٍ :

من محمدٍ رَسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم إلى المهاجر بن أَبو أُميّة :[3]

إنّ وَائِلاً لَيُسْتَسْعَى ويَتَرَفَّلُ على الأَقْوال حيث كانوا .

ويروى : من محمدٍ رسول الله إلى الأَقْيَال (٧ ـ الف) العَبَاهِلَة من أَهل حضرموت بإقام الصلوٰة وإيْتَاءِ الزكوٰة ، على التِيْعَة[4] شاة ، والتِّيْمَةُ[5] لِصَاحِبِهَا وفي السُّيُوبِ الخُمس ، لاَ خِلاَطَ ولا وِرَاطَ ولا شِنَاقَ ولا شِغَارَ ومن أَجْبَى فقد أَرْبَى وكل مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

والجُبَّأُ ، بضم[6] الجيم : الجبان ؛

قال مَفْرُوق بن عمرو بن قيس بن مسعودِ بن عامر الشَّيْبَانيُّ[7] :

فَمَا[8] أَنَا مِنْ رَيْبِ المَنُونِ بِجُبَّإٍ

وَمَا أَنَا مِن سَيْبِ الإِلٰهِ بِآئِسِ

والجُبَّأُ أَيضاً والجُبَّاءُ ، بالمدّ : من السِّهَام الذي يُجعل في اسفله مكان النَّصْلِ كالجوزَة من غير أَن يُرَاش .

وجُبَّأُ[9] : بَلْدَةٌ من أَعمال خوزستان ؛

وجُبَّأُ ايضاً : قرية من النهروان .

والجُبَّاء : بالضم والمدّ والتشديد ، مثال جُبَّاع والجُبَّاءَة ، بالهاءِ ايضاً ، مثال جُبَّاعَةٍ : التي لا تَرُوع اذا نَظَرتَ .

وقال الاصمعي : هي التي إذا نَظَرَتْ إلى الرجال انخَزَلَتْ راجعة لِصِغَرِها .

قال تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِلٍ :

---

(١) في مجمع البحرين ولسان وسمط : ٦١١ وفي تحف الالفاظ : ٣٦٩ اللّمس بدل المَسّ

(٢) قال البكري (سمط : ٦١١) وهو أحسن لأن العين انما تجبأ عن المرأة العجناء لا عن السمينة وكذلك الكريهة المس

(٣) قال الزمخشري (الفائق (١ : ٤٠) : ابو امية : في حال الجرّ على لفظه في حال الرفع لأنه اشتهر بذلك وعرف وجرى مجرى المثل الذي لا يُغَيَّرُ وكذلك قولهم علي بن ابو طالب ومعا وية بن أبوسفيان

(٤) في القاموس : التيعه بالكسر .

(٥) القاموس : التيمة بالكسر .

(٦) كذا في الاصل وفي القاموس : الجُبَّأ كسُكَّر ـ يمدّ وفي اللسان : رجل جُبَّاء يمد ويقصر ، بضم الجيم مهموز مقصور

(٧) زاد في التاج واللسان : يرثي إخوته قيساً والدَّعاء وبشراً القَتْلَى في غزوة بارق بشَطّ الفيض مثله في السمط : ٦١٠ وفي نظام الغريب ٩١ : بدون عزو

(٨) في مجمع البحرين والتاج واللسان

(٩) كذا في الاصل وفي التاج : والجُبَّاء ، كرُمّان وفي البلدان : ٢ : ١٢ جُبَّا ، بالضم ثم التشديد والقصر

(١)وَطَفْلَةٍ غيرِ جُبَّاءٍ ولا نَصَفٍ
مِن دَلِّ أَمْثالها بَادٍ وَمكْتُوْمُ
عَانَقْتُهَا فَانْثَنَتْ طَوْعَ العِنَاقِ كَمَا
مَالَتْ بِشَارِبِها صَهْباءُ خُرْطُوْمُ

كأنه قال : ليست بِصَغيرة ولا كبيرة. وغير جُبَّاع ، بالعين ، وهي القصيرة .

وقال الاحمر(٢) : الجَبْأَة من الكَمْءِ هي التي إلى الحُمرةِ والكَمْأَة : هي التي إلى الغُبـرَة والسَّوَاد والفِقَعَةُ : البِيْضُ وبَنَاتُ أَوْبَرَ الصِّغَار

وإمرَأَةٌ جَبْأَى ، على فَعْلَى : قائمة الثَّدْي .

وجَبَأ ، بالتحريك : جبل باليمن ، وقيل : قرية ، وهذا هو الصحيح .

جرأ : الجُرْأَةُ ، مثال الجُرعَة ، وجُرَة بتخفيف الهمزة وتَلْيِيْنِه ، مثال الثُبَةِ والكُرَةِ ، كما يقال للمرأة المَرَةُ .

والجَرَاءَةُ والجَرَائِيَةُ كالكَرَاهَةِ والكَرَاهِيَة : الشَجَاعة .

والجَرِيْءُ : المِقْدَام ؛ والجَرِيْءُ والمُجْتَرِئُ الأَسد ؛ تقول : جَرُؤَ الرجل وهو(٣) جَرِيْءُ المَقْدَم أي جَرِيْءٌ عِند الإِقْدَام .

وتقول: جَرَّأْتُكَ على فُلَانَ حتى اجْتَرَأْتَ عليه.

وقال ابن(٤) هَانِيءٍ : الجِرِّيْئَةُ . بالمدّ والهمز: الحَوْصَلَةُ ، لغة في الجِرّيّة . ابن(٥) نجدة .

جزأ : الجُزْءُ واحد الأَجْزَاءِ(٦)

وقال ثعلب في قوله تعالى :

« وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً » (٧)

أي إناثاً.يعني به الذين جعلوا الملائكة بَنَاتَ الله، تَعَالَى اللهُ عَمّا افْتَرَوْا(٨) .

قال: وأَنْشِدت لِبَعض أهل اللُغَة بَيْتاً يدُلّ على أن معنى جُزء معنى الإِناث ، ولا أدرِي آلبَيْتُ قديم ام مَصْنُوع ؟ أنشدونى :

(٩)إنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يوماً فَلاَ عَجَبٌ
قَدْ تُجْزِئُ الحُرَّةُ المِذْكَارُ أَحْيَاناَ

أي آنَثَتْ أي وَلَدَتْ أُنْثَى .

قال الأَزهريّ : واستدلّ قائل هذا القَوْل بقوله عَزَّ وَجَلَّ :

«وجَعَلُوْا المَلاَئِكَةَ الَّذيْنَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمٰنِ إِنَاثَاً » . وأَنشد غيره لبعض الأَنصار :

(١٠)نَكَحْتُهَا مِنْ بَنَاتِ الأَوس مُجْزِئَةً
لِلْعوسَجِ اللَّدْنِ في أَبْيَاتِها زَجَلُ

يعني إِمْرَأَةً غَزَّالة بِمَغَازِل سُوِّيَتْ من العَوْسَج

(١) في مجمع البحرين وتاج ولسان وفي ج ب ع البيت الأول
(٢) كذا في الاصل ولسان وفي تاج : ابن أحمر
(٣) في تاج : كأمير
(٤) التصويب من مجمع البحرين وتاج وفي الأصل : اني
(٥) التصويب من تاج قال هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز ؛ وفي الاصل : ابن
(٦) كذا في الاصل ولم يفسره وفي تاج ولسان : الجزُء بالضم : البعض ويفتح ويطلق على القسم لغةً واصطلاحاً ج أجزاء لم يكسّر على غير ذلك عند سيبويه
(٧) سورة الزخرف : ١٥
(٨) التصويب من لسان وفي الاصل : افترى .
(٩) في مجمع البحرين وتاج ولسان .
(١٠) في مجمع البحرين ومجالس ثعلب : ١٤٥ وفي لسان : زوَّجتها بدل نكحتها .

قال الأزهري : البيت الأول ، يعني امرأة[1] ، مصنوع يعني قوله : إن أجزأت .

والجُزْءُ أيضاً رملة[2] : لبني خُوَيلد .

والجُزْأَةُ : نِصابُ الإشْفَى والمِخْصَف ؛

والجُزْأَةُ بلغة بني شيبان : الشُقّة المؤخَّرة من البيت .

وجَزَأْتُ الشيءَ جَزْءاً : قَسَمْتُه وجعلته أجزاءاً وكذلك التَجْزِئَةُ ؛ وجَزَأْتُ[3] بالشَّيْءِ جَزْءاً .

وقال ابن الاعرابيّ : جَزِئْتُ به ، لغة أي إكْتَفَيْتُ به .

وجَزَأَتِ الابِلُ بالرُطْبِ عن الماءِ جُزْءاً ، بالضم .

وأجْزَأْتُهَا أنا ؛

وجَزَّأْتُهَا تَجْزِئة .

وظَبْيَةٌ جَازِئَةٌ ؛ قال الشَّمَّاخُ[4] :

إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أبْرَدَيْهِ

خُدُودَ جَوَازِىءٍ[5] بِالرَّمْلِ عِيْنِ

(١) كذا في الاصل ولا يرتبط بالكلام وعبارة مجمع البحرين : قال الأزهري : البيت الأول مصنوع يعني قوله إن أجزأت

(٢) في بلدان : ٢ : ٦٩

(٣) التصويب من تاج وفي الأصل : جزات الشيء جزءاً

(٤) في المبهج : ٤٨ بدون عزو وفي ديوان : ٩٤ والاشتقاق : ٤٧٩ ومجمع البحرين وتاج ولسان وفي مجمع البحرين : تَوَسَّطَ بدل تَوَسَّدَ

(٥) في تاج : قال ابن قتيبة هي الظباء وفي لسان : لا يعني به الظباء كما ذهب اليه ابن قتيبة لأن الظباء لا تجزأ بالكلاء عن الماء وانما عنى البقر ويُقَوي ذلك أنه قال : عين . والعين من صفات البقر لا من صفات الظباء والأرطى مقصور ، شجر يدبغ به وتوسد أبرديه أي اتخذ الأرطى فيها كالوسادة والأبردان : الظل والفيء . . . وانتصاب أبرديه على الظرف والأرطى مفعول مقدم بتوسد

وقال الفَرَّاءُ : طَعَامٌ جَزِيْءٌ وشَبِيْعٌ لِمَا يُجْزِىءُ ويُشْبِعُ ..

والمَجْزُوْءُ من الشِّعر مَا أُسْقِطَ منه جُزْآن. وبيته قول ذي الإصْبَعِ العَدْوَاني :

عَذيْرَالحي مِنْ عَدْوَا نَ كَانُواحَيَّةَ الأَرْضِ

وأَجْزَأَني الشيءُ : كَفَاني ؛ وأَجْزَأْتْ عنك شَاةٌ لغة في جَزَتْ ، بغير هَمْز أي قَضَتْ ؛ وأجْزَأْت عنك مَجْزَأَ فُلَانٍ ومُجْزَأَ فُلان ومُجْزَأَتَهُ أي أَغْنَيْتُ عنك مُغْنَاهُ ؛ وأَجْزَأْتُ[6] المِخْصَفَ : جعلت له نِصَاباً ؛ وأَجْزَأَ المَرْعَى : إلتَفَّ نَبْتُهُ ؛ وأَجْزَأْتُ الخَاتَمَ في إصْبَعِيْ : أدْخَلْتُهُ فيها ؛

وهذا رجلٌ جَازِئُكَ مِن رجل ، أي نَاهِيْك وكَافِيْكَ .

وقد سَمُّوا مَجْزَأَة وجَزْءاً ، بالفتح ؛

قال حَضْرِميٌّ بن عامر في جزءِ بن سِنان ابن مَوْأَلَة حِيْنَ إتّهمه بفَرَحِه بموت أخِيْه :

يَقُولُ جَزْءٌ ولَمْ يَقُلْ جَلَلاً[7]

إني تَرَوَّحْتُ ناعِماً جَذِلاً

إن كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِباً

جَزْءُ فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلاً

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وأَنْ

أُوْرَثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبَلا

وَاجْتَزَأْتُ بالشَيْءِ وتَجَزَّأْت به بمعنى أي إكْتَفَيْتُ به .

(٦) التصويب من تاج وفي الاصل : أجزأت عنك المخصف

(٧) في أمالي القالي : ١ : ٦٧ وفي الأضداد : ٧٨ : الثاني والثالث .

(١)والتركيب يَدُلُّ على الإكتفاء بالشيء .

جسأ : الجَسْءُ : الماءُ (٢ ـ ب) الجَامدُ ؛ وجَسَأَتْ يَدُهُ مِنَ العَمَلِ تَجْسَأُ جَسْأً : صَلُبَتْ والإسم الجُسْأَةُ ، مثال الجُرْعة ؛ والجُسْأَةُ في الدَّوَابِّ : يُبْسُ المَعْطِفِ .

وقال الكسائيّ : جُسِئَتِ الأَرْضُ فهي مَجْسُوءةٌ من الجَسْءِ ، وهو الجَلَدُ(٢) الخَشِنُ الَّذي يُشْبِهُ الحَصَى الصِّغَارَ .

(٣)والتركيب يدل على صلابة وشدَّة

جشأ : الجَشْءُ : القوس الخَفِيْفَةُ ؛

قال ابو ذؤيب الهُذَليّ :

(٤)ونَمِيْمَةٍ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِيْ كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

وقال الأَصمعيّ : هُوَ القَضِيْبُ من النَّبْعِ الخَفِيْفُ .

شَمِرٌ عن ابن الأَعرابيّ : الجَشْءُ : الكَثِير ؛ وقد جَشَأَ اللَّيْلُ وجَشَأَ البَحْرُ إذا أَظْلَمَ وأَشْرَفَ عليك ؛ وجَشَأَتِ الغَنَمُ : وهو صوت يَخْرُجُ من حُلُوقِهاَ(٥) ، قاله اللَّيْثُ وأَنْشَدَ قول امرئ القيس :

(٦)إذا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لها ثُغَاءً
كَأَنَّ الحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيٌّ

ويروى : أَإِذَا مَا قَامَ حَالِبُها أَرَنَّتْ .

ويروى : إذا مُشَّتْ محالبها .

أي مُسِحَتْ بالكَفِّ .

وجَشَأَتْ نَفْسِي جَشْأً ، إذا نَهَضَتْ إلَيك وجاشَتْ من حُزْنٍ أَو فَزَعٍ(٧) ؛

قال عمرو بن الإِطْنَابَة :

(٨)وَقَوْلِيْ كُلَّمَا جَشَأَتْ وجَاشَتْ
مَكَانَكِ تُحْمَدِيْ أَوْ تَسْتَرِيْحِيْ

وجَشَأَ القومُ من بَلَدٍ الى بلَدٍ أَي خرجوا ؛ وتَجَشَّأْتُ تَجَشُّأً .

وجَشَّأْتُ تَجْشِئَةً ؛ قال ابو(٩) محمد الفَقْعَسيّ :

(١٠)لم يَتَجَشَّأْ عَنْ طَعَامٍ يُبْشِمُهْ
ولَمْ تَبِتْ(١١) حُمَّى به تُوَصِّمُهْ

والإسم الجُشَأَة ، مثال الهُمَزَة .

قال الأَصمعيّ : ويقال : الجُشَاءُ ، على فُعَالٍ ، كأنه من باب العُطَاس والبُوَال(١٢) والدُّوار .

---

(١) في المقاييس : ١ : ٤٥٥

(٢) الجلد : في تاج : محرّكة

(٣) في المقاييس : ١ : ٤٥٧ .

(٤) في شرح اشعار الهذليين : ٢١ وهروي : ٣ : ٣١٢ وجمهرة اشعار العرب : ١٣٠ ولسان وفي الجمهرة هماهماً بدل نميمة

(٥) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : حلواقها ؛

(٦) في مجمع البحرين ولسان وفي الديوان : ١٥٣ : اذا مُشَّتْ حوالبها أرنت بدل اذا جشأت سمعت لها ثغاءً

(٧) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج : فَرَح

(٨) في لسان

(٩) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : ابو محمد عبدالله بن رِبعيّ الفقعسي

(١٠) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان : ولم يُجَشِّئ وفي مجالس ثعلب: ١٩٥ عشرة مشاطير وفيه « من طعام » بدل « عن طعام » .

(١١) التصويب من تاج ومجمع البحرين وفي الاصل : ولم تبت به .

(١٢) التصويب من مجمع البحرين ولسان وفي الاصل : البال .

وجُشَاءُ اللَّيل والبحر : دُفْعَتُهُمَا ؛

وَاجْتَشَأَ بِيَ البِلَادُ وَاجْتَشَأْتُهَا : إذا لَمْ تُوافِقْكَ.

والتركيب يدل على آرتفاع الشيء .[1]

جفأ : الجُفَاءُ[2] : الخَالِيَةُ من السُّفُنِ ؛

والجُفَاءُ أَيضاً: ما نَفَاه السَّيْلُ ؛ قال الله تعالى "فَأَمَّا[3] الزَبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً" أي باطلاً .

وجَفَأَ الوادي جُفَاءً اذا :رمى بالقَذَى والزَبَدِ

وكذلك القِدْرُ : إذا رَمَتْ بزَبَدِهَا عند الغَلَيَان؛

وجَفَأْتُ القِدْرَ إذا كَفَأْتَهَا وأَمَلْتَهَا وصَبَبْتَ ما فيها[4] ؛ قال الراجز :

جَفْؤُكَ ذَا قِدْرِكَ لِلضِّيْفَانِ[5]

جَفْأً عَلَى الرُّغْفَانِ في الجِفَانِ

خَيْرٌ[6] مِنَ العَكِيْسِ بالأَلْبَانِ

وجَفَأْتُ الرجلَ : صَرَعته ؛ وجَفَأْتُ الغُثَاءَ عن الوادي أي كَشَفْتُهُ[7] ؛ وجَفَأْت البَابَ أَجْفَؤُهُ جَفْأً إذا أَغْلَقْتَهُ : قال الحِرمازِيُّ : إذَا فَتَحْتَهُ

وجَفْأَةُ الإِبِلِ أَن يُنْتَجَ أكثرها .

وأَجْفَأْتُ البَابَ لُغَة في جَفَأْتُهُ ، عن الزَجّاج؛ وأَجْفَأْتُ القِدْرَ ، لُغَة ضَعِيْفَةٌ في جَفَأْتُهَا

(١) في المقاييس : ١ : ٤٥٩

(٢) في القاموس : الجُفَاء كغُرَاب

(٣) سورة الرعد : ١٧ .

(٤) كذا في الاصل وزاد في مجمع البحرين : ولا تقل أجفأتها

(٥) التصويب من مجمع البحرين ولسان وفي الاصل : جفول وقدرل

(٦) التصويب من مجمع البحرين ولسان وفي الاصل : خير من العلس بالابان

(٧) التصويب من تاج وفي الاصل : كشفت

ويُرْوَى حديث النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّه نَهَى عن لُحُوم الحُمُر الأَهليّة يوم خَيْبَر ونادَى مُنَادِيْه بِذَلِك فَأَجْفَأُوْا القُدُوْرَ

ويروى : فَجَفَأُوا ؛ ويروى : فأَمَرَ بِالقُدُور فَأُكفِئَتْ ؛

وأَجْفَأَ الرجلُ مَاشِيَتَهُ : أَتْعَبَهَا بالسَّيْر ولمْ يَعْلِفْهَا ؛ وأَجْفَأَت البِلَادُ : ذَهَبَ خَيْرُها ؛ وكَذَلِكَ تَجَفَّأَتْ ؛ قال :

وَلَمَّا[8] رَأَتْ أَنَّ البِلَادَ تَجَفَّأَتْ

تَشَكَّتْ إِلَيْنا عَيْشَهَا أُمُّ حَنْبَلِ

واجْتَفَأْتُ الشَّيْءَ : إقْتَلَعْتُهُ وَرَمَيْتُ بِهِ .

والتركيب يَدُلّ على نُبُوِّ الشيءِ عن الشيْءِ .

جلأ : أبو زيد: جَلأْتُ به الأَرض وحَلأْتُ: ضَرَبْتُ به ؛ وجَلأْت به : رَمَيْتُ بِهِ

جمأ : الجَمَاءُ والجَمَأُ : الشَّخْصُ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وهمزة الممدود غير مُنْقَلِبةٍ .

والإِجْمَاءُ : أَنْ تَكُوْنَ غُرَّةُ الفَرَسِ أَسِيْلَةً دَاخِلَةً ؛ وفَرَسٌ مُجْمَأُ الغُرَّةِ .

قال :

إلى مُجْمَآت الهامِ صُعْرٍ خُدُودُهَا

مُعَرَّقَةِ الأَلْحَى سِبَاطِ المَشَافِرِ

أَبوعمرو : التَجَمُّؤُ: أَن يَنْحَنِيَ على الشيْءِ تَحْتَ ثَوْبه والظَّلِيْمُ على بَيْضِه ؛

وتَجَمَّأَ القَوْمُ : إجْتَمَعُوا[9]

(٨) في المقاييس : ١ : ٤٦٦

(٩) كذا في الاصل ، وفي تاج : تَجمّعُوا

جنأ : جَنَأَ[1] الرجلُ وجَانَأَ وأَجْنَأَ وتَجَانَأَ عليه إذا أَكَبَّ عليه ؛ قال كُثَيِّر[2] :

أَغَاضِرَ لَوْ شَهِدتِ غَدَاةَ بِنْتُمْ
جُنُوءَ العَائِدَاتِ عَلَى وسادِي

أَوَيْتِ لِعَاشِقٍ لَمْ تَشْكُمِيْهِ
نَوَافِذُهُ تَلَذَّعُ بالزِّنَادِ

ورجل أَجنَأُ : بَيِّنُ الجَنَإِ أي أَحْدَبُ الظَّهْرِ ؛

وَالْجَنْآءُ : مِن الغَنَم التي ذَهَبَ قَرْنَاهَا أُخُراً ، عن الشيبانيِّ ؛

والمُجْنَأُ ، بالضم : الترسُ ؛

قال ابو قيس بن الأَسلت[3] ؛ وإسم أَبي قَيْسٍ صَيفِيٌّ ، وإسم الأَسلت[4] عامر :

[5]أَحْفِزُهَا عَنِّيْ بِذِيْ رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كَالْمِلْحِ قَطَّاعِ

صَدْقٍ حُسام وادِقٍ حَدُّهُ   ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ

والمُجْنَأَةُ حُفْرَةُ القبر؛ قال سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ

[6]إذا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا
ثِقَالُ الصَّخْرِ والخَشَبُ القَطِيْلُ

(١) كذا في الاصل وفي تاج : جَنَأَ الرجل عليه كجَعَل وفرِح جُنُوءاً وجَنَأً كقُعُود وجَبَلٍ .

(٢) في ديوان : ٢ : ١٥٦–١٥٧ ومجمع البحرين ولسان وتاج وفي الشعر والشعراء : ٤٣٠ : حُنُوء ، بالحاء .

(٣) التصويب من لسان وفي الاصل : الأسكيت

(٤) في الاصل : الأسكت

(٥) في المفضليات ق ٧٥ وفي جمهرة اشعار العرب : ١٢٦ : أحفزها بدل أحفزها وأبيض بدل مهنّد وفي المعاني الكبير : ١٠٣٣ و ١١٠٦ البيت الاول فقط

(٦) التصويب من شرح اشعار الهذليين : ١١٤٦ وتاج ولسان ومجمع البحرين وسمط : ٥٢٤ والمعاني الكبير : ١٢٢٧ وفي الاصل : كالخَشب القطيل

[7]والتركيب يدل على العطف على الشيءِ والحُنُوّ عليه

جيأ : المَجِيْءُ : الإتْيَانُ ؛

يقال : جَاءَ يَجِيْءُ جَيْئَةً وهي من بناء المَرَّة الواحدة إلا أنّها وُضِعَتْ (٨ – الف) موضع المصدر مثل الرَّجْعَة والرَّحْمَةِ والإسم الجِيْئَةُ ، بالكسر ؛ وتقول : جِئتُ مَجِيئاً حَسَناً وهو شَاذٌّ لِأَنَّ المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ ، بفتح العين ، وقد شَذَّتْ منه حُرُوفٌ فَجَاءَتْ على مَفْعِلٍ كالمَجِيْءِ والمَعِيْشِ والمَكِيْلِ والمَصِيْرِ والمَسِيْرِ والمَحِيْدِ والمَمِيْلِ والمَقِيْلِ والمَزِيْدِ والمَعِيْلِ والمَبِيْعِ والمَحِيْضِ والمَحِيْصِ .

والجَيْئَة، بالفتح أَيضاً :الموضع الذي تجمَّع فيه الماءُوكذلك الجِئَةُ ، مثال الجِعَة والثانية محذوفة على وزن عِدَة . قال الكُمَيْتُ[8] :

ضَفَادِعُ جَيْئَةٍ حَسِبَتْ أَضَاةً
مُنَضَّبَةً سَتَمْنَعُهَا وَطِيْنا

والجَيْئَةُ[9] : مَوْضِعٌ أَو مَنْهَلٌ ؛

أَنشد شَمِر :

[10]لا عَيْشَ إلاَّ إبِلٌ جُمَّاعَهْ
مَوْرِدُهَا الجَيْئَةُ أَو نَعَاعَهْ

(٧) في المقاييس : ١ : ٤٨٢

(٨) في ديوان : ٢: ١٢٦ ومجمع البحرين .

(٩) في تهذيب اللغة : ١ : ١١٥ وبلدان : ٤ : ٧٩٤

(١٠) في بلدان : ٤ : ٧٩٤ ومجمع البحرين وتهذيب اللغة : ١: ١١٥ وفي المحكم : ١ : ٥٠ : جماعة (بالفتح) ومشربها بدل موردها والجَيِّة (بالادغام) .

وإنشادُ ابن الأعرابيّ الرَّجْزَ : مَشْرَبُهاَ الجُبَّةُ هٰكذا أنشده ، بضم الجيم والباءِ المعْجَمة الواحدة المشدّدة ؛ وبعدَ المشطورين :

إذا رآها الجُوْعُ أَمْسى ساعَهْ

وفي كتاب الحروف لابي عمرو الشيبانيّ : الجَيْئَةُ : الدَّمُ والْقَيْحُ ؛ وأنشد :

تَخَرَّقَ ثَفْرُهاَ أَيَّامَ خُلَّتْ[1]

عَلَى عَجَلٍ فَجِيْبَ بِهاَ أَدِيْمُ

فَجَيَّأَها النِّساَءُ فَجَاَءَ مِنْهاَ

قَبَعْذَاةٌ وَرَادِفَةٌ رَذُوْمُ

أو قَبَعْثَاة ، على الشكّ ؛ شكَّ أبو عمرو ؛

وأنشد شَمِر :

. . . فخان منها كَبَعثَاةٌ وَرَادِعَةٌ رَذُوْمُ

وقال ابو سعيد : الرذوم ، معجمة ، لأَنَّ ما رَقَّ من السَّلْح يَسِيْل .

وفي أشعار بني الطَّمَّاح في ترجمة الجُمَيح ابن الطَّمَّاح :

تَخَرَّمَ ثَفْرُهاَ أَيَّامَ حَلَّتْ[2]

عَلَى نَمَلَى فجِيْبَ لها أَدِيْمُ

فَجَيَّأَهاَ النِّساءُ فَجَاءَ مِنْهاَ

قَبَعْثَاةٌ ورادِفةٌ رَذُوْمُ

(١) في مجمع البحرين ولسان .

(٢) في مجمع البحرين : فصار بدل فجاء .

قَبَعْثَاة : عَفلَةٌ[3] .

وَأَجَأْتُه أي جِئت به .

وجايَأَنِيْ فَجِئْتُهُ أَجِيْؤُهُ أي غَالَبَنِي بِكَثْرة المَجيْءِ فغلبتُهُ .

وقال ابن الأعرابيّ : جَايَأَنِي الرجل من قُرب أي قَابَلَنِيْ ومَرَّ بِيْ مُجَايَأَةً أي مُقَابَلَةً

وقال ابو زيد : يقال : جَايَأْتُ فُلاَناً أي وَافَقْتُ مَجِيْئَهُ .

ويقال : لو جَاوَزْتَ هذا المَكانَ لَجَايَأْتَ الغَيْثَ مُجَايَأَةً وجِياءاً أي وافَقْتَهُ ؛

وتقول : ألحمْد لله الذي جاءَ بك . أي ألحمْدُ لله إذْ جِئْتَ ، ولا تقل ألحمد لله الذي جئت .

وأَجَأْتُهُ إلى كذا أي أَلْجَأْتُهُ واضطَرَرْتُهُ إليه؛ قال زهير[4]:

وَجَارٍ سَارَ مُعْتَمِداً إِلَيْكُمْ

أَجَاءَتْهُ المَخَافَةُ والرَّجَاءُ

فَجَاوَرَ مُكْرَماً حَتَّى إذَا مَا

دَعَاهُ الصَّيْفُ وَانْقَطَعَ الشِّتَاءُ

ضَمِنْتُمْ مَالَهُ وَغَدَا جَمِيْعاً

عَلَيكُمْ نَقْصُهُ وَلَهُ النَّماءُ

قال الفَرَّاءُ : أَصله من جئت وقد جَعَلَتْهُ العرب إلْجَاءاً .

وفي المَثَل : شَرٌّ ما يُجِيْئُكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوب ؛

(٣) كذا في الأصل ومجمع البحرين وفي تاج : القَبَعْثَاةُ : عَفَلُ المرأة .

(٤) في مجمع البحرين وتاج ولسان ومرزوقي : ١ : ٣٠٢

قال الأَصمعيّ : وذلك أن العُرقُوبَ لا مُخَّ فيه ، وإنما يُحْرَجُ[1] إليه من لا يقدر على شيء

وقولهم : لو كانَ ذلك في الهِيءِ والجِيءِ ما نَفَعَهُ ؛ قال ابوعمرو : والهِيءُ، بالكسر الطعام والجِيءُ : الشَرَابُ .

وقال الأَمويّ : هما إسمان من قولك جَأْجأْتُ بالإبل اذا دَعَوْتَها للشُرْب[2] . وهَأْهَأْت بِهَا : إذا دعوتَها للعَلَف ؛ وأَنْشَدَ لِمُعَاذِ الهَرَّاء :

وَمَا كَانَ عَلَى الهِيءِ[3]
وَلاَ الجِيءِ امْتِـداحِيْكَا
ولكِنّي عَلَى الحُبِّ وَطِيْبِ النَّفْسِ آتِيْكَا

وقال شمر : جَيَّأْتُ القِرْبَةَ : خطْتُهَا

وقال ابن السِّكّيت : إمْرَأَةٌ مُجَيَّأَةٌ إذا أُفْضِيَت فإذا جُومِعَت أَحْدَثَتْ ؛ ورجل مُجَيًّأٌ : إذَا جَامَعَ سَلَحَ .

★ ★ ★

(١) يُحرَجُ : كذا في الاصل وفي تاج ولسان ومجمع البحرين والميداني : ١ : ٣٥٨ : يُحْوَج

(٢) كذا في الاصل وفي تاج : هأهَأها (بدون حرف الجر)

(٣) في مجمع البحرين وتاج ولسان والميداني : ١ : ١٧٣ وابن يعيش : ٤ : ٧٣

فَصْلُ الحَاءِ

حبأ : الحَبَأُ[4] : جَلِيْسُ المَلِك وخاصَّتُهُ والجمع أَحْبَاءٌ ، مثل سَبَب وأَسْبَاب .

وقال ابن الأَعرابيّ: الحَبْئَةُ : الطِينَةُ السَّوْداءُ[5] والتركيب يدل على القرب .

حبطأ : رجل حَبَنْطَأٌ وحَبَنْطَأَةٌ وحَبَنْطَى ، بلا همز أَي قَصِير سَمِيْن ضَخْمُ البَطْن وكذلك المُحْبَنْطِئُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ؛ ويقال : هو[6] المُمْتَلِئُ غَيْظاً .

أَبو زيد : إحْبَنْطَأَ الرَجُلُ اذا انتفخ جَوْفُهُ ومنه حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلم في السَّقْط[7] :

« يَظَلُّ مُحْبنطِئاً على باب الجَنَّة »

وفي الحديث الآخر :

« إن السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ رَبَّهُ إن أَدْخَلَ أَبَوَيْه النَّارَ فَيَجْبِزُهُماَ بِسُرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُماَ الْجَنَّةَ » أي يُغَاضِبُهُ ، والسُرَرُ ما تَقطعهُ القَابِلَةُ من السُّرَّة .

حتأ : الحَتْءُ : حَطُّ المَتَاع عن الإبِل ، والضَرْبُ والنكاح وإدَامَةُ النَظَرِ .

وحَتَأْتُ الكِسَاءَ حَتْأً إذا فَتَلْتَ هُدْبَهُ

(٤) في القاموس : الحَبَأ محركة

(٥) مقاييس : ١ : ٤٦٥

(٦) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل : الملى

(٧) في القاموس : مُثَلّثة

وكَفَفْتَه مُلْزَقاً به ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .

وقال أبو زيد في كتاب الهَمْز : أَحْتَأْتُ الثَّوْبَ ، بالألف ، إذا فَتَلْتَهُ فَتْلَ الأَكْسِيَة ؛ وَحَتَأْتُ الشيءَ وأَحْتَأْتُهُ إذا أَحْكَمْتَـه ،

أبو عمرو : حَطَأْتُ الثوبَ اذا خِطتَـهُ .

(٨ ـ ب) والحَتِيْءُ ، على فَعِيل ، لُغَة في الحَتِيِّ ، بغير هَمْز ، وهو سَويق المُقْلِ ؛ ويُنْشَدُ بالوجْهَين بَيْتُ المُتَنخِّل[١] الهُذَلِيّ :

لاَ دَرَّ دَرِّيَ إنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِيِّ وعِنْدِي البُرُّ مَكْنُوْزُ

والتركيب يدل على شدَّة[٢]

حجأ : حَجَأْتُ[٣] عنه كذا أي حَبَسْتُهُ عَنه ؛ وحَجَأْتُ بالأمرِ : فَرِحْتُ بِه ؛ وحَجِئْتُ بالشيْ حَجَأً : إذا كنت مُولَعاً بهضَنِيْناً[٤] ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ؛

وأنشد الفرّاءُ ، وهو لِرَجُل مَجْهُول وليس للرّاعي ، كما وقع في بعض كُتُب اللغة :

فَإنِّي بالجَمُوح وأُم عَمْرٍو[٥]
ودَوْلَحَ فَاعْلَمُوا حَجِئٌ ضَنِيْنُ

رِوَاية ابن الأعرابيّ : دَوْلَجَ ، بالجيم ؛ ورواية الفَرّاء بالحاء المهملة .

(١) في شرح اشعار الهذليين : ١٢٦٣ ومجمع البحرين
(٢) في مقاييس : ١ : ١٣٢
(٣) في القاموس : كجَعَل
(٤) في القاموس : كسَمِعَ
(٥) في العباب ج م ح ومجمع البحرين وتاج ولسان وفي المحكم : ٣ : ٣٠٩ واصلاح المنطق : ام بكر بدل ام عمرو وفي شروح سقط الزند : ٢٥٦ : دولج (بالجيم)

وقال اللِّحيانيُّ : يقال : ماله مَلْجَا ولا مَحْجَأٌ بمعنى وَاحِدٍ .

أَبو زيد : إنه لَحَجِئٌ إلى بني فُلاَنٍ أي لاَجِئٌ إليهم .

وتَحَجَّأْتُ به : ضَنَنْتُ[٦] به

والتركيب يدل على المُلاَزَمَة .[٧]

حدأ : الحَدَأَةُ : الفأْس ذات الرأْسَيْن وجَمْعُها[٨] حَدَأٌ ، مثل قَصَبَةٍ وقَصَبٍ ، عن الأَصمعي وأَنْشَدَ للشّمّاخ[٩] يَصِفُ إبِلاً حِدَادَ الأَسْنَان :

يُبَاكِرْنَ العِضَاهَ بِمُقْنَعَات[١٠]
نَوَاجِذُ هُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيع

والحِدَأَة[١١] : الطائر المَعْرُوفُ ؛ ولا يُقَال حَدَاة[١٢] ؛ وجمعها حِدَأٌ ، مثال حِبَرَةٍ وحِبَرٍ وعِنَبَةٍ وعِنَبٍ .

قال[١٣] العَجَّاج يَصِفُ الأَثَافِيَّ :

فَخَفَّ والجَنَادِلُ الثَوِيُّ[١٤]
كَمَا تَدَانَى الحِدَأُ الأَوِيُّ

(٦) كذا في الاصل وفي تاج : حَجِيءَ بالشيْ وحَجَأ به : تَمَسَّكَ به ولَزِمَه كتَحَجأ
(٧) كذا في الاصل وفي المقاييس : ٢ : ١٤١ : الحاء والجيم وحرف المعتل اصلان متقاربان ، أحدهما إطافة الشيْ بالشيْ وملازمته والآخر القصد والتعمد
(٨) التصويب من مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الاصل : حدة
(٩) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل : الكشاخ
(١٠) في ديوان : ٥٦ وتاج ولسان ومجمع البحرين وتهذيب اللغة : ١ : ٢٦
(١١) في تاج : كعِنَبَة
(١٢) في تاج : بفتح الحاء
(١٣) في اراجيز العرب : ١٧٤ ـ ١٧٥ وديوان : ٦٧ وتاج ومجمع البحرين
(١٤) التصويب مما سبق وفي الاصل : فخفف

ومنه قولهم : حِدَأ حِدَأ وَرَاءك[١] بُنْدُقَة

قال ابن السِّكيِّت : هِيَ ترخيم حِدَأَةٍ والعامة تقول : حَدَا حَدَا ، بالفتح ، غير مهموز ، وزعم الشَّرقي[٢] أن حَدَأ وبُنْدُقة قبيلتَانِ وهما حَدَأُ بن نَمِرَة وبُنْدُقَــةُ بن مَظَّة[٣] من اليمن ، من سعد العَشيْرَة .

والحِدَأة : سَالِفَةُ الفَرَس ، وهي ما تَقَدَّمَ من عُنُقِهِ ، عن الأَصمعيّ : وأَنْشَدَ :

[٤]طَوِيْلُ الحِدَاءِ سَلِيْمُ الشَّظَى
كَرِيْمُ المِرَاحِ صَلِيْبُ الخَرَبْ

الخَرَب : الشَّعَرُ المُقْشَعِرُّ في الخَاصِرَةِ .

وقال الفَرَّاءُ في كتاب المقصور والمَمْدُوْدِ : حَدِئَتِ الشاةُ : إذا انْقَطَعَ سَلاَهَا في بَطْنِهــا فاشْتَكَتْ منه .

ابو زيد : حَدِئتُ بالمكان حَدَءاً ، بالتحريك إذا لَزِقْتَ بِهِ ؛ وقال : وحَدِئتُ إليه أي لَجَأْتُ إليه ؛ وقال[٥] : وَحَدِئْتُ عَليه وإليه إذا حَدِبْتَ عليه ونَصَرْتَهُ ومَنَعْتَهُ من الظُّلْمِ .

أَبو عُبَيد : حَدَأْتُ الشيَ حَدْءاً : صَرَفْته .

والتركيب يدل على طائر أَوْ مُشَبَّه بِهِ ومِمّا شَذَّ عن هذا التركيب حَدِئَ[٦] به أَي لَزِقَ به .

(١) في تاج بالشكل ، بفتح الكاف وفي لسان بكسرها

(٢) في الاشتقاق : ٤٠٩ : قال الشرقي في قول الصبيان «حِدَأ حِدَأ وراءك بندقة » كان اصل ذلك أن الحِدَأ أغارت على بندقة هؤلاء فقال الناس : حدأة وراءك بندقة

(٣) كذا في الاصل وقاموس وفي مجمع البحرين : مضلة

(٤) في مجمع البحرين ولسان خ رب (٥) في الأصل : وقال اليه

(٦) كذا في الاصل وفي المقاييس : ٢ : ٣٦ : حَدِئَ بالمكان : لَزِقَ

حزأ : حَزَأَ المَرْأَةَ : جامَعَهَا .

إبن السِّكّيت : حَزَا السَّرَابُ الشخصَ يَحْزَأُهُ حَزْءاً : رَفَعَهُ ؛ لغة في حَزَاهُ يَحْزُوْهُ ، بلا همز.

ابو زيد : حَزَأْتُ الإِبِلَ حَزْءاً : جَمَعْتُهــا وسُقْتُها .

وَاحْزَوْزَأَتِ الإبل : إذا اجتمعت ، والطائر يَحْزَوْزِئُ ، وهو ضَمُّهُ نفسَهُ وتَجافِيه عن بيضِه ؛

قال :

مُحْزَوْزِئَيْنِ[٧] الزِّفَّ عن مَكْوَيْهِمَا .

وترك هَمْزَهُ رُؤْبة فقال :

[٨]يَرْكَبْنَ تَيْماءَ وَمَا تَيْمَاؤُهُ
بَهْمَاءُ يَدْعُوْ جِنُّهَا بَهْمَاؤُه
والسَّيْرُ مُحْزَوْزٍ بِنَا احْزِيْزَاؤُه
[٩][نَاجٍ وَقَدْ زَوْزَى بِنا زِيْزَاؤُه]

والتركيب يدل على الإرتفاع .

حشأ : حَشَأْتُ بَطْنَهُ بالعصا : إذا ضَرَبْتَهُ بِها ؛ وحَشَأْتُ الرَّجُلَ بالسَّهْم : إذا أَصَبْتَ به جَوْفَهُ[١٠]

قال أَسماءُ بن خارجة يَصِفُ ذِئْباً طَمِعَ في ناقته وكانت تُسَمَّى هَبَالَةَ :

(٧) في مجمع البحرين ولسان ومحكم : ٣ : ٣١٠

(٨) كذا في الأصل ومجمع البحرين وفي تاج وديوان : ٤ :
يركبني تيما وما تيماؤه بهماء يدعو جنّها يهماؤه

(٩) كتب من تاج ولسان وديوان : ٤

(١٠) كذا في الاصل وفي مقاييس : ٢ : ٦٥ : جَنْبَه

[1]لي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَهْ

ضِغْثٌ يَزِيْدُ على إبالَهْ

لِي كُلَّ يَومٍ صِيْقَـةٌ

فَوْقِيْ تَـأَجَّل كالظُّلاَلَهْ

فَـلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً

أَوْساً أُويسُ مِنَ الهَبالَه

أوساً أَي عَوْضاً ؛ وقيل : الهَبَالَـةُ في البيت الغنيمة .

وحَشَأْتُ[2] المَرْأَةَ إِذَا باضَعْتَها ؛ والنَّارَ إذا حَشَشْتَها .

والمِحْشَأُ[3] : كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، عن أبي زيد ، والجمع المحَاشِئُ .

قال عمارة بن طارق ، وقال الزيادِيُّ : عُمارَةُ ابن أَرْطَاة :

يَنْفُضْنَ بالمشَافِرِ الهَذَالِقِ[4]

نَفْضَكَ بالمَحَاشِئِ المَحالِقِ[5]

والتركيب يدل على إِيْدَاعِ[6] الشيءَ بإستقصاء

حصأ : الأصمعيّ : حَصَأْتُ مِنَ الماءِ وحَصِئْتُ أي رَوِيْتُ وأَحْصَأْت غيري : أَرْوَيْتُهُ .

(١) في الميداني : ١ : ٢٣٢ الاول والثالث وفي ديوان الفرزدق : ٦٠٧ : صِيْقَـه بدل صيقة وفلأحشونك بدل فلأحشأنك وفي سمط : ٤٣٧ إلاّ الثالث والرابع وفي الفائق : ٣: ١٩٠ والمقاييس : ٢ : ٦٥ : الخامس والسادس

(٢) في الاصل : حشاة

(٣) في القاموس : المحشا كمِنبر

(٤) في لسان ومحكم : ٣ : ٣١٠ : الهدَالق ، بالدال المهملة

(٥) في تاج ولسان ومحكم : ٣ : ٣١٠ : يعني التي تحلق الشعر من خشونتها

(٦) كذا في الاصل وفي تاج : ابداع ، بالباء الموحدة ، وهو تصحيف وفي المقاييس : ٢ : ٦٤ : وهو أن يُودع الشيء وعاءً باستقصاء

أبو زيد : حَصَأَ الصَبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ اذا امتَلأَ بَطْنُهُ والجَدْي إذا امْتَلأَتْ إِنْفَحَتُهُ وكذلك حَصِيءَ فيهما ، عن غير أبي زيد . وحَصَأَ بها: حَبَقَ[7] .

[8]والتركيب يدل على تَجَمُّع الشيْ

حضأ : حَضَأْتِ النَّارُ : إِلْتَهَبَتْ وحَضَأْتُها وَاحْتَضَأْتُها : سَعَرْتُهَا ، يُهمز ولا يُهمز .

والعود الذي (٩ ــ الف) يُحَرَّكُ به النارُ مِحْضَأٌ ، على مِفْعَلٍ ؛ واذا لم يُهْمَزْ فالعُود مِحْضَاءٌ ، على مفعال .

وأَبْيَضُ حَضِيءٌ[9] أي يَقَقٌ[10]

[11]والتركيب يَدُلّ على الهَيْج .

حطأ : حَطَأْتُ بِهِ الأَرضَ حَطْأً : صَرَعْتُه ؛ وحَطَأَ بِسَلْحِهِ : رَمَى به ؛ ويُقَالُ : حَطَأَ يَحْطِئُ : إذا جَعَسَ جَعْساً رَهْواً . قـال :

[12]إحْطِئْ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْذَرُ مَنْ مَشَى

وَبِذَاكَ سُمِّيَتِ الحُطَيْئَةُ فَاذْرُقِ

وحَطَأَ بها : حَبَقَ ؛ وحَطَأَهَا : بَاضَعَهَا وحَطَأَهُ: إذا ضَرَبَ ظهرَه بِيَدِه مَبْسُوْطَةً .

قال ابن عباس رضي الله عنـه : أَخَـذ رَسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم بِقَفَاي فحَطَأَني

(٧) كذا في الاصل وفي لسان : ضرط . وهما بمعنى

(٨) في مقاييس ٢ : ٧٠

(٩) كذا في الاصل وفي تاج : كأمير ، كذا في الأصول الصِحاح وفي بعض النُسخ ككتِف

(١٠) في القاموس : محركة وككَتِف

(١١) في المقاييس : ٢ : ٧٤

(١٢) في مجمع البحرين وتاج ولسان

حَطْئَةً وقال : اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعاوِيَةَ ، قال : وكان كاتبَهُ .

ويروى : حَطَانِيْ حَطْوَةً ، بغير هَمْزٍ .

وحَطَأَتِ القِدْرُ بِزَبَدِهاَ أي رَمَتْه[1] .

ابو زَيد : الحَطِيْءُ ، على فَعِيل : الرُّذَالُ من الرّجال

يقال : حَطِيْءٌ بَطِيْءٌ ، إتْبَاعٌ له .

والحُطَيئةُ : الرجل القَصِير وبه سُمِّي الحُطَيْئَةُ لِدَمَامَتِهِ ؛ وقيل: كان يَلْعَبُ مع الصِبيان فَسُمِعَ منه صَوت فَضَحِكُوا فقال: ما لكُم ، إنما كانت حُطَيئة فَلَزَمَتْهُ نَبزاً وإسمه جَرْوَلٌ .

وحَطَأَ به عن رَأْيه : دَفَعَهُ عَنه .

ولَمَّا وَلَّى مُعَاوِيةُ عَمرو بن العاص رضي الله عنهما قال له المغيرة بن شعبة رضي الله عنه : ما لَبَّثَكَ السَّهْمِيُّ أَن حَطَأَ بِكَ إذا تَشَاوَرْتُماَ[2]

والحِطْءُ ، بالكسر : البَقِيَّةُ من الماءِ .

والحِنْطِيءُ[3] : القَصِيْر .

وقال الكِسائيّ : عَنْزٌ[4] حُنْطَئَةٌ ؛ مثال عُلَبِطَةٍ أَي عَرِيْضَةٌ[5] ضَخْمَةٌ ، ونُونُهاَ ذات وَجْهَينِ .

[6]والتركيب يَدُلّ على تَطَأْمُنِ الشيْءِ وسُقُوطه .

(١) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج ولسان : رمت به

(٢) زاد في تاج ولسان والفائق : ١ : ٢٦٩ : أي دَفَعَكَ عن رأيك

(٣) في تاج : والحِنْطَأْوُ : القَصِير كالحِنْطِيْ كزِبرِج

(٤) في الاصل : غير

(٥) في الاصل : عرضة

(٦) في المقاييس : ٢ : ٧٨

حفأ : الحَفَأُ[7] أصل البَرديِّ الأَبيض الرَّطْبِ وهو يُؤكَلُ .

وَاحْتَفَأَ الحَفَأَ أي إقتَلَعَهُ .

ومنه قول النبيِّ صَلَّى الله عليه وسلم حين سُئِلَ مَتى تحلُّ لَناَ المَيْتَةُ فقال[8] :«ماَ لمْ تَصْطَبِحُوْا أَوْ تَغْتَبِقُوا أوتَحْتَفِئُوْا بها بَقْلاً فَشَأْنَكُم بها».

هذا التفسير على رواية من روى تَحْتَفِئُوا[9] بالحاءِ المهملة وبالهمز .

حفسأ : ابن السِّكِّيت : رجل حَفَيْسَأٌ[10] إذا كان قَصِيراً لَئِيْمَ الخِلْقَة .

حكأ : الاصمعي أهل مكّة حرسها الله تعالى يُسَمُّونَ العَظَاءَةَ الحُكَأَة ، مثال هُمَزَةٍ[11] والجميع الحُكَأُ ، مقصوراً ؛

وقالت أُم الهيثم : الحُكَاءَةُ ممدودة مهموزة وهي[12] كما قالت[13] .

(٧) في القاموس : الحفأ ، محرّكةُ والواحدة حَفَأَة وقال الاصمعي (كتاب النبات : ٢٩) : الحَفَأ : البَرْدِيُّ : قال ساعدة :

كَذَوائب الحَفَإِ الرَّطِيْبِ غَدَا بِه
غَيْلٌ ومَدَّ بِجانِبَيْهِ الطُحْلُبُ

(٨) في الفائق : ١: ٢٧١

(٩) قال الهرويّ (١ : ٥٩) : قال الأصمعيّ : لا أعرف تحتفئوا ولكن أراها تختفئوا بالخاء . راجع خ ف ء

(١٠) التصويب من القاموس وفي الاصل : حَفَيْسَاء

(١١) كذا في الاصل وفي القاموس : الحُكَأَة ، بالضم وكَتُؤَدةٍ وبُرَادَةٍ

(١٢) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : هو

(١٣) إن الصّغاني أهمل كثيراً من الكلمات وأنا أثبتها نقلا عن التاج : حَكَأَ العقدة ، كَمَنَعَ ، حكأً : شَدَّها وأحْكَمَهَا كَأَحْكَأَ إحْكَاءاً واحْتَكَأَها : قال عديّ بن زيد العباديّ يصف جارية :

أجَل (كذا)انّ الله قد فَضَّلَكُم   فَوْقَ مَن أَحكَأ صُلْباً بِإزَارِ

وقال شَمر : أحكَأت العُقْدَة : أحكَمْتُها واحتَكَأَت هي: إشتَدَّت ؛ واحتَكَأَ العقْد في عُنُقه : نَشِبَ واحتَكَأَ الشيءُ في صدري : ثَبَتَ ولم أشك فيه : واحتَكَأَ الأمرُ في نَفْسِي: ثَبَتَ :—

حلأ : ابن السّكّيت : حلأت له حَلْوءاً ، على فَعُول ، اذا حككْت له حجرا على حجر ثم جعلت الحُكَاكة على كفّك وصَدَّأْتَ به المِرْآة ثم كَحَلْتَهُ بها .

والحُلاَءَةُ ، على فُعَالَة ، بالضم ، مثل الحَلُوْءِ

والحلاَءَةُ ايضاً : قِشرة الجلد يَقْشِرها الدّبّاغ ممّا يَلِي اللّحم ؛ تقول:حَلأْت الجِلْدَ إذاقَشَرتَه .

وفي المثل : حَلأَت حَالِئةٌ عَنْ كُوْعِهاَ لأنالمَرأة الصّناعَ رُبّمااستعجلت فقشرت كُوْعَهاَ.

والمِحْلأَةُ : آلتها .

وقال شمر : الحالئة : ضرب من الحيّات تحْلأُ من تَلْسَعُه[1] السّمَّ كما يحْلأُ الكَحّالُ الأَرْمَدَ حُكَاكَةً فيكحَلُه بها ، وإسم تلك الحكاكة الحُلاءُ ، بالضم والمدّ .

قال ابو المُثَلّم الهُذَلِيّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بن العَجْلاَنِ الهُذَلِيَّ :

[2] متَى مَا أَشَأْ غير زَهْوِ المُلُوْ
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حُيَّضِ
وأَكحُلْكَ[3] بِالصّابِ أَوْ بالحُلاَءِ
فَفَقِّحْ لِكُحْلِكَ أَوْ غَمِّضِ

ويروى : بالحلوُءِ .

ورجل تِحْلِئَةٌ : يَلْزَقُ بالإنسان فَيَغُمُّهُ

والتِّحْلِيءُ ، بالكسر : مَا أَفْسَدَهُ السِّكِّيْنُ من الجلد إذا قُشِرَ ؛ تقول منه حَلِيَ الأَدِيْمُ ، بالكسر ، حَلأً ، بالتحريك : إذا صار فيه التِحْلِيءُ .

والحَلأُ[4] ايضاً : العُقْبُول؛وقد حَلِئَتْ شَفَتِيْ أي بَثُرَتْ

أَبو زيد : حَلأْتُهُ بالسّوْطِ اذا جَلدتَهُ به ؛ وحَلأْتُهُ بالسَّيْف : ضَرَبْته به .

وحَلأْتُه مِائةَ دِرْهَمٍ : أَعْطَيْتُه .

والحَلاءَةُ ، بالفتح والمدّ : الأَرض الكثيرة الشَّجَرِ .

والحِلاَءُ ، بالكسر والمدّ : جبال قرب[5] مَيْطَان[6] لا نباتَ بها واحدها حِلاءَة ، تُنْحَتُ منها الأَرْحِيَةُ وتُحمَلُ إلى المدينة على ساكنيها السلام .

وقال أبو زيد : حَلأْت الرَّجُلَ أَحْلأُ إذا حَكَكْتَ له حُكَاكَةَ حَجَرَيْنِ فَدَاوَى بِحُكاكَتِهِمَا عَيْنَيْه من الرَّمَدِ .

— ويقال : سمعت أحاديث وما احتكأ في صدري منها شيءٌ أي ما تخالجَ ؛ وفي النوادر : لو احتكأ لي أمري لفَعَلْتُ كذا أي لو بَانَ لي أمري في أوّله .

أقول : قد ضبط محقق تاج كلمة أجَلِ بالتحريك وبكسر اللام والصواب أجْلَ . كما في لسان وهو في الاصل : أجَلْ ثم نُقِلت حركة الجيم الى اللام .

(١) في الاصل : تلعسه

(٢) في تهذيب الالفاظ : ٦٦١ وقال : الرهط : نقبة من جلود تُقَدّ سُيُوراً فيوارى ويخفّ المشى فيه وفي ديوان الهذليين : ٣٠٦–٣٠٧ : الرجالبدل الملوك وفيه وفي المعاني الكبير ٤٨٤ و ٧٩٤ وشرح اشعار الهذليين١٣٤٧ الجلاء (بالجيم) وهو تصحيف ، قال الاصمعيّ : معناه : أعرُك بِشرّ وألبُسك ثوبَ عارٍ

(٣) في مجمع البحرين

(٤) وفي القاموس : محرّكة

(٥) كذا في الاصل وفي البلدان : ٢ : ٣٠٣ وقال عرّام : يُقَابِل مَيطان من جبال المدينة جَبَل يقال له السِّنُ . وجبال كِبارٌ شَوَاهِقُ يُقَال لها الحِلاءَة واحدها حِلاء

(٦) في البلدان : ٤ : ٧١٦ : مَيطان ، بفتح اوله .

وما أَحْلأَتِ الأَرْضُ بِشَيءٍ : أي ما أَنْبَتَتْ وَأَحْلأْتُ السَّوِيْقَ وَحَلأْتُهُ تَحْلِئَةً ؛

قال الفَرّاءُ : قد هَمَزُوا ما ليس بمهموزٍ لأَنَّـه من الحُلْوِ .

وحَلأْتُ الإِبلَ عن الماءِ تَحلِئَةً وتَحْليْئاً : إذا طَرَدتَهَا عنه ومَنَعْتَهَا أن تَرِدَ ؛

قال اسحاق بن إبراهيم في مُعَاتَبَةِ المأمون أَنَارَ اللهُ بُرْهَانَه :

(١)لِحائِمٍ حَامَ حَتَّى لا حَوَامَ بِهِ
مُحَلَّإٍ عَنْ سَبِيْلِ الماءِ مَطْرُوْدِ

وأَنْشَدَهُ الأَصمعيَّ فقال : أَحْسَنْتَ في الشعر غير أَنَّ هذه الحاءَات لو اجتمعت في آية الكرسيّ لَعَابَتْهَا .

(٢)[قال] : وكذلك غير الإِبل ؛ قال امرؤ القيس :

(٣)وأَعْجَبَنِي مَشْيُ الحُزُقَّة خَالِدٍ
كَمَشْي(٩ـب) أَتَانٍ حُلِّئَتْ عَنْ(٤)مَنَاهِلِ

وروى أبو عبيدة :

ويَا عَجَبَيْ يَمْشِي الحزِقَّةَ خَالِدٌ

(١) في لسان وفي الف باء : ١ : ٥٢٦ بدون عزو وفي مجمع البحرين عجزه وقبل البيت :
يَا سَرْحَةَ الماءِ قدسُدَّتْ مَوَارِدُهُ
أَمَا إليك سَبِيلٌ غيرُ مَسْدُودِ

(٢) كتب من تاج .

(٣) في ديوان : ١١٩ ولسان ومجمع البحرين والمعاني الكبير : ١١١٤ وفي الف باء : ١ :٥٢٦ بدون عزو .

(٤) التصويب من اللسان ومجمع البحرين وفي الاصل والفائق : ١ :٢٥٥ وديوان تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم :٩٥ : بالمناهل وفي شرح الديوان لأبي بكر عاصم : ١١٩ : في المناهل .

بكسر الحاءِ والزّاءِ ونصب الهاءِ ورفع الدال .

ويروى : مشي الحِبِقَّة أي القَصِير .

(٥)والتركيب يدل [على](٦) تَنْحِيَةِ الشَّيْءِ

حمأ: الحَمْأَة : نَبْتٌ يَنْبُتُ بِنَجْد فيالرَّمْل وفي السَّهْل ؛

والحَمَأُ والحَمَأَةُ : الطِّيْنُ الأَسْوَدُ ؛

قال الله تعالى : « مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ . »

تقول منه حَمَأْتُ البِئْرَحَمْأً ، بالتسكين، إذا نَزَعْتَ حَمْأَتَهَا وأَحْمَأْتُها إِحماءاً إذا أَلقيْتَ(٧) فيها الحَمْأَة ، عن ابن السِّكِّيت ؛ وحَمِئْتُ عليه : غَضِبْتُ ، عن الأُمويّ وإِنَّه لَحَمِئُ العَيْنِ ، على فَعِلٍ (٨) ، مثل نَجِيءِ العَيْنِ ، عنالفرّاءِ : إذا كان عَيُوْناً ولَمْ نَسْمَعْ له فِعْلاً .

والحَمْءُ : كل من كان مِن قِبَلِ الزَوْج مثل الأَخ والأَب والعمّ وفيه أربع لُغَاتٍ ، حَمْءٌ ، بالهمز ، وأنشد أبو عمرو :

(٩)قلت لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دَارُها
تِئْذَنْ فإِنّي حَمْؤُها وجَارُهَا

والحَمَا مثل قَفَا ، حَمُو مثل أَبُو وحَمٌ مثل

(٥) من المقاييس : ٢ : ٩٤ .

(٦) ليس في الاصل .

(٧) قال الزَبيدي : اعلم أن المشهور أن الفعل المجرد يرد لاثبات شيء وتزاد الهمزة لإفادة سلب ذلك المعنى نحو شكى . إليّ زيد فأشكَيْتُه أي أزلت شكواه وما هنا جاء على العكس . قال في الاساس : ونظيره قذيت العين وأقذيتها .

(٨) في القاموس : كخَجِل .

(٩) في لسان واصلاح المنطق : ٣٤٠ وفي مجمع البحرين عجزه .

أبٍ والجمع أَحْمَاءٌ .

وأمَّا الحديث المتَّفَقُ على صحّته الذي رَوَاهُ عُقبة بن عامر الجُهَنِيّ رضي الله عنه عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال :

«إيَّاكُمْ والدخُولَ على النِّساءِ»

فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله أفرأيت الحَمْوَ فقال : « الحَمْوُ المَوْتُ » .

فمعناه[1] : أن حَماهَا الغاية في الشرِّ والفَسَادِ فَشَبَّهَهُ بالمَوْت لأنَّه قُصارَى كلّ بَلاَءٍ وشدّة وذلك أنه شرٌّ من القَريب[2] من أنه آمن مُدِلٌّ والاجنبي مُتَخَوِّفٌ مُتَرَقِّبٌ ؛ ويحتمل أن يكون دعاءً عليها أي كأن الموت منها بمنزلة الحمْ الداخل عليها إن رَضِيَتْ بذلك .

حنأ : الحِنَّاءُ ، بالمَدِّ والتّشْديد : معروف والحِنَّاءَةُ[3] أَخَصُّ منه .

والحِنَّاءَتَانِ : رَمْلَتَانِ في دِيارِ تميم .

قال الأزهريّ : وفي ديارهم رَكِيَّةٌ تُدْعَى الحِنَّاءَةَ ؛ قال : وقد وَرَدتُهَا وفي مائها صُفْرَة :[4]

ووادي الحِنَّاءِ : وَادٍ يُنبت الحِنَّاءَ الكَثيرَ ، على مَرْحَلَتَينِ من زَبِيْدَ مِمَّا يَلي تَعزَّ وهو مُنْتَصَفٌ بين زَبِيْدَ وتَعزّ .

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : وقد رأيته عند اجتيَازي من تَعزّ الى زَبِيد وقد سمّوا حِنَّاءة

وحَنَأْتُ المرْأَةَ : جَامَعْتُهَا .

وحَنَأَتِ الأَرْضُ : إخْضَرَّتْ والتَفَّ نَبْتُهَا ، عن ابن الأعرابي .

أبو زيد : حَنَّأْتُ لِحْيَتَهُ بِالحِنَّاءِ تَحْنِئَةً وتَحْنِيئاً : خَضَبْتُ .

وقال أبو حنيفة الدِّينوريّ : تَحَنَّأَ الرَّجُل من الحِنَّاءِ كَمَا يقَال تَكَتَّمَ من الكَتَم ، وأنشد لرجل من بني عامر :

تَرَدَّدَ فِي القُرَّاصِ حَتّى كَأَنَّما[5]
تَكَتَّمَ مِنْ أَلْوانِهِ[6] وتَحَنَّأَ

فَصْلُ الخَاءِ

خبأ :خَبَأْتُ[7] الشيَ خَبْأً ، ومنه الخَابِيَةُ وهي الحُبُّ إلا أنَّ العرب تَرَكَتْ هَمْزَهَا كما تَرَكَتْ همزة البَرِيَّةِ والذُّرِّيَّة .

والخَبْأُ ما خُبِيء وكذلك الخَبِيْءُ ، على فَعِيل .

وخَبْأُ السموات : المَطَر ؛ وخَبْأُ الأَرْضِ : النبات ؛

(١) من الفائق : ١ : ٢٩٥

(٢) كذا في الاصل وفي تاج والفائق : ١:٢٩٥ : الغريب ؛ وهو تصحيف

(٣) في تاج : بالكسر والمد والجمع حُنّآن ، بالضم ، مثال عثمان ، قاله ابو الطيّب اللغويّ وأنشد أبو حنيفة في كتاب النبات :
فلَقَدْ أَروْحُ بِلِمّةٍ فَيْنَانَةٍ سَوْدَاءَ لَمْ تُخْضَبْ من الحُنّآن
وقال السهيليّ (الروض :٢: ٢٧٠): هو حُنّآن ، بضم فتشديد جُمِعَ على غير قِيَاسٍ ثم قال : وهي عندي لغة في الحِنّاء لاجمع وأنشد البيتَ ؛ ونُقل عن الفراء : الحِنّآن ، بالكسر مع التشديد ؛

(٤) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : صفيرة

(٥) في مجمع البحرين

(٦) التصويب من مجمع البحرين وتاج وفي الاصل : أو .

(٧) لم يفسره الصغاني وفي تاج : خَبَأَه كَمَنَعَهُ يَخْبَؤُه خَبْأً سَتَرَ كَخَبَّأَ تَخْبِئَةً واخْتَبَأَ وقد جاء متعديا .

وخَبْءٌ : وادٍ بالمدينة على ساكنِها السلام[1]

وخَبْءٌ : موضع بمَدْيَنَ .

والخَبْأَةُ[2] : البِنت ؛ وفي المثل :[3]

خَبْأَةٌ خَيرٌ مِن يَفَعَةِ سَوْءٍ

وسَمَّى أبو زيد سعيدُ بن أوس كتابا من كتبه "كتاب خَبْأَةٍ" ؛ لافتِتاحه إيَّاهُ بذكر الخَبْأَةِ بمعنى البِنت واستشهاده عليها بهذا المثل .

والخُبَأَةُ ، مثال تُؤَدَةٍ : المرأة[4] التي تَطْلُعُ ثم تختَبِئُ ؛

قال الزبرِقان بن بدر : إنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنيْ إليَّ الخُبَأَةُ الطُّلَعَةُ .

وقال الليث : الخِبَاءُ[5] ، مَدَّتُه هَمْزَةٌ ، وهو سِمَةٌ تُخْبَأُ في مَوضع خَفِيٍّ من الناقـة النَّجِيْبَةِ وإنَّما هي لُذَيْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، والجمع أَخبِئَةٌ ، مهموزةٌ . وكَيْدٌ خَابِئٌ أي خائب .

وأمّا قول النبي صلَّى الله عليه وسلم :

إبْتَغُوْا ويُرْوَى : إلتَمِسُوْا الرِّزق في خَبَايا الأَرْض ، فمعناه : ما يَخْبَأُ الزُّرَّاعُ من البَذْر فيكون حَثّاً على الزِرَاعةِ ؛ أو مَا خَبَأَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ في مَعَادِنِ الأَرْضِ ؛ وهـو جمع خَبِيْئَةٍ والقياس خَبَائِئُ ، بهمزتين المُنْقَلِبة عن ياءِ فَعِيْلَةٍ ولام الكلمة إلاَّ أنَّه استُثْقِلَ اجتماعهما فقلبت الأَخيرة لإنكسار ما قبلها فاستثقلت[6] والجمع ثَقِيل وهو مع ذلك معتلٌ فقلبت الياءُ أَلِفاً ثم قُلِبَتِ الهمزة الأُولَى ياءً لِخفائها بين الألفين .

وخَابَأْتُه ما كذا : حَاجَيْتُهُ .

وجَارِيةٌ مُخْبَأَةٌ[7] أي مُسْتَتِرَةٌ .

وقال ابن دريد . إخْتَبَأْتُ له خَبِيْئاً إذَا عَمَّيْتَ له شيْئاً ثم سأَلته عنه ، جاء بالإختِباءِ متعديا وهو صحيح ؛ ومنه حديث عثمان بن عفّان رضي الله عنه :

قد[8] إخْتَبَأْتُ عِند الله خِصَالاً : إنّي لَرَابع (١٠ ــ الف) الإسلام ؛ وزَوَّجَنِي رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ابنته ثم ابنته وبايَعْتُه بيدي هذه اليُمْنَى فما مَسَسْتُ بها ذَكَرِي وما تَغَنَّيْتُ ولاتَمَنَّيْتُ ولا شَرِبْتُ خَمْراً في جاهلية ولا إسلام .

قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : ابنـة النبي صلَّى الله عليه وسلم الأُولى التـي

(١) زاد في التاج : جَنْبَ قُبًا .

(٢) كذا في الاصل والقاموس وفي المقاييس : ٢ : ٢٤٤ الخُبَأَة : الجارية ، كذا بالشكل وهو خطأ

(٣) كذا في الأصل وفي الميداني : ١ : ٢٤٢ : خُبَأَة (كذا) صِدْقٍ وفي الأمالي للقالي : ١٠١:١ : خُبَأَة ، وهو خطأ .

(٤) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي القاموس : إمرأة خُبَأَة كهُمَزَة لازِمة بَيْتَها

(٥) التصويب من القاموس وفي الاصل : خبأة

(٦) التصويب من تاج وفي الاصل : استقل اجتماعهما فقلبت الاخيرة ياء لانكسارما قبلها فاستقل اجتماعهما فقلبت الاخيرة ياء لإنكسار ما قبلها فاستقلت .

(٧) في تاج : والمُخْبَأَة كمُكْرَمَة وفي بعض الأصول الصحيحة من القاموس والعباب بالتشديد .

اقول : ليس في العباب كما قال

(٨) في الفائق : ٣٢٦:١ :

زَوَّجها منه رُقَيَّةُ والثانية أُم كلثوم رضي الله عنهما .

والتركيب يدل على سَتر الشيْ[1]

ختأ : مَفَازَةٌ مُخْتَتِئَةٌ : لاَ يُسْمَعُ فيها صوت ولا يُهتَدَى فيها للسُبُل .

واخْتَتَأْتُ مِن فُلاَنٍ أَي إخْتَبَأْتُ منه واستَتَرت خوْفاً أَو حَيَاءً ؛

وأَنشد الأَخفش لِعَامِرِ[2] بن الطُفَيل :

[3]وَلاَ يَرْهَبُ ابنُ العَمّ مِنِّي صَوْلَتِيْ
وَلاَ أَخْتَتِيْ مِنْ قَوْلِهِ[4] المُتَهَدِّدِ
وإِنِّي إِذَا أَوْعَدتُّهُ أَوْ وَعدتُّهُ
لَمُخْلِفُ[5] إِيْعَادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِيْ

قال : إنما ترك همزَهُ ضرورةً .

ابو عبيدة : إخْتَتَأْتُ له إذا خَتَلْتَهُ ؛

الليث : إذا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرجل من مخافة شيْء نحو السلطان وغيره فَقَد اخْتَتَأَ .

خجأ : خَجَأَ اللَّيلُ إِذَا مَالَ ؛ وخَجَأْتُهُ بالعَصَا : ضَرَبْتُهُ بِهَا ؛ وخَجَأَ المَرْأَةَ : جَامَعَهاَ؛ وفَحْلٌ خُجَأَةٌ[6]: كثيرُ الضِرَاب ، والرجل كذلك ؛ والخُجَأَةُ أَيضاً : الرجل الكثير اللَّحم الثَقِيلُ ؛

(١) المقاييس : ٢ : ٢٤٤ .

(٢) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل : لعمرو بن الطفيل .

(٣) في مجمع البحرين وتاج وفي لسان وديوان : ١٥٥ : صَوْلة بدل صولتي ويُرهب

(٤) في ديوان : ١٥٥ : صَوْلَة .

(٥) كذا في الاصل وفي لسان : ليأمن ميعادي .

(٦) في القاموس : الخُجَأَة كَهُمَزَة .

شَمر: خَجَأْتُ خُجُوءاً اذا انْقَمَعت وخَجِئْتُ[7] إذا اسْتَحْيَيْت .

والخَجَأُ ، بالتحريك : الفُحْش[8]

أَبو زيد : إذا أَلَحَّ عَلَيك السائل حتى يُبْرِمَكَ قلت : أَخْجَأَنِيْ .

والتَخاجُؤُ في المَشْي : التَباَطُؤُ فيه .

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه :

دَعُوا التَخَاجُؤَ[9] وَامْشُوْا مِشْيَةً سُجُحاً
إنَّ الرِجَالَ أُولُو عَصْبٍ وتَذْكِيْرِ

ويروى : دَعُوا التَخَاجِيَ ؛ بكسر الجيم غير مهموز وموضع ذكر هذه الرواية باب الحروف اللينة وستذكر ثَمَّ إن شاءَ الله تعالى .

خذأ : الكسائي : خَذَأْتُ له وخَذِئْت له خَذَءاً وخَذْءاً وخُذُوْءاً فيهما : خَضَعْتُ وكذلك إسْتَخْذَأْتُ لَهُ

وأَخْذَأَه فلانٌ أَي ذَلَّلَهُ .

خرأ : الخُرْءُ ، بالضم : العَذِرَةُ والجمع خُرُوْءٌ ، مثل جُنْدٍ وجُنُوْدٍ وخُرْآنٌ[10] ايضاً .

قال جَوّاس بن نُعَيْم الضَّبِّيّ ويروى

(٧) في القاموس : كَسَمِعَ .

(٨) كذا في الاصل وفي تاج : خَجِيءَ خَجَأً ، بالتحريك : تَكَلَّم بالفحش .

(٩) في مجمع البحرين ولسان وديوان : ٢١٤ ذَوُو بدل أولُو وطبع في لسان سجعا بدل سجحا ، وهو تحريف وفي تهذيب الألفاظ : ٢٨٠ : ذروا بدل دعوا .

(١٠) كذا في الأصل وفي تاج : بالضم ، على الشُذُوذ وخُرُوْءٌ بضمتين.

لِجَوَّاس بن القَعْطَلِ ، ولا يَصِحُّ :

(١) كَأَنَّ خُرُوْءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوْسِهِم .

إذا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ معاً وَتَمِيْمُ

وقد خَرِئَ خَرْءاً كَكَرِهَ كَرهاً وخَرَاءَةً كَكَرَاهَة وخِرَاءَةً كَكِلاءَةٍ فهو خَارِئٌ .

قال الأَعشى يهجو بني قِلاَبَة :

(٢) يا رَخَماً قَاظَ عَلَى مَطْلُوبِ

يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِئَ المُطِيْبِ

ويُروى : يَنْخُوب

وأمّا ما (٣) روى أبو داوُد(٤) سليمان بن الأَشعث السجستاني في السُنَنِ أَن الكُفّار قالوا لِسَلْمان الفارسِيِّ رضي الله عنه :

لقد عَلَّمَكُم نَبِيُّكُمْ كلَّ شيْءٍ حَتَّى الخِرَاءَةَ

فالرواية فيها بكسر الخاءِ ، وهي اللغة الفُصْحَى

وقال أَبو عبيد أَحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهرويّ : الإسم من خَرِئَ الخِرَاءُ ؛ حكاه عن الليث ؛ قال : وقال غيره : جمع الخِرَاء خُرُوْءٌ والموضعُ : مَخْرَأَةٌ ومَخْرَاةٌ وزاد غيره مَخْرُوءَةٌ .

خسأ : الخَسِيْءُ ، على فَعِيْلٍ : الرَدِيْءُ مِن الصُوف .

وخَسَأْتُ الكَلْبَ خَسْأً : طردتُهُ ؛ وخَسَأَ الكَلْبُ نَفْسُهُ ، يُتَعَدّى ولا يُتَعَدَّى وخَسِئَ وانْخَسَأَ ايضاً . قال :

(٥)كالكَلْب إن قُلْتَ لهُ اخْسَأْ إنْخَسَا

ويقال : إخْسَأْ إليكَ أَي إخْسَأْ عَنِّي .

أَبو زيد : خَسَأَ بَصَرُهُ خَسْأً وخُسُوْءاً أَي سَدِرٍ ؛ ومنه قوله تعالى(٦) :

« يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِئاً » .

وقيل : مُبْعَداً أَو هو فاعل بمعنى مفعول ، كقوله تعالى : « فِي(٧) عِيْشَة رَّاضِيَةٍ » أَي مَرْضِيَّةٍ .

وتَخَاسَأَ القَوْمُ بِالحِجَارَةِ : تَرَامَوْا بها وكانت بينهم مُخَاسَأَةٌ .

(٨)والتركيب يدل على الإِبْعَاد .

خطأ : خَطَأَتِ القِدْرُ بِزَبَدِهَا : رَمَتْهُ عندَ الغَلَيَان .

والخَطَأُ(٩) : نَقِيْضُ الصَّوَاب ، وقد يُمَدُّ ، والخَطْأُ ، بفتح الخاءِ وسكون الطاءِ ؛

وقرأَ الحسن والسُلَمِيُّ وإبراهيم والأَعمش في النساءِ(١٠) بالفتح والمدِّ ؛ وفي بني إسرائيل قَرَأَ الحَسَنُ والأَعرَجُ والأَعمش وخالد(١١) ابن

(١) في المرزوقي : ١٤٥٤ ولسان وتاج ومجمع البحرين .

(٢) في ديوان : ١٨٤ ولسان وتاج وفي مجمع البحرين عجزه .

(٣) في الاصل : واما روى .

(٤) التصويب من تاج وفي الاصل : قالوا لسليمان بن الأشعث .

(٥) في مجمع البحرين وفي لسان : قيل بدل قلت .

(٦) سورة الملك : ٤ .

(٧) سورة الحاقة : ٢١ .

(٨) في المقاييس : ٢:١٨٢ .

(٩) في تاج : الخَطَأ : محركة .

(١٠)سورة النساء : ٩٢ : والآية : ما كَانَ لِمُؤمِنٍ أن يَقْتُلَ مُؤمِناً إلا خَطَأً ومَن قَتَلَ مؤمناً خَطَأً (الآية)

(١١)خالد بن إلياس ويقال : إياس بن صخر . راجع تهذيب التهذيب : ٣ : ٨٠

خطأ

إلياس وعيسى[1] كذلك وقرأ عُبَيد بن عُمَير : خِطَاءً ، مثال وِطَاءٍ .

والخِطْأُ ، بالكسر : الذَنْبُ في قوله تعالى : « [2]إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيراً »

أي إثما ؛ تقول منه خَطِئَ يَخْطَأُ خِطْأً وخِطْئَةً ، على فِعْلَة ؛ والإسم الخَطِيْئَةُ ، على فَعِيلَة ، ولك أن تُشَدِّد الياء لأَنَّ كلّ ياءٍ ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضَمَّةٌ ، وهما زائِدَتَان للمدّ لا لِلإِلْحَاق ولاهُمَا من نفس الكلمة فإنك (١٠- ب) تقْلِبُ الهمزة بعد الواو واواً وبعد الياءِ يــاءً فتُدغِمُ فتقول في مَقْرُوْءٍ مَقْرُوٌّ وفي خَبِيْءٍ خَبِيٌّ بتشديد الياءِ والواو .

وجمع الخَطِيْئَةِ خَطَايا وكان الأَصل خَطَائِئُ على فَعَائِلَ ؛ فلمّا اجتمعت الهَمْزتَان قُلِبَتِ الثانية ياءً لأَنَّ قبلَهَا كسرَةٌ ثم استُثقِلَتْ ، والجمع ثقيل ، وهو مُعتلٌ مع ذلك فَقُلِبَتِ الياءُ أَلفاً ثم قُلِبَتِ الهَمزَةُ الأُولى ياءً لِخِفَائِهَا بَيْنَ الأَلِفَيْنِ .

والخَطِيْئَةُ أيضاً : النَّبْذُ اليَسِيْرُ من كُلِّ شيءٍ يقال : على النَخْلَةِ خطِيْئَةٌ من رُطَب ؛ وبأَرض فلان خَطِيْئَةٌ مِن وحَشٍ أي نَبْذٌ منه أَخْطَأَت أَمكِنَتَهَا فَظَلَّتْ في غير مَوَاضِعِها المُعْتَادَة .

(١) هو عيسى بن عمر الأسدي المعروف بالهمداني ، ابو عمر الكوفي القارئ الأعمى صاحب الحروف مات سنة ست وخمسين ومائة (تهذيب التهذيب : ٧ : ٢٢٢ — ٢٢٣ .)

(٢) سورة بني اسرائيل : ٣١ .

وتقول : أَخْطَأْتُ ؛ ولا تَقُل : أَخْطئتُ وبعضهم يقوله ؛

وقولهم : مَا أَخْطَأَهُ إِنَّمَا هو تَعَجُّبٌ من خَطِئَ لا مِن أَخْطَأَ .

أَبو عبيد[3] : خَطِئَ وأَخْطَأَ لغتان بمعنى واحد ، وانشد لامْرئَ القيس :

[4] يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلاَ
أَلقَاتِلِيْنَ المَلِكَ الحُلاَحِلاَ

هِندٌ [5] هي بنت ربيعة بن وَهْب كانت تَحت حُجْرٍ أَبي امرِئ القيس فَخَلَفَ عليها امرُؤُ القيس .

أي أَخْطَأَتِ الخَيْلُ بني كَاهِلٍ وأَوْقَعْنَ ببني كِنَانَةَ .

وقال ابن عَرَفَة : يقال : خَطِئَ في دِينِه وأَخْطَأَ إِذَا سَلَكَ سَبِيْل خَطَإٍ عامداً أو غير عامدٍ

وقال الأُمَوِي : المُخْطِئُ : من أَراد الصواب فصَارَ إلى غيره ؛ والخَاطِئُ من تَعَمَّدَ لِمـا لاَ يَنْبَغِي

وقوله تعالى : « بالخَاطِئَة[6] »

أي بالخَطْءِ ؛ مصدر جاء على فاعِلَة

وفي المثال : مع الخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِب ،

(٣) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : ابو عبيدة .

(٤) في مجمع البحرين صدره وفي ديوان (بشرح ابي بكر عاصم) : ١٤٥
خير معدٍ حَسَبَها ونائلا القاتلين الملك الحلاحلا
يا لَهف هند إذ خَطِئن كاهلا نحن جلبنا القُرّح القوافلا

(٥) كذا في الاصل وفي شرح ابي بكر عاصم : ١٤٥ : هند اخت امرئ القيس .

(٦) سورة الحاقة : ٩ .

يُضْرَبُ للّذي يُكثر الخَطَأَ ويأتي بالصواب أحْيَاناً وتَخَطَّأَهُ وتَخَاطَأَهُ أي أَخْطَأَهُ

قال أَوْفَى بن مَطَر المَازِنِيّ :

(١) أَلاَ أَبلغا خُلَّتِي جابراً

بِأَن خليلَك لَمْ يُقْتَلِ

(٢) تَخَاطأَتِ النَبْلُ أَحْشَاءَهُ

وأُخِّر يَومِي فلم يُعْجَلِ

وتقول : خَطَّأْته تَخْطِئَةً وتَخْطِيئاً : إذا قلت له : أَخْطَأْتَ ؛ يقال : إن أَخطَأْتُ فَخَطِّئْنِيْ .

ويقال : خُطِّئَ عنك السّوءُ اذا دعوا له أَن يُدْفَعَ عنه السّوءُ .

وسُئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل جَعَلَ أَمْرَ امرأَته بِيَدِها فقالت : أَنتَ طالِق ثلاثاً فقال ابن عباس[٣] :

خَطَّأَ اللهُ نَوْءَهَا أَلا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلاَثاً أَي جَعَلَهُ مُخْطِئاً لها لا يُصيبها مَطَرٌ .

ويروى : بغير همز أَي يَتَخَطَّاها ولايَمْطِرُهَا؛ ويحتمل أَن يكون من الخَطِيْطَة ، وهي الأَرض لم تُمْطَر ؛ وأَصله خَطَّطَ فقُلبت الطاءُ الثالثة حرف لين كقول العجاج يمدح عُمَربن عُبَيدالله بن معمر التَيميّ :

(١) في مجمع البحرين ولسان وتاج وسمط : ٤٦٥ .

(٢) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج ولسان وسمط : ٤٦٥ : تَخَطّأت .

(٣) ومثله قول عثمان كما في لسان : إنه قال لإمرأة مُلّكَتْ نفسها فطلّقَتْ زوجَها : .إن الله خَطّأَ نَوْءَهَا أي لم تُنجح في فعلها ولم تُصبْ ما أرادَتْ من الخلاص وفي تاج : وأَخطأَ نَوْؤُهُ : اذا طلب حاجته فلم يُنْجِحْ ولم يُصِبْ شيئاً .

(٤)إذا الكِرَامُ ابتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ

تَقَضِّيَ البازِيْ إِذِ الْبَازِيْ كَسَرْ

والمُسْتَخْطِئَةُ من الإبل : الحائل ؛

(٥)والتركيب يدل على تَعَدِّي الشيْ والذّهاب عنــه .

خفأ : الخَفْأُ : أَن تَشُقَّ القِرَبَةَ أَو المَزَادَةَ فتجعَلَ في الحَوْض اذاكان الماءُ قَلِيلاً (لِئَلّا)(٦) تُنَشِّفُهُ الأَرْضُ .

الليث : خَفَأْتُ الرَجُلَ خَفْأً إذا اقتَلَعته وضَرَبْتَ به الأَرضَ ، مثل جَفَأْتُهُ ، بالجيم وإليه وَجَّهَ بَعضُهُــمْ قوله صلّى الله عليه وسلّم حين سُئِل مَتَى تَحِلُّ لَنَا المَيْتَةُ فقال : « ما لم تَصطَبِحُوْا أَو تَغْتَبِقُوا أَو تَخْتَفِئُوْا بها بَقْلاً فَشَأْنكم بها» .

وفي الحديث عِدَّة روايات ونحن إن شاءَ الله نذكر كلَّ رِوَايَةٍ في موضع ذكرها من تراكيب هٰذا الكتاب .

ويقال : خَفَأَ فلانٌ بَيتَه أَي قَوَّضَهُ وأَلْقَاهُ

خلأ : خلأَت الناقةُ خَلْأً(٧)وخِلاءًا(٨) ، بالمَدّ أَي حَرَنَتْ وبَرَكَتْ من غير عِلَّةٍ ؛ كما يقال في الجَمَل : أَلَحَّ وفي الفَرَسِ : حَرَنَ .

ورَوَى المِسْوَرُ بن مخرَمَةَ ومَرْوَان بن الحكَم

(٤) في ديوان : ١٧ : ابتدرَ بدل بَدَر

(٥) في المقاييس : ٢ : ١٩٨ .

(٦) كتب من القاموس .

(٧) في تاج : بفتح فسكون .

(٨) في تاج ككِتاب .

رضي الله عنهما أن عَامَ الحُدَيْبِيَة قال النبيّ صلّى[1] الله عليه وسلم :

« إنّ خالدَ بن الوليد بالغَمِيم في خَيلٍ لِقُرَيش طَلِيعةٌ فخُذُوا ذات اليمين فَوَالله ماشَعَرَ بهم خالدٌ حتّى إذا هم بقَتَرةِ الجَيش[2] وبرَكَتِ القَصْوَاءُ عند الثَنِيَّةِ فقال الناس : حَلْ حَلْ فَقَالُوْا : خَلأَتِ القَصْوَاءُ[3] [فقال: اما خَلأَت [القَصْوَاء] وَمَا ذَاكَ لها بخُلُقٍ ولكِنْ حَبَسَهـا حابس الفِيل ».

وقال زُهَيْرٌ :

[4]بِآرِزَةِ الفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا
قِطَافٌ في الرِكَابِ ولا خِلاَءُ

ولا يقال في الجَمَلِ خِلاَءٌ .

ونَاقَةٌ خَالِئٌ ، بلا هَاءٍ ، ولا يُقَال خَالِئَةٌ .

والتخْلِئُ[5] : الدُّنْيَا ؛ قال :

[6]لَو كَانَ في التِخْلِئِ زَيْدٌ ما نَفَعْ
لأَنَّ زيداً عَاجِزُ الرَأْيِ لُكَع
إذَا رَأَى الضَّيْفَ تَوارَى وانْقَمَعْ

أَي لو كانت له الدُنْيَا . (١١ـالف)

خنأ : خَنَأْتُ الجِذْعَ وخَنَيْتُه : قَطَعْتُه .

(١) راجع البخاري : ٣ : ١٩٣ ؛ ٤ : ٣٢ ، طبع بولاق .
(٢) بعده في البخاري : ٣ : ١٩٣ : فأنطَلَقَ يركض نذيراً لقُرَيش وسَارَ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم حتى إذا كان بالثَنيّة التي يُهْبَطُ عليهم منها بَرَكَتْ راحِلَتُه فقال الناس : حَلْ حَلْ فَأَلَحَّتْ فقالوا : خلأت القصواء الخ .
(٣) كتب من تاج ولسان والفائق : ١ :٣٢٢ .
(٤) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين وتاج ولسان : وآرزة .
(٥) في القاموس : التِخْلِئُ كتِرْمِذ ، ويُفتَحُ
(٦) في مجمع البحرين وتاج ولسان .

فَصْلُ الدَّالِ

دأدأ : الدَأْدَأَةُ والدِئدَاءُ : أَشدُّ عَدْوِ البعير

قال أَبو دُؤَاد[7] يزيد بن معاوية بن عمرو الرُؤَاسِيّ :

[8]واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِيْدَاءِ والرَبَعَهْ

والدَأْدَأَةُ : صَوْتُ وَقْـعِ الحِجارَةِ في المَسِيْلِ .

وَدأْدَأْتُه فَتَدَأْدَأَ أَي حَرَّكْتُه فَتَحرَّكَ .

والدَّأْدَاءُ : ما استَوى مِن الأَرْضِ .

والدَّآدِئُ : ثلاثُ لَيَالٍ مِن آخر الشهر الخَامِسَةُ والعِشْرُوْنَ والسَادِسة والعِشْرُوْنَ والسابعة والعِشْرُوْنَ .

وقال ابو عمرو : الدِّئْدَاءُ من الشهر آخِرُهُ .

قال الأَعشى :

[9]تَدَارَكَهُ في مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَمَا
مَضَى غَيرُ دَأْدَاءٍ وقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

(٧) في الاصل ، حيثما وقع هذا الإسم : ابو داؤد .
(٨) في السمط : ٣٩٣ ـ ٣٩٤ والنقائض : ١٨٤ والمعاني الكبير : ٥٥٢ وتهذيب اللغة: ١ : ٤٦٥ وتهذيب الألفاظ: ٦٨٠ ومجمع البحرين وتاج ولسان وقال في لسان : وبيت أبي دؤاد هذا المتقدم يضرب مثلاً في شدة الأمر : يقول : ركبت هذه المرأة التي لها بنون فوارس بَعيراً صَعْباً عُرْياً من شدة الجَدْب وكان البعير لا خطام له واذا كانت أُم الفوارس قد بلغ بها الجهد فكيف غيرها .
(٩) في ديوان : ١٣٨ ومجالس ثعلب : ٧٩ واصلاح المنطق : ٢٢٨ ولسان ومجمع البحرين : كان بدل كاد وفي الجمحي : ٦٢ معزواً إلى دريد ابن الصِّمة ؛ قال في ديوان : مُنْصِلُ الألّ : الرجب . . . يقول : تداركه في آخر يوم من الشهر لولا ذلك قُتِل .

ودَأْدَأَ القَوْمُ وتَدَأْدَأُوْا أي إزدحَمُوا[1]

وتَدَأْدَأَ الخَبَرُ : أَبْطَأَ .

وقال الأَزهريّ في هذا التركيب : الدَّأْدِيُّ : المُوْلَعُ باللَّهْو [الذي][2] لا يَكَادُ يتركُهُ ؛ فعلى هذا هو عندي مَهْمُوز ؛ وذكره ابو عمر الزاهد عن ثعلب عن عمرو عن أَبيه في يَاقُوتَةِ الهادِي غير مهموز .

دبأ : دَبَأَ : سَكَنَ ؛

وقال ابن الأَعرابي : الدَبْأَةُ : الفِرَارُ .

ودَبَأْتُه بالعَصَا دَبْأً : ضَرَبْتُه بِهَا .

ابو زيد : دَبَّأْت الشَيْءَ ودَبَّأْتُ عليه تَدْبِيْئاً إذا غَطَّيْت عليه[3] وَوَارَيْتَهُ .

درأ : دَرَأَت النّارُ إذا أَضَاءَتْ ؛ ودَرَأْتُ له وِسَادَةً اي بَسطتُّهَا ودَرَأْتُ وَضِيْنَ البَعِيْرِ إذَا بسطته على الأَرض ثم أَبْرَكْتَه عليه ؛

قال المُثَقِّبُ العَبْدِيّ وإسمُه عائذ بن مِحْصَنٍ يصف نَاقَتَهُ :

[4]تَقُولُ إذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِيْ
أَهذَا دِيْنُهُ أَبداً ودِيْنِي

وفي حديث عُمَرَ رضي الله عنه أنه صَلَّى المَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً من حَصَى المَسجِد وأَلْقَى عَلَيْهَا رِدَاءه واسْتَلْقَى ؛ أي بَسَطَهَا وسَوَّاهَا ؛ والجُمْعَةُ : المَجمُوعة ؛ يقال : أَعْطني جُمْعَةً مِن تَمْرٍ كالقُبْصَةِ

والدَّرْءُ : الدَّفْعُ ، ومنه حديث النبيّ صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ :

«إدْرَأُوْا الحُدُوْدَ بالشُّبُهَاتِ» .

دَرَأَ علينا فُلاَنٌ يَدْرَأُ دُرُوْءاً أي طَلَعَ[5] مُفَاجَأَةً ومنه كوكب دِرِّيٌّ ، على فِعِّيْلٍ ، مثال سِلِّيْتٍ ، لِشدَّةِ تَوَقُّدِه وتَلأْلُؤِه ؛ وقد دَرَأَ الكَوكَبُ دُرُوْءاً .

قال أَبو عمرو بن العَلاَءِ: سَأَلتُ رَجُلاً من سعد بن بكر من إهل ذات عرق فقلت : هذا الكوكب الضخم ما تُسَمُّونَه ؟ قال : الدِّرِّيُّ ، وكان مِن أَفصح الناس .

قال أَبو عُبَيد : إن ضَمَمْتَ الدال قلت : دُرِّيٌّ ويكون مَنْسُوباً إلى الدُّرِّ ، على فُعْلِيٍّ ولم تَهمِزْهُ لأنه ليس في كلام العرب فُعِّيْلٌ ومَن هَمَزَهُ مِن القُرَّاءِ فإنّما أَرَادَ أَنَّ وَزْنَه فُعُّوْلٌ مثل سُبُّوحٍ فَاسْتَثْقَلَ [الضم][6] فَرُدَّ بَعْضُه إلى الكَسْرِ ؛

وحَكَى الأَخْفَشُ عن قَتَادَةَ وأَبي عمرو : دَرِّيٌّ ، بفتح الدال ، مِن دَرَأْتُهُ وهَمَزَها وجَعَلَها على فَعِّيلٍ قال : وذلك من تَلأْلُؤِهِ .

وقال الفَرَّاءُ : العَرَبُ تُسَمِّي الكَوَاكِبَ العِظَام التي لا تُعْرَفُ أَسماؤها الدَّرَارِيَّ ؛

والدَّرْءُ : العَوَجُ[7]؛ يقال : أَقمتُ دَرْءَ فُلَانٍ

(١) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين وفي تاج : تَزَاحَمُوا .

(٢) كتب من مجمع البحرين .

(٣) كذا في الاصل وفي القاموس : غَطّاه ووَارَاه .

(٤) في مجمع البحرين وتاج ولسان والمفضليات : ق ٧٦ .

(٥) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : اطلع .

(٦) كتب من لسان وتاج .

(٧) في الاصل : والعوج .

بالفتح أَي إعوِجَاجَهُ وشَعْبَهُ[1] ؛

قال المُتَلَمِّسُ :

[2]وَكُنّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
أَقَمْنَا لَهُ مِن دَرْئِهِ فَتَقَوَّمَا

والرواية الصحيحة : مِن مَيْلِه

ومنه قولهم : بِئر ذات دَرْءٍ وهو الحَيْدُ ؛ وطَرِيقٌ ذُو دُرُوْءٍ ، على فُعولٍ أَي ذُوكُسُورٍ وجِرَفَةٍ ؛

ودَرَأَ البَعِيْرُ دُرُوْءاً أَي أَغَدَّ وكان مَعَ الغُدَّة ورَمٌ في ظَهْرِه فهو دَارِئٌ ؛ ونَاقَةٌ دارِئٌ أَيضاً إذا أَخذَتْهَا الغُدَّةُ في مَرَاقِهَا وَاستَبانَ حَجْمُهَا[3] ؛ قال : ويُسَمَّى الحَجْمُ دَرْءاً ، بالفتح ؛

وفي الأَحاديث التي لا طُرُقَ لَهَا :

« السلطان ذُو عُدْوَانٍ وذُو بُدْوانٍ[4] وذو تُدْرَإٍ » .

أَي ذو قدرةٍ وقُوَّةٍ وعُدَّةٍ على دَفع أَعْدَائهِ عَنْ نَفْسِه ؛ وقيل[5] : يَدْفَعُ نفسه عن الخَطَلِ والتَهَوُّرِ .

وذُو تُدْرَأَةٍ ، بالهاءِ ، كذلك ؛ والتاءُ زائدة زيادتها في تُرْتُبْ وتَنْضُبْ وتَتْفُل .

والدَّرِيْئَةُ : البَعِير أَو غيرُه يَسْتَتِر به الصائدُ

(١) كذا في الاصل ولسان وفي تاج ومجمع البحرين. : شغبه

(٢) في مجمع البحرين وتاج ولسان .

(٣) في الاصل : حجمتها .

(٤) كذا في الاصل ؛ والبُدوان : الجوَرُ وفي تاج : ذو بَدَوَاتٍ .

(٥) في الاصل : وقيل يدفع نفسه على الخطط ويتهور .

فإذا أَمكَنَه الرَّمْيُ رَمى .

قال ابو زيد : هي مهموزة لأَنها تُدْرَأُ نحو الصَّيد أَي تُدْفَع .

والدَرِيئَة : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عليها الطَعْنُ ؛

قال عمرُو بن معد يكرب رضي الله عنه :

[6]ظِلْتُ كَأَنِّيْ لِلرِّمَاحِ دَرِيْئَةٌ
أُقَاتِلُ عَنْ أَبنَاءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

قال الأَصمعي : هي مهموزة

أَبو زيد : أَدْرَأَتِ الناقة بِضَرْعِهاَ فهي مُدْرِئٌ إذا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ وأَرْخَتْ ضَرْعَهَا عند النِتَاجِ .

وتقول : تَدَرَّأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ أَي تَطَاوَلَ ؛

قال عَوْفُ بن الأَحْوَصِ :

(١١ــب)فَلَولاَ[7]أَنَّنِيْ رَحُبَتْ ذِرَاعِي
بِإِعْطَاءِ المَغَارِمِ وَالْحِقَاقِ
وإِبْسَالِيْ بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ
بَعَوْنَاهُ وَلاَ بِدَمٍ مُرَاقِ
لَقِيْتُمْ مِن تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنا
وقَتْلِ سَرَاتِنَا ذاتَ العَرَاقِيْ

وانْدَرَأَ أَي طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

(٦) في الاصمعيات ق ٣٤ ومرزوقي :١:١٦١ ومجمع البحرين وتاج ولسان .

(٧) في نوادر ابي زيد : ١٥١ وتهذيب الالفاظ : ٤٣٣ : الثاني والثالث في مجمع البحرين وتاج ولسان ومحكم : ١: ١١٣ الثالث فقط : وقال ابو زيد : بعوناه : اجترمناه والتدرء : التبغي والركوب بالظلم وذات العراقي إسم من اسماء الدواهي .

وتَدَارَأْتُم أي إخْتَلَفْتُم وتَدَافَعْتُم وكذلك إدَّارَأْتُم ؛ أصله تَدَارَأْتُمْ فأُدغِمَتِ التاءُ في الدّال وَاجْتُلِبَ الالف لِيَصِحَّ الإبتداء بها ؛

والمُدَارَأَةُ : المُخَالَفَةُ والمُدَافَعَةُ ؛ يقَال : فُلاَنٌ لا يُدَارِئ ولا يُمَارِي .

وأمّا قول أبي يزيد[1] السائب بن يزيد الكِنديّ رضي الله عنه :

كان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم شَرِيكي فكان خير شَرِيكٍ لا يُشَارِيْ ولا يُمَارِيْ ولا يُدَارِئْ .

ففيه وجهانِ ، أحدهما أنه خَفَّفَ الهمزة للقَرِيْنَتَيْنِ أي لا يُدَافع ذا الحق عن حَقِّهِ ؛ والثاني أنه على أصلِه في الإعتلالِ مِن دراه إذا خَتَلَهُ .

وقال الاحمر : المُدَارَأَةُ في حُسْنِ الخُلُقِ والمُعاشَرةِ ؛ تُهمز ولا تُهمزُ .

يقال : دَارَأْتُهُ ودَارَيْتُه إذا إتَّقَيْتَه ولاَ يَنْتَهُ. ابو عُبَيد[2] : إدَّرَأْتُ لِلصَيْدِ ، على افتعلت إذا اتَخَذْت له دَرِيئة .

والتركيب[3] يدلّ على دفع الشَيْءِ .

دربأ : تَدَرْبَأَ الشَيْءُ : تَدَهْدَى[4] .

دفأ : الدِّفْءُ : العَطِيَّةُ ؛ والدِفْءُ أيضـاً : السُّخُونة ؛ تقول : دَفِئَ الرجلُ دَفَاءَةً ، مثال كَرِهَ كَرَاهَةً وكذلك دَفِئَ دَفَأً ، مثال ظَمِئَ ظَمَأً ؛ والإسْمُ الدِّفْءُ ، بالكسر ، وهو الشيء الذي يُدْفِئُكَ والجمع الأَدْفَاءُ ؛

تقول : ما عليه دِفْءٌ ، لأنه إسم ، ولا تقول[5] : ما عليه دَفَاءَةٌ ، لأنها[6] مصدر

وتقول : أُقْعُدْ في دِفْءِ هذا الحائط أي كِنِّه . والدِفْءُ ايضاً : نِتَاجُ الإبلِ وأَلْبَانُها وما يُنْتَفَعُ[7] به منها ؛ قال الله تعالى :

« لَكُمْ فِيْهَا دِفْءٌ »[8]

وفي حديث النبيّ صلّي الله عليه وسلم : إنّ وفد هَمْدَان قَدِمُوْا فَلَقُوْهُ مُقْبِلاً من تَبوكَ فقال ذو المشعار[9] مالك بن نمط رضي الله عنه:

يا رسول الله نَصِيَّةٌ من همذان من كل حاضر وبادٍ أَتَوْكَ على قُلُصٍ نَوَاجٍ متصلةٍ بِحَبَائِلِ الإسلام لاَ تَأْخُذُهم في الله لَوْمَةُ لاَئِمٍ

من مِخلاف خَارِفَ ويَام ، عهدهم لاينقض عن شِيَةِ ماحِلٍ ولاسَوْدَاءَ عَنْقَفِيْرٍ ماقامَتْ لَعْلَع وما جرى اليَعْفُور بِصُلَّعٍ .

فكتب لهم النبيّ صلّى الله عليه وسلم :

---

(١) التصويب من الاصابة : ٣٠٧٧ وفي الاصل : ابي زيد وفي لسان: قيس بن السائب وفي الفائق : ١ : ٦٤٧ : قال السائب .

(٢) في الاصل : ابوا عبيدة .

(٣) في المقاييس : ٢ : ٢٧١ .

(٤) في الاصل : تدهدا .

(٥) كذا في الاصل ومجمع البحرين : لا تقل .

(٦) كذا في الاصل وتاج وفي مجمع البحرين ولسان : لأنه .

(٧) في الاصل : بها .   (٨) سورة النحل : ٥

(٩) كذا في الاصل وفي الروض الانف ٢: ٣٤٨ (وفد همدان) منهم مالك بن النمط وأبو ثور وهو ذو المشعار ومالك بن أيفع ومالك ابن تمام السمعاني وعميرة بن مالك الخارفي .

هذا كتاب من محمد رسول الله لمخلاف خارف وأهل جِنَاب الهِضَب وحِقَاف الرَّمْلِ مع وَافِدِها ذي المشعار[1] ما لكَ بن نمط ومَن أَسْلَمَ من قومه على أن لهم فِرَاعَهَا وهَاطَهَا وعَزَازَها ما أقاموا الصلوٰة وآتوا الزكوٰة يأكُلُون علافَها ويرعون عِفَاءَهَا ولنا مِن دِفئهم وصِرَامهم ما سَلَّمُوا بالمِيثاق والأمانة ولهم من الصَدَقة الثِلْبُ والنابُ والفَصِيْلُ والفارِض والدَّاجِنُ والكَبْشُ الحَوْرِيُّ وعليهم فيه الصَالِغ والقارِحُ.

ورجل دَفِئٌ ، على فَعِلٍ : اذا لَبِسَ ما يُدْفِئُهُ وكذلك رجل دَفْآن وإمرأة دَفْأَى[2]

ودَفُؤَتْ لَيْلَتُنَا ؛ ويوم دَفِيْءٌ ، على فَعِيْلٍ وليلة دَفِيئةٌ ، وكذلك الثوب والبيت .

والدَّفَئِي ، مثال العَجَمِيّ : المطر الذي يكون بعد الرَّبيع قبل الصَّيف حيث تذهب الكَمْأَةُ فلا يبقى في الأرض منها شيْء

قال الأصمعيّ : دَفَئِي ودَثَئِي ، بالثاء ؛

قال أبو زيد : كلّ مِيرة يمتارونها قُبُلَ[3] الصيف فهي دَفَئِيَّةٌ ، مثال عَجَمِيَّة وكذلك النتاج ؛ قال : وأوّل الدَّفَئِيّ وُقوع الجَبْهَة وآخره الصَّرْفَة .

وأَدْفَأْتُ الرجل : إذا أعطيته عَطَاءً كثيراً ؛ وأَدْفَأَ القَوْمُ : إجْتَمَعُوا .

والمُدْفِئَةُ : الإبل الكثيرة[4] لأن بَعْضَها يُدْفِئُ بَعْضاً بأَنْفَاسِهَا ؛ وقد تُشَدَّدُ والمُدَفَّأَةُ : الإبل الكثيرة الأوبار والشحوم ، عن الأصمعي ، وأنشد للشماخ :

[5] أعائِشُ ما لأَهْلِك لاَ أَرَاهُمْ
يُضِيْعُوْنَ الهِجَانَ مع المُضِيْعِ
وكيف يُضِيْعُ صاحب مُدْفَآتٍ
على أَثْبَاجِهِنَّ من الصَّقِيْعِ

وقد أَدْفَأَهُ الثوبُ ؛ وتَدَفَّأَ هو بالثوب ؛ واستَدْفَأَ به وإدَّفَأَ بِهِ ؛ وهو إفتَعَلَ ؛ أي لبس ما يُدْفِئُهُ .

[6]والتركيب يدلّ على خلاف البرد

دكأ : ابو زيد : دَاكَأْتُ[7] القومَ إذا زَاحَمْتَهُمْ ، ودَاكَأَتْ عليهم الدُّيُونُ ، وتَدَاكَأَ القَوْمُ : إزْدَحَمُوا ؛ والتَدَاكُؤُ : التَدَافُعُ .

دنأ : الدَّنِيْءُ : الخَسِيْسُ من الرجالِ الدُّوْنُ .

ودَنَأَ الرَّجُلُ يَدْنَأُ : صار دَنِيْئاً لاخير فيه ، وإنه لَدَانِئٌ خَبِيْثٌ ، وما كان دَنِيْئاً ولَقَدْ دَنَأَ ودَنُؤَ أيضاً دُنُوْءَةً ودَنَاءَةً :

(١) كذا في الاصل وفي الروض الانف : ٣٤٨:٢ : (وفد همدان) منهم مالك بن نمط وابو ثور وهو ذو المشعار) .

(٢) في تاج : ووجدت في بعض المجاميع ما نصّه : الدفآن وأنثاه خاصٌّ بالإنسان وككريم (دَفِيءٌ) خاص بغيره من زمانٍ أو مكانٍ وككتف (دَفِئٌ) مشترك بينهما .

(٣) وكذا في تاج والقاموس بالشكل وفي لسان : قَبْل .

(٤) التصويب من مجمع البحرين ولسان وفي الاصل : الكثير

(٥) في ديوان : ٥٦ والاضداد : ٥٥ وتهذيب الألفاظ : ٦٧ والمعاني الكبير : ٤٢٩ ، ١٢٣٣ والعباب : ث ب ج ومجمع البحرين وتاج ولسان وفي اصلاح المنطق : ٣٧٩ : البيت الثاني .

(٦) في المقاييس : ٢٨٧:٢ .

(٧) في الاصل : ذا كاة

سَفُلَ في فِعله ومَجُنَ .

والدَّنِيْئَةُ : النَقِيْصَةُ .

والدَنَأُ : الحَدَبُ ؛ والأَدْنَأُ : الأَحْدَبُ .

ويقال : نفس فُـلَان تَتَدَنَّأُهُ أي تحمله على الدَّنَاءَةِ .

والتركيب يدل على القُرب (١٢ – الف) كالمعتلّ

دوأ : الدَّاءُ : المَرَضُ ، والجمع أَدْوَاءٌ ، وقد دَاءَ الرَّجُلُ يَدَاءُ دَاءاً و دَوْءاً : إذا مَرِضَ فهو داءٍ ؛ وقد دِئْتَ يا رَجُلُ ؛

ورجلٌ دَاءٌ ، بالرفع ، أي ذُوْ دَاءٍ ورَجُلَانِ دَاآنِ ورجال أَدْوَاءٌ ؛ قاله شمر ؛

ويقال :إمرأَة دَاءَةٌ .

ودَاءَةُ(١) ايضا : جَبَلٌ يَحْجِزُ بين النَخلَتَيْنِ اليمانيَّة والشَّامِيَّة من نواحي مكة حرسها الله تعالى .

وقال حُذَيْفَةُ بن أَنَسٍ الهُذَليُّ :

(٢) هَلُمَّ إلىَ أَكْنَافِ دَاءَة دُوْنَكُمْ
وَمَا أَغْدَرَتْ من خَسْلِهِنَّ الحَنَاظِبُ

ويُرْوَى : أَكنَافِ دَارَةَ .

والحَسْلُ : رَدِيْءُ النَبْقِ ونُفَايَتُه والأَخْضَرُ منْهُ . والأَدْوَاءُ(٣) : مَوْضِعٌ .

وقولهم : به دَاءُ ظَبْيٍ :

معناه أنه ليس به دَاءٌ كما لا دَاءَ بالظَبْيِ .

ويقال : رَجُلٌ دِيِّءٌ وامرأَة دَيِّئَةٌ ، على فَيْعِلٍ(٤) وفَيْعِلَة

وسمعت دَوْدَأَةً أي جَلَبَةً .

وأَدَاءَ الرجُلُ ، مثل دَاءَ ، وأَدَأْته أنَا أيضاً أي أَصَبْتُهُ بِدَاءٍ ، يتعدّى ولا يتعدّى .

ابو زيد : تقول للرجل اذا اتهَمْتَهُ : قد أَدَأْت وأَدْوَأْت .

فصل الذال

ذأذأ : ابو عمرو : الذَّأْذَاءَةُ والذَّأْذَاءُ(٥) : الزجر .

والذَأْذَاءَةُ ايضاً : الإضطِرَابُ في المشي ، وكذلك التَذَأْذُؤُ .

ذبأ : ابن الأعرابيُ : الذَبْأَةُ : الجَارِيَـةُ الرَّعُوْمُ وهي المَهْزُولَةُ المَلِيْحَـةُ الهُزَالِ الخَفِيْفَةُ الرُّوْحِ .

ذرأ:ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ يَذْرَأُهُمْ ذَرْءاً أي خَلَقَهُمْ

(١) معجم البلدان : ٣ : ٥١٣ .

(٢) في تاج وبلدان : ٢ : ٥١٢ وشرح اشعار الهذليين : ٥٥٢: وقال في شرحه : أغدَرت : تركت وخسلهن : أراد رَدِيء النبق ونفايته والأخضر منه والحناظب جمع حُنظُب وهو دويبة تشبه الخُنفساء ويقال : بل هو الخنفساء (المعنى) يقول : تعالوا فكلُوا هذا الذي ترك لكم الحُنظبُ من رديْء النبق ونفايتهِ وتعَشّوا منه فليس عندكم خير ولستم تقاتلون .

(٣) في تاج وبلدان : ١ : ١٧٠ : في ديار تميم . قال نصر : هو بضم الهمز وفتح الدال (أي أُدَوَاء)

(٤) التصويب من لسان وفي الاصل فَعِيل وفَعِيلة وفي تاج : فعيل وفعيلة .

(٥) أي بمدّهما .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه كَتَبَ إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه :

(١)بَلَغَني أَنَّكَ دَخَلْتَ الحَمَّامَ بالشّام وأَنَّ مَن بِهَا من الأَعَاجِم إتَّخَذُوْا لَكَ دَلُوكاً عُجِن بِخَمْرٍ وإنِّيْ أَظُنكُمْ آلَ المُغِيرة ذَرْأَ النَّارِ .

أَرَادَ أَنَّهمْ خُلِقُوْا لهاَ ؛ ومن روى : ذَرْوَ النّار ، بلاهمز أَراد أَنهم يُذْرَوْنَ في النّار

وقوله تعالى : « (٢)يَذْرَؤُكُمْ فِيْهِ » أَي يُكثِرُكُمْ بالتَزْوِيْجِ ، كأَنَّهُ قال : يَذْرَأُكُمْ به وذَرَأْتُ الأَرْضَ : بَذَرْتها ؛

وزَرْعٌ ذَرِيْءٌ ، على فَعِيْلٍ .

قال عُبَيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، ويروى لِقَيْسِ بن ذَرِيْحٍ ، وهو موجود في دِيوَانَيْ أَشعارِهما :

(٣)صَدَعْتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتِ فيهِ
هَوَاكِ فَلِيْمَ فَالْتَأَمَ الفُطُوْرُ
تَبَلَّغَ حَيْثُ لم يَبْلُغْ شَرَابٌ
ولا حُزْنٌ وَلمْ يَبْلُغْ سُرُوْرُ

ويروى : ذَرَرْتِ و ذَرَيْتِ ، غير مهموز ، هذا هو الصحيح .

وذَرَأَ فُوهُ وذَرَى ، غير مهموز : سَقَطَ ،مثل ذَرَا ، مثال دَعَا .

ويقال : ما بَيْنِي وبَيْنَه ذَرْءٌ حَائِلٌ .

وتُسَمَّى العَنْزُ ذِرْأَةً ؛ وتُدعَى للحَلْب فيقال : ذِرْءٍ ذِرْءٍ .

والذَّرَأُ ، بالتحريك : الشَّيْبُ في مُقَدَّمِ الرأس ، يقال : رَجُلٌ أَذْرَأُ وامرأَةٌ ذَرْآءُ .

وذَرِئَ شَعَرُهُ وذَرَأَ ، لُغَتان ؛

قال ابو محمد الفَقْعَسِيُّ :

(٤) قَالَتْ سُلَيْمىٰ إِنَّني لا أَبْغِيَهْ
أَرَاهُ شَيْخاً عارِياً تَرَاقِيَهْ
(٥)مُحْمَرَّةً مِن كِبَرٍ مآقِيَهْ
مُقَوَّساً قَدْ ذَرِئَتْ مَجَالِيَه(٦)
[يَقْلِي الغَوَانِي والغَوَانِيْ تَقْلِيَهْ]

والذُّرْأَة ، بالضم : الشيب ؛

قال ابو نُخَيلَة :

(٧)وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بَادِيْ بَدِي
وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ في تَشَدُّدِيْ

وفَرَسٌ أَذْرَأُ وجَدْيٌ أَذرَأُ أَي أَرْقَشُ الأُذُنَيْنِ

---

(١) الهروي : ٣ : ٣٢٩ .

(٢) سورة الشُورى : ١١

(٣) في مجمع البحرين ولسان ومقاييس : ٢ : ٣٥٣ ومجالس ثعلب ٢٣٦ ومرزوقي : ١٣٥٤ : شققت بدل صدعت وفي نوادر القالي : ٢٢٣ : تغلغل بدل تبلّغ .

(٤) في لسان وفي سمط : ٩٦٧ : تَرعِيَةً بدل مقوساً وفي اصلاح المنطق : ١٧٢ والمعاني الكبير : الثاني والخامس وفيهما : رأين بدل أراه .

(٥) كذا في الاصل وفي لسان : مومصة .

(٦) كتب من مجمع البحرين ولسان وسمط : ٩٦٧ والمجالي جمع مَجلَى وهو مقدم الرأس وزاد في مجمع البحرين مشطوراً : رَأَتْ غُلَاماً جاهلاً تَسَابِيَه وقال : هكذا رأيت بخط السُكَّرِيّ في أراجيزه والمعنى على تقديم « تقلى » وتأخير « رأت » .

(٧) في اصلاح المنطق : ١٧٢ والمعاني الكبير : ١٢٢٣ وسمط : ٤٨٠ ، ٩٦٧ وكتاب سيبويه : ٢ : ٦٢ وفي مجمع البحرين وتاج ولسان وفي ر ث ي : بالتشديد وفي أمالي اليزيدي : ١٢٨ وبعدهما :
مِن بعد تَمشَايَ وتَطَوَاحِي يدي وميشيَتيْ تحت الغُدَاف الأَسْوَدِ

وسَائِره أَسْوَدُ ؛ وعَنَاقٌ ذَرْآءُ ؛

والذُّرْأَة هي من شِيَاتِ المَعْزِ دُون الضَّأْنِ ومِلْحٌ ذَرَآنِيٌّ وذَرْآنِيٌّ ، بتحريك الراءِ وتَسكِينِهَا : المِلح الشديد البياض وهو مأْخُوذ من الذُّرْأَةِ ؛ ولا تَقُلْ أَنْذَرانِيٌّ وأَذْرَأْتُه إلى كذا أي أَلْجَأْتُه إلَيْهِ ؛

وقال الأَحمر : أَذْرَانِيْ فُلاَنٌ وأَشكَعَنِيْ أي أَغْضَبَنِي .

وقال أبو زيد : أَذْرَأْتُ الرجل بِصَاحِبِه إذَا حَرَّشْتَهُ عليه وأَوْلَعْتَهُ به ؛ وأَذْرَأْتُ الدَّمْعَ : أَذْرَيْته .

والذُّرِّيَّةُ : نسل الثَقَلَينِ ، وفي إشتقاقها وَجْهان ، أَحدهما أَنها من الذَّرْءِ ووَزْنُهُ فُعُّولَةٌ أَوْ فُعِّيلَةٌ والثاني أنها من الذَّرِّ بمعنى التفريق لأَنَّ الله ذَرَّهُمْ في الأَرض ووَزْنُهَا فُعْلِيَّةٌ أَو فُعُّوْلَةٌ أيضاً وأَصلها ذُرُّورَةٌ فقُلِبَتِ الراءُ الثالثة ياءً كما في تَقَضِّتِ العُقَاب .

وقد أُوْقِعتَ الذُّرِّيَّةُ على النساءِ كقولهم للمَطَر سَمَاءٌ ؛ ومنها حديث عمر رضي الله عنه: حُجُّوا بالذُّرِّيَّةِ لاَ تَأْكُلُوا أَرزَاقَهَا وتَذَرُوْا أَرْبَاقَهَا في أَعنَاقِهَا .

قيل : المراد بها النساءُ لاَ الصِبْيَانُ ، وضَرَبَ الأَرْبَاقَ مَثَلاً لما قُلِّدَت أَعْنَاقُهَا من وجُوبِ الحج

(١) والتركيب يدل على لَوْنٍ إلى البياض

(١) المقاييس : ٢ : ٣٥٢ .

وعلى كلّ شيْ يُبْذَر ويُزْرَعُ .

ذمأ : ذَمَأَ عليه ذَمْأً : شَقَّ عليه

ذيأ : ذَيَّأْتُ اللَّحْمَ فَتَذَيَّأَ إذا أَنْضَجْتَهُ حتى يَسْقُطَ مِن عَظْمِه ؛

وتَذَيَّأَت القُرحَةُ : فَسَدَتْ وتَقَطَّعَتْ ؛ وتَذَيَّأَ وَجْهُهُ : وَرِمَ .

فَصْلُ الرَّاء

رأرأ : رَأْرَأَ السَّرابُ لَمَعَ ورَأْرَأَتِ المَرْأَةُ بِعَيْنَيْهَا (١٢ ب) : بَرَقَتْ .

ابو زيد : رَأْرَأَتْ عَيناَه : إذا كان يُدِيْرُهُماَ.

وقال : ورَأْرَأْتُ بالغَنَمِ : إذَا دَعَوْتَهَا ، وهذَا في الضَّأْن والمَعْزِ ؛

قال : والرَّأْرَأَةُ : إشْلاَؤُكَهَا[٢] إلى الماءِ ؛ ورَأْرَأَتِ الظِّبَاءُ بأَذْنَابِهَا أَيبَصْبَصَتْ ، مثل لأْلأَت .

والرَّأْرَأَةُ : إسم إمرأَة وهي بنت مُرّ بن أُدَّ بن طَابِخَةَ ؛ ويقال فيها الرَّأْرَاءُ ، بالمدّ أيضاً .

ورَجُلٌ رَأْرَأُ العَيْنِ ورَأْرَاءُ العَيْنِ على فَعْلَلٍ وفَعْلاَلٍ : إذا كان يُكثِرُ تَقْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ ؛ والمَرْأَةُ رَأْرَاءُ ، بغير هاءٍ . قال :

(٢) كذا في الاصل ومجمع البحرين ولسان وفي تاج : إشلاؤها .

[1]شِنظِيْرَةُ الأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ العَيْن

[2]والتركيب يدل على إضطراب

ربأ : الربْأَةُ[3] : الإِدَاوَةُ تُعملُ من أَدَم أَربعة

الفَرَّاءُ : رَبَأْتُ[4] رَبْأَهُ أي عَلمتُ عِلْمَهُ ؛ ورَبَأْتُ المَالَ : أَصْلَحْتُهُ ؛

وقولهم : إني لأَرْبَأُ بِكَ عن هــذا الأَمْرِ أَي أَرفَعُكَ عنه .

والمَرْبَأَةُ والمَرْبَأُ والمُرْتَبأُ : المَرْقَبَةُ ومنه قيل لمكان البازي الذي يَقِفُ فيه مَرْبَأَةٌ .

ورَبَأْتُ القَوْمَ رَبْأً وارْتَبَأْتُهُمْ أَي رَقَبْتُهُمْ، وذلك[5] إذا كنت لَهُم طَلِيْعَةً فَوْقَ شَرَف

يقال : رَبَأَ لَنَا فُلَانٌ رَبْأً : إذا اعْتَانَ ورَبَأْتُ المَرْبَأَةَ وَارْتَبَأْتُها أَي عَلَوتُها .

وقال ابن السِّكِّيت : ما رَبَأْتُ[6] رَبْءَ فُلانٍ أَي ما عَلِمْتُ به ولَمْ أَكْتَرِثْ لَهُ .

والرَّبِيْءُ[7] والرَّبِيئَةُ : الطَّلِيعَةُ والجمــع الرَّبَايَا.

ورَابَأْتُ الشَيْءَ : اذا حَذِرته واتَّقَيْتَهُ ؛

(١) في مجمع البحرين وتاج ولسان .

(٢) مقاييس : ٢ : ٣٨١ .

(٣) في تاج : بالفتح .

(٤) في الاصل : ربأت فيه .

(٥) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : كذلك .

(٦) كذا في الاصل وفي تاج : ما رَبَأْت رَبْأَه أي ما علمت علمه ولا تهيأت له ولا أخذت أهبته ولم اكترث له وفي لسان : فعل به فعلاً ما رَبَأَهُ أي ما عَلِمَ ولا شَعَرَ به ولا تَهَيَّأَ له ولا أخذ أُهْبَتَهُ ولا أبهَ له ولا اكترث له .

(٧) في تاج ولسان : فمن أنَّثَ فعلى الأصل ومن ذَكَّرَ فعلى أنه قد نقل الجُزْءَ إلى الكُلِّ .

وَرَبَّأْتُهُ تَرْبِئَةً : أَذْهَبْتُهُ

[8]والتركيب يدل على الزيادة والنَّمَاءِ[9]

رتأ : الفَرَّاءُ : خَرَجْتُ أَرْتَأُ رُتُوّاً شَدِيداً أَي إِنطَلَقْتُ[10] .

ابن دريد : رَتَأْتُ العُقْدَةَ ، بالهمز ، مثل رَتَوْتُها[11] و [رَتَأْتُ] [12] الرجل : خَنَقْتُهُ والرَّتَآن مثل[13] الرَّتَكَان .

وقال ابن شُمَيل : ما رَتَأَ[14] كَبِدَهُ اليَوْمَ بِطَعَامٍ أَي ما أَكل شيئاً يَهْجَأُ به جُوْعَهُ ، ولا يقال رَتَأَ إلا في الكَبِدِ .

وَرَتَأَ : أَقَامَ ؛

وَارْتَتَأَ[15] : ضَحِكَ في فُتُورٍ .

رثأ : رَثَأَهُ بالعَصَا رَثْأً شدِيدا : ضَرَبَهُ بها .

والرَّثْأَةُ[16]: وَجَعٌ يأْخذ البَعيرَ في مَنكِبِهِ فَيَظْلَــعُ منه يقال : قد رَثَأَ البَعِيرُ رَثْأً

ورَثَأْتُ اللَّبَنَ رَثْأً إذا حَلَبْتَهُ على حَامِضٍ فَخَثُرَ والإسم الرَّثِيْئَةُ .

وبلَــغَ زياداً قول المُغيرة بن شُعْبَةَ رضي الله عنه : لَحَدِيث مِن عاقلٍ أَحبّ إِلَيَّ من

(٨) في المقاييس : ٢ : ٤٨٣ .

(٩) في المقاييس : العُلُوّ بدل النماء .

(١٠) في الاصل : انطلق .

(١١) لم يفسّره الصغاني وفي تاج : اي شددتها .

(١٢) ليس في الاصل .

(١٣) كذا في الاصل وفي تاج : والرَّتَآنُ ، محركة ممدودة مثل الرَّتَكَان وَزْناً ومعنىً .

(١٤) في تاج : وكبدَه منصوب على المفعولية .

(١٥) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين والقاموس : أرْتَأَ .

(١٦) في تاج : رَثْأَة كَحمزَة .

الشُهدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ فقال : أَكَذَاكَ[1] هُوَ فَلَهُوَ[2] أَحَبُّ إِلَيَّ من رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بِسُلاَلَةٍ من ماءِ ثَغْبٍ في يوم ذي وَدِيقَةٍ تَرْمَضُ فيه الإِجَالُ[3] .

وفي المثل : الرَّثِيئَةُ[4] تَفْثَأُ الغَضَبَ

ابن السِّكِّيتِ : قالت إمرأة من العرب : رَثَأْتُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ ، وهَمَزَتْ ، وأصل المَرْثِيَة غير مَهْمُوزٍ .

وهم يَرْتَثِئُونَ رَأْيَهُمْ رَثْأً أي يَخْلِطُونَ . وَارْتَثَأَ اللَّبَنُ : خَثُرَ ؛ وَارْتَثَأْتُ الرَّثِيئَةَ : شَرِبْتُهَا ؛ وَارْتَثَأَ عليهم أَمْرُهُمْ أي إختلَطَ ؛ وَارْتَثَأَ فلان في رَأْيِهِ أي خَلَّطَ[5] .

[6]والتركيب يدل على إختلاطٍ .

رجأ : أَرْجَأْتُ الأَمْرَ : أَخَّرْتُهُ ؛ وقرأَ غيرُ المَدَنِيِّينَ والكُوفِيِّين وعَيَّاشٌ :

[7]«وآخَرُونَ مُرْجَؤُونَ لأَمْرِ اللهِ» أي مُؤَخَّرُونَ حتى يُنْزِلَ اللهُ تعالى فيهم ما يُرِيد . ومنه سُمِّيَتِ المُرْجِئَةُ ، مثال المُرْجِعَةِ ، يقال : رجلٌ مُرْجِئٌ ، مثال مُرْجِعٍ ؛ والنسبة إِلَيْه مُرْجِئِيٌّ ، مثال مُرْجِعِيٍّ ، هذا اذا هَمَزْتَ وإذا لَمْ تَهْمِزْ قُلْتَ : مُرْجٍ ، مثل مُعْطٍ ، وهم المُرْجِيَّةُ ، بالتشديد ، لأن بعض العرب تقول: أَرْجَيْتُ وأَخْطَيْتُ وتَوَضَّيْتُ فلا يهمز .

وأَرجَأَت النَّاقَةُ : دَنَا نِتَاجُهاَ ، يُهمَزُ ولا يُهمَزُ .

قال : ابو عمرو : هُوَ مهموز وأنشَدَ لِذي الرُّمَّةِ يصف بَيْضَةً :

[8]وَبَيْضَاءَ لاَ تَنْحَاشُ عَنَّا وأُمُّهَا
إذا مَا رَأَتْنَا زَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا
نَتُوجٍ وَلَمْ تُقْرَفْ لِمَا يمْتَنَى لَه
إذا أَرْجَأَت مَاتَتْ وعَاشَ سَلِيْلُهَا

ويروى : إذا نُتِجَتْ .

وهذه هي الرواية الصحيحة .

[9]والتركيب يدل على التأخير .

ردأ : رَدُؤَ الشَّيْءُ يَرْدُؤُ رَدَاءَةً فهو رَدِيءٌ أي فَاسِدٌ ؛

ورَدَأْتُ الحَائِطَ أَرْدَأُهُ : إذا دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أو كِبْسٍ[10] يَدْفَعُهُ أَن يَسْقُطَ .

والرِّدْءُ ، بالكسر : العَوْنُ ؛ قال الله تعالى :

[11]« أَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي »

والرِّدْءُ ايضاً : العِدْلُ الثَّقِيلُ والجمع

(١) كذا في الاصل وفي الفائق : ١ : ٤٨٣ : كذاك .
(٢) في الاصل : فله .
(٣) قال ابن الأثير (النهاية : ١ : ١٨) الإجال هنا جمع الإجل بمعنى القطيع من بقر الوحش وفي الفائق : ١ : ٤٨٣ : الآجال .
(٤) لم يفسره : يُضْرَبُ في الهَدِيَّة تُورِثُ الوِفَاقَ وإن قَلَّتْ .
(٥) في تاج بالتشديد .
(٦) في مقاييس : ٢ : ٤٨٨ .
(٧) سورة التوبة : ١٠٦ .
(٨) في ديوان : ٥٥٤ ومجمع البحرين لسان : حيّ بدل عاش وفي ديوان تنتج بدل أَرْجَأَتْ وفي الاضداد : ٢٤١ بدون عزوٍ .
(٩) في المقاييس : ٢ : ٤٩٥ : .
(١٠) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : كيس ، وفي لسان كبش وقال الزبيدي : الكبش هنا ما يسند به وهو مجاز ففي الأساس (كبش) : وبنى سُوراً حَصِينا ووثقه بالكُبُوش .
(١١) سورة القصص : ٣٤ .

أَرْدَاءُ ؛ وقــد إعْتَكَمْنَا[١] أَرْدَاءاً ثِقَالاً أي أَعْدَالاً ؛

ورَدَأْتُه بكَذَا أي جَعَلْتُهُ قُوَّةً له وعِمَاداً كالحَائِط تَرْدَأُهُ بِرِدْءٍ من بِنَاءٍ تُلْزِقُهُ بِهِ ، وَرَدَأَ الإبِلَ : أَحْسَنَ القِيَامَ عَلَيْهَا .

وأَرْدَأْتُه : سَكَّنْتُه ؛ وأَرْدَأْتُهُ أيضاً : أَقْرَرْتُهُ : وأَرْدَأْت السِّتْرَ : أَرْخَيْتُه ؛ وأَرْدَأْتُ الرَّجُلَ : أَعَنْتُهُ ، تقول : أَرْدَأْته ، بِنَفسِي إذا كُنتَ له رِدْءاً ؛ وأَرْدَأْتُهُ : أَفْسَدتُهُ .

وقال الليث : أَرْدَأْت على الخَمسِيْنَ أي زِدتُّ ، والصواب أَرْدَيْتُ ، بلا همز .

رزأ : الرُّزْءُ : المُصِيْبَةُ والجمع الارْزَاءُ وكذلك المَرْزِئَةُ والرَّزِيئَةُ ، وجمع الرَّزِيْئَةِ الرَّزَايَا ؛ وقد رَزَأَتْهُ رَزِيئَةٌ أي أَصَابَتْهُ مُصِيْبَةٌ؛ (١٣ – الف) وَرَزَأْته رُزْءاً ، بالضم ومَرْزَأَةً . إذا أَصَبْتَ منه خيراً مَّا كَانَ .

وتقول : مَا رَزَأْتُهُ مالَه وما رَزِئْتُهُ ، بالكسر : أَي ما نَقَصْته ؛

ورَجُلٌ مُرَزَّأٌ أي كَرِيْمٌ يُصِيْبُ النّاسُ خَيرَه وَارْتَزَأَ الشَّيْءُ : إنتَقَصَ ؛

قال تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِلٍ يَصِفُ قُرُوْماً حَمَلَ عليها :

[٢]حَمَلْتُ عَلَيْهَا فَشَرَّدتُّها
بِسَامِي اللَّبَانِ يَبُذُّ الفِحَالا
كَرِيْم النِّجارِ حَمٰى ظَهْرَهُ
فَلَمْ يُرْتَزَأْ بِرُكُوبٍ زُبالاَ

[٣]و التركيب يَدُلُّ على إصابَةِ الشيْ والذَّهَابِ [به][٤] .

رشأ : الرَّشَأُ ، بالتحريك : وَلَد الظَّبْيَة الذي قد تَحَرَّك ومَشَى .

والرَّشَأُ ايضاً عن الدينوري : شَجَرَةٌ تَسْمُوْ فوق القَامَةِ وَرَقُها كَوَرَقِ الخِرْوَع ولاثَمَرَةَ لها ولا يأْكُلُها شَيْءٌ ؛

ورَشَأَتِ الظَبْيَةُ : وَلَدَتْ ؛ ورَشَأَ المَرْأَةَ : جَامَعَهَا .

رطأ : رَطَأَ المَرْأَةَ : جَامَعَهَا .

والرَّطِيْءُ : الأَحمق ، وهُمْ رِطَاءٌ ، مثل كَرِيْم وكِرَام ؛ والرَّطَأُ ، بالتحريك : الحُمْقُ ، والرَّطْآءُ والرَّطِيْئَةُ[٥] : الحَمْقَاءُ ورَطَأَ بِسَلْحِهِ رمٰى به ؛

وأَرْطَأَت المَرْأَةُ : بَلَغَتْ أن تُجامَعَ .

رفأ : رَفَأْتُ الثوبَ أَرْفَأُهُ رَفْأً إذا أَصْلَحْتَ ما وهٰى منه رُبَّما لَمْ يُهْمَزْ ؛ يقال: مَن اغْتَابَ خَرَقَ ومَنِ اسْتَغْفَرَ رَفَأَ ؛

وأَرْفَأْتُ السَّفِيْنَةَ إذا قَرَّبْتَهَا مِنَ الشَطِّ[٦] وذلك الموضع مُرْفَأٌ وأَرْفَأَتِ السَّفِيْنَةُ نَفْسُهَا.

(١) إعْتَكَمُوا : سَوَّوْا بَين الأعْدَال لِيَحْمِلُوْهَا .
(٢) في لسان وفي مجمع البحرين عجز البيت الثاني .

(٣) في المقاييس : ٢ : ٣٩٠ .
(٤) كتب من المقاييس : ٢ : ٣٩٠ .
(٥) كذا في الاصل ومجمع البحرين ولسان وفي تاج : رَطِئَةٌ .
(٦) كذا في الاصل وفي تاج : الى الجدّ من الأرض .

دَنَتْ مِنَ الشَطِّ[1] ،عن هِشامٍ أَخي ذي الرُّمَّةِ .

وأَرْفَأَ إليه : لَجَأَ ؛ وأَرْفَأَ : جَنَحَ ؛

وأَرْفَأَ : إِمْتَشَط .

والرِّفَاءُ ، بالكسر والمدّ : الإِلْتِيَام والإِتفاق

ونَهى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن يُقَال للمُتَزَوِّج بالرِّفَاءِ والبَنِيْنَ كَرَاهِيَةَ إِحْيَاءِ سُنَنِ الجَاهِلِيَّة ؛ وكان يقول لِلمُتَزَوِّج مكان هٰذَا الكَلَام ، إذا رَفَّأَهُ : بَارَكَ اللهُ عليك وبارَكَ فيك وجمع بَيْنَكُمَا في خير .

وفي حديث[2] شُرَيح أنه أتاه رَجُلٌ وامرَأَتُه : فقال الرجل : أين أنت ؟ قال : دُون الحائط ؛ قال : إني امرُؤٌ من أَهلِ الشام ؛ قال: بَعِيْدٌ بَغِيْضٌ ؛ قال: تَزَوَّجْتُ هٰذه المَرْأَةَ قال بالرِفاءِ والبَنِيْنَ ؛ قال: فَوَلَدَتْ لي غلاماً ؛ قال : يهنئك الفارِسُ ؛ قال : وأَردتُّ الخُرُوجَ بها إلى الشّام : قال: مُصاحَباً ؛ قال : وشَرَطتُ لها دارَها : قال : الشَرْطُ أَمْلَكُ ؛ قال : إقْضِ بَيْنَنَا أَصْلَحَكَ اللهُ : قال : حَدِّثْ حَدِيْثَيْنِ إمرَأَةً فإن أَبَتْ فأَرْبَعَةٌ : ويُروَى: فأَرْبَعٌ اي فَحَدِّثْهَا أَرْبَعَةَ أَطْوَارٍ يعني إن الحديثَ يُعَادُ للرجلِ طَوريْنِ ويُضاعَفُ لِلْمَرأَةِ لِنُقصان عَقْلِهَا ومعنى فأَرْبع[3] إذا كَرَّرْت اي الحديث مَرّتين فإنْ لَمْ تَفْهَمْ[4] فأَمْسِك ولا تُتْعِبْ نفسَكَ فإنهُ لا مَطْمَعَ في إِفْهَامِهَا .

ويقال : رَفَّأْتُ[5] المُمْلِك تَرْفِئَةً وتَرْفِيْئاً إذا قلت ذلك له .

قال ابن السِّكِّيْت : وإِنْ شِئْتَ كان مَعْنَاهُ : بالسّكون والطُّمَأْنينة فيكون أَصله غير الهمز؛ من قولهم رَفَوْتُ الرَجُلَ إذا سَكَّنْتَه .

وتَرَافَأُوْا أَي تَوَافَقُوْا وتظاهروا واليَرْفَئِيُّ في قول امرِئِ القيس :

[6]كَأَنِّيْ ورَحْلِي والقِرَابَ ونُمْرُقِي
عَلَى يَرْفَئِيٍّ ذِيْ زَوَائِدَ نِقْنِقِ

الظَّلِيْمُ الفَزِع النَّافِرُ المُوَلِّيْ هارِباً ؛

[7]واليَرْفَئِيُّ في قول الشاعر :

كَأَنَّهُ يَرْفَئِيٌّ بَاتَ في غَنَمٍ
مُسْتَوْهِلٍ في سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوْبِ

عبد سِنْدِيٌّ أَسود ؛

واليَرْفَئِيُّ ايضاً الظَبْيُ ؛

ويَرْفَأُ مَوْلَى عمربن الخَطَّاب رضي اللهعنه

[8]والتركيب يدل على مُوَافَقَةٍ وسُكُوْنٍ ومُلَاءَمَةٍ .

(١) كذا في الاصل وفي تاج : الجدّ .
(٢) في الفائق : ١ : ٤٩٢ .
(٣) في الميداني : ١ : ١٩٢ فأربِعْ أي كفَّ وأراد بالحديثين حديثاً واحداً تكرره مرتين .

(٤) التصويب من الميداني : ١ : ١٩٢ : وفي الاصل : مرتين فلم تفهم
(٥) التصويب من مجمع البحرين وتاج وفي الاصل : الملك .
(٦) في ديوان : ١٧٠ ومجمع البحرين ولسان وتاج .
(٧) في المفضليات : ٢٣٣ معزواً الى سلامة بن جندل وفيه نام بدل بات في ومستفرٍ بدل مستأهل وفي كتاب الخيل : ١٤٨ معزواً الى أبي دؤاد وفيه صدر البيت : أوْ هَيَّبانٌ نجيب نام عن غنم وفي المعاني الكبير : ٤٧ : نام بدل بات ومستوثر بدل مستوهل .
(٨) في المقاييس : ٢ : ٤٢٠

رقأ : رَقَأَ الدَّمْعُ يَرْقَأُ رُقُوءاً : سَكَنَ [1] ، وكذلك الدَّم ؛

والرَّقُوءُ ، على فَعُولٍ ، بالفتح : ما يُوْضَعُ على الدَّمِ فَيَسْكُنُ[2].

وقال أكثم بن صَيْفي في وَصِيَّةٍ كَتَبَ بها إلى طَيِّئٍ :

لا تَضَعُوا رِقَابَ الإِبِلِ في غير حَقِّها
فإِنَّ فيها ثَمَنَ الكريمَةِ ورَقُوءَ الدَّمِ
وبألبانها يُتْحَفُ الكَبِيرُ ويُغَذَّى الصَّغِيرُ
ولَو أَنَّ الإبل كُلِّفَتْ الطَّحْن لطحَنَتْ

أي إنَّها تُعْطَى في الدِيات فتُحْقَنُ بها الدِّماءُ [3] .

ورَقَأْتُ الدرَجَةَ لُغَةٌ في رَقِيْتُ .

والمَرْقَاةُ [والمِرْقَاةُ[4]] لُغتان في المَرْقَاةِ والمِرْقَاةِ .

ويقال : إرْقَأْ على ظَلْعِكَ ، مثل إرقَ أي أرْفُقْ بنَفْسِكَ ولا تَحمِل عليها أكثر مِمَّا تُطِيْقُ .

وأَرْقَأَ اللهُ دَمْعَهُ[5] : سَكَّنَهُ .

(١) كذا في الاصل وفي تاج : جفّ وفي لسان : رقأت الدمعة : جفّت وانقطعت .

(٢) كذا في الاصل وفي تاج : ليُرْقِئَهُ اي ليَقْطَعَهُ ويُسكِّنَهُ وفي لسان : ليُرْقِئَهُ فَيَسْكُنُ .

(٣) قد ذكر الصغاني هنا وفي المقدمة انّ هذا قول أكثم بن صيفي وليس بحديث مع ذلك كلٌّ من ذكره قبله قد قال انه حديث وقد وقع الميمني ايضاً في هذا الخطأ فانه يقول (ذيل اللآلي : ٥٠) : وفي الحديث : لا تسبوا الإبل فان فيها رقوء الدم .

(٤) لا يوجد في الاصل .

(٥) كذا في الاصل وفي تاج ولسان : دمْعَتَه .

رمأ : رَمَأَ بالمكان : أَقَامَ به ، رَمْأً ورُمُوْءاً. عن ابي زيد .

ابن الأعرابي : رَمَأْت على الخَمْسِيْنَ وأَرْمَأْتُ أَيْ زِدتُ ، مثل رَمَيْتُ وأَرْمَيْتُ ؛ وأرمأْتُ إليه: دَنَوْتُ .

ومُرَمَّآتُ الأَخْبَارِ ، بتشديد الميم المفتوحة، أَباطِيْلُها .

رنأ : الأصمعي : جاءَ يَرْنَأُ في مِشْيَتِهِ إذا جاءَ يَتَثَاقَلُ فيها .

ورَنَأَ إليه : نَظَرَ ؛ لُغَةٌ في رَنا .

رهأ : الرَّهْيَأَة : العَجزُ والتَوَانِيْ .

أَبو زيد : رَهْيَأْتُ رَأْيِيْ إذا لَمْ تُحكِمْهُ

الليث : الرَّهْيَأَةُ أن تجعل أَحَدَ العِدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الآخَرِ ؛ يقال : رَهْيَأْتَ حِمْلَكَ ؛

قال: والرَّهْيَأَةُ أَن تَغْرَوْرِقَ العَينَانِ من الجَهْدِ أو من الكِبَرِ (١٣ ــ ب) وأنشد :

[6] إِنْ كَانَ حَظُّكُمَا مِن مَالِ[7] شَيْخِكُمَا
[8] نَاباً تَرَهْيَأُ عَيْنَاهَا مِنَ الكِبَرِ

ورَهْيَأَتِ السحَابَةُ وتَرَهْيَأَت : إذا تَمَخَّضَت لِلْمَطَرِ .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : إنَّ رَجُلا كَانَ في أَرْضٍ له إذْ مَرَّتْ به عَنَانَةٌ تَرَهْيَأُ

(٦) في مجمع البحرين وتاج ولسان .

(٧) في الاصل : ما .

(٨) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان : نابٌ .

فَسَمِعَ فيها قائلاً يقول : إئْتِي أَرْضَ فلان فاسْقِيْها[1] .

قال :

[2]فَتِلْكَ عَنَانَةُ النَقَمَاتِ أَضْحَتْ
تَرَهْيَأُ بالعقَابِ لِمُجْرِمِيْهَا

والمَرْأَةُ تَرَهْيَأُ في مِشْيَتِهَا أَي تَكَفَّأُ كَمَا تَرَهْيَأُ النَخْلَةُ العَيْدَانَةُ .

ابو عُبَيد : تَرَهْيَأَ الرجلُ في أَمْرِهِ : إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ وهو يُرِيد أَن يَفعله .

روأ : الرَّاءُ : شَجَرٌ ، الواحدة رَاءَةٌ .

ابو الهيثم : الرَّاءُ : زَبَدُ البَحْرِ وأَنشد بعض الطَّائِيِّينَ :

[3] كَأَنَّ بِنَحْرِهَا وبِمِشْفَرَيْهَا
ومَخْلَجِ أَنْفِهَا راءً ومَظَّا

ورَوَّأْتُ في الأَمْرِ تَرْوِئَةً وتَرْوِيْئاً اذا نظرتَ فيه ولم تُعْجِلْ بجواب والإسم الرَوِيَّةُ ؛ جَرَتْ في كلامهم غير مهموز .

ريأ : الأَصمعي : رَيَّأْتُ في الأَمر مثل رَوَّأْتُ .

(١) التصويب من تاج وفي الاصل : فاستقيها .

(٢) في الفائق : ٢ : ١٩٣ وفي تهذيب الألفاظ : ٥١٣ مَعزُوّاً الى الكُميت وفيه غيابة بدل عنانة ولمجرمينا بدل مجرميها .

(٣) في مجمع البحرين ولسان وفي لسان م ظ ظ : وانشد ابو الهيثم لبعض طيّء :

ولا تقنط اذا جَلّتْ عِظام ... عليك مِن الحَوادث أن تَشظّا
وسَلّ الهَمّ عنك بذات لَوث ... تَبُوص الحادِيَيْنِ اذا ألظّا
كأنّ بنحرها . . .
جرَى نَسْءٌ على عَسَسٍ عليها
قتار (كذا) خَصِيلِها حتى تَشَظّى

فَصْلُ الزَّايِ

زأزأ : قِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ[4] وزُؤَزِئَةٌ ، بالهَمْز فيهما : القِدْرُ الوَاسِعَة .

قال ابو حِزَام غالب بن الحارث العُكْلِيُّ :

[5] وَعِنْدِي زُؤَازِئَةٌ وَأْبَةٌ
تُزَأْزِئُ بالدَّأْثِ ما تَهجَأْهْ

تُزَأْزِئُ أَي تَضُمُّ ؛ والزَأْزَأَةُ : التَحَرُّك وزَأْزَأَ الظَّلِيْمُ إذا مَشى مُسْرِعاً ورَفَعَ قُطْرَيْهِ أَي طَرَفيه رَأْسَهُ وذَنَبَهُ .

أَبو زيد : تَزَأْزَأْتُ مِنَ الرَجُلِ إذا تَصَاغَرْتَ له وفَرِقْتَ منه .

وتَزَأْزَأَتِ المَرْأَة : إِخْتَبَأَتْ ؛

قال جرير :

[6] تَبْدُو فَتُبْدِي جَمَالاً زَانَه خَفَرٌ
إذا تَزَأْزَأَتِ السُّوْدُ العَنَاكِيْبُ

وتَزَأْزَأَت المَرْأَةُ إذا مَشَتْ وحَرَّكَتْ أَعْطَافَهَا ، وهي مِشْيَةُ القِصَارِ ؛

وتَزَأْزَأَ : تَزَعْزَعَ .

زبأ : ابن الأَعرابي : الزِبْئَةُ : الغَضْبَةُ .

زكأ : إِبن السِّكِّيت : زَكَأْتُهُ زَكْأً :

(٤) في تاج : قِدر زُؤَازِئة كعُلا بِطَة وزُؤَزِئَة مثال عُلَبِطَة ، بالهمز فيهما أي عظيمة .

(٥) في مجموع اشعار العرب : ٧٥ ومجمع البحرين زأزأ و هـ ج أ وفي العباب هـ ج أ .

(٦) في ديوان : ١٥ ومجمع البحرين ولسان .

عَجِلَتْ نَقْدَهُ .

زَكَأَتِ النَاقَةُ بِوَلَدِهَا تَزْكَأُ زَكْأً :

رَمَتْ بِهِ عِندَ رِجْلَيْهَا[1] .

وزَكَأَ المرْأَةَ : جَامَعَهَا .

ابو زيد : زَكَأْتُ إليه : لَجَأْت إليْهِ ؛

وإِنَّهُ لَزُكَأُ النَقْدِ ، مثال صُرَدٍ ، وزُكَأَةٌ مثال تُؤَدَةٍ أي مُوسِرٌ كثير الدَرَاهِم عاجل النَّقْدِ ، يُقَال : هو مَلِيءٌ زُكَأُ وزُكَأَةٌ .

وازْدَكَأْتُ منه حقِّي أَي أَخذته .

زنأ:زنَأْتُ :طَرِبْتُ وأَسْرَعْتُ ولَزِقْتُ بالارض أَيضاً وزَنَأَهُ : خَنَقَهُ ؛

وزَنَأَ في الجبل زَنْأً وزُنُوءاً : صَعِدَ .

قالت مَنْفُوسَةُ بنت زيد الفَوارس بن حُصين ابن ضِرَار الضَبِّي ، وهي تُرَقِّص إبنها حَكيماً وتَرُدُّ على زَوْجِهَا قيس بن عاصم المِنْقَرِيّ رَضِيَ الله عنه :

[2] أَشْبِهْ أَخِيْ أَوْ أَشْبِهَنْ أَبَاكَا

أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَا

تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَدَاكَا

حين قال قَيْس :

أَشْبِهْ أَبَا أَبِيْكَ[3] أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ[4]

وَلَا تَكُونَنَّ كَهِلَّوفٍ وَكَلْ

يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ[5] قَدْ إِنجَدَلْ

وَارْقَ إلى الخَيْرَاتِ زَنْأً في الجَبَلْ

وزَنَأْتُ للخمسين[6] زَنْأً : دَنَوتُ .

وزَنَأَ الظِلُّ : قَصُرَ ؛ وزَنَأْتُ[7] إليه زُنُوءاً : لَجَأْتُ إِلَيْهِ .

والزَّنَاءُ ، بالفتح والمدّ : القَصِير ؛ يقال : رَجلٌ زَنَاءٌ وظِلٌّ زَنَاءٌ :

قال تَمِيم بن أُبَيّ بن مُقْبِلٍ :

[8] وتُولِجُ فِي الظِلِّ الزَّنَاءِ رُؤُوسَهَا

وتَحْسَبُهَا هِيْماً وهُنَّ صَحَائِحُ

والزَّنَاءُ أيضاً : الضِّيْقُ ؛ والزَّنَاءُ أيضاً : الحَاقِنُ .

[9] ونَهى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم أن يُصَلِّيَ الرجل وهو زَنَاءٌ .

ويقال منه زَنَأَ يَزْنُؤُ بَوْلُهُ زُنُوءاً : إذا احتَقَنَ .

وقال ابن الأَعرابي : الزَّنِيْءُ ، على فَعِيل : السِّقَاءُ الصَغِيْر .

وأَزْنَأْتُهُ : أَلْجَأْتُهُ .

---

(١) كذا في الاصل ومجمع البحرين ولسان وفي تاج : رِجْلِهَا .

(٢) في لسان و هـ ل ف ونوادر ابي زيد : ٩٣ .

(٣) كذا في الاصل وفي تاج ولسان ز ن ء و هـ ل ف ونوادر أبي زيد : ٩٢ واصلاح المنطق : ١٥٣ : أُمِّكَ .

(٤) كذا في الاصل وفي تاج ولسان ونوادر ابي زيد : ٩٢ حمل ثم قال (ابو زيد) ابو حاتم وابو عثمان عمل وهو اسم رجل وفي لسان هـ ل ف وهو خال قيس بن عاصم .

(٥) في الاصل : يصبح في مضعجه وفي نوادر ابي زيد : يبيت في مقعده والبيت في الأضداد : ٢٣٧ .

(٦) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل ومجمع البحرين : زنأت الخمسين .

(٧) في الاصل : زأت .

(٨) في تاج ولسان وشرح أشعار الهذليين : ١٣٠٧ وفي مجمع البحرين تدخل بدل تولج .

(٩) في الفائق : ٢٤٢:١ والهروي : ١ : ١٤٩ .

وزَنَّأ عليه تَزْنِئَةً أي ضَيَّق .

قال شِهَاب[1] بن العيِّف ويروى للحرث ابن العَيِّف ، والأَول هو الصحيح فإنّي وجدتُه. في شعر شِهَابٍ بخطٍّ أبي القاسم الآمدي في أشعار بني شَيْبَان :

لاَهُمَّ إنَّ الحرث بن جَبَلَهْ
زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهْ
ورَكِبَ الشَّادِخَةَ المُحَجَّلَهْ
وكَانَ فِيْ جَارَتِهِ لاعَهْدَ لَهْ
فأَيُّ أَمْرٍ سَيِّءٍ لا فَعَلَهْ

أي لم يفعله كقوله تعالى :

« فَلاَ صَدَّقَ ولا صَلَّى »[2]

قال ابن السِّكيّت : إنما تَرَكَ هَمْزَه ضَرُوْرَةً .

زوأ : الأَصمعي : زَوْءُ المنيّة: ما يَحْدُثُ منها ، بالهمز .

وقال ابو عمرو : قد زَاءَ الدَّهْرُ بفُلاَنٍ أي إنْقَلَبَ به وهذا دليل أنه مهموز قال (١٤-الف) ابوعمرو : فَرِحْتُ[3] بهذه الكلمة ؛

قال ابو ذؤيب الإِيادي :

(١) كذا في الاصل وفي لسان : قال العفيف العَبْديّ وبطُرّة ابن يعيش : ٨ : ١٠٨ : نسب ابن يسعون هذا البيت الى ابن العفيف العبدي او عبدالمسيح بن عسلة وذكر انه يقوله في الحارث بن ابي شمر الغسّاني الأعرج من بني جبلة وكان اذا أعجبته امرأة قيس أرسل إليها فاغتصبها وفي لسان وإصلاح المنطق : ١٥٣ وفي مجمع البحرين إلا الرابع .

(٢) سورة القيامة : ٣١ .

(٣) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : فرجعت .

ما كَانَ مِن سُوْقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَإٍ[4]
خَمْراً بِمَاءٍ إذَا نَاجُودُها بَرَدَا
مِنِ ابنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثم عَيَّ به
زَوْءُ المَنِيَّةِ الاَّ حِرَّةً وَقَدَى

فَصْلُ السِّين

سأسأ : السَأْسَاء : زَجْرُ الحِمَارِ

وقال الأحمر سَأْسَأْتُ بالحِمَار : إذَا دَعَوْتَه لِيشْرَب وقلت له سَأْسَأْ .

وفي المثل : قَرِّب الحِمَارَ مِن الرَّدْهَةِ ولا تَقُل له سَأْسَأْ[5]

وقال الليث : سَأْسَأْتُ بالحِمَارِ اذا زَجَرْتَه لِيَمْضيَ ؛ وقد يذكر سَأْ ولا يُكَرَّرُ فيكون ثُلاثياً . قال :[6]

لَمْ تَدْرِ مَا سَأْ لِلْحَمِيْرِ ولَمْ
تَضْرِبْ بِكَفٍّ مُخَابِطِ السَّلَمِ

ويقال : تَسَأْسَأَتْ عَلَيَّ أُمُورُكم وتَسَيَّأَتْ أي

(٤) كذا في الاصل وفي ص ب ح : قال ابوه مامة يرثيه وكان مامة ملك إياد وقيل هو لأبي ذؤيب الايادي وفي تهذيب الالفاظ : ٢٢٨ : قال مامة الإيادي ابو كعب ؛ وهو الصواب ؛ راجع شرح أشعار الهذليين : ١٧٤٢ والمحبر : ١٤٥ والميداني : ١ : ١٨٣-١٨٤ وقال في السمط : ٨٤ : هذا الشعر لأبي دُؤاد وقال الميمني : والمشهور انه لمامة بن عمرو الإيادي أبيه .

(٥) كذا في الاصل بتكرار كلمة سأ وفي مجمع البحرين ولسان والمفصل سأ ، بدون تكرار قال الزمخشري (المفصل : ١٣٨ - ١٣٩ طبع حجر كانفور) : سأ وتَشُؤْ دعاء الحمار إلى الشرب وفي المثل : اذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سأ . .

(٦) في لسان : قال في صفة امرأة والشعر في مجمع البحرين وتاج ولسان .

إختلفتْ فلا أدْري أيهُّا أتْبَعُ .

سبأ : سَبَأْتُ الخمرسَبْأً ومَسْبَأً : إذا اشْتَريْتَهَا لِتَشْرَبَها ؛

قال[1] إبراهيم بن علي بن محمد بن سَلَمة ابن عامربن هَرْمة :

[2]خَوْدٌ تُعَاطِيْكَ بَعْدَ رَقْدَتِها
إذَا تَوَفَّى العُيُونَ مَهْدَأُها
كَأْساً بِفِيْها صَهباءَ مُعْرَقَةً
يَغْلُو بأَيدِي التِّجارِ مَسْبَأُها

أي إنهامِنْ جَوْدَتِها يغلُو إشتِرَاؤُها ولا يقال ذلك إلا في الخمرخاصّةً .

والإسم السِّباءُ ، مثال الكِساءِ، ومنه سُمِّيَت الخمرُ سَبِيئَةً ؛

قال حسّان بن ثابت رضي الله عنه :

[3]كأنَّ سَبِيْئَةً مِنْ بَيْتِ رأْس
يَكونُ مِزَاجَها عَسَلٌ وماءُ
عَلَى أنيابِهاَ أَوْ طَعْمُ غَضٍّ
مِنَ التُّفَّاح هصَّرهُ اجْتِنَاءُ

ويُروى : كَأَنَّ خَبِيئَةً ؛

ويُسَمُّونَ الخَمَّار السَّبَّاءَ ؛ فَأَمَّا إذا اشْتَرَيْتَها لِتَحْمِلَهَا إلى بَلَدٍ آخَرَ قُلت : سَبَيْتُ الخَمر ، بلا هَمْزٍ .

وسَبَأَ على يَمِيْنٍ كَاذِبةٍ إذا مَرَّ عليها غير مُكْتَرِثٍ [بها] [4] ؛

وسَبَأْتُ الرَجُلَ : جَلَدتُّهُ ؛

أَبو زيد : سَبَأْتُه[5] بِالنَّارِ : أَحْرَقْتُه

وسَبَأْتُهُ : صَافَحْتُهُ ؛

وسَبَأُ بن يَشْجُبُ بن يَعْرُبُ بن قَحْطَان وَلَدَ عامةَ قَبَائل اليَمنِ ؛

وقال ابن دُرَيد في كتاب الإشتقاق : سَبَأُ لَقَبٌ وإسمه عبد شَمْس ؛

وقال الزجّاجُ في قوله تعالى :

« وجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ »[6]

هي مدينة تُعْرَفُ بِمَأْرِب من صَنْعاَءَ على مَسِيْرَةِ ثَلاثِ لَيَالٍ ؛ فَمَن لم يصرف فَلأَنَّه إسم مدينة ؛ ومن صَرَفَ فلأَنَّه إسْمُ بَلَدٍ فيكون مُذكَّراً سُمِّيَ به مُذَكَّر[7]

والسَّبَئِيَّةُ من الغُلاَةِ يُنْسَبُون إلى عَبْدِالله ابن سَبَإٍ .

والمَسْبَأُ : الطريق ؛

وسَبِيُّ الحَيَّةِ وسَبِيْئُهاَ : سَلْخُهاَ

وقال ابن الأعرابي : يُقَال : إنَّكَ تريد سُبْئَةً ، بالضم ، أَي إنَّك تُريد سَفَراً بَعِيداً ،

(١) كذا في الاصل وفي الاغاني : ٤ : ١٠١ — ١٠٢ : هو إبراهيم ابن علي بن سلمة بن هرمة . . . وعن ابن الكلبي : هو ابراهيم بن علي ابن سلمة بن عامر بن هرمة .

(٢) في تاج ولسان يُلاَقي بدل توفى وفي مجمع البحرين عجز البيت الثاني فقط .

(٣) في ديوان : ٣ ومجمع البحرين ولسان .

(٤) كتب من لسان .

(٥) كذا في الاصل وفي تاج ولسان : سبأ الجلد : أحْرَقَهُ .

(٦) سورة النمل : ٢٢

(٧) كذا في الاصل وقال ابن دريد (الإشتقاق : ٣٦١ — ٣٦٢) : فمن صرف سبأ جعله إسم الرجل بعينه ومن لم يصرف جعله اسم القبيلة .

سُمِّيَتْ سُبْئَةً لأَنَّ الإِنسَانَ إذا طال سَفَرُهُ سَبَأَتْهُ الشَّمْسُ ولوَّحَتْهُ واذا كان السَّفَرُ قَرِيْباً قيل : تُريد سَرْبَةً .

ويقال : أَسْبَأْتُ لِأَمْرِ اللهِ وذلك إذا أَخْبتَ له قَلْبُك .

وَاسْتَبَأْتُ الخَمْرَ مثل سَبَأْتُها .

وَانْسَبَأَ الجِلْدُ : إنْسَلَخَ .

ستأ : ابن الأَعرابي : المُسْبَنْتَأُ مهموزاً مقصوراً : الرجل يكون رأْسه طَوِيْلاً كالكُوخ

سخأ : سَخَأْتُ النَّار لغة في سَخَوْتُها وسَخَيتُهاَ ، عن الفَرَّاءِ ؛ والعُودُ من الأَوَّل مِسْخَأٌ ، على مِفْعَلٍ ، ومن الثاني والثالث مِسْخَاءُ ، على مِفْعالٍ .

سدأ : السِنْدَأْوَةُ : الذِئْبَةُ ؛ وقال الكسائي : السِّنْدَأْوَةُ : الرجل الخفيفُ والشَديدُ المُقْدِمُ ؛ ووزنها فِنْعَلْوَةٌ .

قال :

[1] سِنْدَأْوَةٌ مثلُ الفَنِيْقِ[2] الجَافِرِ
كَأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ ذِي المَسَامِرِ
قَنْطَرَةً أَوْفَتْ على القَنَاطِرِ

وكذلك السِندَأْوُ ، بلا هَاءٍ والجمع السِّنْدَأْوُونَ .

سرأ : السَّرْءُ ، بالفتح والسِّرْأَةُ ، بالكسر : بيضة الجَرَادَةِ والسَمَكَةِ ؛ ويقال : سِرْوَةٌ ، وأَصْلُها الهَمْزُ وقيـل : لا يقال ذلك حَتَّى تُلْقِيَاهُ .

وأَرْضٌ مَسْرُوءةٌ[3] ذَات سِرْأَةٍ .

وضَبَّةٌ سَرُوْءٌ ، على فَعُولٍ وضِبَابٌ سُرُؤٌ على فُعُلٍ .

وقال ابن دُريد : سَرَأَتِ المَرْأَةُ إذا كَثُرَ وَلَدُهَا فهي تَسْرَأُ سَرْءاً ؛

وأَسْرَأَتِ الجَرَادَةُ إذا حَانَ لَهاَ أَن تَبِيْضَ

وقال الفَرَّاءُ : سَرَّأَتْ وأَسْرَأَتِ الجَرَادة تَسْرِئَةً ، مثل سَرَأَتْ سَرْءاً .

سطأ : ابو سعيد سَطَأَ المَرْأَة وشَطَأَها : باضَعَها .

سلأ : الأَصمعي : سَلَأَه مائةَ دِرْهَمٍ أَي نَقَدَهُ ومائةَ سَوْطٍ : اي ضَربه ؛ وسَلَأَ السَّمن : طَبخَه وعَالَجَهُ ؛ والإِسم السِّلَاءُ ، مثال الكِساءِ.

قال[4] الفَرَزْدَقُ يمدح الحكَم بن أَيُّوب الثقفِيَّ ابنَ عمِّ الحَجَّاج بن يوسف، وخَصَّ في القصيدة عبدَالملك بن مروان بالمديح :

[5] رَامُوا(١٤ــب)الخِلَافَةَ في غدرٍفَأَخْطَأَهُمْ
مِنْهاَ صُدُورٌ وفَاؤوْا بالعَرَاقِيْبِ

(١) في مجمع البحرين وتاج .

(٢) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج : العتيق .

(٣) كذا في الاصل وفي القاموس : مَسْرُوأة .

(٤) في الاصل : والفرازوق .

(٥) التصويب من تاج وفي الاصل : رموا ، وفي الديوان : ٢٥ : فازُوا بدل فاؤوا .

كَانُوا كَسَالِئَةٍ حَمْقَاءَ إِذْ حَقَنَتْ

سِلاَءَهاَ في أَديْم غير مَرْبُوْبِ

وسَلأْت النَّخْلَ والعَسِيْبَ سِلْأً إذا نَزَعْتَ سُلاَّءهاَ أَيْ شَوْكَهاَ ؛ الواحدة سُلَّاءَةٌ

وَاسْتَلأْتُ السَّمْنَ ، مثل سَلأْتُهُ .

سلطأ : ابن بُزُرْج : إِسْلَنْطَأْتُ أي إِرْتَفَعْتُ إلى الشَّيْءِ أَنْظُرُ إليه .

سوأ : سَاءَهُ يَسُوْؤُهُ سَوْءاً ، بالفتح[1] ، ومَسَاءَةً ومَسَائِيَةً نَقِيْضُ سَرَّهُ ، والإسم السُّوْءُ ، بالضم ؛

وقرأ عبدالله بن كثير وابو عَمرٍو[2] :

« دَائِرة السُّوءِ »[3]

يعني الهَزِيمةَ والشَرَّ ؛ وقرأ الباقُونَ بالفتح ؛ وهو من المَسَاَءَةِ ؛

وقوله تعالى : [4]« تَخْرُجْ بَيْضاَءَ مِن غَيْرِ سُوْءٍ » أي من غير بَرَصٍ .

وقوله جَلّ ذكره : [5]« لِنَصْرِفَ عَنْهُ السوءَ » أَي خِيَانَةَ صاحبة العَزِيز .

و« سُوْءُ الحِساَب » هو أن لا تُقْبَلَ منهم حَسَنَةٌ ولا تُغْفَر لَهم سَيِّئَةٌ .

وقولهم : ما أُنكِرُكَ مِنْ سُوءٍ ، أَي لم يكن إِنْكَارِيْ إِيَّاكَ مِن سُوءٍ رَأَيْتُهُ وإنما هو لِقِلَّة المَعْرِفَةِ .

والسُّوْأَى نَقِيض الحُسْنَى .

قال ابو الغول النَهشِليُّ وليس لِأَبي الغُول الطُّهَوِيّ :

ولا يَجْزُوْنَ مِنْ حَسَنٍ بِسُوْأَى

ولا يَجْزُوْنَ مِنْ غِلَظٍ بِلِيْنِ

ويروى : بِسُوءٍ وبِسَيِّءٍ .

والسُّوأَى في قوله تعالى :

« ثم كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ أَساَؤُوْا السُّوْآى » أي عاقبة الذين أَشْرَكُوا النَّارَ .

وتقول : هذا رَجُلُ سَوْءٍ ، بالإضافة ، ثُم تُدْخِلُ عليه الألف واللَّام ؛ فتقول : هذا رجل السَّوْءِ .

قال الفرزدق :

[6] وَكُنْتَ كَذِئب السَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَماً

بِصَاحِبِه يَوْماً أَحَالَ عَلَى الدَّم

قال الأخفش : ولا يقال : الرَجُلُ السَّوْءُ ويقال : الحقُّ اليقين ، وحقُ اليَقِينِ جَمِيْعاً لأَنَّ السَّوْءَ ليس بالرَجُل واليَقِين هُوَ الحَقُ ؛ قال ولا يُقَالُ رجلُ السُّوْءِ ، بالضم .

والسَيِّئَةُ أَصلها[7] سَيْوِئَةٌ فَقُلِبَتِ الواو ياءً وأُدْغِمَتْ .

(١) كذا في الاصل وفي تاج : سوءاً بالضم وسَوءاً بالفتح .
(٢) في الاصل : ابو عمر .
(٣) سورة الفتح : ٦ .
(٤) سورة طه : ٢ وسورة النحل : ١٢ وسورة القصص : ٣٢ .
(٥) سورة يوسف : ٢٤ .
(٦) في ديوان : ٧٤٩ والسمط : ٢٤٣ .
(٧) في الاصل : سويئة .

وقوله تعالى :«ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الحَسَنَةَ» ، أي مكان الجَدْب والسَّنَةِ الخِصْبَ والحَيَا.

وقوله تعالى جلّ وعزّ :

«ويَسْتَعْجِلُونَكَ بالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الحَسَنَةِ»

أي يطلبون العذاب .

وقوله: «وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ» أي مِن أَمْرٍ يَسُوؤُك .

ويقال : فلان سَيِّءُ الإختيارِ وقد يُخَفَّفُ فيقال سَيْءٌ ، مثل هَيِّنٍ وهَيْنٍ و [لَيِّنٍ][1] ولَيْن ؛ وقد سَبَقَ الإستدلال بِبَيْتِ أَبي الغُول.

ورَجُلٌ أَسْوَأُ وإمرأَة سَوْءاءُ ؛ وفي حديث النبي صلَّى الله عليه وسلم :

«سَوْءاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِن حَسْنَاء عَقِيم»وكذلك كل خَصلة او فِعلة قبيحة .

قال [2] أبو زُبيد حَرْملة بن المُنْذِر الطَّائيُّ :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيْم وحُقَّت
يا لَقَوْمٍ لِلسَّوْأَةِ السَّوْءاءِ

والسَّوْأَةُ : العَورة والفَاحِشَةُ .

(١) ليس في الاصل .

(٢) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل : أبو زيد والشعر في تاج ولسان والفائق : ١ : ٦٢١ والجمحي : ٥١١ والمعاني الكبير : ٤٦٣ وشعراء النصرانية : ٨٢ والهروي : ١ : ١٥٣ والمقاييس : ٣ : ١١٣ وقال الجمحي : قال ابو زبيد في رجل من طيِّء نَزَلَ به رجل من بني شيبان فأضافه الطائي وأحسنَ اليه وسقَاه فلما أسرَعَ الشراب في الطائي افتخر ومدّ يده فوثب عليه الشيباني فقطع يده فقال ابو زبيد :

ظل ضيفا اخوكُمُ لأخينا — في شراب ونِعمة وشواء
لم يهب — (البيت)

وفي شعراء النصرانية ولسان : يا لقومي بدل يا لقوم .

(٣) التصويب من تاج وفي الاصل : ماساة وناءة وما يسوء وينوء .

ويقال : له عندي ما سَاءَه[3] ونَاءَهُ وما يَسُوؤُه ويَنُوؤُه .

إبن السكِّيت : سُؤْتُ به ظَنّاً وأَسَأْتُ بــه الظَّنَّ ؛ قال : يُثبِتُون الأَلف إذا جاؤُوا بالالف واللام[4] .

وسُؤْتُ الرجلَ سَوَايةً ومَسَايةً مُخَفَّفَتَانِ ، أَي سَاءَه مارآه مِنِّي وزاد أَبو زيد : سَوَاءَةً ، بالهَمْزِ .

وقال سيبويه: سأَلتُه ـ يعني الخليل ـ عن سُؤْتُه سَوَائِيَةً فقال : فَعَالِيَةٌ[5]، بمنزلة عَلاَنِيةٍ والذين قالوا سَوَايةً حَذَفُوا الهمزة ، وأَصلها الهَمْزُ ؛ قال : وسأَلتُه عن مَسَائِيَةٍ فقال : مقلوبةٌوأَصلها مَسَاوِئَةٌ ؛ حَذَفُوا الهَمْزَ تخفيفاً[6] .

وقولهم : الخيلُ تجرِيْ على مَسَاوِيْهَا أَي إنها وإن كانت بها أَوْصَابٌ وعُيُوبٌ فإِنّ كَرَمَهَا يَحمِلُها على الجَرْي.

وَسُوءاءَة ، بالضم والمدّ ، مِنَ الأَعلام

وأَسَاءَ نَقِيض أَحْسَنَ ،

وسَوَّأْتُ عليه ما صَنَعَ تَسْوِيَةً وتَسْوِيْئاً إذَا

(٤) في لسان وتاج : قال ابن بري : إنما نكّر «ظنا» في قوله «سُؤْتُ به ظنا» لأن ظنا منتصب على التمييز وأما أسأت به الظن فالظن مفعول به ولهذا أتى به معرفة لأن أسأت متعدٍ .

(٥) في الاصل : فاعلية .

(٦) كذا في الاصل وفي لسان : وسألته عن مسائية فقال : هي مقلوبة وإنما حدّها مَسَاوِئة فكرهوا الواو مع الهمز لانهما حرفان مستثقلان والذين قالوا :مَسَايَة حذَفُوا الهمز تخفيفاً وفي مجمع البحرين : واصلها مَسَاوِئة فكرهوا الواو مع الهمزة والذين قالوا مسايَة حذفوا الهمز تخفيفاً .

عِبْتَه وقلت له : أَسَأْتَ ؛ يقال : إن أَسَأْتُ فَسَوِّءْ عَلَيَّ .

وفي الحديث أَن رَجُلاً قال يا رسولَ [الله][1] لو أَنّي لَقِيتُ أَبي في المُشركين فسمعت منه مقالةً قبيحةً لك فما صَبَرْتُ أن طَعَنْتُهُ بالرمْح فَقَتَلْتُهُ . فَمَا سَوَّأَ ذلك عليه .

واسْتَاءَ الرَجُلُ ، من السُّوءِ ، إفْتَعَلَ منه كما تقول من الغمّ إغتَمَّ ، على وزن إسْطَاعَ[2].

وفي حديث النبي صلَّى الله عليه وسلم أَن رَجُلاً قَصَّ عليه رُؤْيا فَاسْتَاءَ[3] لَهَا ؛ ثم قال : خلافة نبوَّةٍ ثم يُؤتِي الله الملكَ مَن يَشَاءُ .

ويروى : فَاسْتَآلَهَا:أي طلب تأويلها بالتأَمُّل والنَظرِ .

سيأ : السيْءُ بالفتح : اللَبَنُ الذي (١٥ ـ الف) يكون في أَطراف الأَخلاف قَبْلَ نُزُولِ الدِرَّة :

قال زهير يَصِف قَطَاةً :

[4]كَمَا اسْتَغَاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خَافَ العُيُونَ ولم يُنظَرْ به الحَشَكُ

الفَرَّاءُ : تَسَيَّأَتِ النَّاقَةُ إذا أَرْسَلَتْ لَبَنَهَا من غير حَلْب ، وهو السَّيْءُ .

(١) ليس في الاصل .

(٢) كذا في الاصل وفي تاج : إسْتَاعَ .

(٣) قال في تاج : قال ابو عبيدة : أراد أن الرُؤْيَا سَاءَتْهُ فَاسْتَاءَلَهَا

(٤) في السمط : ٢٦٠ واصلاح المنطق : ٢٩ والمفضليات : لائل : ٢١١ والأضداد : ٢٤٦ والمعاني الكبير : ٣٠٩ .

وتَسَيَّأَ بِحَقّي : أَقَرَّ به بَعد إنكاره ، وتَسَيَّأَتْ عَلَيَّ أُمورُكم : إخْتَلَفَتْ فَلاَ أَدْرِيْ أَيُّهَا أَتْبَعُ .

فَصْلُ الشِّين

شأشأ : أَبو زيد : شأْشأْتُ بالحِمَارِ ، إذا دَعَوتَه وقلت له : تَشُؤْ تَشُؤْ .

وقال رجل من بني الحِرْمَازِ : تَشَأْ تَشَأْ وفَتَحَ الشين .

ابو عمرو : الشَأْشَاءُ : زجر الحِمَارِ ؛ والشَأْشَاءُ:[5] الشِّيْصُ والشَأْشَاءُ:النَخْلُ الطِوَالُ .

وقال غيره : شَأْشَأَتِ النخْلَةُ : إذا لَم تَقْبَلِ اللَّقَاحَ ولم يكُن لِلبُسْرِ نَوىً ، مثل صَأْصَأَتْ

وتَشَأْشَأَ القَوْمُ : إذا تَفَرَّقُوا ، وتَشَأْشَأَ أَمْرُهُمْ إذا اتَّضَعَ .

وفي الحديث أَنَّ رجلا من الأَنصار أَنَاخَ نَاضِحاً فرَكِبَه ثم بَعَثَه فَتَلَدَّنَ عليه بعض التَلَدُّن فقال : شَأْ لَعَنَكَ الله ؛ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسَلَّمَ : « إنْزِلْ عنه ولاَ تَصْحَبْنَا بِمَلْعُوْنٍ » .

شَأْ : زجر بعد حذف التكرير .

شبأ : إبن الأَعرابي : الشَبْأَةُ : فَرَاشَةُ القُفْل .

(٥) الشيص : التمر الرَدِيْءُ ضد البرني .

شسأ : الأزهري: مكان شاسِئٌ جاسِئٌ أي غليظ .

شطأ : شَطْءُ الزَّرْعِ والنبات : فِرَاخُهَا والجمع أشْطاءٌ .

وقال الأخفش في قوله تعالى :

« أَخْرَجَ شَطْأَهُ »[1]

أي طرفه .

أبو عمرو : شَطَأْتُ النَّاقَةَ شَطْأً : شَددتُ عليها الرَّحْلَ ؛ وشَطَأَ المَرْأَةَ : جَامَعَهَا ؛ قال :

يَشْطَأُهَا بِفَيشَةٍ مِثْلِ أَجَا[2]

لَووُجِئَ الفِيْلُ بها لَمَا نَجَا[3]

ويُقَالُ : لَعَنَ اللهُ أُمّاً شَطَأَتْ به أي طَرَحَتْهُ .

وقال ابن السِّكِّيْت : شَطَأْتُ بِالحِمْلِ أي قَوِيْتُ عليه ؛ شَطَأْتُ البَعِيْرَ بالحِمْلِ: أَثْقَلْتُهُ[4] وبِكِلَيْهِمَا فُسِّرَ قولُ ابي حزام غالب بن الحرث العُكْلِيّ .

لِأَرْؤُدِهَا ولِزُوبِهَا[5]

كَشَطْئِكَ بالعِبْءِ مَا تَشْطَأُهْ

وشَاطِئُ الوادي : شَطْؤُهُ وجَانِبُهُ وتقُولُ : شَاطِئُ الأَوْدِية ، ولا يُجْمَع ، كذا قال بعضهم والصحيح أنَّه يُجْمع شُطْآناً وشَوَاطِئَ . وشَطَأْتُ في شَاطِئِ الوَادِي شَطْأً وشُطُوْءاً : مَشَيْتُ .

وأَشْطَأَ الزَّرْعُ : خرَجَ شَطْؤُهُ وأَشْطَأَ الرَّجُلُ: بَلَغَ إبْنُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ أي صَارَ مِثْلَه ، عن الدينوريّ ، مثلُ أَصْحَبَ[6] .

وَشَاطَأْتُ الرَجُلَ إذا مَشَيْتَ على شَاطِئٍ وَمَشَى هو على الشَاطِئِ الآخر .

وشَطَّأَ الوَادِيْ تَشْطِيْئاً : سَالَ جَانِبَاهُ ، عن ابن الأعرابي .

شقأ : شَقَأَ نَابُ البَعِيرِ شَقْأً وشُقُوءاً : طَلَعَ ، ولَيَّنَ «ذُو الرُّمَّة» همزه فقال :

كَأَنِّي إذاانْجَابَتْ عَنِ الرَكْبِ لَيْلَةٌ[7]

عَلَى مُقْرَمٍ شَاقِي السَّدِيْسَيْنِ ضَارِبِ

وشَقَأَ شَعْرَه[8] بالمُشْطِ شَقْأً: فرَّقَهُ .

والمَشْقَأُ ، بالفتح : المَفْرِق والمِشْقَأُ ، بالكسر: المُشْطُ والمِشْقَأَةُ : المِدْرَأَةُ .

وقال الليث: المِشْقَاءُ[9] على مِفْعَالٍ والمِشْقَى بالقصر ، لُغَةٌ للمُشْطِ ، فيكُونُ على تَلْيِيْنِ الهَمْزَة أو عَلى اللغتين .

وشَقَأْتُهُ شَقْأً : أَصَبْتُ مِشْقَأَهُ أي مَفْرِقَهُ .

وقال الفَرَّاءُ : المَشْقِئُ[10] ، بكسر القاف : المَفْرِق . كَالمَشْقَإِ ، بفتحها ، فهٰذا يكون مُوَافِقاً للفظ المَفْرِق فإنـه يقال : المَفْرِقُ والمَفْرَق .

(١) سورة الفتح : ٢٩ .

(٢) في مجمع البحرين .

(٣) في تاج : وجى بدل نجا .

(٤) في الاصل : أثقله .

(٥) كذا في الاصل والعباب ريد ومجمع البحرين لأرآدها ولِزآبها وفي مجموع أشعار العرب : ٧٦ .

(٦) التصويب من تاج وفي الاصل : اصحاب ؛ وأَصْحَبَ الرجل : بلغ ابنه فصار مثله .

(٧) في ديوان : ٦٠ وفي تاج : على مُقْرَمٍ .

(٨) في الاصل : شعرها .

(٩) كذا في الاصل وفي تاج . المِشْقَأ كمِنبَر والمِشْقَاءُ . مثل مِحْرَاب والمِشْقَأَة ، مثل مِكْنَسَة : المشط .

(١٠) التصويب من تاج وفي الاصل : المشى .

شكأ : الفَرَّاءُ : به شَكَأٌ شَديدٌ ، بالتحريك ، أي تَقَشُّرٌ .

وقال غيره: شَكَأَ نـابُ البَعيرِ أي طَلَع ،مثل شَقَأَ وقال ابن السِكِّيتُ : شَكِئَتْ أَظْفارُهُ شَكْأً أي تَشَقَّقَتْ .

شنأ : الشَنَاءَةُ ، بالفتح والمَدِّ : البُغْضُ وقد شَنَأْتُهُ وشَنِئْتُه شَنْأً وشَنْأَةً وشَنَأً ومَشْنَأً وشَنَآناً ، بالتحريك ، وشَنْآناً ، بالتسكين[1]

وقَرَأَ نافع في رواية إسماعيل وابن عامرٍ وعاصم في رواية أبي بكر بالتسكين ، والباقون بالتحريك وهما شاذّانِ ؛ فالتحريك شاذٌّ في المعنى لأَن فَعلاَنَ إنّما هو من بِناءِ ما كان معناه الحَرَكَةُ والإضطِرابُ كالضَرَبَان والخَفَقَان، والتَسكين شاذٌّ في اللفظ لأنّه لم يَجِئْ شيئٌ من المَصادِرِ عليه .

قال ابو عبيدة : الشَنَانُ ، بغير هَمْزٍ مثل الشَنْآن ؛ وانشد للأَحوَص :

[2] هل العَيْشُ إلاَّ مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِيْ
وَإِنْ لاَمَ فيه ذُو الشَّنَان وفَنَّدَا

وشُنِئَ الرَجُلُ فهو مَشْنُوْءٌ أي مُبَغَّضٌ وان كان جَميلا.

ورجل مَشْنَأٌ ، على مَفْعَلٍ ، بالفتح ، أي قَبيح المَنْظَرِ ورَجُلاَنِ مَشْنَأٌ وقَوْمٌ مَشْنَأٌ والمِشْناءُ ، على مِفْعَال[3] مثله .

وقال الليث : رَجُلٌ شَنَاءَةٌ ، كَكَرَاهةٍ ، وشَنَائِيَةٌ كَكَرَاهِيَة : مُبْغَضٌ سَيِّءُ الخُلُق . وشَنِئْتُ[4] أي أَخْرَجْتُ ؛

قال العجاج : (١٥ ـ ب)

[5] زَلَّ بَنُو العَوَّام عَنْ آلِ الحَكَمْ
وشَنِئُوا المُلْكَ لِمَلْكٍ ذيْ قَدَم

أي أَخْرَجُوا من عِنْدِهِمْ .

وقولهم : لا أَبَاَ لِشَانِئِكَ ولا أَبَ لِشانِيْكَ أي لِمُبغِضِكَ .

قال ابن السِّكِّيت : هي كناية عن قولهم لا أبالك .

وشَنِئَ به أي أَقَرَّ به ؛

قال الفرزدق :

[6] فَلَو كَانَ هٰذا الأَمْرُ في جاهِلِيَّةٍ
عَرَفْتَ مَنْ المَولَى القَلِيْل حَلاَئِبُهْ
وَلَو كَانَ هَذا المُلكُ في غير مُلككم
شَنِئْتَ به أَوْ غَصَّ بالماءِ شَارِبُهْ

(١) قال الزبيدي: وأوصَلَ الصَغَا نيُّ مصادر شَنِئَ إلى خمسةعشر وهذا أكثر ما حفظ .

(٢) في ديوان: ٥٨ والجمحي: ٥٣٩: ما تحب بدل ما تلَذ والمبهج ٥٩ وسمط : ١٤٣ مع الطرة .

(٣) والمِشناء ، بالمدّ ايضاً : مَن يُبْغِضُهُ النّاسُ .

(٤) كذا في الاصل وفي تاج : شَنَأَ الشيْ : أخرَجَهُ من عنده وقال ابو عُبيد : شَنِئَ حقّهُ أي كعَلِمَ إذا أقرّبه وأخرجه من عنده

(٥) في لسان وسمط : ٦٤٩ وديوان : ٥٥ وفيه : لِمُلك ذي قَدَم وقال في لسان : فانه يروى : لِمُلك ولِمَلك فمن رَوَاه لِمُلك فَوَجْهُهُ شَنِئوا اي أبغضوا هذا المُلْكَ لذلك المَلِك ومن رواه لِمَلْكٍفالأجْوَدُ شَنَأوا أي تَبرَّأوْا به إليه ؛ فمعنى الرجز أي: أخرجوا من عندهم ؛ وقَدَم : مَنْزِلَةٌ ورفْعَةٌ .

(٦) في ديوان : ٥٦ حكم بدل الأمر والأمر بدل الملك .

ويروى : لَأَدِّيَنَّهُ أَو غَصٌّ

والشَّنُوءَةُ ، عَلَى فَعُولَةٍ : التَقَزُّزُ وهُوَ التَّباعُدُ مِنَ الأَدْنَاسِ ؛ يقال : رَجُلٌ فيه شَنُوءَةٌ[1] ... ، ومنه أَزْدُ شَنُوءَةَ وهُمْ حَيٌّ من اليَمَنِ والنِسْبَةُ إِلَيْهِ شَنَئِيٌّ[2] .

قال ابن السكِّيت : ربَّما قالوا : أَزْدُ شَنُوَّةَ ، بالتشديد، غير مَهْمُوز، والنِسبة إليهم شَنَوِيٌّ[3]

قال :

نَحْنُ قُرَيْشٌ وهُمُ شَنُوَّه

بِنَا قُرَيْشاً خُتِمَ النُّبُوَّه

وتَشَانَأُوا أَي تَبَاغَضُوا .

شوأ : اللَّيث : يقال : شُؤْتُ به أَي أُعْجِبْتُ به وفَرِحْتُ ؛ قال : شُؤْتُهُ أَشُوؤُهُ أَي أَعْجَبْتُهُ .

شيأ : الشَيْءُ ، تَصغيره شُيَيْءٌ وشِيَيْءٌ ، بكسر الشين ، ولا تَقُلْ شُوَيٌّ والجمع أَشْياءُ ، غير مَصْرُوفَةٍ .[4]

قال الخَليْلُ ، إِنَّمَا تُرِكَ صَرْفُهَا لأَنَّ أَصْلَها فَعْلَاءُ[5] على غير واحدها[6] كما أَنَّ الشُعَرَاءَ جُمِعَتْ على غير واحِدِها[6] لأَنَّ الفاعل لا يجمع على فُعَلَاءَ ، ثم اسْتَثْقَلُوا الهمزتين في آخرها فَقَلَبُوا الأُولى إلى أَوَّل الكَلِمَةِ . فقالوا أَشْيَاءَ كما قالوا عُقَابٌ بَعَنْقَاةٌ وأَيْنق وقِسِيٌّ فَصَارَ تَقْدِيرُهَا لَفْعَاءُ : يدل على صحَّة ذلك أَنَّها لاتُصرَفُ وأَنَّها تُصَغَّرُ على أُشَيَّاءَ وأَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى وأَصلها أَشَائِيُّ ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ ياءً فاجتمعت ثلاث ياءاتٍ فَحُذِفَتِ الوُسْطَى وقُلِبَتَ الأَخِيرَةُ أَلِفاً فأُبدِلَت من الأُولَى واواً كما قالوا أَتَيْتُه أَتْوَةً ؛

وحكي عن الأَصمعي أَنه سَمِعَ رَجُلاً من فُصَحَاءِ العَرَبِ يقول لِخَلَفِ الأَحمر : إنَّ عندك لَأَشَاوَى ، مثال الصَحارَى . وتجمع ايضاً على أَشَايَا[7] وأَشْيَاوَات قال الأَخفش : هي أَفْعِلَاءُ فلِهٰذا لم تصرف لان أَصْلَها أَشْيِئَاءُ ، حُذِفَتِ الهمزة التي بين الياء والأَلف للتَخْفِيْفِ.

قال له المازِنِيُّ : كيف تُصغِّر العربُ أَشْيَاءَ فقال : أُشَيَّاءُ ؛ فقال له : تَرَكْتَ قولك لأَنَّ كلَّ جَمْعٍ . كُسِر على غير واحده ، وهو مِنْ أَبْنِيَةِ الجَمْعِ فإنه يُرَدُّ في التصغير إلى واحده كما قالوا شُوَيْعِرُون في تَصغير الشُعَرَاءِ وفيما لا يَعقِل بالأَلف[8] والتاء فكان يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا شُيَيْئَاتٌ .

وهذا القول لا يَلْزَمُ الخَلِيْل لأَنَّ فَعْلَاءَ ليس من أَبْنِيَةِ الجمع .

(١) في تاج : فهو مرّةً صفة ومرّة إسم .

(٢) في تاج : أجرَوا فَعُولة مُجرَى فَعِيلة لِمُشابَهَتِهِا إيَّاها من عِدَّةِ وُجُوه .

(٣) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل اشنوي .

(٤) كذا في الاصل وفي تاج ولسان ومجمع البحرين : غير مصروف

(٥) يريد أن أصله شَيْئاء كحمراء .

(٦) كذا في الاصل وفي تاج ولسان ومجمع البحرين : واحده .

(٧) في الاصل : أشايا واشيا وأشياءات .

(٨) التصويب من تاج وفي الاصل : بالألف واللام والتاء .

وقال الكِسَائي : أَشْيَاءُ أَفْعَالٌ ، مِثل فَرْخٍ وأَفْرَاخ وإنّما تركوا صرفها لكثرة إستعمالهم إيّاها لأَنَّها شُبِّهَتْ بِفَعْلاء .

وهذا القول يدخل عليه ألاَّ تُصْرَفَ «أَبْنَاءُ» و« أَسْماءُ» .

وقال الفَرَّاءُ : أَصل شَيْءٍ شَيِّءٌ مثال شَيِّعٍ فجمع على أَفْعِلاَءَ مثل هَيِّنٍ وأَهْيِناء ولَيِّنٍ وأَلْيِناءَ ثم خُفِّفَ فقيل شَيْءٌ كما قالُوا هَيْنٌ ولَيْنٌ وقالوا أَشْيَاء فَحَذَفُوا الهمزة الأُوْلَى .

وهَذَا الْقَولُ يَدخُلُ عليه أَنْ[1] لا يُجْمَعَ على أَشَاوى .

والمَشِيئةُ : الإِرَادَةُ ؛ وقَد شِئْتُ الشَّيْءَ[2] أَشَاؤُهُ .

وقولهم : كُلُّ شَيْءٍ بِشِيْئَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، بكسر الشين . مثال شِيْعَةٍ أي بِمَشِيْئَةِ الله .

ابو عُبَيد : الشَّيِّئَانُ ، مثال الشَّيِّعَان : البَعِيد النَظَر الكثير الإِشْتِرَافِ ؛ ويُنْعَتُ بِهِ الفَرَس ؛

قال ثعلبة بن صُعَيْر بن خُزَاعِيّ :

[3] ومُغِيْرَةٍ سَوْمَ الجَرَادِ وَضَعْتُهَا
قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيِّئَانٍ ضَامِرِ

وأَشَاءَه أي أَلْجَأَهُ ؛

وتميم تقول : شَرٌّ مَّا يُشِيْئُكَ إِلَى مُخَّةِ عُرقُوْب بمعنى يُجِيْئُكَ ويُلْجِئُكَ ؛

(١) في الاصل : ألا

(٢) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل : اشياءه .

(٣) في المفضليات : ق : ٢٤ .

قال زُهَير بن ذُؤَيب العَدَوِيُّ :

فَيَالَ تَمِيْمٍ صَابِرُوا قَدْ أُشِئْتُم
إِلَيْه وكُونُوا كالمُحَرَّبَةِ البُسْلِ

ويقال : شَيَّأَ اللهُ وَجْهَهُ : إذا دَعَوتَ عليه بالقُبحِ .

قال سالم بن دارة يَهْجو مُرَّةَ بنَ[4] واقع المازنيَّ :

[5] حَدَنْبَدَى حَدَنْبَدَى حَدَنْبَدَان
حَدَنْبَدَى حَدَنْبَدَى يَا صِبْيَانْ
إِنَّ بَنِي فَزَارَةَ بن ذُبْيَانَ
قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهم بِإِنْسَانْ
مُشَيَّإٍ سُبْحانَ وَجْهِ الرَّحمن
لاَ تَقْتُلُوْهُ وَاحْذَرُوا ابن عَفَّانْ
حتَّى يكونَ الحُكْمُ فيه ماكَانْ
قد كنت أَنْذَرْتُكم يانِغْرانْ
مِنْ رَهْبَةِ اللهِ وخَوْفِ السُّلْطَان
ورَهْبَةِ الأَدْهَم عِنْدَ عُثْمانْ

(١٦ ــ الف) هكذا الرواية وانشد ابو عمر

(٤) كذا في الاصل وفي تاج ولسان : رافع وفي تكملة الجواليقي : ٥٧ ابن نافع الفزاري .

(٥) في لسان حدب وتاج حدب ومجمع البحرين حدب والعباب حدبد وقال : الحدنبدى : العجب وفي ذيل فصيح ثعلب : ١٩ المشطور الثاني والثالث والرابع وفي المعاني الكبير : ٥٧٩ وفي خزانة الادب : ١ : ٢٩٣

حدبدبا حدبدبا منك الآن   استمعوا انشدكم يا ولدان
إن بني فَزارة بن ذبيان   قد طرقت ناقتهم بانسان
مشيأ اعجب بخلق الرحمن   غلبتم الناس بأكل الجُرْدان
كل مِتَلٍّ كالعمود جَوفان   وسرق الجار ونيك البُعران

وفي السمط : ٨٦٢ الثالث والرابع والخامس مشنأ بدل مشيأ وفي تكملة الجواليقي : ١٥٧ الثاني والثالث والرابع والخامس .

في اليواقيت ستة مشاطير وروايته :

حَدَنْبدى حَدَنْبَدَىَ حَدَنْبَدَانْ

حَدَنْبَدَى حَدَنْبَدى يا صِبْيَانْ

إنَّ بني سَوَاءَةَ بن غَيلان

قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بإِنْسَانْ

مُشَيَّإِ الخَلْقِ تَعَالَى الرَّحمن

لا تَقْتُلُوهُ واحْذَرُوا ابن عفَّان

والمُعَوَّلُ على الرواية الأُوْلَىٰ

الأَصمعي : شَيَّأْتُ الرَجُلَ على الأَمرحَمَلْتُهُ عليه؛

وقالت إمرأَة من العرب :

إنّي لأَهْوَى الأَطْوَلِيْنَ الغُلْبــَا [1]

وَأُبْغِضُ المُشَيَّئِيْنَ الزُّعْبَا

وروى ابن السكِّيت في الأَلفاظ المُشَيِّعِيْنَ أَي الذين يُشَيِّعُونَ النَّاسَ على أَهْوَائهم .

وقال ابو سعيد : المُشَيَّأُ مثل المُؤَبَّنِ [2] ؛

قال النابغة الجعديُّ :

كَأَنَّ زَفِير القَومِ مِنْ خَوْفِ شَرِّه [3]

وقَد بَلَغَتْ منه النُفُوسُ التَّرَاقِيَا

زَفِيْرُ المُتِمِّ بِالمُشَيَّإِ طَرَّقَتْ

بِكَاهِلِه فلا يَرِيْمُ المَلاَقِيَا

(١) كذا في الاصل وفي تاج وتهذيب الالفاظ : ٢٥٣ ولسان : الزُّغْبَا؛ والأرعب : القصير .

(٢) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل ومجمع البحرين : الموتن .

(٣) في المعاني الكبير : ٩٩٦ : المتم : المرأة الحامل أتمت حملها والمشيأ : المختلف الجسم . طرقت بكاهله اي حان خروج كاهله فنشب فلا يريم ملاقي الفرج .

فَصْلُ الصَّاد

صأصأ : صأْصَأَ الجَرْوُ إذا التمس النظر قبلَ أن تَنفتح عَيْنَاه [4] .

وكان عُبَيدالله بن جَحْش [5] [أَسْلَمَ و] هَاجَرَ إلى الحَبَشة ثم [ارتدَّ و] [5] تَنَصَّرَ فكان يَمُرُّ بالمُسلِمِيْنَ فيقول : فَقَحْنَا وصَأْصَأْتم أَي أَبْصَرْنا ولم تبلغُوا حين الإِبْصَارِ .

وصَأْصَأَ الرَجُلُ : جَبُنَ ؛

قال ابو حزام غالب بن الحٰرث العُكْلِيُّ :

يُصَأْصِئُ مِنْ ثَأْرِه جَايِئاً [6]

وَيَلْفَأُ مَنْ كَانَ لاَ يَلْفَأُهْ

وإذا لَمْ تَقْبَلِ النخلةُ اللِّقَاح ولم يكن للبُسرِ نوىً قيل : صَأْصَأَتْ [7] .

ابن السكِّيت : هو في صِئْصِئِ صِدْقٍ وفي ضِئْضِئِ صِدْقٍ ، بالصاد والضاد ، أَي في أَصل صدْق .

صبأ : صَبَأْت على القوم أَصْبَأُ صَبْأً وصُبُوْءاً إذا طَلَعْت عليهم ؛ وصَبَأَ نَابُ البعير صُبُوْءاً :

(٤) في تاج : وذلك ان يريد فتحها قبل أوانها .

(٥) كتب من تاج ولسان .

(٦) في مجموع اشعار والعرب : ٧٥ وفي الفائق : ٢ : ٣ . جايياً بدل جابئاً وقال : من الجيب اي ناكصاً وفي الشرح : جابئاً : فاتراً والتصحيح مما سبق وفي الاصل : جانباً .

(٧) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : للبسرى .

طَلَعَ حَدُّه وكذلك ثَنيَّةُ الغُلَام ؛ وصَبَأَ الرَجُل صُبُوءاً : خَرَجَ مِن دِين إلى دِين آخر كما تَصْبَأُ النُجُومُ أَي تَخرُجُ مِن مطالِعِهَا ؛ وصَبَأَ ايضاً : إذا صار صَابِئاً ؛ والصابِئُون جنس من أَهل الكتاب .

وَصَبَأْتُ على القوم وصَبَعْتُ وهو أَن تَدُلَّ عليهم غيرهم .

وأَصْبَأَ النَّجْمُ أَي طَلَعَ الثُرَيَّا ؛

قال أُثَيْلَةُ العَبدِيُّ ويروى لِسَلْمَة بن حنشة ابن أثيلة والأَوَّل أَصَحُّ :

(١)وَأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْراء كاسِفَةٍ
كَأَنَّهُ بائِسٌ مُجْتَابُ أَخْلَاقِ

وأَصْبَأْتُ القَوْمَ إِصْبَاءاً اذا هَجَمْتَ عليهم وأَنْتَ لا تَشْعُر بمكانِهِم ، عن ابي زيد :

وأَنْشَدَ :

(٢) هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِئاً مُنْقَضًّا
فَغَادر الجَمْعَ به مُرْفَضًّا

وقال ابن الأَعرابي : قُرِّب إليه طَعَامٌ فما أَصْبَأَ فيه أَي فما وَضَعَ إصبَعَهُ فيه وقُرِّب إليه طعام فَاْقتَفَّهُ والتَمَأَهُ والتَمَأَ عليه .

والتركيب(٣) يدل على خُرُوج وبُرُوزٍ

(١) في مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الاصلاح : ١٥٧ بدون عزو والمخصص : ٩ : ٣٤ محتاش بدل مجتاب .
(٢) في مجمع البحرين وفي لسان صدره .
(٣) في المقاييس : ٣ : ٣٣٢ .

صتأ : ابن دريد : صَتَأْتُ للشَّيْءِ في معنى صَمَدْتُ له .

صدأ : صَدَأُ الحَدِيْدِ : وَسَخُهُ وقد صَدِئَ يَصدَأُ صَدَءاً ؛ ويَدِي من الحَدِيدِ صَدِئَةٌ أَي سَهِكَةٌ .

وأَما ما ذكر عن عمر رضي الله عنه أَنَّه سأَل الأُسْقُفَ عن الخُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حتى انتهى إلى ذكر الرابع فقال : صَدَأٌ من حَدِيد ؛ ويروى : صَدَعٌ ؛

فقال عُمَر : وَادَفْرَاهُ .

فقيل : الهمزة مبدلة من العين ؛ شَبَّهَهُ في خِفَّتِهِ في الحُرُوْبِ ومُزَاوَلَتِهِ صِعَابَ الأُمور ونُهوضِهِ فِيْهَا حين أُفْضِيَ إِلَيْهِ بالوَعْلِ من حَدِيدٍ مبالغةً ؛ وَصَفَهُ بالبَأْس في قُلَّةٍ من شَعَفَاتِ الجِبَالِ والقُلَلِ الشاهقَةِ وجعل الوَعْلَ من حديدٍ مبالغةً ؛ وَصَفَهُ بالبَأْس والنجدةوالصبر والشدّة ؛ ويجوز أَن يراد بالصَدَإِ السَّهَكُ يعني دوام لُبس الحديد لاتِّصالِ الحُرُوْبِ حتى يَسْهَكَ ؛ والمراد عَلِيٌّ عليه السلام وما حدث في أَيامه من الفِتَن ومُنِيَ به من مُقَاتَلَةِ أَهل الصَّلَاةِ ومُنَاجَزَةِ المُهَاجِرِيْنَ والأَنْصَار ومُلَابَسَةِ الأُمور المُشْكِلَةِ والخُطُوب المُعْضِلَةِ ولذلك قال عمر رضي الله عنه وَادَفْرَاه تَضَجُّراً من ذلك واستِفْحَاشاً لَهُ .

ويقال فلان صاغرٌ صَدِئٌ إذا لَزِمَهُ العَارُ واللُّؤْمُ.

وجَدْيٌ أَصْدَأُ بَيِّنُ الصَدَإِ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَباً حُمرَةً ؛ وقد صَدِئَ ، وعَنَاقٌ صَدْءَاءُ ؛ والصُّدْأَةُ ، بالضم ، إسم ذلك اللـوْنِ ، وهي من شِيَاتِ المَعْزِ والخَيْلِ . يقال : كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إِذَا عَلَتْهُ كُدْرَةٌ .

والصَّدْءاءُ ، على فَعْلَاءَ[1] : رَكِيَّةٌ ليس عندهم ماءٌ أعذب من مائها ، من الصَّدْءِ ؛ ومنه المثل : ماء ولا كَصَدْءاء ، على قول من هَمَزَ .

وصَدِئَ الرَّجُلُ اذا انتَّصَبَ فَنَظَر

وصُدَاءُ[2] : حَيٌّ من اليَمَنِ منهم زياد ابن الحرث الصُّدَائيُّ رضي الله عنه .

قال زياد لمَّا كان (١٦ ـ ب) اول أَذَان الصُّبــح أَمَرَني النبي صلَّى الله عليه وسَلَّمَ فأَذَّنْتُ ، فَجَعَلت أَقول أُأُقِيمُ يارسول الله ؟ فَجَعَلَ ينظُرُ إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول : لا ؛

حتى إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ نَزَلَ فَبرَزَ ثم انصَرَفَ إِلَيَّ وقد تَلَاحَقَ أَصْحَابُهُ فَتَوَضَّأَ فأَرَاد بِلَالٌ أَن يُقِيمَ فقال له النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ هُوَ أَذَّنَ ومن أَذَّنَ فهو يُقِيمُ ، قال فأَقَمْتُ ؛

وقال لَبِيد رضي الله عنه :

(١) في القاموس : كَغُرَاب .

(٢) كذا في الاصل وفي القاموس : والصدءاء كسَلْسَال ويقال الصدّاء ككتّان .

[3] فَصَلَقْنَـا في مُرَادٍ صَلْقَةً

وصُدَاءٌ أَلْحَقَتْهُم بالثَّلَلْ

وفي نوادر[4] أَبي مِسْحَلٍ : تَصَدَّى لَهُ وتَصَدَّع لَه وتَصَدَّأَ له أَي تَعَرَّضَ .

صمأ : يقال : ما صَمَأَكَ عَلَيَّ وما صَمَاكَ أَي ما حَمَلَكَ عَلَيَّ ، وصَمَأْتُهُ فَانْصَمَأَ .

صوأ : الأَصمعيّ : الصَّاءَةُ ، مثل الصَّاعَةِ : ما يخرج من رَحِمِ الشاة بعد الوِلَادة من القَذَى ؛ يقال : أَلْقَتِ الشَّاةُ صَاءَتَهَا وصاءَهَا وصَيَأَهَا .

صيأ : الصَّيْئَةُ ، مثال الصَّيْعَةِ : الصاءَة المَذْكُورَةُ الآن ؛

وصَيَّأْتُ رَأْسِي تَصْيِيئاً إذا غَسَلْتَهُ وتَوَّرْتَ وَسَخَهُ ولَمْ تُنْقِهِ .

فَصْلُ الضَّاد

ضأضأ : الضِّئْضِئُ والضِئْضِيْءُ ، مثال الجِرْجِرِ والجِرْجِيْرِ ؛ والضُّؤْضُؤُ والضُّؤْضُوءُ ، مثال الهُدْهُدِ[5] والسُّرْسُوْرِ : الأَصل .

وبَعَثَ عليٌّ عليه السَّلَامَ بِذَهَبَةٍ في تُرْبَتِهَا من اليَمَن فَقَسَّمَهَا النبي صلَّى الله عليه وسلم بَيْنَ

(٣) في مختار الشعر الجاهلي : ٢ : ٥٠٩ والمعاني الكبير : ٩٣٣ ومجمع البحرين وتاج ولسان وفي بلدان : ٣:٦٥٢ : الشلل بدل الثلل .

(٤) نوادر ابي مسحل : ٦٣ : وفيه : تَصَدَّى له وتَصَدَّعَ له وتَصَدَّأَ له وتَأَدَّى له وتَأَرَّضَ له بمعنى تعرض له .

(٥) في الاصل : الهدهدي .

الأَقْرَعِ[1] وعُيَيْنَةَ[2] وعَلْقَمَةَ[3] وزيد[4] الخَيل فقال ذُو الخُوَيصرة : إتّقِ الله يا محمد: فقال النبي صلَّى الله عليه وسلم :

« إنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هٰذا قَوْمٌ يَقْرَأُوْنَ القُرآن لاَ يُجاوِزُ حَنَاجِرَهم يَقْتُلون أَهْلَ الإسلام ويَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ يَمْرُقُوْنَ مِنَ الإسْلاَمِ . كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُم قَتْلَ عَادٍ »

وقال الكُمَيْت :

وَجدتُّكَ في الضِنْءِ من ضِئْضِئٍ[5]
أَحَلَّ الأَكَابِرُ منه الصِّغَارا

والضؤْضُؤُ ، مثال هُدْهُد: طَائِرٌ وهو الأَخْيَل

وقال ابو عمرو : الضَّأْضَاءُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ في الحَرْب مثل الضَّوْضَاءِ .

ضبأ : ضَبَأَ : طَرَأَ وأَشْرَفَ ؛

والضَّابِئُ : الرَّمَادُ ؛

وضَابِئٌ : وادٍ يدفع من الحَرَّةِ في دِيَارِ بني ذُبْيَانَ .

وضَابِئُ بن الحٰرث البُرْجُمِيُّ : شَاعِر

أَبو زيد : ضَبَأْتُ في الأَرْضِ ضَبْئاً وضُبُوءاً اذا اخْتَبَأْتَ ، والموضع مَضْبَأٌ ؛

وقال الأَصمعي ، ضَبَأَ : لَصِقَ بالأَرْضِ ضَبْئاً وضُبُوءاً أَيضاً ؛ وضَبَأْتُ بِهِ الأَرْضَ إذَا أَلْزَقْتَهُ بِهاَ ؛ وضَبَأْتُ إليه : لَجَأْتُ إليه :

وضَبَّاءُ : مَوضِعٌ .

وأَضْبَأَ الرَجُلُ على الشَيْءِ اذا سَكَتَ عليه وكَتَمَهُ ؛

يقال : أَضْبَأَ فُلاَنٌ على دَاهِيَة ، مثل أَضَبَّ

وقال ابن السِّكِّيت : المُضَابِئُ : الغِرَارَةُ المُثْقَلَةُ تُضْبِئُ من يَحْمِلُهاَ أَي تُخْفِيْهِ قال وانَّ أَبا[6] حزَام العُكْلِيَّ أَنْشَدَهُ :

فَهاَوُوْا مُضَابِئَةً لَمْ تَؤُلَّ[7]
بَادئُهاَ البَدْأَ إِذْ يَبْدَأُهْ

أَراد هذه القصيدة المُنَبَّرة[8]

وَاضْطَبَأَ : إخْتَفَى ؛ وعليه فَسَّرَ بَيْتَ أَبي حِزَام العُكلي مَن رَوَاهُ بالباء :

تَزَؤَّلَ مُضْطَبِئٍ آرِم[9]
إِذَا ائْتَبَهُ الإِدُّ لا يَفْطَأُهْ

(1) هو ابن حابس المجاشعيّ . (2) هو ابن حصن الفزاري .

(3) هو ابن علاثة الكلابي .

(4) هو زيد الخيل الطائي .

(5) في الديوان : ٢٩٦ وفي الهروي ٣ : ١١١: فيه بدل منه .

(6) في الاصل : ابي حزام وفي مجمع البحرين : وعن ابن السكّيت أن أبا حزام العُكلي أنشده وفي لسان عن ابن السكيت عن العُكلي أن أعرابياً أنشده ؛ وكل هذا ليس بصحيح لأن أبا حزام أقدم من ابن السكّيت وإنما أدركه الكسائي واستشهد ببعض شعره راجع شروح سقط الزند : ١٤٦٥ — ١٤٦٧ .

(7) في مجمع البحرين وتاج ولسان وفي مجموع اشعار العرب : ٧٦ : مُضبئة بالصاد المهملة وفي لسان : مهاتوا ولم يَؤُل : لم يضعف وبادئها : قائلها .

(8) كذا في الاصل ومجمع البحرين وهو الصواب وفي تاج ولسان وعنى بها هذه القصيدة المبتورة ثم قال في تاج : وفي العباب : المغبّرة : وليس هذا بصحيح كما تراه : وقال المجد الفير وز ابادي (قاموس ن ب ر) وقصائد مَنْبُورَة ومُنَبَّرَة كمُعَظَّمَة مهموزة وفي العباب ن ب ر : النبر : الهمز . . . وقصيدة مَنْبُورة أي مهموزة ويقال للمهموزات ابي حزام غالب بن الحرث العُكلي منبوراته .

(9) في مجموع أشعار العرب : ٧٥ ومجمع البحرين وفي تاج تزاؤل بدل تَزَؤُّل والأد بدل الإدّ ولا تفطأه بدل لا يفطأه .

(١) والتركيب يدل على قريب من الإستخفاء وما شاكَلَه من سكوت ومثله .

ضدأ : ضَدِئَ ضَدَأً ، مثال غَضِبَ غَضَباً : غَضِبَ .

ضرأ : ابو عمرو: ضَرَأَ يَضْرَأُ إذا خَفِيَ .

وانْضَرَأَتِ الإبلُ : مَوَّتَتْ ؛ وَانْضرأَ نَخْلُهم : مات ، وكذلك(٢) الشَّجَرُ .

ضنأ : ضَنَأَتِ المَرْأَةُ تَضنَنا ضَنْأً وضُنُوءاً : كثر وَلَدُها فهي ضَانِئٌ وضَانِئَةٌ ؛ وضَنَأَ المَالُ وضَنِئَ : كَثُرَ .

الضَّنْءُ ، بالفتح : الوَلَدُ ، عن الأموي

وقال ابو عمرو : بفتح الضاد وتُكْسَر .

الضِّنْءُ ، بالكسر : الأَصل والمَعْدِنُ ؛

يقال فلان في ضِنْءِ صِدْقٍ .

وأَضْنَأَتِ المَرْأَةُ : كَثُرَ وَلَدُها : وأَضْنَأَ القَوْمُ : كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُم .

والضُّنْئَةُ ، بالضم ، والضُّنَاءَةُ ، بالضم والمَدّ : الضَّارُورَةُ بالإِنْسان ؛

وَاضْطَنَأْتُ : إِسْتَحْيَيْتُ وعليه فَسَّرَ البيتَ المذكور لأَبي حزام مَنْ رَوَاهُ مُضْطَنِئْ ، بالنون والتركيب(٣) يدل إمّا على أَصل وإمّا على نَتَاج وقَد شذَّ منه إِضْطَنَأَ أي إِستَحْيا .

ضوأ : ضَوْءُ(٤) بن سَلَمةَ اليشكُرِي وضَوْءُ(٥) ابن اللَّجْلاَج الشيباني ، بالفتح فيهما : شاعران؛ والضَّوْءُ والضُّوْءُ ، بالفتح والضم : الضِّياءُ؛

يقال : ضَاءَتِ النَّارُ ضَوْءاً وضُوءاً وأَضَاءَتْ مثله ؛ وأَضَاءَتْهُ النَّارُ ، لازم ومُتَعَدٍّ ؛

قال النابغة الجعديُّ رضي الله عنه :

(٦) فَلَمَّا دَنَوْنَا لِجَرْسِ النَّبُوْحِ
ولا يُبْصَرُ الحيُ إلاَّ التِمَاسَا
أَضَاءَتْ لَنَا النارُ وَجْهاً أَغَرّ
مُلْتَبِساً بِالفُؤَادِ التِباسَا

(١٧ – الف) وقوله :

(٧) «يكَادُ زَيْتُها يُضِيْئُ ولَوْ لم تَمْسَسْهُ نارٌ»

قال ابن الأَعرابي : هذا مثل ضَرَبه الله تعالى لِرَسوله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؛ يقول : يكاد مَنْظَرُه يَدُل على نُبُوَّتِه وإنْ لَم يَتْلُ قُرآناً كما قال عبدالله بن رواحة الأَنصاري رضي الله عنه:

لَوْ لَمْ تكُنْ فِيه آياتٌ مُبَيِّنَةٌ
كَانَتْ بَدِيْهَتُهُ تُنْبِيْكَ بِالخَبَرِ

وقوله صلَّى الله عليه وسلم :

«لا تَسْتَضِيْئُوا بِنَارِ أَهل الشِرك ولا تَنْقُشُوا في خَوَاتِمِكم عَرَبِيّاً » .

(١) في المقاييس : ٣ : ٣٨٩ .
(٢) كذا في الاصل وفي تاج : وانضرأ النخل : مات والشجر : يبست كذا في العباب ، وكما ترى ليس في العباب كلمة « يبست » .
(٣) كذا في الاصل وفي المقاييس : ٣ : ٣٧٣ : يدل ذلك على شيئين : اما أصل واما نتاج والاصل والنتاج متقاربان . . . وما شذ عن هذا كله : أضنأ فلان من كذا : استحيا منه .

(٤) راجع آمدي : ١٤٦ .
(٥) راجع آمدي : ١٤٦ ومرزباني : ١٥٤ .
(٦) في لسان وتهذيب الالفاظ : ٣٣٠.
(٧) سورة النور : ٣٥ .

ضرب الإستضاءة بنارهم مثلاً لإستشارتهم في الأمور واستطلاع آرائهم لأنّ من إلتبس عليه أمره كأنّه في ظُلْمَةٍ ؛ وأراد بالنقش العربي: محمّدٌ رسول الله ؛ لِمَا رُوي أنّه صَلَّى الله عليه وسلّم إتّخذ خاتماً ونَقَشَ فيه محمد رسول الله : محمد سطر ، ورسول سطر ، والله سطر

وقال : لا يَنقُش أحد على نقشه وقوله «عربياً»أي نَبِيّاً عَرَبِيّاً لاختصاص النبيّ العربيّ به من بينِ سائر الأنْبِياءِ صَلَوات الله عليه وعليهم

والإمام المُسْتَضِيءُ[1] بأَمْرِ الله أبو محمد الحسن ابن يوسف أنارَ الله بُرْهَانَهُ .

والتركيب يدل على النور .

ضهأ : ضُهاء ، بالضم والمدّ : بلد دفن فيه إبنٌ لِسَاعدة بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ وفيه يقول :

[2] لَعَمْرُكَ مَا إنْ ذُوْ ضُهاءٍ بِهَيِّنٍ
عَلَيَّ وَمَا أَعْطَيْتُهُ سَيْبَ نَائِلِ

أي لَمْ أتَوَجَّعْ عليه كما هُوَ أهله ، ولم أفْعَلْ ما يَجِبُ عَلَيَّ ؛ وذُو ضُهاء إبنه لأنه دُفِنَ فيه .

ابو زيد : الضَّهْيَأُ[3] ، بالهَمْز والقصرِ [4] [شَجَرَةٌ] مثلُ السَّيَالِ[5] وجَنَاتُهَا وَاحِدَةٌ في سِنْفَةٍ وهي ذات شوك ضَعِيف

قال: ومَنْبِتُها الأَوْدِيَةُ والجِبَالُ ؛

وكذلك إمرأة ضَهْيَأَةٌ وهي صفة للمرأة التي لا تَحِيض لأنها ضَاهَأَتِ الرِجَالَ .

وفَلاَةٌ ضَهْيَأَةٌ : لاماء فِيهَا ؛ وامرأة ضَهْيَأَةٌ : لا لَبَنَ لها ولا ثَدْيَ .

والضَّهْيَأَتَانِ : شِعْبَان يَجِيئَان من السَّرَاة قُبَالَة عُشَرَ وهو شِعبٌ لِهُذَيْلٍ .

وقال الدينوري ، أخبَرَني بعض أعراب الأَزْدِ أنَّ الضَّهْيأَ شَجَرَةٌ مِن العِضَاهِ[6] عَظِيْمَةٌ لها بَرَمَةٌ وعُلَّفَةٌ وهي كثيرة الشوك وعُلَّفُهَا أحْمَرُ شديد الحُمْرةِ وورَقها مثل ورق السَمُرِ .

وضَهْيَأَ فُلانٌ أمْرَهُ[7] : اذا مَرَّضه ولَم يَصْرِمْهُ .

والمُضَاهَأَةُ : المُشَاكَلَةُ ؛ يقال : ضَاهَأْتُ وضَاهَيْتُ ، يُهمز ولا يُهمز ؛

وقرأ عاصم قوله تعالى :

«[8] يُضَاهِئُوْنَ قَوْلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ » بالهمز ؛ والباقون بغير همز .

[9]والتركيب يدل على مشابهة شيءٌ لِشيءٌ .

ضيأ : قال ابن عباد : ضَيَّأَتِ المَرْأَةُ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، وهو تصحيف ضَنَأَت ، بالنُون .

---

(١) من ٢٦٦ ﻫ الى ٢٧٥ ﻫ عاش ٤٥ سنة (شذرات : ٤ : ٢٥٠) .

(٢) في شرح اشعار الهذليين : ١١٨١ وبلدان : ٣ : ٤٨٢–٤٨٣ .

(٣) قال الاصمعي (كتاب النبات : ١٩ : الضهيأ واحدته ضَهْيَأَة مقصور مهموز ومثله في تهذيب اللغة : ٦ : ٣٦١ .

(٤) كتب من تاج .

(٥) كذا في الاصل وفي بلدان : ٣ : ٤٨٣ : حَبَّا نُها .

(٦) كذا في الاصل ومجمع البحرين وهو الصواب وفي تاج : الغضا وليس بصحيح لأن البَرَمة ثَمَرُ العِضَاهِ .

(٧) التصويب من تهذيب اللغة : ٦ : ٢٦١ وفي الاصل : امراه .

(٨) سورة التوبة : ٣٠ .

(٩) في المقاييس : ٣ : ٣٧٤ : مشابهة شيءٍ لشيءٍ وقال المحشي في الاصل: بشيءٍ وهو الصواب ، فلا أدري لم غَيَّرَه المحشي إلى « لشيءٍ » .

فَصْلُ الطَّاء

طأطأ : طَأْطَأَ الفَارِسُ فَرَسَهُ إذا رَكَضَهُ بِفَخِذَيْهِ ثُمَ حَرَّكَهُ للْحُضْرِ ؛

قال المرّار[1] بن مُنْقذ .

[2]شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ

وإذَا طُؤطِئَ طَيَّارٌ طِمِر

الشُّنْدُف : المُشْرِفُ والاشْدَفُ : المائــل أَحَدَ شِقَّيْه بَغْياً .

وطَأْطَأَ رَأْسَهُ : طَأْمَنَهُ .

والطَّأْطَاءُ ، بالمدِّ : الجَمَلُ القَصِير الأَوْقَصُ؛ والطَّأْطَاءُ ايضاً من الأَرض : ما انهَبَطَ ؛

وتَطَأْطَأَ : تَطَأْمَنَ ؛ ومنه[3] حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال حين تَنكَّرَ له النَّاسُ :

إنّ هؤلاءِ النفرَ رَعَاعٌ غَثَرَةٌ[4]تَطَأْطَأْتُ لَهُمْ تَطَأْطُؤَ الدُّلاَة[5] وتلدَّدتُ تَلَدُّدَ المُضْطَرِّ أَرَانِيهِـمُ الحَقُّ إِخْوَاناً وأَرَاهُمُنيْ الباطـلُ شيطانـاً ، أَجْرَرْتُ المَرْسُونَ رَسَنَهُ ،وأَبْلَغْتُ الرَّاتعَ مَسْقَاتَهُ ،فَتَفَرَّقُوا عليَّ فِرَقاً ثَلاَثاً : فَصَامِتٌ صَمْتُه أنفذُ مِن صَوْلِ غيره ،وسَاع أَعْطَانِي شاهِدَه ومَنَعَنِي غَائِبه ،ومُرَخِّصٌ لَهُ في مُدَّةٍ زُيِّنَتْ في قَلْبِه ، فأَنا منهم بَيْنَ أَلْسُنٍ لِدَادٍ ، وقُلُوبٍ شِدَادٍ وسُيُوفٍ حِدَادٍ .

عَذِيرِيَ اللهُ مِنهم ؛ أَلاَ يَنْهىٰ عَالِمٌ جَاهِلاً ،ولا يَرْدَعُ ـ أو لا يُنذِرُ ـ حَلِيم[6] سَفِيْهاً وَاللهُ حَسْبِي وحَسِيْبُهُمْ[7] يوم لا يَنطِقونَ وَلاَ يُؤْذَنُ لهم فَيَعْتَذِرُوْنَ .

[8] والتركيب يدل على هبط شيْ .

طبأ : الطَّبْئَةُ : خَلِيقَةُ الرجل كريمةً كانت أَو لَئِيمَةً .

طثأ : ابن الأَعرابي : طَثَأَ إذا لَعِبَ بالقُلَة وقال : طَثَأَ : أَلْقَى مافي جَوْفِه .

طرأ : طَرَأْتُ على القوم أَطْرَأُ طَرْءاً وطروءاً إذا طلعتَ عليهم من بلد آخر .

وطُرْآن[9] بالضم : جَبَل فيه حَمامٌ كثير وهو فُعْلاَنٌ : يقال حمام طُرْآنيٌّ ، والطُرآن ايضاً : الطريق ، والأَمر المنكَر أَيضا

والطَّارِئَةُ : الدَّاهِيَةُ

[10]والتركيب من باب الإِبدال ،وأَصله درأ .

طسأ : طَسَأْتُ : إِسْتَحْيَيْتُ

(١) كذا في الاصل والمفضليات : ٨٣ وفي كتاب الخيل : ١٥٦ : المرّار بن جندل العدوى .

(٢) في المفضليات : ٨٤ ؛ والمعاني الكبير : ٣٧ ؛ ومجمع البحرين ولسان والتاج .

(٣) في الفائق : ١ : ٤٨٨ .

(٤) التصويب من الفائق وفي الاصل : عثرة .

(٥) في مجمع البحرين والفائق : ١:٤٨٨ : الدُلاة : جمع دالٍ وهو الذي ينزع الدَلْو .

(٦) كذا في الاصل وهو الصواب وفي الفائق : حكيم وهو تحريف .

(٧) كذا في الاصل وفي الفائق : حَسْبُهم .

(٨) في المقاييس : ٣ : ٤٠٧ .

(٩) في تاج وبلدان : ٣ : ٥٢٠ ؛ كقُرآن .

(١٠) في المقاييس :٣:٤٥٤ .

ابو زيد : طَسَأْتُ وطَسِئْتُ : اذا اتَّخَمْتَ عن(1) الدَّسَم .

طشأ : الفَرَّاءُ : الطُّشْئَةُ(2) والطُّشَأَةُ ، بضم الطاءِ وسكون الشين وفتحها : الزُّكَامُ ؛ قال : وطَشَأَهَا (١٧ ــ ب) : نَكَحَها .

وأَطْشَأَ الرَّجُلُ ، على أَفْعَلَ : أَصابَهُ الزُّكَامُ

طفأ : طَفِئَتِ النَّارُ تَطْفَؤُ طُفُوءاً(3)وأَطْفَأْتُها أنــا .

ويقال ليومٍ من أَيَّامِ العَجُوز مُطفِئُ الجَمْرِ ، وهو اليوم الرابع من أَيَّامِها .

ومُطْفِئَةُ الرَّضْفِ : الدَّاهِيَةُ ؛ وقال ابو عبيدة أَصلها أَنها داهية أَنْسَتِ التي قَبْلَهَا فأَطْفَأَتْ حَرَّهَــا .

وقال الليث : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ شَحْمَةٌ اذا أَصابَتِ الرَّضْفَةَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ ؛

قال الكُمَيْتُ :

(4)أَجِيبُوا رُقَى الآسي النِّطَاسِيِّ وَاحْذَرُوا
مُطَفِّئَة الرَّضْفِ التي لا شِوى لَهَا

قال : وهي الحية التي تَمُرُّ على الرَّضفِ فيُطْفِئُ سَمُّها نارَ الرَضْف .

وَانْطَفَأَت النَّارُ : طَفِئَتْ .

طفشأ : الأُمَوي(5) : الطَّفَنْشَأُ الضَّعِيْفُ من الرجال والضَّعِيْفُ البَصَر أَيْضاً .

طلأ : طُلاَّءُ الدَّم ، مثال سُلاَّءِ النخل : قشرتُه ، عن ابي عمرو .

طلسأ : ابن بُزُرج : إِطْلَنْسأْتُ(6):تَحَوَّلْتُ من مَنزِلٍ الى مَنْزِلٍ .

طلفأ : ابن دريد : الطَّلَنْفَأُ والطَلَنْفَى ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ؛ الكثير الكلام .

ابو زيد : إِطْلَنْفَأْتُ إذا لَزِقْتَ بالأَرض ؛ وجَمَلٌ مُطْلَنْفِئُ الشَرَفِ أَي لاَصِقُ السَّنَام .

طنأ : الطِّنْءُ ، بالكسر : شيْءٌ يُتَّخَذُ لِصَيد السِّبَاعِ مثل الزُّبْيَةِ(7)؛والفُجورُ والرَّمادُ الهَامِدُ وحَظِيْرَةٌ من حِجَارَةٍ ،والمَيْلُ بالهَوَى ،والأَرْضُ البَيْضاءُ ، والرَّوْضَةُ ، وبَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ ، والبِسَاطُ ، والمَنْزِلُ .

قال ابو حزام غالب بن الحرث العُكْلِيُّ :

(8)وعندي للدَّهْدَءِ النَّابِئِيْـ
نَ طِنْءٌ وجزْؤٌ(9)لهم أَجْزَأَهْ

والرِّبْيَةُ ؛ قال ابو حزام العُكلي ايضاً:

(1) كذا في الاصل ومجمع البحرين ولسان وفي القاموس : مِن .

(2) في تاج : قال شيخنا : وكلاهما على غير قياس ؛ فان الأول يكثر استعماله في المفعول كضُحْكَة والثاني في الفاعل واستعمالهما على دالٍّ غير معروف .

(3) لم يفسِّره الصغاني وفي تاج ولسان : طَفِئت النار كسَمِع تَطْفَأ طَفْأً وطُفُوءاً ، بالضم : ذَهَبَ لَهَبُها .

(4) قال محقق تاج : هذا البيت شاهد على مطفِّئة ، بالتشديد والبيت في لسان ر ض ف ولم يذكر في مادة طفء التشديد مع ان البيت دليل على طَفَّأ تَطْفِئة وشاهد آخر للمطفِّئة ، بالتشديد بمعنى الداهية قول البُرَيق في شرح أشعار الهذليين تحقيقي ص ٧٤٦ .
فأعقبكم أكلُ الشعير سيوفنا مُطَفِّئة تعلو الجماجِم من عَلِ
وشرحها السُكَّرِيّ فقال : مطفِّئة : داهية .

(5) في القاموس : الطفنشأ كسَمَنْدَل .

(6) كذا في الاصل وفي القاموس : اطلنشأ ، بالشين المعجمة .

(7) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي القاموس : كالرَّبِيْئَةِ وهو تحريف .

(8) في تاج ومجموع أشعار العرب : ٧٦ .

(9) في مجموع أشعار العرب : خرء وهو تصحيف .

(١) وَلا الطِّنْءُ من مَرْبَاي (٢) مُقْرِئُ
وَلاَ أَنا مِن مَعْبَاي مَزْنَأُهْ

وَبَقِيَّةُ الرُّوحِ ؛ يقال : تَرَكْتُه بِطِنْئِهِ اي بِحُشَاشَةِ نَفْسِه ؛ ومنه قولهم : هذه حيَّةٌ لا تُطْنِي أي لا يَعِيش صاحِبُهَا ،تقتل مِن سَاعَتِها ؛ يُهمز ولا يهمز وأصله الهَمْز .

والطَّنَأَةُ ، بالتحريك : الزُّنَاةُ(٣) .

وأَطْنَأَ إذا مال الى المَنْزِلِ . ؛ وإذا مال إلى البِسَاطِ فَنَام عليه كَسَلاً ؛ وإذا مال الى الحَوضِ فَشَرِبَ .

طوأ : الطاءَةُ ، مثال الطَاعَةِ : الإِبعادُ في المَرْعَى ، يقال فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءة ؛ قال :ومنه أُخذ طَيِّئٌ ، مثال سَيِّدٍ : ابو قبيلة من اليمن وهو طَيِّئُ بن أُدَدِ بن زَيد (٤) بن كَهْلاَن بن سَبَإِ بن حِمْيَر ؛ والنسبة اليه طَائِيٌّ على غير قياس وأَصله طَيِّئِيٌّ مثال ضَيِّقِيٍّ فَقَلَبُوا الياء الأُولَى أَلِفاً وحَذَفُوا الثانية .

والطاءَة أَيضاً الحَمْأَةُ .

★ ★ ★

(١) في تاج ومجموع اشعار العرب : ٧٦ .
(٢) التصويب من ماسبق وفي الاصل : وبإي .
(٣) في تاج : جمع زانٍ ، نظر الى معنى الفجور .
(٤) كذا في الاصل وفي نهاية الارب : ٣٢٦ : زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

فَصْلُ الظَّاء

ظأظأ : ابو عمرو : الظَأْظَاءُ : صَوْتُ التَّيْسِ إذا نَبَّ ،والظَّأْظَاءُ ايضاً : حكاية كلام الأَعْلَمِ والأَهْتَم .

ظبأ : الظَبْئَةُ : الضبُعُ العَرْجاء .

ظرأ : الظَّرْءُ: المَاءُ المَتَجمِّدُ(٥) ، والتُرابُ إذا يَبِسَ بالبَرْدِ .

ظمأ : ظَمِئَ ظَمْأً : عَطِشَ ؛

قال الله تعالى :

«لاَ يُصِيبُهُم ظَمَأٌ »(٦)

والإِسم الظِّمْأُ ، بالكسر ؛ والظِّمْأُ : ما بَيْنَ الوِرْدَيْنِ ، وهو حبس الإِبِل(٧) عن الماء الى غاية الوِرْد ،والجمع الأَظْمَاءُ ؛ وظِمْأُ الحَيَاة من حِين الوِلاَدة إلى وقت الموت .

وقولهم : ما بَقِيَ منه إلاَّ ظِمْأُ الحِمَارِ ، أي لم يَبْقَ من عُمرِه إلاَّ اليَسِيرُ .

يقال:إنه ليس شَيْءٌ [من(٨) الدَّوابِّ] أَقصرَ ظِمْأً من الحمار .

والظَّمَاءُ ، بالفتح والمدّ : الظَّمَأُ ومنه قِرَاءَة ابن عُمَير : « لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَاءٌ » بالمدّ ؛

(٥) التصويب من تاج وفي الاصل : تجمد .
(٦) سورة التوبة : ١٢٠ .
(٧) التصويب من مجمع البحرين وتاج وفي الاصل : على .
(٨) كتب من مجمع البحرين ولسان .

ابن شُمَيل : ظَمَاءة الرجل ، بالفتح والمدّ : سوءُ خُلُقِه ولُؤمُ ضَرِيبَتِه وقلّةُ إنْصَافِه لمخالطيْه. والأَصل في ذلك أَنَّ الشَّرِيبَ إذا سَاءَ خُلُقُهُ لم يُنْصِفْ شُرَكَاءه .

والظَّمْآن : العَطْشَانُ والأُنثىٰ ظَمْأَى والجمع ظِماءٌ .

ويقال للفرس : إنَّ فُصُوصَهُ لَظِمَاءٌ أَي لَيْسَت بِرَهْلةٍ كَثيرةِ[1] اللَّحم .

الأَصمعي : رِيْحٌ ظَمْأَى أَي حارّةٌ عَطْشَى لَيْسَتْ بلَيِّنَة[2] .

قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ السَّراب :

[3]يَجْرِي ويَرْتَدُّ أَحْيَاناً وتَطْرُدُهُ
نَكْبَاءُ ظَمْأَى مِنَ القَيْظِيَّةِ الهُوجِ

وظَمِئْتُ إلى لِقَائِكَ أَي إشْتَقْتُ .

والمَظْمَئِيُّ الذي تَسْقِيه السَّماءُ والمَسْقَوِيُّ الذي يُسْقَى سَيْحاً ، وهما منسوبان إلى المَظْمَإِ والمَسْقىٰ مَصْدَرَيْ ظَمِيءَ وسَقىٰ .

وأَظْمَأْتُه وظَمَّأْتُهُ : عَطَّشْتُه ويُقَالُ للفَرَسِ إذا ضُمِّرَ قد أُظْمِيءَ وظُمِّيءَ ؛

قال ابو النجم يصف فَرَساً :

[4] نَطْوِيهِ والطَيُّ الرَّفيقُ يَجْدِلُهْ
نُظَمِّئُ الشَّحْمَ ولَسْنَا نَهْزِلُهْ

(١) كذا في الاصل ومجمع البحرين ولسان وفي التاج : كَثِيرَة وفي القاموس : لَيْسَت بِرَهْلَةٍ لَحِيْمَة .

(٢) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان : ليس فيها ندىً وعندي ان الصواب : لَيْسَت بَلِيْلَة .

(٣) في ديوان : ٧٤ وتاج ومجمع البحرين . وفي لسان يرقد .

(٤) في مجمع البحرين وتاج ولسان ونخبة عقد الاجياد : ٢٢٩ .

أَي نَعتَصِر مَاءه بالتَّعْرِيق حتى يذهب رَهَلُه وَيَكْتَنِزَ لَحْمُهُ .

[5] والتركيب يَدُلُّ على ذُبُولٍ وقِلَّةِ مَاءٍ.

ظوأ : ابن الأَعرابي : الظَوْأَةُ : الرجلُ الأَحمقُ وظَيَّأْتُه تَظْيِيئاً : غَمَمْتُه ؛

قال ابو حزام غالب بن الحٰرث العُكلِيّ :

[6] وَتَظْيِيئِيهِمْ باللَّأْظ منِّي
وذَأْطِيهِمْ بِشُنْتُرَةٍ ذَؤُوطِ

فَصْلُ العَيْن

عبأ : ابو زيد : عَبَأْتُ الطِّيْبَ عَبْأً إذا هَيَّأْتَه وصَنَعْتَهُ وخَلَطْتَه ؛

قال ابو زُبَيد حَرملة بن المنذر الطائي يصف أَسَداً :

[7]كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وبِمَنْكِبَيْهِ
عَبِيْراً بَاتَ تَعْبَأُهُ عَرُوسُ

قال : وعَبَأْتُ المَتَاعَ عَبْأً إذا هَيَّأْتَهُ ؛ وَمَا عَبَأْتُ بِفُلَانٍ أَي ما بَالَيْتُ بِهِ .

وعَبْءُ الشَمس : ضِياؤُهَا ويُخَفَّفُ فيقال فيها عَبٌ مثلُ يدٍ ودمٍ وأَنشد في التخفيف :

(٥) في المقاييس : ٣: ٤٧٠ .

(٦) في مجموع اشعار العرب : ٧٧ : شنترتي ذَؤُوْطِيْ بدل شنترة ذَؤُوْطِ .

(٧) في مجمع البحرين ولسان وتاج وفي المقاييس : ٤ : ١١٦ بصدره بدل بنحره وفي المعاني الكبير ٢٤٥ ثمانية أبيات .

[1]إذا مَارَأَتْ شَمْساً عَبُ الشَّمْسِ بَادَرَتْ
إلىَ مِثْلها والجُرْهُمِيُّ عَمِيْدُ هَا

والمَعْبَأُ ، بالفتح : المَذْهَبُ ، مشتق من عَبَأْتُ لهاذا رَأَيْتَهُ فَذَهَبْتَ إليه ؛

قال ابو حزام غالب بن الحرث العُكْلِيُّ :
[2] ولا الطِّنْءُ من مَرْبَإِي[3] مُقْرِئٌ
ولا أَنا من مَعْبإِي مَزْنَأْهْ

ابن الأعرابي : المِعْبَأَة ، بالكسر : خِرقــة الحائض .

والعِبْءُ ، بالكسر: الحِمْلُ والجمع الأَعباءُ ؛
قـــال :
[4]الحامل العِبْءَ الثقيلَ عنِ الـ
جاني بِغَير يَدٍ ولا شُكْرِ

ويقال لَعِدْل المَتَاع عِبْءٌ وهما عِبْئَان والأَعْبَاءُ : الأَعْدَالُ ؛ وعِبْءُ الشيءِ : نَظِيْرُه وكذلك العَبْءُ كالعَدْل والعِدْل

وعَبَّأْت الشَيْءَ تَعْبِيَةً وتَعْبِيْئاً : هَيَّأْتُه وكذلك عَبَّأْت الخيلَ ؛ وكان يونس لا يهمز تَعْبِيَــة الجيش[5] .

[6] والتركيب يدل على إجتماعٍ في ثِقَلٍ .

(١) في مجمع البحرين ولسان ، الى رملها يدل الى مثلها وفي لسان شمرت بدل بادرت .
(٢) في العباب طنء ومجمع البحرين ومجموع اشعار العرب : ٧٦ .
(٣) التصويب من مجموع اشعار العرب وفي الاصل : وباي .
(٤) في لسان .
(٥) كذا في الاصل وقال السهيلي (الروض الانف :١:١ ٤٥) : يقال عَبَيْتُ الحبيش بغير همز وعَبَأت المتاع وقد حُكِي عبأت الجيش وهو قليل .
(٦) في المقاييس : ٤ : ٢١٥ .

عدأ : العِنْدَأْوَةُ : الإِلْتِوَاءُ ؛ وتَمَامُــها في تركيب ع ن د

فَصْلُ الغَيْن

غأغأ : الغَأْغَاءُ : صوت العَوَاهق الجَبَلية .

غبأ : غَبَأْت إليه وَلَهُ أَغْبَأُ غَبْأً : قَصَدْتُ له .

غرقأ : ذكر بعض من صَنَّفَ في اللُّغَــة «الغِرقِئَ» وَمَا تَفَرَّعَ منه في هذا التركيب ،وحقّه لزيادة الهمزة فيه أَن يذكر في باب القـــاف وسنذكره هناك مُوَفَّقِيْنَ إن شاءَ اللهُ تَعَالَى

فَصْلُ الفَاء

فأفأ : رجل فَأْفَأٌ ، على فَعْلَلٍ ، عن اللِّحياني وفَأْفَاءٌ ، بالمدّ ، عن سِوَاهُ وفيه فَأْفَأَةٌ وهي أن يتردَّدَ في الفاءِ إذا تَكَلَّم .

فبأ : الفَبْأَةُ : المَطَرَةُ[7] السريعة ساعةً ثُمَّ تَسكُنُ .

فتأ : فَتِئْتُ عَنِ الأَمْرِ فَتْــأً إذا نَسِيْتــه وانْقَدَعْتَ عنه .

أَبو زيد : مَا فَتَأْتُ أَذكرُهُ وما فَتِئْتُ أَذْكرُهُ وزاد الفَرَّاءُ : فَتُؤْتُ أَفْتُؤُ أَي ما زِلْتُ أَذْكرُه

(٧) التصويب من مجمع البحرين وتاج وفي الأصل : المَطَر .

وما بَرِحْتُ أَذْكُرُه ، لا يُتَكَلَّمُ به إلا مَعَ الجَحْدِ ؛

وقوله تعالى :

« تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ » [١] .

أي[٢] مَا تَفْتَأُ ، ومَا أَفْتَأُ أَذْكُرُه ، عن أبي زيد ، لغة في ذلك .

فثأ : فَثَأْتُ القِدْرَ : سَكَّنْتُ غَلَيانَها بالمَاءِ ؛

قال النابغة الجعديُّ رضي الله عنه :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا
ونَفْثَأُهَا عَنَّا إذا حَمْيُها غَلى

بِطَعنٍ[٣] كَتَشْهاقِ الجِحَاشِ شَهِيْقُه
وضَرْبٍ لَهُ مَا كَانَ من سَاعِدٍ خَلاَ

قِدْرُهم أي حَرْبُهُمْ .

وفَثَأَتِ القِدْرُ : سَكَنَ غَلَيَانُها ؛ وفَثَأْتُ الرَّجُلَ فَثْأً إذا كَسَرْتَهُ عنك بِقَوْلٍ أَوْ غيرِه وسَكَّنْتَ غَضَبَهُ .

ومن الأَمثال في اليَسِيْر من البِرِّ : إنَّ الرَّثِيْئَةَ تَفْثَأُ الغَضَبَ ؛ وأصل المثال أن رَجُلاً كان غَضِبَ على قومٍ وكان مع غَضَبِه جَائعاً فَسَقَوْهُ رَثِيْئَةً فَسَكَنَ غَضَبُهُ وكَفَّ عنهم .

ابو حاتم : من اللَّبَنِ الفَاثِئُ ، وهو الذي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ له زَبَدٌ ، ويَتَقَطَّعَ من التَغيُّرِ ؛ وقد فَثَأَ يَفْثَأُ ؛

وقال ابو زيد : يُقَال : فَثَأْتُ المَاءَ فَثْأً إذا سَخَّنْتَهُ[٤] ؛

وأَفْثَأَ بالمَكَانِ : أَقَام بِهِ ؛

وعَدَا حتى أَفْثَأَ أي أَعْيَا وانْبَهَرَ ؛ وأَفْثَأَ الحَرُّ أي سَكَنَ وفَتَرَ ؛ وأَفْثَأُوْا لَهُ : إذَا كَانَ شَاكِياً ولم يَقْدِرْ على حَمَّامٍ فَعَمَدُوا إلى حِجَارَةٍ فَأَحْمَوْهَا ورَشُّوْا عَلَيْهَا المَاءَ وأَكَبَّ عَلَيْهَا الوَجِعُ لِيَعْرَق .

[٥] والتركيب يدل على تسكين شَيْءٍ يَغْلِيْ ويَفُوْرُ .

فجأ : فَجَأَ المَرْأَةَ : جَامَعَها .

ابن الأَنْبارِيّ : فَجِئَتِ النَّاقَةُ إذا عَظُمَ بَطْنُها والمصدر الفَجَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُوْرٌ :

وفَجَأَهُ الأَمْرُ و فَجِئَهُ فَجْأً و[فُجاءَةً][٦] ، بالضم والمدّ ، ومنها قَطَرِيٌّ [بن][٧] فُجاءَةَ المازنيُّ الشاعرُ[٨] ؛

وكذلك فَاجَأَ الأَمْرَ مُفَاجَأَةً وفِجَاءً[٩]

فرأ : الفَرَأُ ، بالتحريك : الحِمَار الوَحْشِيُّ :

وفي حديث النبي صلَّى الله عليه وسلم أنه اسْتَأْذَنَ ابو سُفيان بن حَرْبٍ فحَجَبَهُ ثم أَذِنَ

---

(١) سورة يوسف : ٨٥ .

(٢) كذا في الاصل وفي تاج : لاَ تَفْتَأُ .

(٣) في مجمع البحرين ولسان والمعاني الكبير : ٨٨٣ .

(٤) في الاصل اذا ما سخّنته .

(٥) في المقاييس : ٤ : ٤٧٥ .

(٦) الزيادة من لسان وتاج .

(٧) ليس في الاصل .

(٨) في تاج : التميمي رئيس الخوارج سُلّمَ . عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة وقُتِل سنة ١٧٩ .

(٩) أي هَجَمَ عليه من غير أن يشعر به ولم يفسّره الصغاني .

لَهُ فقال : ما كِدْتَ تأْذَنُ لي حتي تأْذَنَ لحِجَارَةِ الجُلْهُمَتَيْنِ فقال : يا أبا سفيان ، أَنْتَ كما قال القائل :

« وكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا »

والمعنى : أَنت كحِمَارِ الوَحْش في الصَّيْدِ يعني انَّهُ كُلَّه دُوْنَهُ ؛ يَتَأَلَّفُهُ على الإِسلام وكان من المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ؛

وقال ابو العباس : معناه اذا حَجَبْتُكَ قَنِعَ كُلُّ محْجُوبٍ ؛ ومعناه إِنَّكَ سَيِدُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَك .

وقد بَدَّلوا من الهمزة أَلِفاً فَقَالوا :

أَنْكِحْنا[١] الفَرَا فَسَتَرَى

وفَرَا : جَزِيرَةٌ من جَزَائِرِ بحر اليَمَنِ ما بين عَدَن والسِرَّيْنِ .

وجمع الفَرَا فِرَاءٌ[٢] مثل جَبَلٍ وجِبَالٍ ؛

قال مالك بن زُغْبَةَ الباهليّ :

[٣]إِذَا انْتَسَأُوْا فَوْتَ الرِّمَاحِ أَتَتْهُمُ

عَوَائِرُ نَبْلٍ كالجَرَاد نُطِيْرُها

[٤] وضَرْبٍ كآذَانِ الفِرَاءِ فُضُوله

وطَعْنٍ كَإِيزَاغِ المخاضِ تَبُورُها

(١٨ - ب) وقَرَأْتُ في أَشعار باهِلَةَ في شعر مالك :

بِكُلِّ رِقَاقِ الشَفْرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ

وبالمَشْرَفِيَّات البَطِيِّ حُسُورُها

بِضَرْبٍ تَظَلُّ الطَّيْرُ منه جَوَانِحاً

وطَعْنٍ كَإِيزَاغِ المَخَاضِ تَبُورُها

وقال الكُوفيُّون : الفَرَا يُمَدُّ ويُقْصَرُ وشَيْءٌ فَرِيْءٌ أي فَرِيٌّ وقد قَرَأَ ابو حَيْوَة :[٥]

« لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيْئاً »[٦] بالهمز

فسأ : الأَفْسَأُ : إلذي اذا قَعَدَ لا يستطيعُ القِيامَ إِلاّ بعد جَهْدٍ .

وقال ابن الأَعرابي : الفَسَأُ دُخُولُ الصُلْب؛ وفي وَرِكَيْهِ فَسَأٌ . وأَنْشَد :

[٧]بِنَاتِيءِ الجَبْهَـةِ مَفْسُوْءِ القَطَنْ

وفَسَأْتُهُ بالعصا :ضَرَبْتُه بها ؛ وفَسَأْتُه ايضاً :مَنَعْتُه .

وتَفَسَّأَ الثَوْبُ : تَقَطَّعَ[٨] وتَفَسَّأْتُه بالعصا : ضَرَبْتُهُ بها ، مثل فَسَأْتُه ؛ وتَفَسَّأَ بالقَوْم المَرَضُ إذا انتشرَ فيهم مثل تَفَشَّأَ . وتَفَاسَأَ الرجل وتَفَاسَأَ ، بالهمز وغيره : إذا خَرَجَ ظَهْرُهُ[٩]

وفَسَّأْتُ الثَّوْبَ تَفْسِئَةً : مددتُه حتى تَفَزَّرَ .

(١) قال المبرد (الكامل : ١ : ٣٢٠) أي زَوِّجْنَا من لا خير فيه فَسَتَعْلَمُ كيف العاقبة وفي تاج : معناه قد طلبنا عالي الأمور فسنرى امرنا بعد، قال ذلك ثعلب وقال الاصمعي: يضرب مثلاً للرجل اذا غُرِّرَ بِأَمْرٍ فلم يَرَ ما يُحِب أي ضَيَّعْنَا الحَزْمَ فآل بنا الى عاقبة سُوءٍ وقيل معناه : إنا قد نظرنا في الأَمْرِ فَسَنَنْظُرُ عما ينكشف.

(٢) في تاج : أفراء جمع قلة وفِراءٌ بالكسر جمع كثرة .

(٣) كذا في الاصل وفي لسان (نسء) اذا أَنْسَأُوا .

(٤) في مجمع البحرين وفي لسان وقال : الايزاغ : إخراج البول دُفعة دُفعةً وتبورها أي تختبرها ومعنى البيت : إنَّ ضَرْبَه يُصَيِّر فيه لَحماً مُعَلَّقاً كآذان الحُمُر .

(٥) التصويب من تاج وفي الاصل : ابو حياة .

(٦) سورة مريم : ٢٧ .

(٧) التصويب من تاج ولسان ومجمع البحرين في الاصل : بنبأة .

(٨) كذا في الاصل وفي المقاييس : ٤ : ٥٠٣ : تَفَسَّأَ الثوب إذا بَلِيَ

(٩) كذا في الاصل وفي المقاييس : ٤ : ٥٠٣ : تَفَاسَى الرجل تفاسياً اذا أخرجَ عَجِيزَتَهُ .

فشأ : ابن بُزُرْج : الفَشْءُ من الفخر ؛ يقال : فَشَأْتُ وأَفْشَأْتُ ، وأَفْشَأَ الرَّجُلُ : إسْتَكْبَرَ :

قال ابو حزام غالب بن الحرث العكليُّ :

(١)ونِدُّكَ مُفْشِئٌ رَيَّخْتَ منه
نَؤُوراً آضَ رِئْدَ نَؤُورِ عُوْط

وتَفَشَّأَ الشيُّ : إنتَشَرَ .

أَبو زيد : تَفَشَّأَ بالقَوْم المَرَضُ إذا انْتَشَرَ بهِمْ ؛ وتَفشَّأَهُمُ المَرَضُ أي عَمَّهم ؛

قالت امرَأَة في طاعون :

(٢) وأَمْرٌ عَظِيْمُ الشَّأْنِ يُرْهَبُ هَوْلُهُ
ويَعْيا بِهِ مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيا
تَفَشَّأَ إخوَانَ الثقَاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتُ عَنِّي المُعْوِلاَتِ البَواكِياَ

وَتفشَّأْتُ به : سَخِرْتُ منه .

فضأ : الأَصمعي في باب الهمز : أَفْضَأْتُ الرَّجُلَ : أَطْعَمْته ؛ هكذا رواه شَمِر عن أَبي عُبَيْد عنه ؛ وإنه أَقْضَأْتُه ، بالقاف لا غير .

فطأ : فَطَأَت الغَنَمُ بِأَولاَدِهاَ : وَلَدَتْها ؛ وفَطَأَ الرجلُ القومَ : رَكِبَهُمْ بما لا يُحِبُّون .

ابو زيد : فَطَأَه اعمى ضَرَبَهُ على ظَهْرِه ، مثل حَطَأَه ، وفَطَأَهاَ : جَامَعَها ؛ وفَطَأَ بــه الأَرْضَ : صَرَعَهُ ؛ وفَطَأَ بِسَلْحِه : رَمَى بهِ ؛ وربُّماَ جَاءَ بالثاءِ لُغَةً او لَثْغَةً ؛ وفَطَأَ بِها : حَبَقَ وفَطَأْتُ الشَّيءَ : شَدَخْتُهُ .

و[الفَطَأُ](٣) ، بالتحريك : والْفُطْأَة : (٤)الفُطْسَة

ورَجُلٌ أَفْطَأُ بَيِّنُ الفَطَإِ ؛ وكان مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ أَفْطَأَ .

وفَطِيءَ البَعِيْرُ إذا تَطَأْمَنَ ظَهْرُهُ خِلْقَةً ؛ وأَفْطَأْتُهُ : أَطْعَمْتُهُ .

ابن الاعرابي : أَفْطَأَ : جَامَعَ جِماعاً كَثِيراً ؛ وأَفْطَأَ : إتَّسَعَتْ حَالُهُ ؛ وأَفْطَأَ إذا سَاءَ خُلُقُهُ بعد حُسْنٍ .

(٥) وَتَفَاطَأَ عن القوم بعدما حَمَلَ عليهم إذا انكَسَرَ عنهم ورَجَعَ .

(٦)والتركيب يدل على تَطَأْمُنٍ .

فقأ : فَقَأْتُ نَاظِرَيْه : أَذْهَبْتُ غَضَبَهُ ؛ وفَقَأْتُ عَيْنَهُ فَقْأً إذا بَخَقْتَها .

والفَقْءُ : السَّابِياءُ ، وهو الذي يخرج (٧) على رأس الوَلَد .

وأَصابَتنا فَقْأَةٌ أَي سَحَابَةٌ لا رَعْدَ فيها ولا

---

(١) في تاج ومجمع البحرين ومجموع اشعار العرب : ٧٧ . وقال في شرحه : نِدُّكَ يعنى مثلك ، مُفْشِئٌ : مُستكبر ؛ أفشأت عليهم: إستكبرت ؛ رَيَّخْتُ : لَيَّنْتُ ؛ ويقال رَاخَ يَرِيْخُ وداخ يدوخ معناهما واحد : لاَنَ وذَلَّ ؛ النَّؤُور : النَّفُورُ ؛ آضَ : صار: رِئْد : مثل وجمعه أَرْآد وهم الأمثال ؛ عُوط ، واحدها عائط وهي من المَعْزاء والحُمُر التي لم تحمل . .

(٢) في مجمع البحرين وتاج ولسان .

(٣) ليس في الاصل كتب من القاموس وفي الاصل : الفطأة بالتحريك: الفطسة .

(٤) كذا في الاصل وفي القاموس : دُخُول الظَّهْرِ وخُرُوجُ الصدر .

(٥) التصويب من مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الاصل : تَفَطَّأَ .

(٦) في المقاييس : ٤ : ٥١٠ .

(٧) كذا في الاصل وفي المقاييس : ٤ : ٤٤٢ يتفرج عن رأس المولود وفي لسان س ب ي : السابياء : الماء الكثير الذي يخرج على رأس الولد . . . السابياء هو الماء الذي يخرج على رأس الولد اذا ولد وقيل : السابياء المَشيمة التي تخرج مع الولد .

بَرْقَ ومَطَرُها متقاربٌ .

شَمِر : الفَوْءُ كالحُفْرَةِ أو الجُفْرةِ ـ شك أبو عُبَيد ـ في وسط الحَرَّة وجمعه فُقآنٌ[(١)]

ابن الأعرابي : الفُقْأَةُ ، بالضم : جُلَيْدَة تكون على الأنف فإن لم تَكْشِفْهَا عند الولادة مات الوَلَدُ .

وقال الكسائي والفرَّاءُ : الفُقْأَةُ ، بالضم ، والفَقَأَةُ ، بالتحريك : السابياء ؛

والفَقَأُ : خروجُ الظَّهْرِ .

والفَقِيءُ ، على فَعِيلٍ : البعير الذي يأْخُذه داءٌ ، يقال له الحَقْوَةُ فلا يَبُول ولا يَبْعَرُ ورُبَّمَا شَرِقَتْ عُرُوقُهُ ولحمُه بالدَّم فَتَنْتَفِخُ فإن ذُبِحَ وَطُبِخَ إمتلأَتِ القِدْرُ دماً ورُبَّماَ انفقأَتْ كَرِشُهُ من شِدَّةِ إنتِفاخِهَا ؛ ومنه قول عمر رضي الله عنه في الناقة المنكَسِرَةِ .

والله ما هي بكَـذَا وكَذَا ولا هي بِفَقِيءٍ فَتَشْرَقُ عُرُوقُها ؛

ويقال لِلْعلَّةِ بِعَيْنِهاَ الفَقِيءُ .

وفَقَأَتِ البُهْمَى فُقُوْءاً إذا حَمَلَ عليها المَطَرُ أو السَّيلُ تُرَاباً فلا تأْكُلُها النَّعَمُ حتى يسقُط عنها ؛ وكذلك كل نَبْتٍ .

وأَفْقَأَ الرَجُلُ إذا انْخَسَفَ صَدْرُهُ من عِلَّةٍ ؛ وتَفَقَّأَتِ السَّحابَةُ عَن مَائها تَشَقَّقَتْ ؛ قال عمرو بن أَحمر الباهلي :

(٢) تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوَارِي

وجُنَّ الخَازِ بَازِ به جُنُوناَ

يعني فَوْقَ الهَجْلِ المذكور قَبْلَ البيت وهو المُطْمَئِنُّ من الأَرض ؛ والبيت الذي قبله هُو :

بِهَجْلٍ مِنْ قَساَ ذَفِرِ الخُزَامىٰ

تَهادَى الجِرْبِيَاءُ به الحَنِيْنَا

وتَفَقَّأَتِ البُهْمَى إذا تَشَقَّقَتْ لَفَائفُهاَ عن ثَمَرِها وتَفَقَّأَ الدُّمَّلُ والقَرْح ؛ وتَفَقَّأَتِ الشاة شَحْماً ، تَنْصِبُهُ على التمييز : قال :

تَفَقَّأَتْ شَحْماً كَمَا الإِوَزِّ

مِنْ أَكْلِهَا البَهَطَ بالأُرُزِّ

(١٩ الـف) الليث : إنْفَقَأَتِ العَيْنُ وانفَقَأَتِ البُثْرَةُ ؛ وأَكَلَ حتى كَادَ يَنْفَقِئُ .

وقال اللِّحيانيّ : قيل لامرأَة إنك لا تُحْسِنِينَ الخَرْزَ فَافْتَقِئيْهِ أَي أَعِيْدِي[(٣)] عليه ؛ يقال : إفتقأْتُهُ إذا اعدتَّ عليه وذلك أَن تجعل بين الكُلْبَتَيْنِ كُلْبَةً كما تُخَاط البَوَارِي ، إذا أُعيد عليها .

وفَقَّأَتْ عَيْنَهُ تَفْقِئَةً : بَخَقْتُها ؛

وقال ابو عبيدة في قول الفرزدق :

(٤) وَتَعْدِلُ دَارِماً بِبَنِيْ كُلَيْبِ

وتَعْدِلُ بالمُفَقِّئَةِ السِّبَابا

(١) في تاج ولسان : الفُقْآن جمع فَقِيءٍ والفَقِيءُ بمعنى الفَقْأ .

(٢) في ابن يعيش : ٤ : ١٢ وشرح اشعار الهذليين : ٣٦٤ والمفضليات (لائل) : ٤٠٩ .

(٣) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : اعيد .

(٤) في ديوان . ١١٧ وفي المعاني الكبير. ٧١٢ أتعدل بدل وتعدل وهو أليط

وقوله :

(١)غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّىءِ والمُعَنِّي

وبَيْتِ المُحْتَبِي والخافِقَاتِ

أَرَادَ أَنَّ أَشعاري تُفَقِّئُ عَيْنَك وإنَّما أنت تَسُبُّني .

والمُفَقِّئَةُ : الأَوْدِيَةُ التي تَشُقُّ الأَرْضَ شَقّاً .

(٢) والتركيب يدل على فتح شَيْءٍ وتَفَتُّحِه

فلأ : فَلاَ الشيْءَ فَلاً : أَفْسَدَه .

فنأ : ابن الأعرابي : الفَنَأُ ، بالتحريك : الكثرة ومال ذو فَنَإٍ وذو فَنَعٍ اي ذُو كثرةٍ ؛

ويقال : أتانا فَنْءٌ مِنَ النّاس أي جَمَاعــةٌ .

فيأ : الفَيْءُ : الخَرَاج والغنيمة ؛ والفيْءُ ما بعد الزوَالِ مِنَ الظلّ ؛

قال حُميد بن ثَور رضي الله عنه يَصِف سرحة وكنّى بها عن إمرأةٍ :

(٣) فَلاَ الظِّلَّ مِن بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيْعُهُ

ولا الفَيْءَ مِن بَرْد الشِّتَاءِ تَذُوقُ

وإنما سُمِّي الظِّلُّ فَيْئاً لِرُجوعه من جَانبٍ إلى جَانب .

وقال ابن السِّكِّيت : الظِّلُّ ما نَسَخَتْهُ الشمس والفَيْءُ ما نَسَخَ الشَّمْسَ .

وحكى ابو عبيدة عن رؤبة أنه قال : كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فَيْءٌ وظلٌّ وما لم تكن عليه الشمس فهو ظلٌّ والجمع (٤) أَفْيَاءٌ وفُيُوْءٌ .

ابن الأَعرابي عن المُفَضَّلِ : يقال لِقِطْعَةٍ من الطَّير فَيْءٌ وعَرَقَةٌ وصَفٌّ .

ويقال : يا فَيْءَ مَالِيَ ، وهي كَلمةُ أَسَفٍ ، مثل يا هَيْءَ ما لي وياشيءَ مالي ، وقيل هو من الكلام الذيذَهَبَ من كان يُحْسِنُهُ ؛

أَنْشَدَ الكسائي لِنُوَيْفع(٥)بن لَقِيطِ الاسدي:

يـاَفَيْءَ مَالِيَ مَن يُعَمَّرْ يُفْنِه

مَرُّ الزَّمَانِ عليه والتَقْلِيْبُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ البِلَى وكأَنَّهُ

في الكَفِّ أَفْوَقُ نـاَصِلٍ مَعْصُوبُ

والوَجْهُ أنه [جَعَلَ](٦) فَيْءَ وهَيْءَ وشَيْءَ في موضع فعل الأَمْرِ فَبَنَاها ولم يكن أن تُبْنَى على السكون لسكون ما قبلَها فَحَرَّكها بالفتحلإلتقاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا فَعَلُوا ذلك في أَيْنَ وكَيْفَ والفعل الذي هذه الأسماء في موضعه تَنَبَّهْ وتَبَيَّنْ وَاسْتَيْقِظْ وما أَشْبَهَ ذلك ؛ و«يا»تدخل في فعل الأَمر لأَنها لِلتَّنْبِيه فَيُنَبَّه بها المأْمور كما يُنَبَّه بها المَدْعُوُّ ؛ كما قال ذُو الرُّمّة :

(٧)أَلاَ يا اسْلِمِي يا دارَ مَيٍّ على البِلى

وَلاَ زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِك القَطْرُ

(١) في ديوان : ١٣١ والمعاني الكبير : ٧١٢ والجمحي : ٣٢٩ .

(٢) في المقاييس : ٤ :٤٤٢ .

(٣) في مجمع البحرين وفي تاج ولسان : العشى بدل العشاء .

(٤) قال الزَّبِيدي : وهو في معتلّ العين واللام كثير وفي الصحيح قليل وفُيُوءٌ مَقِيس .

(٥) عزاه في تاج الى الجُمَيح بن الطَمّاح الأسدي .

(٦) كتب من مجمع البحرين .

(٧) في ديوان : ٢٠٦ .

والفَيْئَةُ : الحِدَأَةُ التي تَصْطَادُ الفَرارِيجَ من الديار ؛ والجمع فَيْئَاتٌ .

وفَاءَ يَفِيءُ فَيْئاً وفُيُوءاً أي رَجَعَ .

وفُلَانٌ سَرِيع الفَيْءِ من غَضَبِهِ وإنّه لَحَسَنُ الفِيْئَةِ ، بالكسر ، مثال الفِيْعَةِ أي حَسَنُ الرجُوْعِ

والفِئَةُ: الطائِفة ؛ والهاءُ عِوض عن الياءِ التي نَقَصَتْ من وسَطِها وأَصلها فِيْءٌ ، مثال فِيْعٍ ، لأنَّها من ،فَاءَ وتُجْمَع على فِئِيْنَ وفِئَاتٍ ، مثال شِيَات ولِدَات وهِبَات .

والمَفْيَأَةُ والمَفْيُؤَةُ : المَقْنُؤَةُ .

وأَفَأْتُه : رَجَعْتُهُ . وأَفَاءَ الله على المُسْلِمِين مالَ الكُفَّارِ .

وفي حديث بعض السلف .

« لا يَلِيَنَّ مُفَاءٌ على مُفِيْءٍ »

قال القُتَبِيُّ : المُفَاءُ الذي افتُتِحَتْ كُوْرَتُه فَصَارَتْ فَيْئاً كَأَنَّهُ قال : لا يلِيَنَّ أَحَدٌ مِن أَهل السواد على الصحابة الذين إفتَتَحُوا السَّوَاد عَنوةً فَصَارَ السَّوادُ لَهم فَيْئاً .

هذا وما أَشْبَهَهُ .

ويقال : إِسْتَفَأْتُ هَذَا المَالَ أي أَخَذْتُهُ فَيْئاً ؛ ومنه[1] حديث عمر رضي الله عنه أنه خَرَجَ إلى ناحية السُّوق فَتَعَلَّقَتْ إمرَأَة بِثِيابه وقالت : يا أمير المؤمنين : فقال : ما شَأْنكِ؛ قالت : إني مُؤْتِمَةٌ تُوُفِّيَ زَوْجِي وتركهم ما لهم من زَرْع ولا ضَرْع وما يَسْتَنْضِجُ أَكبَرُهم الكُرَاع وأَخَافُ أن يأْكُلَهم الذئبُ وأَنا بِنْتُ خُفَاف بن إيمَاء[2] الغفاريّ ،فانْصَرَفَ معها فَعَمَد الى بَعِيْرٍ ظَهِيْرٍ فأَمر به فرُحِل ودعا بِغرَارَتَيْنِ فَمَلأَهُمَا طَعَاماً ووَدَكاً ووَضَعَ فيها صرَّةَ نَفَقَةٍ ثم قال لها قُوْدِي ؛ فقال رجل : أَكْثَرْتَ لها يا أَمير المؤمنين ؛ فقال عمر : ثَكَلَتْكَ أُمُّك إنِّي أَرَى أَبَا هٰذِهِ ما كان يُحَاصِرُ الحِصْنَ من الحُصُون حتى افتَتَحَهُ وأَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانه[3] من ذلك الحصن .

ويقال فَيَّأَتِ الشَجَرَةُ تَفْيِئَةً وتَفَيَّأْتُ أَنَا في فَيْئِهَا ؛ وتَفَيَّأَت الظِّلَالُ : تَقَلَّبَتْ .

والتَفِيئَةُ : الأَثَرُ ؛ يقال : جَاءَ على تَفِيْئَةِ ذلك أَي على أَثَرِه .

وفي[4] حديث النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنه دخل عليه عمر رضي الله عنه فَكَلَّمَهُ ثم دَخَلَ ابوبكر رضي الله عنه على تَفِيئَةِ ذلك.

وتَاؤُهَا لا تخلُو مِن أَن تكون مزيدةً أَو[5] أَصْلِيَّةً (١٩ ــ ب) ؛ فلا تكون مزيدةً والبِنْيَة كما هي من غير قلب لأَن الكلمة

(١) في الفائق : ٣ : ٢٢٦ .

(٢) في الاصابة : رقم ٢٢٧٢ : بكسر الهمزة وفي القاموس خ ف ف خفاف ابن أيماء ، كذا بالشكل .

(٣) كذا في الاصل وفي النهاية : ٣ : ٢٢ : فلقد رأيتنا نستفيءُ سُهمانهما أي نأخذها لانفسنا ونقتسم بها .

(٤) في الفائق : ٢ : ٣٠٦–٣٠٧

(٥) التصويب من الفائق : ٢ : ٣٠٦ وفي الاصل : و .

مُعتَلَّةً(١) مع أَن المثال من أَمثِلة الفعل والزيادة من زوائده والإِعلال في مثلها مُمتَنع أَلا ترى أَنَّكَ لو بَنَيْتَ مثال تضرِبُ او تَكْرُمُ إِسَمْينِ من البَيــع لَقُلت تَبْيعُ من غير إِعلال(٢) [إِلاَّ] أَن تَبْنِيَ مثال تِحْلِئُ فلو كانت التفيِئَةُ تَفعِلَةً من الفيْءِ لخَرَجَتْ على وزن تَعْبِئة(٣) فهي إِذن لولا القلب فَعِيلَةٌ لأَجْل الإِعلال كما أَنَّ يَأْجَجُ فَعْلَلٌ لترك الإِدْغَام ولكنّ القلب(٤) عن التَفيِئَة(٥) هو القاضي بزيادة التاء ؛ وبيان القلب أَنَّ العين واللام أَعني الفاءَيْن قُدِّمَتا على الفاء ؛ أَعْني الهمزة ثم أُبدلت الثانية من الفاءَيْن ياءً ؛ كقولهم تَظَنَّيْت .

فَصْلُ القَافِ

قأقأ : القَأْقاءُ : أَصوات غِرْبانِ العراق

الفَرَّاءُ : القِئْقِئَةُ : القِشْرَة الرَّقِيْقَةُ التي تحت القَيْض من البَيْضِ .

وقال اللِّحيانِيُّ : يقال لِبَيَاض البَيْض القِئْقِيُّ ؛ قال :

(٦)كَأَنَّماَ بِنْتُ أَبي المُجِيْزِئَه
قَاعِدَةً في بَيْتِهاَ لُؤَيْلِئَه
والجِلْدُ مِنْها غِرْقِئُ القُؤَيْقِئَه

قبأ : القَبْأَة : شجَرَةٌ(٧) ؛ وقَبَأْتُ الطَّعَامَ : أَكَلْتُه .

الليث : قَبَأْتُ(٨) مِنَ الشَّرَاب أَقْبَأُ مثل قَأَبْتُ(٩) أَقْأَبُ : إِذا امْتَلأْتُ منه .

قثأ : القِثَّاءُ والقُثَّاءُ ، بالكسر والضم ؛ الخِيَار، الواحدة قِثَّاءَةٌ وقُثَّاءَةٌ .

وقرأ يحيى بن وَثَّاب والأَعمش وطَلْحة بن مصرِّف والضحَّاك والأَشْهَبُ العُقَيلي :

« مِنْ بَقْلِهاَ وقُثَّائِها »

بضم القاف ؛ والموضع منــه مَقْثَأَةٌ ومَقْثُؤَةٌ .

وأَقْثَأَ القَومُ : كَثُر عندهم القِثَّاءُ .

ابو زيد : أَقْثَأَتِ الأَرْضُ : إِذا كانت كثيرة القِثَّاءِ .

قدأ : شَمِر : رجل قِنْدَأْوَةٌ : بالهمز أَي خَفِيْفٌ .

وقال الفَرَّاءُ : هي من النوق الجَرِيْئَة ؛وجمل قِنْدَأْوٌ(١٠) .

(١) كذا في الاصل وفي الفائق : مُعلّة .
(٢) كتب من الفائق .
(٣) كذا في الاصل وفي الفائق : تَهيئة.
(٤) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل : على .
(٥) كذا في الاصل وفي الفائق :التفِئة وفي تاج ولسان : التَّثْيِئَة .
(٦) في مجمع البحرين .
(٧) كذا في الاصل وفي القاموس : حَشيشة تُرْعَى وفي لسان : حشيشة تنبت في الغَلْظ ولا تنبت في الجبل ترتفع على الأرض قيس الإصبع أو أقل يرعاها المال وهي ايضاً قَبَاة .
(٨) في الاصل : قباتت .
(٩) في الاصل : قبيت قب .
(١٠) في الصحاح : ١/٥٢٥ : جمل قندأو أي سَرِيعٌ .

والقِنْدَأْوُ: السَيِّءُ الغِذَاء والسَيِّءُ الخُلُق أيضاً وقال الجرمي : الغَلِيظ القَصِيْر ؛ وقيل: الكَبِير الرَّأسِ الصغيرُ الجسم المَهْزُولُ ؛ وقيل: هو المُقْدِمُ(١) .

ووزن قِنْدَأْوَة فِنْعَلْوَةٌ ؛ وذكرها بعضهم(٢) في تركيب(٣) ق ن د ؛ وهذا موضع(٤) ذكرها ؛ هذا إذا هَمَزْتَ لأَن أَبا الهيثم قال : تُهمز ولا تُهمز فوزْنها فِنْعَالَةٌ وموضع ذكرها باب الحروف اللَّيِّنَةِ في تركيب ق د و .

قرأ : القَرْءُ ، بالفتح : الحَيْضُ والجمع أَقْرَاءٌ وقُرُوْءٌ على فُعُولٍ ،وأَقْرُوٌ في أَدْنَى العَدَدِ .

وفي الحديث ان النبي صلَّى الله عليه وسلم قال لأُمِّ حبيبة بنت جَحْشٍ إمرأة عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنهما :

« دَعِيْ الصلوٰة أَيَّامَ أَقْرَائِكِ »

والقَرْءُ ايضاً : الطُّهْرُ ؛ وهو من الأَضداد: قال الأَعْشىٰ

(٥) وفي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جاشِمُ غَزْوَةٍ
تَشُدُّ لأَقْصَاهاَ عَزِيْمَ عَزَائِكا
مُوَرِّثَةٍ مَالاً وفي الحَيِّ رِفْعَــةً
لِمَا ضَاعَ فيه مِن قُرُوءِ نِسَائِكَا

وقَرَأَتِ المرأَةُ : حاضَتْ .

والقَارِئُ : الوقت .

ويروى هذا البيت لأَبي ذُؤَيْب ولِتَأَبَّطَ شَرّاً وقال الأَصمعي : هو لمالك(٦) بن الحٰرث أخي أَبي كَاهِلٍ الهُذَلي :

(٧) كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بني شُلَيْلٍ
إذا هَبَّتْ لِقَارِئِها الرِيَاحُ

وقيل : العَقْرُ : القَصْرُ ، وقَارِئُ القَصْرِ : أَعــلاه .

وأَصل القَرْءِ : الوَقْتُ ، فقد يكون للحَيض وقد يكون للطُّــهْرِ : قال

(٨) إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَغِمْ ثم أَخْلَفَتْ
قُرُوْءُ الثُرَيَّا أَن يكونَ [لها](٩) قَطْرُ

يريد وقت نَوئِهاَ الذي يُمْطَرُ فيه النَّاسُ .

وقَرَأْتُ الشيْ قُرْآناً : جَمَعْتُهُ وضَمَمْتُ بَعْضَه إلى بَعْضٍ ومنه قولهم : ما قَرَأَتْ هذه الناقَةُ سَلَىً قَطُّ ؛ وما قَرَأَتْ جَنِيْناً أَي لم تَضُمَّ رَحِمُهاَ على وَلَدٍ ؛

قال عمرو بن كُلْثُوم :

---

(١) كذا في الاصل وفي تاج ولسان : الجَرِيْءُ المُقْدِمُ .
(٢) هو الجوهري .
(٣) في الاصل : ورد .
(٤) في الاصل : الموضع .
(٥) في ديوان : ٦٧ وفي المجد بدل وفي الحي وفي الأضداد : ٢٤ وفي مجمع البحرين ولسان البيت الثاني .
(٦) كذا في الاصل وفي الاضداد : ٢٢ : مالك بن خالد الهذلي .
(٧) في ديوان الأعشى : ٣٤٨ والمعاني الكبير : ٨٥١ وعزاه الى الأحوص وفي ديوان الأحوص : ٤٩ وفي بلدان : ٣ : ٦٩٥ و٣ : ١١٩ وشرح أشعار الهذليين : ٢٣٩ : شَنِئْت بدل كرمت وضبط في تاج ولسان : شَلِيل على وزن فَعِيْل .
(٨) في مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الاضداد : ٢٣ : أن يَصُوب لها بدل ان يكون لها .
(٩) كتب مما سبق .

(١) تُرِيْكَ إذا دَخَلْتَ عَلَى خَلاَءٍ
وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ النَّاظِرِينا
ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ
هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

وقَرَأْتُ الكِتَابَ قِرَاءَةً وقُرآناً ومنه سُمِّيَ القرآن لأَنه يَجْمَعُ السُّوَرَ فَيَضُمُّهَا ؛ وقيل سُمِّيَ به لأَنَّه جَمَعَ فيه القِصَصَ والأَمر والنَّهْيَ والوَعْدَ والوَعِيدَ .

وقال قطْرُبٌ في أَحد قَوْلَيْهِ : يقال : قَرَأْتُ القرْآن أَي لَفَظْتُ به مَجْمُوعاً أَي أَلْقَيْتُهُ .

وقال علقمة : قَرَأْت القرآن في سَنَتَيْنِ فقال الحرث : القرآن(٢) هَيِّنُ الوَحْيِ ، وأَشَدُّ القِرَاءَة هَيِّنَةٌ والكتب أَشَدُّ .

وقوله تعالى :

(٣) « إنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وقُرآنَهُ »
أَي جَمْعَه وقِرَاءَتَهُ .
« فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرآنه» أَي قِرَاءَتَهُ .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : (٤)فإذْ بَيَّنَّاهُ لك بالقراءة فاَعْمَلْ بما بَيَّنَّاه لك .وفُلان قَرَأَ عليك السلام ؛

وقَرَأَ : تَنَسَّكَ(٥) ؛

وجمع القارِئ قَرَأَةٌ ، مثل عامِلٍ وعَمَلَةٍ وقُرَّاءٌ أَيضاً ، مثل عابدٍ وعُبَّاد ؛

والقُرَّاءُ ايضاً : المُتَنَسِّكُ(٦) والجُمع القُرَّاؤُونَ قال (٢٠ ـ الف) زَيْـدُ(٧) بن تُركي أَخو يزيد :

(٨) ولَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ مَوْدُوْنَةٍ
أَطْرَافُهَا بالحَلْيِ والحِنَّـــاءِ
بَيْضَاءَ تَصْطَادُ النُفُوسَ وتَسْتَبِي
بالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِمِ القُرَّاءِ

والقَرْءُ من قولهم : هذا الشِعر عَلَى قَرْءِ هٰـذَا الشِعر أَي على طريقته ومثاله والجمع الأَقْرَاءُ ؛ وقيل للقوافي قُرُوْءٌ وأَقْرَاءٌ لأَنَّهَا مقاطع الأَبيات وحُدُودُهَا ؛ كما قيل للتحديد توقيت .

وفي حديث إسلام أَبي ذر رضي الله عنه قال أُنَيس رضي الله عنه أَخوهُ ، (٩)وكان شاعراً : والله لقد وَضَعْتُ قوله على أَقْرَاءِ الشعر فلا يَلْتَئِمُ على لسان أَحد.

(١٠) والقِرْءَةُ ، مثال القِرْعَةِ ، بالكسر : الوَبَاءُ ؛

(١) في المعلقات العشر : ٩٢ وفي مجمع البحرين البيت الثاني وفي لسان عجز البيت الثاني .
(٢) كذا في الاصل وفي الفائق : ٢ : ٣٣٨ : القرآن هَيِّنٌ والوحي أَشدّ منه أي القرآن هيّن والكتب أشدّ منه .
(٣) سورة القيامة : ١٧ .
(٤) كذا في الاصل وفي تاج ومجمع البحرين : إذا

(٥) وفي معناه أقرأ وتقرّأ
(٦) كذا في الاصل وفي اصلاح المنطق : ١٠٩ : رجل وُضّاء للوضيء ورجل قُرّاء للقارىء ثم انشد البيت المذكور
(٧) كذا في الاصل وفي تاج : زيد بن ترك الدبيرى وفي لسان : زيد ابن تركي الزبيديّ وفي مجمع البحرين ، واصلاح المنطق ١٠٩ قال الفرّاء انْشدني ابو صدقة الدبيري
(٨) في لسان وتاج وفي مجمع البحرين : البيت الثاني
(٩) في الاصل : مكان
(١٠) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل : القروة

قال الأَصمعي : إذا قَدِمْتَ بِلاداً فَمَكَثْتَ فيها خَمْسَ عَشْرَةَ [ليلة] فقد ذَهَبَتْ عنك قِرْأَةُ البلاد ؛ قال : وأَهل الحجاز يقولون :ـ قِرَةٌ ، بغير همز ، ومعناه أَنَّه إذا مَرِضَ بعد ذلك فليس مِن وَبَاءِ البَلَد .

وفي حديث النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : مَنْ أَراد أن يَقرأَ القرآن غَضّاً كَمَا أُنْزِل فَلْيَقْرَأْهُ قِرَاءَةَ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ .

معناه فَلْيُرَتِّلْ كَتَرْتيلِهِ أَو يُحَزِّبْ كَتَحزِيبه أَو يَحدُرْه كَحَدْرِهِ ولا يجوز ان يحمل معناه على نظم الحُرُوف لأَنَّ الإِجْماع على مخالفته .

وفي حديثه الآخر :

« أَقْرَؤُكُم أُبَيٌّ »

يعني في وقت من الأَوقات ، لأَن زيداً لم يكن يتقدَّمهُ أَحَدٌ في القرآن . ويجوز أَن يحمل «أَقرأُ» على قارئ والتقدير قَارِئٌ مِنْ أُمَّتِي أُبَيٌّ كما قال أَهل اللغة : الله أَكبر معناه كبير .

وأَقْرَأَت المَرأَةُ : طَهُرَتْ .

وقال الأَخفش : اذا صارت صاحبة حيض يقال أَقْرَأَتْ حَيْضَةً أَو حَيْضَتَيْنِ . وأَقْرَأَتْ حَاجَتُكَ : دَنَتْ ، وأَقْرَأَتِ النُّجُومُ : تَأَخَّر مَطَرُهَا ؛ وغَابَتْ أَيضا .

وأَقْرَأَكَ السَّلَام مثل قَرأَ عليك السلام .

وقال الأَصمعيّ : لا يُقَالُ أَقْرِئه السَّلَامَ .

وأَقْرَأَهُ القُـرآنَ . وأَقْرَأْتُ من سَفَـرِي أَي إِنْصَرَفْتُ ، ومِن أَهلي : دَنوْت ، وأَقْرَأْتُ في الشعر ، مِنَ الأَقْرَاءِ ؛

والمُقْرَئِيُّون ، مثال[1] «المُفْعَلِيِّين» جماعة من أَصحاب الحديث وغيرهم ، ينسبون الى بلد من اليمن ، على مَرحلة من صنعاء ، وبها يُصنَعُ العَقِيْقُ وفيها مَعْدِنُه ؛ منهم «صُبَيح ابن محرز » ، و«شَدَّاد بن أَفلَحَ» و«جميع بن عَبَد» وذو قَرَنات «جابر بن أَزد» ، و«راشد بن سعد» و«سُوَيد بن جبلة» و«شُرَيح بن عُبَيد» و«غيلان ابن معشر» و«يونس بن عثمان» ، و«ابو اليمان» ، ولا يعرف له إِسم و«أُم بكر بنت أَزد» .

وابن الكلبي : بفتح الميم : من المقْرَئِيِّين وأَصحاب الحديث يضمونها .

وقال ابو عمرو بن العلاءِ : يقال : دَفَعَ

(١) كذا في الاصل وفي بلدان : ٤ : ٦٠٣ : مُقْرَى ، بالضم ثم السكون وراء وألف مقصورة : قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق ، ينسب اليها جَبَلَة المُقرِيّ وشُرَيح بن عُبَيد . . . (صفحة ٦٠٤) ومَقْرَى بالفتح : قرية بالشام من نواحي دمشق . . . والمحدثون وأهل دِمَشق على ضم الميم . . . ذو قربات جابر بن الأَزَد ، بالتحريك وآخره ذال معجمة المَقْرِيّ . وفي المشتبه غيلان بن جعفر المقرئيّ وفي تبصير المتبه : ٤ : ١٣٨٦ — ١٣٨٧ : بفتح الراء بعدها همزة مكسورة : راشد بن سعد المُقْرئيّ . نسبة إلى مُقرأ بن سبع بن الحارث ، بطن من بني جُشَم ، وسُوَيد بن جَبَلَة المُقرئيّ وشُرَيح بن عبيد المُقرئيُّ وغيلان بن المعشر المُقرئي ، تابعيّون ويونس بن عثمان المُقرئي ويُكتَب بالف عوض الهمزة ليُفَرَّقَ بَينه وبين الأول الذي يُنسب إلى القراءة ؛ ومُقْرَا : قرية تحت جبل (قاسيون) ، أظن نزلها بنو مقرا هؤلاء منها : غيلان بن جعفر المقرئي ؛ قال ابن الكلبي : بنو مَقرا ، بفتح الميم والنسب إليه مَقْرَئِيّ والمُحدِّثُون يَضُمونَهُ خطأً ومنهم ابو المُصَبِّح المَقْرئي ، حدَّث عن صبيح بن محرز المقرئي .

فلانٌ إلى فلانة جارِيَتَه[1] تُقَرِّئُها أي تُمْسِكها عندها حتى تَحِيْضَ الإِستِبْرَاءَ .

وقَارَأْتُ فُلاَناً أي دَارَسْتُهُ ؛ واستَقْرَأْتُ فُلاَناً .

والتركيب [يدل][2] على الجمع والإجتماع.

قرضأ : ابو عمرو : من غريب شجر البَرِّ القِرْضِئُ ، بالكسر ، واحدته قِرْضِئَةٌ ؛ وقال غيره : القِرْضِئُ : نَبْت زَهرُهُ أَشدُّ صُفْرةً من الوَرْس ينبت في أَصل السَّلم والسَّمُرَة والعُرفُط ونحوها .

قضأ : الأُمَوِيّ : قَضِئْتُ الشَّيْءَ أَقْضَؤُهُ قَضْءً : أَكَلْتُهُ .

أَبو زيد : قَضِئَت القِرْبَةُ تَقْضَأُ قَضَأً ، بالتحريك : عَفِنَتْ وتَهافَتَتْ ، فهي قِرْبَةٌ قَضِئَةٌ ؛ والثوب يقْضَأُ من طُول النَّدَى والطَّيِّ.

وما عليك في هذا الأمر قُضْأَةٌ ، مثال قُضْعَةٍ ، بالضم ، أي عارٌ ؛ ونَكَحَ فلانٌ في قُضْأَةٍ . وفي عَيْنه قُضْأَةٌ ؛ أي فَسَادٌ .

وفي حَسَبِهِ قُضْأَةٌ[3] ؛ أي عَيْبٌ .

وقال «عبد»[4] بن كعب» جدُّ «أَبي النمر ابن تَولَب» يُخَاطِبُ أَخاه «سالمًا» :

(١) زاد في تاج : وقد قُرِّئَت بالتشديد : حُبِسَتْ لذلك أي حتى انقضت عدّتها .

(٢) كتب من المقاييس : ٥ : ٧٥ .

(٣) كذا في الاصل وفي تاج : وفيه أي حَسَبِهِ قُضْأَة ، بالفتح والضم

(٤) كذا في الاصل وفي جمهرة أنساب العرب : ١٩٩ : والنمر بن تولب ابن زهير بن أقيش بن عبد بن كعب بن عوف وفي السمط : ٢٨٥ : النمر بن تولب بن أقيش وفي طرته : أقيش بن عبد بن كعب بن عوف

[5] تُعَيِّرُنِي سَلْمَى ولَيْسَ بِقُضْأَةٍ
ولو كنت من سَلْمَى تَفَرَّعْتَ دَارِماً

وسَلْمَى[6] هو سَلمَى بن جَنْدَلٍ ؛ كان زوج «أُم عبد» قبل «كعب». فقال «سالم» : « أَنت لِسَلْمَى» فَقَتَل سَالِماً فقال .

وأَقْضَأْتُ الرَّجُلَ : أَطْعَمْتُه .

ابن بزرج : يقال : إِنَّهم لَيَتَقَضَّؤُوْن[7] منه أَن[8] يُزَوِّجُوهُ أَي يَسْتَخِسُّوْنَ[9] حَسَبَه .

قمأ : قَمَأَت الماشِيَةُ تَقْمَأُ قُمُوءاً وقُمُوْءَة وقَمُؤَتْ قَمَاءَةً : إذا سَمِنت .

وقَمُؤَ[10] الرَّجلُ قَماءَةً وقِماءاً : صَارَ قَمِيْئاً وهو الصغير الذليل .

وعمرو[11] بن « قَمِيئَة » الشاعر على فَعِيْلَةٍ .

وقَمَأْتُ بالمَكَان : أَقَمْتُ بِهِ .

(٥) في مجمع البحرين وتاج ولسان من غير عزو وفي اصلاح المنطق : ٤٠٩ .

(٦) كذا في الاصل وفي الاشتقاق : ٢٤٤ : سلمى بن جندل بن نهشل كان أحد فرسانهم المشهورين في الجاهلية . قال الشاعر :

ومات أبي والمنذران كلاهما
وفارس يوم العين سلمى بن جندل

(٧) التصويب من مجمع البحرين وتاج وفي الاصل : ليقضؤون .

(٨) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : أي .

(٩) في الاصل : يستحسنون .

(١٠) كذا في الاصل وفي تاج: قَمأَ الرجلُ وغيره كجَمَعَ وكَرُم قَمْأَةً كرحمة ، كذا في النسخة ، لا يعني به المرّة الواحدة البتّة ، كذا في المحكم وقَمَاءَةً كسَحابَةٍ وقُماءاً ، بالضم والكسر : إذا ذَلّ وصَغُر .

(١١) قال الزَّبيدي: هو الذي كسر رباعية النبي صلّى الله عليه وسلّم يوم أحد أقول: قد وَهِمَ الزَّبيدي لأن عمرو بن قميئة شاعر جاهليّ عاصَرَ امرأ القيس ورَافَقَه في سفره، وابن قَمِئَة الذي كان في زمن النبي صلّى الله عليه وسلّم رجل آخر وهو عبدالله بن قَمِئة ولكن ابن قَمِئَة هذا لم يكسر رباعيّة النبي صلّى الله عليه وسلم بل كَسَرَها عتبة وابن قَمِئة إنما شَجَّ وَجْنَتَه صلّى الله عليه وسلّم .

وقَمأْتُ الرَّجلَ : قَمعْتُهُ .

والقَمْأَة[1] ، بالفتح ، والمَقمَأَة والمَقمُؤَة : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس .

وأَقْمَأْتُه : صغَّرْتُهُ وذَلَّلْتُهُ ؛ وأَقمأَ القَوْم : سَمِنتْ إبلُهُم ؛ وأَقْمَأَني[2] الشيء : أعجبَني.

وتَقَمَّأْتُ المكانَ : وافقَني فأَقَمْتُ به.

وتَقَمَّأْتُ الشيء : جَمَعته شَيْئاً بعد شيء .

قال تميم بن أُبيّ بن مُقْبِلٍ يُخاطِب إبنَتي عَصَرٍ :

لقَدْ قَضَيْتُ فَلاَ تَسْتَهْزِئا[3] سَفهاً
مِمّا تَقَمَّأْتُهُ مِن لذَّةٍ وطرِي

قنأ : قَنَأَت لِحْيَتُه مِنَ الخِضَابِ تقنأُ قُنوءاً : إشتدّت حُمْرَتُها .

قال الأَسود بن يَعْفُر ، ويقال : يُعفُر[4] (٢٠ ـ ب) ويقال يَعفُرُ النَهشليّ :

يَسْعَى[5] بِها ذُوْ تُوْمَتَيْنِ مُشَمِّرٌ
قَنَأَتْ أَنامِلُه مِنَ الفِرْصَادِ

وشيءٌ أَحْمَرُ قَانِئٌ .

وقَنَأَ اللَّبَنَ : مَزَجَهُ ؛ وقنَأَهُ قَنْءً : قتَلَه .

وشيءٌ أَحْمَرُ قَانِئٌ[6]

المؤرّج : قَنِئَ : ماتَ ؛ وقَنِئَ الأَدِيمُ : فَسَدَ .

وأَقْنَأْتُهُ أَنَا؛ وأَقْنَأْتُه عليه : حَمَلْتُهُ على قَتْلِه.

وقناءٌ[7] ، بالمدّ : ماءٌ .

وقَنَّأَ لِحْيَتَهُ تَقْنِئَةً : خَضَبَها .

قيأ : قَاءَ يَقِيءُ قَيْئاً . وفي حديث النَّبيّ صلّى الله عليه وسلم :

« العائد في هِبَتِه كالكَلْب يَعُود في قَيْئِهِ »

ابن السِّكّيت : القَيُوءُ ، بالفتح : الدَّوَاءُ الذي يُشْرَبُ للقيْءِ .

وهٰذَا ثَوْبٌ يقِيءُ[8] الصِّبْغ .

وبه قُياءٌ ، بالضمّ والمدّ : إذا جَعَلَ يُكْثِرُ القَيْءَ وأَقَأْتُهُ أنا وقيَّأْتُه بمعنى .

وتَقَيَّأَ : تَكَلَّفَ القَيْءَ . واستَقْيَأَ أي تَقَيَّأَ .

أَنشد الدِّيْنَوريّ :

وكُنْتَ من دَائِك ذَا أَقْلاَسِ[9]
فَاسْتَقْيِئَنْ بِثَمرِ القَسْقَاسِ

---

(١) التصويب من مجمع البحرين والقاموس وفي الاصل : القمة .

(٢) التصويب من مجمع البحرين والقاموس وفي الاصل : أقامني .

(٣) كذا في الاصل ومجمع البحرين ولسان والمقاييس : ٥ : ٣٤ وهو الصواب فانه يخاطب ابنتي عَصَرَ راجع العباب ثأج ؛ وفي تاج لا تَستَهزئن وأورد الزبيدي هذا البيت استشهاداً لقولهم : تقمأ الشيء : أخذ خياره ثم قال : هذا محل إنشاده ووَهِم شيخنا فانشده في معنى تقمأت الشيءَ : جمعته شيئاً بعد شيء اقول لم يهم شيخ الزبيدي ولكنه هو الذي قد وهم .

(٤) في الجمحي : ١٢٢ : اخبرني يونس أن رؤبة كان يقول يُعفُر بضم الياء والفاء فقال يونس : يقال : يُونُس ويُونِس ويُوسُفُ ويُوسِفُ.

(٥) في ديوان : ٢٩٧ والمفضليات : ق : ٤٤ ص ٢١٨ وتاج ولسان وفي مجمع البحرين عجزه .

(٦) كذا مكرراً

(٧) في تاج كسحاب وضبطه بعضهم كغراب وفي بلدان : ٤ : ١٧٨ : قناء، بالضم ثم المدّ في آخره : اسم ماء وانشد :
جمُوعُ التَغْلبِي على قناء .

(٨) لم يفسّره الصغاني وفي تاج : أي مُشْبَعٌ وفي مجمع البحرين : اذا كان مُشْبَعاً .

(٩) في ديوان رؤبة : ١٧٥ ذا إفلاس وهو تصحيف وفي لسان ق س س فاسْتَقيِنَ وعزاه الى رؤبة وفي التاج فاستقِئَن وفي الاصل : فاستقيا

فصل الكاف

كأكأ : ابو عمرو : الكَأْكاءُ ، بالفتح والمدِّ : الجُبْنُ الهَالِعُ . والكَأْكاءُ ايضاً : عَدْوُ اللِّصِّ .

وكَأْكَأَ : تجَمَّعَ . وكَأْكَأَ وتَكَأْكَأَ : نكصَ .

والمُتَكَأْكِئُ : القَصير .

والتَكَأْكُؤُ : التَجَمُّعُ .

وسقط عيسى بن عمر عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال :

ما لكُم تَكَأْكَأْتُم عَلَيَّ تكَأْكُؤَكُمْ على ذِي جِنَّةٍ ، إفرَنْقِعُوْا عنّي .

ابو زيد: تَكَأْكَأَ الرَّجُلُ : إذا ما عَيَّ بالكَلَام فلم يقدر على أن يَتَكلَّمَ .

كثأ : ابو زيد : كثأَ اللَّبَنُ يَكْثأُ كثْءً إذا ارتفعَ فوقَ الماءِ وصفا الماءُ من تحت اللَّبَنِ ؛ قال : وكَثَأَتِ القِدْرُ كَثْءً إذَا أزبَدَتْ لِلغَلْيِ ؛و كَثَأَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ كَثْءً نَبتت .

وقال ابو حاتم : من الأَقِط الكثءُ وهو ما يُكْثَأُ في القِدْرِ ويُصَبُّ[1] ويكون أعلاه غَلِيْظاً وأَسْفَلُه ماءً أَصْفر[2] .

وقال الدينوريّ : الكَثْءُ ، بالفتح[3] : جِرْجِيْرُ البَرِّ وهو النَهَقُ والأَيْهَقَانُ ، قال: وقال لِيْ أعرابيٌّ : الكَثَاةُ : الجِرْجِيْرُ ، ولم يَهمِز .

وكَثْأَةُ القِدر وكُثْأتُها ، بالفتح والضمِّ : ما ارتفع منها بعد ما تَغْلِيْ .

وكَثَّأَ اللَّبَنُ والوَبَر والنَّبْتُ تَكْثِئَةً مثل كَثَأَ كَثْءً . انشد ابن السكّيت :

وأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كَثَّأَتْ لَكَ لِحيَةٌ[4]
كَأَنَّكَ مِنْهَا قَاعِدٌ[5] فِي جُوَالِقِ

ويقال ايضاً : كَثَّأْتَ تَكْثِئَةً اذا أَكَلْتَ ما على رأس اللَّبَن .

الكِنْثَأْوُ[6] : العظيم اللحية الكَثُّها ووَزْنُه فِنعَلْوٌ والتركيب[7] يدل على وَصْفٍ من صفات اللَّبَن ثم يُشَبَّهُ بِهِ .

كدأ : ابو زيد : كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كُدُوْءاً

(١) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج ولسان : يُنصَبُ .

(٢) زاد في لسان : وأما المَصْرَع فالذي يختُرُ ويكاد ينضجُ والعاقدُ : الذي ذهب ماؤه ونَضجَ والكَرِيْضُ الذي طُبِخَ مع النَّهَقِ أوِ الحَمَصِيْصِ وأمّا المَصْلُ فمِنَ الأَقِطِ يُطبَخُ مرةً أخرى والثَّور القطعة العظيمة منه .

(٣) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين وتاج : والكَثَأة ، بالفتح والكَثَاة كقَنَاة ، بلا هَمْزٍ وفي لسان : الكَثْأَة .

(٤) في مجمع البحرين وتاج ولسان وابن يعيش : ٦ : ١٢٥ وامالي القالي: ٢ : ٧٨ .

(٥) التصويب مما سبق وفي الاصل : قاعدي .

(٦) التصويب من مجمع البحرين وتاج وفي الاصل : الكثاء وفي لسان: الكِنْثَاءُ .

(٧) في المقاييس : ٥ : ١٦٢ .

إذا أصابَهُ البَرْد فَلَبَّدَهُ في الارض أو عَطِشَ فَأَبْطَأَ في النَّباتِ .

وأَرْضٌ كادِئَةٌ بَطِيئَةُ الإنْبَاتِ وكَدِئَ الغُرَابُ في شَحِيْجِهِ يَكْدَأُ كَدْءاً[1] كَنَكِدَ يَنْكَدُ نَكْداً ، كأَنَّه يَقِيْءُ من شَحِيْجِهِ .

والكِنْدَأْوُ[2] ، بكسر الكاف : الجَمَلُ الغَلِيظُ الشَدِيْدُ ووَزنه فِنْعَلْوٌ .

ويقال : أَصَابَ الزَّرْعَ بَرْدٌ فكَدَّأَهُ تَكْدِئَةً أي أَبْطَأَ[3] بِنَبَاتِه .

وكَوْدَأَ : إذَا عَدَا .

كرثأ : الكَرْثَأَةُ[4] : النَّبْتُ المُجتَمِعُ المُلْتَفُّ وكَرْثَأَ شَعَرُهُ وتَكَرْثَأَ : إلتَفَّ وتَكَرْثَأَ النَّاسُ : كَثُرُوْا[5] .

وبُسْرٌ كَرِيْثَاءُ وكَرَاثَاءُ[6] من أَطْيَب البُسْر تَمراً[7] .

الأَصمعيّ : الكِرْثِئُ ، بالكسر[8] : السَّحَابُ المُرتَفِعُ المُتَرَاكِمُ . وقِشْرُ البَيْضِ الأَعْلَى الذي يقال له القَيْضُ ، لغة في الكِرْفِئِ بالمَعْنَيَيْنِ وكَأَنَّهُم أَبْدَلُوا الثَّاءَ من الفاءِ كقولهم جَدَفٌ وجَدَثٌ .

كرفأ : الكَرْفَأَة : الضَّخم والكَثْرَةُ، وكَرْفَأَ : إسْتَكْثَفَ ؛ والكِرفِئَة : شَجَرُ[9] الشُّفَلَّح[10] ، وهي ثمرة كأَنها رأس زَنْجِيٍّ أَسوَدَ .

والكِرْفِئُ : السَّحَابُ المُرتَفِعُ الذي بَعْضُه فَوْق بَعْضٍ ، والقِطْعَةُ منه كِرْفِئَةٌ .

قالت الخَنْساءُ تَصِف جَيْشاً :

[11] ورَجْرَاجَةٍ فَوْقَهَا بَيْضُها[12]
عَلَيْنا المُضَاعَفُ زِفْنا لَها
ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذات الصَّبير
تَرْمِيْ السَّحابَ ويُرْمَى[13] لَها

ابو عبيد : الكِرْفِئُ : قِشرُ البَيْضِ الأَعْلَى .

ونَظر أبو الغوث الأعرابي إلى قرطاس رقيق فقال : غِرْقِئٌ تَحْتَ كِرْفِئٍ . وذكر بعض أهل اللُّغَة الكِرْفِئَ في تركيب ك رف وحكم على الهمزة بالزيادة. وبعضهم ذكره في هذا التركيب لِقَولهم[14] كَرْفَأَتِ القِدْرُ إذَا أَزْبَدَتْ للغَلْيِ .

وتَكَرْفَأَ النَّاسُ : اخْتَلَطُوْا .

كسأ : كَسَأْتُهُ : تَبِعْتُهُ .

(١) التصويب من تاج ومجمع البحرين وفي الاصل : كند .
(٢) التصويب من تاج وفي الاصل ، والنكدا .
(٣) في الاصل : بطأ .
(٤) كذا في الأصل وفي لسان : الكِرثِئة وفي تاج: الكِرثِئةُ بهاء وقد يُفتح اوله ، على الفتح إقتصر الصغاني .
(٥) كذا في الاصل وفي تاج : اجتمعوا .
(٦) التصويب من تاج وفي مجمع البحرين : وبسر كَرِيثاء وكراثاء مثل قَرِيثاء وقَرَاثاء .
(٧) كذا في الاصل وفي تاج : اطيب التمر بسراً .
(٨) في تاج : كزبرج .
(٩) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : ثمر شجر الشُّفَلَّح .
(١٠) في تاج : كعَمَلَّس .
(١١) في أنيس الجلساء : ٢١٣ — ٢١٤ وفي مجمع البحرين وتاج ولسان البيت الثاني فقط .
(١٢) كذا ضبط في أنيس الجلساء .
(١٣) كذا في أنيس الجلساء وفي مجمع البحرين : يُرْمَى بها وفي لسان : يَرْمِي لَهَا .
(١٤) في الاصل : كقولهم .

يقال للرَّجُل إذا هَزَمَ القَوْمَ فَمَرَّ وهو يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فُلَانَ يكْسَؤُهم وَيَكْسَعُهم أي يَتْبَعُهم .

والأَكْسَاءُ : الأَدْبَارُ .

قال المُثَلَّم بن عمرٍو التَّنُوخِيّ، ويقال البُرَيق ابن عِياض الهُذَلِيّ وهو موجود في (٢١ ــ الف) أشعارهما :

(١) حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلى
أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الأُبُلُ

يعني خلف القوم وهو يَطْرُدُهُمْ .

وكَسَأْتُ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ وكَشَأْته : ضَرَبْتُه .

ويُقَالُ : جِئْتُ كُسْءَ الشَّهْرِ وفي (٢) كُسْئِهِ ، بالضمِّ : أي بعد مَا مَضى .

كشأ : ابو عمرو : كَشَأْتُ اللَّحْمَ كَشْءً : شَوَيْتُه(٣) فهو كَشِيءٌ .

وَكَشَأْتُ القِثَّاءَ : أَكَلْتُهُ .

ابوزيد: كَشَأْتُ الطَّعَامَ كَشْءً إذا أَكَلْتَهُ كما تَأْكُلُ القِثَّاءَ ونحوه .

وكَشَأْتُ وَسَطَهُ بالسَّيْفِ(٤) ، وكَسَأْتُـه : ضَرَبْتُه ، و كشَأْتُه : قَشَرْتُهُ .

وكَشَأَهَا : جامَعَهاَ .

وكَشِئَتْ يَدُه : تَشَقَّقَتْ

(١) في مجمع البحرين ولسان وتاج : الإبِل والأُبُل أصله وبُلٌ جمع وَبِيلٍ راجع العباب ص م ت .

(٢) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : فيه .

(٣) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : شويته حتى ييس .

(٤) لم يفسره وفي مجمع البحرين: كشأت وَسَطَه بالسيف اذا قطعته.

ابو عمرو : كَشِئْتُ(٥) الطَّعَامَ كَشْءً : إذا أَكَلْتَهُ حتى تَمْتَلِيءَ(٦) منه .

وما في حَسَبِه كُشَأَةٌ ، بالضمِّ ، أي عَيْبٌ.

الأُموي : أَكشَأْتُ اللحْمَ مثل كَشَأْتُهُ وأَكْشَأَ إذا أَكَلَ الكَشِيْءَ .

وَتَكَشَّأَ الأَدِيْمُ : تَقَشَّرَ ، وَتكَشَّأْتُ منَ الطَّعَامِ إمْتَلأْتُ .

كفأ : كَفَأْت القَوْمَ كَفْءً إذَا أَرَادُوا وَجْهاً فَصرَفْتَهُمْ إلى غيره .

وكَفَأْتُ الإنَاءَ : كَبَبْتُهُ وقَلَبْتُهُ ؛ وكَفَأَهُ : تَبِعَهُ ؛ وكَفَأَتِ الغَنَمُ في الشِّعْب: دَخَلَتْ فيه.

والكِفَاءُ ، بالكسر والمدِّ : شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتَانِ تُنْصَحُ إحداهُمَا بالأُخْرى ثم يُخَلُّ(٧) بـه مُؤَخَّرُ الخِباءِ .

وأَصْبَحَ فُلان كَفِيءَ اللَّوْنِ ، على فَعِيْل ، أي مُتغيِّرهُ كأَنَّه ، كُفِئَ فهو مَكفُوْءٌ وكَفِيْءٌ(٨) ، والكَفِيْءُ أَيضا : النظير ، وكذلك الكُفْءُ ، والكُفُوْءُ ، بالضمِّ فيهما ، على فُعْل وفُعُولٍ ؛ والكِفْءُ ، بالكسر(٩) .

(٥) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج ولسان : كَشِئت من الطعام .

(٦) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : تملى .

(٧) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان : يُحْمَل به وفي القاموس الكفاء ككتاب : سُتْرة مِن أعلى البَيْت إلى أسفَلِه من مؤخره أو الشُّقّةُ في مؤخّر الخِباء أو كِساءٌ يُلقى على الخِباء حتى يبلُغَ الأرضَ .

(٨) كذا في الاصل ومجمع البحرين ولسان وفي تاج : فهو كفيءُ اللّون كأمير ومُكْفَؤُه كمُكْرَم .

(٩) زاد في مجمع البحرين : والمصدر الكَفَاءة بالفتح والمد .

وقرأ سليمان بن عليّ الهاشميُّ :

(ولم يكن له كِفْءً أَحَدٌ) بالكسر .

والكِفَاءُ ، مثال الكِسَاءِ ، وهو في الأَصل مصدر .

والكِفْءُ بالكسر ، والكَفِيءُ[1] : بَطْنُ الوَادِي ، والكَفْأة بالفتح والضم : نِتَاجُ الإِبل سَنَةً ، يقال : أَعْطِنِيْ كَفْأَةَ ، نَاقَتِك وكُفْأَةَ ناقتك .

ويُقالُ : أَكْفَأْتُ إِبِلِيْ كُفْأَتَيْنِ اذاجَعَلْتَهَا نِصْفَيْنِ تُنْتِج كلَّ عام نِصْفَهَا وتَتْرُك نِصْفاً لأَنَّ أَفضل النِّتَاج أَن تحمل على الإبل الفحولة عاماً وتترك عاماً كما يصنع بالأَرض في الزرَاعَة .

قال ذُو الرّمّة :

كِلاَ كُفْأَتَيْهَا تُنْفِضَانِ ولَمْ يَجد[2]

له ثِيْلَ سَقْبٍ في النِتَاجَيْن لامِسُ[3]

يقول: إنها نُتِجَتْ إِنَاثاً كُلها ،وهذا مَحمودٌ عِنْدَهمْ . وأَكْفَأْتُ الإِنَاءَ لُغَةٌ في كَفَأْتُه ،أَي كَبَبْتُهُ وقال الكِسَائِيّ : أَكْفَأْتُه : أَمَلْتُهُ .

أَكْفَأْتُ البَيْتَ : جَعَلْتُ لَهُ كفاءاً .

والإِكْفَاءُ في الشِّعر أَن يُخَالَفَ بين قَوافيه بعضُها ميم وبَعضُها نون وبعضها دالٌ وبَعضُها حاء وبعضها خاء .

قال حنظلة بن مُصَبِّح :

(١) في تاج : كأمير .

(٢) في ديوان : ٣٢١ والفائق : ٣ : ٦٥ وفي الاصل ومجمع البحرين: كلى وفي لسان واصلاح المنطق : ١١٣ : ترى .

(٣) كذا في الاصل وفي تاج ولسان وديوان:٣٢١ لها وله أي الفحل.

أَلاَ لَهاَ الوَيْلُ على مُبِيْنِ[4]

على مُبِيْنِ جَرَدِ القَصِيْمِ

ويروى : إنَّ لها الرِّيَّ على .

هذا قول ابي زيد وهو المعروف عند العرب .

وقال الفَرَّاءُ : أَكفَأَ الشَّاعِرُ اذا خَالَفَ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَوِيّ ، وهو مثل الإِقْوَاءِ ، حكاه ابن السكِّيت .

وأَكفَأْتُ القَوْسَ اذا أَمَلْتَ رَأْسَهَا ولم تَنْصِبْهَا نَصْباً حين تَرْمِيْ عَنْهَا .ومنه قول[5] ذي الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِهاَ أَرضاً تَرَى وَجْه رَكْبِهاَ[6]

إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غير ساجِعِ[7]

قال ابو زيد : يعني جائراً غير قَاصِدٍ .

وأَكْفَأْت الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُه كُفْأَةَ نَاقَتِي .

وأَكْفَأْتُ في سَيري اذا جُرْتَ عن القصد .

ورجُل مُكْفَأُ الوَجْه : كاسِفُه .

ويقال : بَنَى فُلاَنٌ ظُلَّةً يُكَافِئُ بِها عَيْنَ الشمس أَيْ يُدَافِعُ ؛ ومنه حديث أَبيذرّالغِفارِيّ رضي الله عنه :

(٤) في لسان ق ص م والعباب جرد والفائق : ١ : ٨٩ واصلاح المنطق ٤٧٠ : ياربها اليوم بدل ألالها الويل .

(٥) في الاصل : قولي .

(٦) في تاج ولسان ومجمع البحرين والفائق : ١:٥٧١ وديوان : ٣٥٩ وتهذيب اللغة : ١ : ٣٣٩ والمحكم : ١٧٨:١ ..

(٧) في تاج ولسان : أي مُمَالاً غير مُسْتَقيم ، والساجع : القاصد المستوي المستقيم والمُكفَأ : الجائر .

لَنا[1] مَولاَةٌ تَصَدَّقَتْ عَلَينا بِخَدَمَتِها ولَنا عَباءَتَانِ نُكافِئُ بهما عَيْنَ الشمس وإنّي لأَخْشَى فَضل الحِسَاب .

ويقال : كَافَأَ الرَّجُلُ بَين فارِسَيْنِ برُمْحِه إذا وَالَى بَيْنَهُما فَطَعَنَ هٰذا ثم هَذَا .

قال الكُمَيتُ[2] :

وعاشَ في غابرٍ منها بِعَثْعَثَةٍ[3]
نَحْرَ المُكافِىءِ والمكثُورُ يَهْتَبِلُ

وكَافَأْتُه[4] على ما كان منه : جازَيْتُه .

وتقول : مالِي به قِبَلٌ وَلاَ كِفَاءٌ أَي مالي طاقَةٌ على أَن[5] أُكافِئَه .

وكُلُّ شَيءٍ ساوَى شَيْئاً فهو مُكافِئٌ [لَهُ].[6]

وفي حديث النبيّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في العقيقة عن الغلام شَاتَان مُكَافِئَتَانِ أَو مُكَافَأَتَانِ وعن الجارِيَة شَاةٌ .

أَي كل واحدة منهما مُساوِيَةٌ لِصاحِبَتِها في السِّنِّ ؛ ولا فرق بين المكافِئَتَيْنِ والمُكَافَأَتَيْنِ؛ لأَن كل واحدة منهما إذا كَافَأَتْ أُخْتَها فقد كُوفِئَتْ فهي مُكَافِئَةٌ ومُكَافَأَةٌ ، أَو مُعادِلَتَانِ لِما يَجب في الزَّكاةِ والأُضحِيةِ من الأَسْنَان .

ويحتمل في رواية مَنْ روى مُكَافَأَتَانِ (٢١ ـ ب) أَن يُرَاد مَذْبُوحَتَانِ معاً ، من قولهم : كَافَأَ الرَّجُلُ بَين بَعِيرَيْنِ : إذا وَجَأَ في لَبَّةِ هٰذا ثم لَبَّةِ هٰذا فَنَحَرَهُما مَعاً ؛ والشاهد بيت الكُمَيت الذي سَبَقَ .

وَتَكَفَّأَتِ المَرْأَةُ في مَشْيِهاَ : تَرَهْيَأَتْ ومَارَتْ[7] كما تَتَحَرَّكُ النَّخْلَةُ العَيْدانَةُ .

قال بِشر بن أَبي خازِم :

وكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَداةَ تَحَمَّلُوا[8]
سُفُنٌ تَكَفَّأُ في خَلِيْجٍ مُغْرَبِ[9]

ويروى تَكَفْكَفُ .

والتكَافُؤُ : الإِسْتِوَاءُ .

وفي حديث النَّبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِمَاؤُهُمْ ويَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ويردّ عليهم أَقْصَاهُمْ وهُمْ يَدٌ عَلَى مَن سِوَاهُمْ »

ويروى : يُجِير عليهم أَقْصاهُمْ وهُم يَدٌ على من سواهم يَرُدُّ مُشِدُّهُم على مُضْعِفِهِم[10] ومُتَسَرِّيهِم على قَاعِدِهِم[11] ، لا يُقتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ولا ذو عَهْدٍ في عَهْده .

(١) في الفائق : ٢ : ٤١٨ فصل بدل فضل ونكافئ بهما عنّا عين الشمس وفي مجمع البحرين : بِخِدْمَتِها بشكل القلم .
(٢) زاد في تاج : يَصِف الثور والكلاب .
(٣) في الفائق : ٢ : ٤١٧ وديوان : ٢ : ٢٢ ومجمع البحرين وفي تاج عانة بدل غابر وفي لسان عجزه وفي المعاني الكبير : ٧٦٦ : يريد طعن في بقيتها والعثعثة المعاودة والمكافئ مثل المُعَاقِر . . . يهتبل : يَفترِصُ الفُرَصُ والمكثور هو الثور وفي لسان : المكثور : الذي غلبه الأقران بكثرتهم . يهتبل : يحتالُ للخلاص .
(٤) التصويب من مجمع البحرين ولسان وفي الاصل كفأته .
(٥) كذا في الاصل وفي تاج : أنّي .
(٦) كتب من مجمع البحرين ولسان .

(٧) كذا في الاصل ومجمع البحرين وتاج وفي لسان : مادت .
(٨) في ديوان : ٣٥ وتاج ولسان وفي مجمع البحرين : عجزه .
(٩) التصويب مما سبق وفي الاصل : مقرب .
(١٠) التصويب من الفائق : ٢ : ٤١٥ وفي الاصل : مضيفهم .
(١١) في الفائق : ٢ : ٤١٥ : المتسرّى : الخارج في السَّرِيّة أي لا يفضل في قسمة المغنم المُشِدّ على المُضعف واذا بعث الإمام سريّة وهو خارج إلى بلاد العدو فغنموا شيئاً كان ذلك بينهم وبين العسكر .

أي يُتساوى في القِصَاصِ والدِّيات،لا فضل فيها لِشَرِيْفٍ على وَضيع .

وإكْتَفَأْتُ الإِنَاءَ ، مثل كَفَأْتُهُ أي قَلَبْتُهُ .

وَاسْتَكْفَأْتُ فُلاَناً إبِلَهُ أي سَأَلْتُهُ نِتَاج إبلِه سَنَةً[1] .

وانكَفَأَ : رَجَعَ ، وَانْكَفَأَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ.

وفي حديث عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه أنه إنكَفَأَ لَوْنُهُ في عام الرَّمادَةِ حين قال : لا آكُلُ سَمْناً ولا سَمِيْناً وأَنَّهُ إتَّخَذَ أيَّامَ كان يُطْعِمُ الناسَ قِدْحاً فيه فُرَضٌ وكان يَطُوف على القِصَاع فيغمز القِدْحَ فإن لم تبلغ الثَّرِيدةُ الفُرَضَ فَتَعَالَ فَانْظُر ما ذا يفعل بالذي وَلِيَ الطَّعَامَ .

والتركيب[2] يدل على التساوي في الشَّيْئَين وعلى المَيْل والإِمالةِ والإعْوِجَاج .

كلأ : كَلأْتَ الرَجُلَ كَلْءاً: ضَرَبْتُه بالسَّوْط؛ وكَلأَ الدَّيْنُ أي تَأَخَّرَ .

ونَهَى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الكالِئِ[3] بالكَالِئِ .

أي النسِيْئَةِ بالنَّسِيْئَةِ ؛ قال :

وَعَيْنُه[4] كَالكَالِئِ الضِّمارِ

(١) زاد في مجمع البحرين : فأكفأنيها أي أعطاني لبنها ووبرها واولادها سنة .

(٢) في المقاييس : ٥ :١٨٩ .

(٣) كذا في الاصل وفي الفائق : ٢ : ٤٢٣ : عن بيع الكالئ بالكالئ

(٤) في لسان ومجمع البحرين وغريب الحديث للهروي : ١ : ٢٠ وفي تاج والفائق : ٢ : ٤٢٣ : المضمار بدل الضمار وهو تحريف .

ويقال : بَلَغَ الله بك أَكْلأَ العُمُرِ أي آخره وأبعدَهُ .

وكان الأَصمعي لا يهمز وينشد :

(٥) واذا تُباشِرُك الهُمُوْ
م فإنَّها[6] كالٍ وناجِزْ

اي منها نَسِيْئَةٌ ومنها ما هونَقْد .

والكُلأَةُ ، بالضم : النَّسِيْئَة .

وكَلأْتُ : أَخَذْتُ عُرْبُوناً

(٧) والكُلأَةُ من الإبِل التي لا تكاد تَعْطِفُ على وَلَدِ ها ولا تَدُرُّ[8] وتصرم ثلاثة أخلاف وما تَعطِفُ . وكَلأَتِ الناقة : أَكَلَتِ الكَلأَ ، حكاه ابو عُبَيد .

والكَلأُ : العُشب ؛ وقد كَلِئَتِ الأَرْضُ فهي[9] كَلِيْئَةٌ .

ومعنى قول النبي صلَّى الله عليه وسلَّم : « لا تَمْنَعُوْا فضلَ الماءِ لِتَمْنَعُوْا به فضل الكَلإِ » أنَّ البئر تكون في البادية أو في صحراء ويكون قربَها كَلأٌ فاذا وَرَدَ عليها وَارِد فَغَلَبَ على مائها ومَنَعَ من يأْتي بعده[10] من الإستقاء منها كان

(٥) في مجمع البحرين ولسان وتاج وديوان عبيد بن الابرص : ٨٣ .

(٦) التصويب من لسان وسمط : ٥١٧ وفي الاصل : فانه وفي مجمع البحرين : كأنها .

(٧) كذا في الاصل ولعل الصواب : الكَلُوْءُ .

(٨) في الاصل : تلدر تصرم .

(٩) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين وقد كَلِئَتِ الأرض وأكْلأتْ فهي كَلِيْئَة ومُكْلِئَةٌ اي ذات كلاء وفي تاج : كَلِئَيَةٌ ، على النسب ومَكْلَئَةٌ كَزْرَعَةٍ وفي لسان كَلِئَة ، على النسب .

(١٠) التصويب من لسان وفي الاصل : بعدها .

بمنعه الماءَ مانعاً الكَلأَ . لأَنَّه متى ورد رجل بإبله فأَرْعاهَا ذلك الكَلأَ ثم لم يَسْقِها قتلَهَا العَطَشُ. فالَّذي يمنع ماءَ البئر يمنع النبات القريب منه.

وفي رواية أخرى :

لا يمنَعْ فَضْلَ الماءِ لِيَمْنَعَ[1] به فضلَ الكَلإِ وكَلأَهُ اللهُ كلاءَةً ، مثال قَرَأَ قِراءَةً : حَفِظَهُ ؛ يقال : إذْهَبْ في كِلاءَةِ اللهِ .

وأَكْلأْتُ في الطَّعَام : سَلَّفْتُ[2] ، وأَكْلأَت الأَرْضُ مثل كَلِئَتْ ؛ وأَكْلأْتُ بَصَرِي في الشيء : رَددتهُ فيه .

وإكْتَلأْتُ منه : إحتَرَسْتُ .

قال كعب بن زُهَيْر رضي الله عنه :

أَنَخْتُ[3] قَلُوْصِيْ واكتَلأْتُ بِعَيْنِهَا
وآمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرَيَّ أَفْعَلُ

ويقال:إكْتَلأْتْ عَيْنِي : اذا لَمْ تَنَمْ وسهرت وحَذِرت أَمْراً .

وتَكَلأْتُ وَاسْتَكْلأْتُ أي إستَنْسَأْتُ ، واستَكْلأَ المكانُ ايضاً : صار فيه الكَلأُ ؛ وكَلَّأْتُ في الطعام تَكْلِيْئاً : سَلَّفْتُ فيه .

وكَلأْتُ إلى فُلاَن : تَقَدَّمْتُ إليه ؛ وكَلأْتُ فيه : نظرت إليه مُتَأَمِّلاً فأَعْجَبَنِيْ .

المُكَلأُ والكَلاَّءُ[4] : شَاطِئُ النَّهْرِ ؛ والكَلاَّءُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث ؛ قال سيبويه : هو فَعَّال ، مثال جَبَّارٍ ؛ قال[5] : والمعنى أن الموضع يدفع الرِّيح عن السفن ويحفظها وهو على هٰذا مذكَّر مَصرُوْف .

وقال الأَصمعي : المُكَلأُ والكَلاَّءُ : مَوضِعٌ تُرْفَأُ فيه السُّفُن وهو ساحل كل نهر .

والتثنية ذات وجهين كَلاَّءان وكَلاَّوانِ ومنه سُوق الكَلاَّءِ بالبصرة .[6]

وفي الحديث الذي لا طريق له :

«مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنَا له ومَن مَشَى عَلَى الكَلاَّءِ قَذَفْنَاهُ[7] في الماءِ» .

أَي من عَرَّضَ بالقَذْف ضَرَبناه للتَأْديب دون الحَدِّ[8] وهذا مثل ضَربه لِمَن عَرَّضَ بالقَذْف؛ شَبَّهَهُ في مقاربة[9] التصريح بالماشي على شاطئِ النَّهر، والقاؤه في الماءِ[10] إيجابه عليه القَذْفَ وإلزامُه الحَدَّ[11] . وكَلَّأْت إذا أَتَيْتَ مكاناً فيه مُسْتَتَرٌ مِنَ الرِّيح . والتركيب[12] يدل على مراقبة ونَظَرٍ وعلى النبات .

كمأ : الكَمْأَةُ واحدها كَمْءٌ ، على غير قِيَاس

(١) في الاصل : ويمنع به .
(٢) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان : أسْلَفَ وسَلَّمَ وفي تاج : اسْلَفَ واسْلَمَ .
(٣) في سمط : ٢٠٠وديوان : ٥٥وفي تاج ولسان والمقاييس : ٥ : ١٣٢ أَنَخْتُ بعيري واكتلأت بِعَيْنِه .
(٤) في تاج : ككتّان .

(٥) في الاصل : ان الموضع قال يدفع .
(٦) في الاصل : بالبصو .
(٧) كذا في الاصل وفي تاج ولسان : ألقيناه في النهر وفي تهذيب اللغة : ١٠ : ٤٠٨ : ألقيناه في البحر .
(٨) زاد في تاج ولسان : ومن صَرَّح بالقَذْف فرَكِبَ نهر الحُدُود ووسَطَهُ ألقيناه في نهر الحُدود فحَدَدْناه وذلك أنَّ الكَلاَّءَ مَرْفَأُ السُّفُن عند الساحل .
(٩) كذا في الاصل وفي لسان : مقاربته للتصريح .
(١٠) التصويب من لسان وفي الاصل : وايجابه .
(١١) كذا في الاصل ولسان وفي تاج ونهاية : بالحدّ .
(١٢) في المقاييس : ٥ : ١٣١ .

وهو من النوادر تقول : هذا كَمْءٌ وهذان كَمْآن وهؤلاءِ أَكْمُؤٌ ثلاثةٌ فاذا كَثُرَتْ فهي (٢٢-الف) الكَمْأَة .

وكَمَأْت القوم كمءً : أَطْعَمْتُهُمْ الكَمْأَة وقال شَمِر: الكَمَّاءُ : الذي يَبِيعُ الكَمْأَةَ،وسمعت أَعرابياً يقول : بنو فلان يَقْتُلُونَ الكَمَّاءَ[١] الضَّعِيْفَ .

والمَكْمَأَةُ والمَكْمُؤَةُ : موضع الكَمْءِ .

قال ابو حزام غالب بن الحارث العُكْلِيُّ :

إذا [٢]الشِّعْرُ أعيا على كَوْدَنٍ
كَمَا الفَقْعُ بِالجَلْهَةِ[٣] المَكْمُؤَه
جَرَيْتُ عَلَى مَهَلٍ قَدْ مَضى
مُدِلاً على القَول والمَجْرُؤه[٤]

وكَمِئَتْ رِجْلُه : تَشَقَّقَتْ .

الكِسائي : كَمِئَ الرَّجُلُ : إذا حَفِيَ وعليه[٥] نَعْلٌ .

وأَكْمَأَتِ الأَرض : كَثُرَت كَمْأَتُها .

وأَكْمَأَتْ فُلاناً السِّنُّ أي شَيَّخَتْهُ ؛ وخَرَجَ القَوم يَتَكَمَّؤون اي يَجْتَنُوْنَ الكَمْأَة .

وقال ابن الاعرابي : تَكَمَّأَت عليه الأَرضُ إذا غَيَّبَتْهُ وذَهَبت به ؛ وتَكَمَّأْت الأَمْرَ : تَكَرَّهْتُهُ :

كيأ : رجل كَيْءٌ وكَيْئَةٌ وكَاءٌ وكَاءَةٌ مثال كَيْعٍ وكَيْعَة وكَاعٍ وكَاعَة :

ضعيفٌ جَبَانٌ ، والهاءُ في الكَيْئَةِ والكَاءَةِ للمُبَالَغَة .

قال ابو حزام غالب بن الحارث العُكْلِيّ :

لِلا نَأْنَأٍ جِبَّأٍ كَيْئَةٍ عَلِيٍّ مآبِرُهُ تَنْصَؤُه[٦]

وكِئْت عن الأَمرِ أَكِيءُ كَيْئاً وكَيْئَةً :إذَا هِبْتَه وجَبُنتَ ، مثل كِعْتُ أَكِيْعُ .

وأَكَأْتُ الرجلَ إِكَاءَةً وإِكَاءاً : اذا مَا أَرَادَ أَمْراً فَفَاجَأْتَهُ على تَفِيْئَة[٧] ذلك فَهابَكَ ورَجَعَ عنه[٧] .

فصلُ اللام

لألأ : لَأْلَأَت النَّارُ إذا تَوَقَّدتْ ولَأْلأَتِ الفُور بَصْبَصَتْ بِأَذْنابِها ؛ يقال : لَا أَفعله ما لَأْلَأَت الفورُ وهبَّت الدَّبُورُ .

ولَأْلَأَت العَنْزُ : اذا استحرمت .

وقال الفَرَّاءُ : لَالاتِ العنزُ ، بغير همز وكذلك عنزٌ مُلالٌ[٩] .

(١) كذافي الاصل ومجمع البحرين اي بدون واو العطف وفي تاج ولسان : الكَمّاء والضعيف .

(٢) في المخصص : ١١ : ٢١٩ : اذا شيم اكدى بدل اذا الشعر أكدى .

(٣) التصويب من المخصص : ١١ : ٩١٩ وفي الاصل : بالجهلة .

(٤) في الاصل : وامجرؤه .

(٥) كذا في الاصل ومجمع البحرين وتاج وتهذيب اللغة : ١٠ :٤٨ وفي لسان : حَفِيَ ولم يكن له نَعْل .

(٦) في مجموع أشعار العرب : ٧٦ ومجمع البحرين وفي تاج : يُملّى بدل علّي تَنصَؤُه بدل وتَنْصوُه .

(٧) كذا في الاصل وفي لسان وتهذيب اللغة : ١٠ : ٤١٤ : تَئِفّة .

(٨) التصويب من مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الاصل : عنك .

(٩) زاد في تاج : فأَعَلّ بترك الهمز .وفي مجمع البحرين : فاعلم (محرّف عن فأعلّ) بترك الهمز .

وَلَأْلَأَ الدَّمْعَ : حَدَرَه .

واللُؤلُؤَة : الدُّرَّة والجمع اللؤلؤ واللآلِيُّ ؛ واللُؤْلُؤَة : البقرة الوَحْشِيَّةُ ؛ وأَبو لُؤْلُؤَة غلام المغيرة بن شعبة قَاتِلُ عمر بن الخَطَّاب رضي الله عن المغيرة وعن عمر بن الخطاب .

وقال الفَرَّاءُ : سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ[1] ،لآل مثال لَعَّالٍ والقياس لآءٌ ،مثال لَعَّاعٍ واللِّئَالَةُ ، مثال كتابة ، حِرْفَتُه .

ولوْنٌ لُؤلُؤان : يشْبِهُ اللُؤلُؤَ .

وتَلأْلأَ البرقُ : لَمَعَ ؛ قال ابن الأَنباريّ : هو مأخوذٌ من اللُّؤْلؤِ .

واللَّأْلاءُ : الفرح التّامٌ

والتركيب[2] يدل على صفاءٍ وبريقٍ .

لبأ :اللَّبْأَةُ بالفتح واللَّبَاءَةُ ، بالمدّ واللبُؤَةُ ، مثال سَمُرَةٍ : الأَسَدَةُ[3] ؛ وزاد الكسائيّ اللَّبَأَة ، مثال تُؤَدَة .

واللِّبْءُ : أَوّل السَّقْي .

وفي حديث بعض الصحابة : يا ابن أَخي[4]

(١) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج ولسان : قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لأء ، على مثال لَعّاعٍ وكرِهَ قول الناس لأل ، على مثال لَعّالٍ وقال الفارسي : هو من باب سبطر : وقال علي بن حمزة : خالف الفرّاء في هذا الكلام العرب والقياس لأن المسموع لألٌ والقياس لُؤلئِيّ لأنه لا يُبْنَى من الرباعي فَعّالٌ لألٌ شاذٌ .

(٢) في المقاييس : ٥ : ١٩٩ .

(٣) التصويب من مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الاصل : الأسد ؛ وقال الزبيدي : أي أنثى من الأسود ؛ وهاؤها لتأكيد التأنيث كما في ناقة ونعجة لأنه ليس لها مُذكر من لفظها حتى تكون فارقةً .

(٤) التصويب من تاج وفي الاصل : أخ .

إذا[5] غَرَسْتَ فَسِيْلَةً وقيل:إن الساعة تقوم ، وقيل : إنّ الدَّجّالَ خَرَجَ فلا يمنعك أَن تَلْبَأَها أَي تَسْقِيَها .

واللِّبَأُ ، مثال عِنَبٍ : أَوّل اللَّبَنِ في النّتاج ، تقول : لَبَأْتُ لبْءً إذا حَلَبْتَ الشاة ؛ لبأً ولَبَأْتُ القَوْمَ أَيضاً : أَطْعَمْتُهم[6] . اللِّبَأَ .

وأَلْبَأَ القَوْمُ : كَثُر عندهم اللِّبَأُ .

ابو زيد : أَلْبَأْتُ الجَدْيَ اذا شَددتَّهُ إلى رأس الخِلْفِ لِيَرْضع اللِّبَأَ .

وأَلْبَأْتُ الرَجُلَ : أَطْعَمْتُه اللِّبَأَ مثل لَبَأْتُهُ .

قال ابو حزام غالب بن الحارث العُكْلِيُّ :

أُقْضِئُهُمْ[7] مُلْبِئَاتِ المَأَى
وأُلْبِئُهُمْ بَعْدَمَا أَلْبَؤُهْ

وأَلْبَأَت الشاةُ وَلَدَهاَ : أَرْضَعَتْه[8] والْتَبَأَها وَلدهاَ وَاسْتَلْبَأَ هُوَ إذا رضع مِن تِلْقَاءِ نَفْسه .

ولَبَّأْتُ بِالحَجِّ تَلْبِئَةً وأَصلُه لَبَّيْتُ ، غير مهموز .

وقال الفَرّاءُ : رُبّما خرجت بهم فَصَاحَتُهُمْ إلى أن يهمزوا ما ليس بِمَهْموزٍ فقالوا : لَبَّأْتُ بالحَجّ وحَلَّأْت السَّوِيق ورَثَّأْت المَيِّت .

(٥) كذا في الاصل وفي لسان : وفي الحديث : اذا غرست فسيلة وقيل الساعة تقوم فلا يمنعك أن تلبأها أي تسقيها وذلك اول سقيك إياها وفي حديث بعض الصحابة أنه مرّ بأنصاري يغرس نخلا فقال : يا ابن أخي ان بلغك ان الدجال قد خرج فلا يمنعنّك خروجه عن غرسها وسقيها اول سَقية .

(٦) في الاصل : اطعمتهم واللبأ .

(٧) في مجموع اشعار العرب : ٧٥ وفيه : المأى : العفر من الغنم الواحدة مَآة زِنَة حَصَاة .

(٨) في مجمع البحرين : أرضعته اللِبَأ .

ولَبَّأَتِ النَّاقةُ تَلْبِيْئاً فهي مُلَبِّئٌ ، بلا هَـاءٍ اذا وَقَعَ اللِّبَأُ في ضَرْعِهَا .

وقال ابو الهيثم في قول طُفَيل الغنويّ :

رَدَدْنَ[1] حُصَيْناً مِن عَدِيٍّ ورَهْطِهِ
وتَيْمٌ تُلَبِّي في العُرُوجِ وتحلُبُ

أي تحلب اللِّبَأَ وتَشْرَبُهُ ، وصَوَّبَ قولَه الأَزْهَرِيّ ، وإنّما ترك همزه ولم يجعله من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ .

لتأ : لَتَأْتُ الرجلَ بِحَجَرٍ اذا رَمَيْتَه وأَصَبْتَهُ فهو لَتِيْءٌ .

قال ابو حزام غالب بن الحارث العُكْلِيّ :

بِرَأْمٍ لِذَآجَةِ الضِّنْءِ لا[2]
يَنُوءُ اللَّتِيْءُ الذي[3] تَلْتَؤُهْ

الذَّآجة : الشَّقَّاقَةُ[4] .

ولَتَأْتُهُ بِعَيْنِي اذا أَحْدَدتَ إليه النظر . ولَتَأْتُها : جَامَعْتُهَا ؛ ولَتَأَت به أُمُّه : وَلَدَتْه ؛ يقال : لَعَنَ اللهُ أُمّاً لَتَأَتْ بِهِ .

ابن الأعرابيّ: لَتَأَ إذا نَقَصَ كأنه مَقْلُوبُ أَلَتَ ؛ ولَتَأَ به إذا ضَرَطَ أو رَمى بِخُرُوءٍ ؛ واللَّتِيْءُ ، على فَعِيْلٍ : اللازم للمَوْضِعِ[5]

(١) ديوان : ٢٥ ومجمع البحرين والعروج : الابل الكثيرة من ثماني المئة إلى الألف .

(٢) في مجموع اشعار العرب : ٧٦ ومجمع البحرين وتاج وفي لسان :
تَرَاه إذ أمّه الصّنو لا ينوء اللتيء اللذي يلتؤه

(٣) كذا في الاصل وفي مجموع اشعار العرب ؛ تلتؤه وفي تاج ومجمع البحرين : يلتؤه .

(٤) كذا في الاصل وفي الشرح : لِذَءَّجة : يعني القوس : تَذَءَّج : إنشق .

(٥) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج : لموضعه وهو الأصوب .

لثأ : الفرّاءُ : لَثَأَ الكَلْبُ اذا وَلَغ .

لجأ : لجَأْتُ إليه لجَأً ، بالتحريك ومَلجَأً والموضع اللَّجَأُ والمَلْجَأُ أيضاً .

واللَّجَأُ : الزَّوْجة .

ولجَأٌ : مَوْضِعٌ[6]

وعمرو[7] بن الأشعث بن لجَإٍ التَيْـمي[8] شاعِرٌ .

واللجَأَةُ : الضِّفْدعةُ .

وذو الملاجِئ مِن الأَقْيَال .

ولجِئ إليه وَالْتَجَأَ مثل لجَأَ[9]

لزأ : لَزَأْتُ الرَّجُلَ لَزْءاً : أَعْطَيْتُهُ :(٢٢-ب) وقَبَّحَ اللهُ أُمّاً لَزَأَتْ بِهِ أي وَلَدَتْهُ ولَزَأْتُ القِرْبَةَ وأَلْزَأْتُهَا : مَلأْتُهَا .

الأَصمعيّ : لزَّأْتُ الإبِلَ تَلْزِئةً : أَحْسَنْتُ رَعْيَها[10] ؛ قال ابو حزام غالب بن الحارث العُكْلِيّ :

(٦) كذا في الاصل وفي تاج : موضع بين أريك والرجام .

(٧) كذا في الاصل وفي الشعراء : ٥٧٠ والجمحي : ٤٩٩ وتاج والاشتقاق ولسان : عمر .

(٨) في لسان : التميمي والصواب كما في الصلب .

(٩) لم يفسره الصغاني وفي تاج : لجأ – لاذَ ؛ وقد أهمل الصغاني كثيراً من الكلمات : في تاج والجأه إلى كذا : اضْطَرَّهُ إليه وأَحْوَجَهُ ؛ وأَلْجَأَ أمره إلى الله : أَسْنَدَه . . . والتجَأَ وتَلَجَّأَ وفي حديث كعب من دخل في ديوان المسلمين ثم تَلَجَّأَ منهم فقد خَرَجَ من قُبَّةِ الإسلام يقال : لجأتُ إلى فلان وعنه والتجأتُ وتَلَجَّأْتُ إذا أَسْنَدتَ اليه واعتضدتَ به اوعَدَلْتَ عنه إلى غيره كأنه إشارة الى الخروج والإنفراد عن المسلمين وأَلْجَأَ فلاناً : عَصَمَهُ ويقال : أَلْجَأْتُ إلى الشيء إذا حَصَّنْتَهُ في مَلْجَإٍ . . . والتَلْجِئَةُ : الإكراهُ . . . وتَلَجَّأَ منهم : إنفَرَدَ وخرج من زُمْرَتِهِمْ وعَدَلَ إلى غيرهم فكأنه تَحَصَّنَ منهم .

(١٠) كذا في الاصل وفي تاج : رِعْيَتَها ، بالكسر أي خدمتها.

ألزِئُ مُستَهْنِئِي في البَديءْ[1]

فَيَرمأُ فيه ولا يَبْدَؤُه

لطأ : لَطَأَ بالأَرْضِ ولَطِيءَ ، بالكسر ، لطُوءاً : لَصِقَ بها[2] .

لظأ : اللَّظَأُ بالتحريك : الشيءُ القَليل .

لفأ : لَفَأْتُ الإبل عدلتُها عَنْ وَجْهِها ولفأْتُ العُودَ : قشَرْته ، والرَجُلَ : إغْتَبْته .

قال ابو حزام غالب بن الحارث العُكليّ :

يُصَاصِيُ مِنْ ثأْرِه جَابِئاً[3]

وَيَلْفأُ مَنْ كانَ لا يَلْفَؤُه

ولَفَأَتِ الريحُ عن وَجْـه السَّماء : نَحتْه[4] ؛ ولَفَأْتُ اللَّحْمَ عن العظم : جَلفْتُه عنه وقَشَرْتُه ؛ ولَفَأَه[5] حَقَّه : إذا أعطاه كُلَّه ، عن أبي عمرو ؛ قال : ولَفَأَه حَقَّه أعطاه أقلَّ من حقِّه .

وقال ابو تراب : احسب هذا الحرف من الاضداد .

قال ابو الهيثم ومنه قولهم : رَضِيَ من الوَفَاءِ باللّفَاءِ .

ولَفَأَه بالعصا : ضَرَبَه .

واللَّفِئَةُ[6] : البضعة التي لا عظم فيها نحو النَحْضَة والهَبْرَة والوَذْرَة .

ولَفِيءَ : بَقِيَ ، وألْفَأَ : أبْقَى

والتركيب يدل على إنكِشَافِ شيء وكشفه[7] .

لكأ : لَكَأْتُ بِهِ الأَرض : ضَرَبت به الأَرْضَ ؛ قاله ابو زيد .

وقال الليث : لَكَأْتُه بالسَّوْطِ لكْأً : ضَرَبته بِهِ .

ابو عمرو : لَكَأَهُ : إذا أعطاه حَقه كُلَّه .

الفَرَّاءُ : لَكِئْتُ به : لَزِمْتُه ؛ جاءَ به مهموزاً ولَمْ يهمزه غيره ،

وتلكَّأَ عن الأَمر : تَباطأَ عَنْهُ

والتركيب يدل على لزوم لمكان وتبَاطُؤ[8] .

لمأ : لمَأْتُ عليه ولمَأْتُه لمْءً اذا ضرَبت عليه يَدَكَ[9] مجاهَرَةً وبِرّاً[10] سِرّاً .

والمَلْمُؤَةُ : الموضع الذي يؤخذ فيه الشيءُ .

والملمُؤة : الشَبَكَة ايضاً .

قال ابو حزام غالب بن الحارث العكليّ :

تحَرَّيْتُ قَوليْ عَلَى قُدْرَةٍ[11]

كمُلْتَمِسِ الطَّيْرِ بالمَلْمُؤَهْ

وقال زيد بن كثوة : مَا يَلْمَأُ فَمُهُ بِكَلِمةٍ أي لا يستعظم شَيْئاً تَكَلَّمَ به مِن قبيح .

(١) في مجموع اشعار العرب : مستهيئاً بدل مستهنئ

(٢) أهمل الصغاني في هذا الموضع كثيراً من الكلمات لعلها عنده غير مهموزة

(٣) قد سبق في صأصأ .

(٤) كذا في الاصل وفي لسان : لفأت الريح السحاب عن الماء (السماء) والتراب عن وجه الأرض : تلفته لفءً فرّقته وسَفَرَته .

(٥) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : لفات .

(٦) كذا في الاصل وتاج وفي لسان اللفيئة (على فعيلة) .

(٧) في المقاييس : ٥ : ٢٥٨ .

(٨) في المقاييس : ٥ : ٢٦٤ لزوم مكان بدل لزوم لمكان .

(٩) في الاصل : يدل .

(١٠) كذا في الاصل وفي تاج : ضرب عليه يده مجاهرةً وسراً اي بدون لفظ برا .

(١١) في تاج : تخيرت بدل تحريت وهو تصحيف .

وفي حديث المولد : فَلَمَأْتُها نُوراً يُضِيءُ له ما حوله كإِضَاءَة البَـدْرِ أي أَبْصَرْتُهَا ، بمنزلة لَمَحْتُها .

وأَلْمَأَ به : إِشْتَمَلَ عليه ؛ ويقال : ذَهَبَ ثَوبِيْ فما أَدْرِي مَن أَلْمَأَ به وأَلْمَأَ عليه .

قال ابن السِّكِّيت : هذا لا يتكلم به بغير جَحْد . سمعت الطائيّ يقول : كان بالأَرض مَرْعىً فهاجَتْ به دَوَابٌّ أَلْمَأَتْهُ أي تركته صعيداً ليس به شَيْء .

ويقال : ما أَدري أَين أَلْمَأَ من بلاد الله .

وأَلْمَأَ اللِّص على الشيء : ذهَبَ[1] به .

وتَلَمَّأَتِ الأَرْضُ عليه : استوَتْ[2] عليه ؛ قال هُدبة بن خشرم :

[3] ولِلارْضِ كم مِن صَالح قدتَلَمَّأَتْ
عليه فوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

ويروى : تَوَدَّأَتْ .

والتُمِيءَ لون الرجل : تَغَيَّرَ ، مثال أُلتُمِعَ

[4] والتركيب يدل على الإِشْتِمَال .

لوأ : الـلَّاءَةُ ، بوزن اللَّاعَة : مَاءٌ من مِيَاهِ بني عَبْس .

واللَّوْءَة : السَوأَة ، عن ابن الأَعرابيّ .

لهلأ : تَلَهْلأْتُ[5] أي نكصْتُ .

ليأ : اللِّيَاءُ ، مثال الكِسَاء : حب كالحِمَّص شَدِيد البياض : ويقال للمرأَة اذا وُصِفَت بالبياض : كأَنَّها اللِّيـاءُ ؛ وقيل : هو اللُّوبياءُ .

وفي حديث معاوية أَنه دخل عليه وهـو يـأْكل لِيـاءاً مُقشّىً أَي مُقَشَّراً .

واللِّيَاءُ أَيضاً : سَمَكَة في البحر يتخذ منها التِرَسة فلا يَحِيْكُ فيها شَيْءٌ ولا يَجُوز .

قال :

[6] يَخْضَمْنَ هَامَ القوْم خَضْمَ الحَنْظَلِ
والقَرْعَ مِن جِلْدِ اللِّيَاءِ المُصمِلِ

وهمزةاللِّيَاءَ أَصلِيّة كهمزة الخِباء .

فصل الميم

مأمأ : ابو زيد : المَأْمَأَة حكاية صوت الشّاة اذا[7] وصلت صوتها فقالت مِيءْ مِيءْ ؛ وكذلك الظَبْيَةُ ؛ يقال : مَأْمَأَت الشاة والظبية .

متأ : مَتَأْتُه بالعَصَا : ضَرَبْتُهُ بها ومتأَت الحَبْل لغة في مَتَوْتُهُ اذا مَدَدْتَه[8]

مرأ : مَرْأَةُ[9] ، بالفتح : قرية مأْرب ؛

---

(١) التصويب من لسان وفي الاصل ومجمع البحرين : فذهب به .

(٢) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين ولسان وتهذيب الألفاظ :٤٥٨ استوَتْ عليه ووارَتْهُ .

(٣) في لسان وسمط : ٥٥٦ و٦٣٩ وتهذيب الألفاظ : ٤٥٨ والعباب ودأ

(٤) في المقاييس : ٥ : ٢٠٨ .

(٥) التصويب من مجمع البحرين وتاج ولسان وتهذيب اللغة : ٦: ٤٣١ وفي الاصل : لهلأت

(٦) في الفائق : ٢ : ٤٨٤ .

(٧) كذا في الاصل وفي القاموس : واصلت .

(٨) في الاصل : مدته .

(٩) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج : مَرْآة ، وهو مَفْعَلاةٌ من مَرَأَ .

ومَرْأَة[1]: قرية ؛ قال ذو الرمة :

[2] فَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرْأَةَ غُلِّقَتْ

دَسَاكِرُ لَمْ تُرْفَع لِخَيْرٍ ظِلاَلُهَا

ومَرَأَ أي طَعِمَ ؛ يقال : مالك لا تَمْرَأُ أي لا تَطْعَمُ ؛ ومَرَأَني الطَّعَامُ يَمْرَأُ مَرْءاً ومَرَأَ الطَّعامُ ومَرِئَ ومَرُؤَ : صَارَ مَرِيْئاً .

وقال بعضهم : أَمْرَأَنى الطَّعَامُ .

وقال الفَرَّاءُ : يقال هَنَأَنِي الطَّعَامُ ومَرَأَنِي إذا أَتْبَعْتَ[3] هَنَأَني ، فإذا أَفْرَدتَ قالوا أَمْرَأَنِيْ وهو طعام مُمْرِئٌ .

ومَرِئتُ الطَّعَامَ : إِسْتَمْرَأْتُه .

والمُرُوْءَة : الإِنسانية ، ولك أن تُشَدِّد .

ابو زيد : ومَرُؤَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا مُرُوْءَةٍ فهو مَرِيءٌ(٢٣ ــ الف) ، على فَعِيْل .

وتقول : هو مَرِيءُ الجَزُوْرِ[4] والشاة ، للمُتَّصِل بالحُلْقُوم الذي يجري فيه الطعام والشَّرَابُ والجميع مُرُؤٌ[5] ، مثال سَرِيْرٍ وسُرُرٍ .

والهَنِيءُ والمَرِيْءُ نَهْرَان أَجْرَاهما هشام[6] ابن عبدالملك .

والمَرْءُ : الرجل ؛ يقال هذا مَرْءٌ صَالِحٌ ورأيت مَرْءاً صَالِحاً ومَرَرْتُ بِمَرْءٍ صالح ؛ وضم الميم في الاحوال الثلاثة لُغَة ؛ وهما مَرْءَانِ صَالِحَانِ ؛ ولا يُجْمَع على لفظه ، وتقول : هَذا مُرْءٌ ، بالضمِّ ، ورأيت مَرْءاً: بالفتح . ومَرَرْت بِمِرْءٍ[7] ، بالكسر ، مُعْرَباً من مكانين . وتقول هذا إِمْرَأٌ ، بفتح الراءِ ، وكذلك رأيت إِمْرَءاً ومَرَرْتُ بامْرَئٍ بفتح الرّآآت .

وبعضهم يقول : هٰذه مَرْأَةٌ صالحةٌ ومَرَاة ايضاً بترك الهمزة ويحرّك الراءُ بِحَرَكَتِهَا فَإن جِئْتَ بِأَلف الوصْل كان فيها ايضاً ثلاث لغات ، فتح الراء على كل حال ، حكاه الفَرّاءُ وضَمُّها على كلِّ حالٍ و إعرَابها على كل حالٍ

وتقول : هذا امْرُؤٌ ورأيت امْرَأً ومَرَرْت بِإمرِئٍ ، مُعْرَبا من مكانين ؛ وهٰذه إمرَأَةٌ ، مفتوحة الراءِ على كل حال ؛ فإن صَغرْتَ أَسقطتَ أَلف الوصل فقلت : مُرَيْءٌ ومُرَيْأَةٌ .

وفي حديث النبيّ صلى الله عليه وسلم : إنّي لاكرَهُ أن أرى الرَجُلَ ثَائِراً فرِيص[8] رَقَبَتِه قَائماً على مُرَيْأَته[9] يَضرِبها .

تصغير المرأة ؛ إستِضعاف لها وإستِصغار ليُري

(١) في تاج : مَرْأة كَحَمْزة

(٢) في ديوان : ٥٤٢ وفي بلدان : ٤ : ٤٨١ :

فلما وردنا مرأة اللؤم غلقت دساكر لم يفتح لخير ظلالها

وفي سمط : ٧٦٥ :

فلما وردنا أهل مرأة أغلقوا مخادع لم يرفع لخير ظلالها

وفي الجمحيّ : ٤٧٢ :

فلما رآنا اهل مرأة أغلقوا مخادع لم ترفع لخير ظلالها

(٣) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : تبعت .

(٤) التصويب من تاج وفي الاصل : الجزول .

(٥) زاد في تاج : وأَمْرِئَة .

(٦) التصويب من تاج هـ ن ء وفي الاصل : هاشم .

(٧) في الاصل : بامر ..

(٨) في النهاية : ٣ : ١٩٣ : فرائص بدل فريص .

(٩) في النهاية ٣٠ : ١٩٣ والفائق : ٢ : ٢٥٧ : مُرَيّته بدل مريأته .

أَنَّ الباطش بمثلها في ضعفها لَئِيمٌ

ويقال : المَرْؤُوْن في جمع المَرْءِ ؛ ومنه حديث الحسن البصريّ رحمه الله أَنَّ عُبَيْدَة بن ابي رَابطَة قال : أَتيْناه فازدَحَمْنا على مَدرَجَتِه مَدْرَجَةٍ رَثَّةٍ . فقال :

أَحْسِنوا أَمْلاءَكم أَيُّها المَرْؤُوْنَ وما على البناء شَفقاً ولكن عليكم فارْبِعُوْا رَحِمَكمُ الله .

وقال رؤْبة بن العَجّاج لطائفة رآهم :

أَين يريد المَرْؤُون .

ورُبَّما سَمَّوا[1] الذئب إمراً

وذكر يونس بن حبيب أَنَّ قول الشاعر[2] :

وأَنتَ امرُؤٌ تَعدُوْ عَلَى كلّ غِرَّةٍ
فَتخْطِيءُ مِنْهاَ [3]مَرَّة وتصيبُ

يعني به الذئب[4] .

وقالت إمرأَة من العرب : أَنَا امرُؤٌ لا أُخبِرُ السِرَّ .

والنسبة إلى امرِئٍ مَرَئِيٌّ[4] ، بفتح الراءِ ومنه المَرَئِيّ الشاعرُ ؛ وكذلك النسبة إلى إمرِئَ القيس وإن شئت : إِمْرَئِيٌّ .

ومَرَأْتُ المَرْأَةَ : نَكَحْتُها .

ومَرِئَ الرجُل : صَارَ كالمَرأَة حَدِيْثاً وهَيْئَةً ؛

وتَمرَّأَ : تَكَلَّفَ المُروْءَةَ .

ابن السكِّيت : فلان يَتَمَرَّأُ بِنَا أَي يطلبُ المُرُوْءَة بِنَقصنا

مسأ : مَسَأْتُ القِدْرَ : فَثَأْتها ؛ والرَجُلَ بالقول : لَيَّنْتُه .

ابو زيد : مَسَأَ الرجُلُ : مَجَنَ ؛ قال ويقال : ركب مَسْءَ الطريق أَي وَسَطه ؛

ومَسَأْتُ بَيْن القَوم وأَمْسَأْتُ : أَفسدتُ ؛ ومَسَأْتُهُ : خَدَعْتُهُ ؛ ومَسَأَ على الشيْ : مَرَن عليه ومَسَأْتُ حَقَّهُ : أَنسَأْته وأَمْسَأْتُ : أَفسَدتُ مثل مَأَسْتُ[5]

وتَمَسَّأَ الثوبُ : بَلِيَ[6] ؛ وتماَسَأَ ما بَيْنَهم : فَسَدَ .

مطأ : مَطَأَ المَرْأَةَ : جَامَعَها .

ملأ : المَلْءُ ، بالفتح ، مصدر مَلأْتُ الإِناءَ ؛

وكُوز مَلآن ودَلْوٌ مَلأَى ؛ والعامة تقول : كُوز مَلا[7] ماءاً والصواب ملآن ماءاً .

وقال ابن الاعرابي في نوادره : جَعْبَةٌ مَلآنة وإمرَأَةٌ تَكلاَنَةٌ ؛

(١) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : سمعوا .
(٢) في تاج ولسان ومجمع البحرين : فيها بدل منها .
(٣) كذا في الأصل ومجمع البحرين ولسان وتاج ؛ اقول : المراد «بامرىء» في هذا المقام الحَيَوان ويريد به الذئب كما قال الفرزدق :
وأَنت امرُؤٌ يا ذئب والغدْرُ كنتما
أُخَيَّيْنِ كانا أُرْضِعا بِلِبَانِ
وان كان امرُؤٌ بمعنى الذئب كان تكراراً بلا فائدة .
(٤) كذا في الاصل ومجمع البحرين ولسان وفي تاج : والنسبة إلى امرِئ مَرَائِيٌّ بفتح الراء ومنه المَرَائِيّ الشاعر وأما الذين قالوا مَرَئِيّ فكأنهم أضافوا الى مَرْءٍ فكان قياسه على ذلك مَرْئِيٌّ ولكنه نادر معدول النسب .
(٥) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : مسأت .
(٦) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين وتاج : تَفَسَّأَ .
(٧) في مجمع البحرين : بلا همز .

والمِلءُ ، بالكسر : إسم ماءٍ يأخذه الإناءُ إذا امتلأ ؛ يقال : أعْطني مِلأَه ومِلأيه وثلاثة أمْلائه .

والمُلأة ، بالضم ، مثال المُلْعَة : الزُكامُ ؛ ومُلئ[1] الرجلُ . ويقال : مَلُؤَ ، مثال كرُمَ أي صـار مَليئاً أي ثقةً ؛ فهو غنيٌّ[2] مَليءٌ بَيِّن المَلآء والمَلاءة ، ممدودَين .

قال[3] ابو ذُؤَيب الهُذَليّ :

أَدَانَ وأنبأَه الأوّلُونَ
بأنّ المُدَانَ مَليٌّ وَفيٌّ

والمُلاءة ، بالضمّ والمدّ : الرَّيْطَةُ والجمع مُلاءٌ

والمُلاءُ[4] : سيف سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه .

قال ابن النُّوَيْعم[5] يرثي عمر بن سعد بن ابي وقاص حين قتله المختار بن أبي عُبَيد :

تجَرَّدَ[6] فيها والمُلاءُ بكَفِّهِ
ليُخمَدَ منها ما تَشَذَّرَ واسْتَعَرْ

والمُلاءَةُ ايضاً أُم المُرتجز فرس رسول الله صَلّى الله عليه وسَلم .

والمَلأُ ، بالتحريك : الجماعة . [قال][7] أبيٌّ الغَنَويُّ :

وتَحَدَّثُوا[8] مَلأً لتُصبِحَ أُمُّنا
عذراءَ لا كَهْلٌ وَلاَ مَوْلُودُ

أي تَشاوَرُوا مجتمعين مُتَمالئين على ذلك ليَقْتُلونا أجمعين فتُصبحَ أُمُّنا كأنّها لم تَلدْ

والمَلأُ ايضاً : الخُلُقُ يقال : ما أحْسَنَ مَلأَ بني فُلانٍ أي عشرتهم وأَخْلاقَهُمْ ؛

قال عبدالشارق بن عبدالعُزّى الجُهَنيّ :

تَنادَوْا[9] يـا لَبُهْثَةَ إذ رَأَوْنا
فَقُلْنا[10] أحْسِني مَلأً جُهَينا

والجمع أمْلاءٌ .

وفي الحديث أنَ أعرابيّاً دَخلَ مسجدالنبيِّ صَلّى الله عليه وسَلّمَ فَصلى ركْعَتَين (٢٣-ب) ثم رفع يديه وقال :

اللّهم إرحَمنيْ ومحمَّداً ولا ترحَمْ مَعَنا أحداً فقال النبي صَلّى الله عليه وسلم : لقد تَحَجَّرت واسعاً يعني سعة رحمة الله تعالى فلم يلبث الأعرابيّ أن قَامَ وبَالَ في آخر المسجد فقَام

(١) زاد في مجمع البحرين وتاج : وأمْلأهُ الله أي أزْكَمَهُ فهو مَمْلُوءٌ على غير قياس يُحمَلُ على مُلِيَ .

(٢) التصويب من مجمع البحرين ولسان وفي الاصل : غني ومليٌ .

(٣) في شرح أشعار الهذليين : ٩٩

(٤) في مجمع البحرين ، بالضم والمد وفي المنمق : ٥٢٢ : الملاء سيف عمر بن سعد بن ابي وقاص

(٥) كذا في الاصل وفي المنمق : ٥٢٢ : ابو النويعم العامري .

(٦) في المنمق : ٥٢٣ وتاج وفي مجمع البحرين : ما تشذ اي بدون راء وهو تحريف .

(٧) كذا في الاصل وقال محقق تاج : نسبه صاحب تهذيب اصلاح المنطق : ١ : ٢٢٥ لأبي بن هرثم ومثله قال محقق لسان العرب ملء

(٨) في مجمع البحرين ولسان وتاج واصلاح المنطق : ١٥٠ وتهذيب اللغة : ١٥ : ٤٠٥ بدون عزو .

(٩) في العباب ب هـ ث ومجمع البحرين ولسان وتاج واصلاح المنطق: ٣٨٣ وتهذيب اللغة : ١٥ : ٤٠٤ وفي الفائق : ١: ٥٧٠ والمقاييس ٥ : ٣٤٦ بدون عزو .

(١٠) في الاصل : فقلت ؛ والتصويب من العباب ب هـ ث .

اليه أَصحابه صلى الله عليه وسَلَّمَ ليَضْرِبُوه فقال : أَحْسِنُوا[١] أَمْلاَءَكُمْ دَعُوْهُ واهر يقُوا على بَوْله سَجْلاً من ماءٍ ، أَو قال : ذَنُوباً من ماءٍ ؛ فإنما بُعِثْتُم مُيَسِّرين ولَم تُبْعَثُوا مُعَسِّرِيْن .

والمَلأُ ايضاً : الأَشْرَافُ

وفي الحديث أَن المسلمين لما انصرفوا من بدرٍ إلى المدينة إستَقْبَلَهُم المُسلمونَ يُهَنِّئُونَهُمْ بالفتح ويسأَلونهم عمَّن قُتِلَ ؛ قال سلامة[٢] ابنُ سلمة رضي الله عنه ما قَتَلنا أَحداً فيه[٣] طعم ما قَتَلْنَا إلاَّ عَجائِز صُلْعاً فأَعرَضَ عنه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وقال : يا ابن سَلْمَة ؛ اولئك المَلأُ مِنْ قُرَيش

وأَمْلأَهُ اللهُ أَي أَزْكَمَهُ فهو مَمْلُوْءٌ ، على غير قياس ، يُحْمَلُ على مُلِئَ .

وأَمْلأْتُ النَزْعَ في القوس : اذا شددت النَّزْعَ فيها .

والمُمْلِىءُ مِن الشاة التي يكون في بطنها مَاءٌ وأَغْرَاسٌ فَيُخَيَّلُ إلى الناس أَن بها حَمْلاً .

ويقال : اجتمع بنو فُلاَنٍ فتشاوروا فيما بينهم حتى أَمْلأُوْا على أَمرهم الذي أَرَادُوا أَي إتفَّقوا .

وامتَلأَ الشَّيءُ وتَمَلأَ بمعنى ؛ يقال : تَمَلأْتُ من الطعام والشراب ؛ وتَمَلأَ فُلاَن غَيْظاً

(١) كذا في الاصل وفي الفائق : ٣ : ٤٥ : مَلأكم وفي نهاية : ٤ : ١٠٤ مَلأً اي خُلُقاً .

(٢) كذا في الاصل والفائق : ١ : ٨٤ وفي المنمق : ٩ واسد الغابة : ٢ : ٣٣٦ : سلمة بن سلامة بن وقش — شهد بدراً .

(٣) في الفائق ١ : ٨٤ : به بدل فيه .

ابو زيد : مالأْتُه على الأَمر : ساعدته عليه وشَايَعْتُهُ : وفي حديث علي رضي الله عنه : والله ما قَتَلتُ عثمان ولا مالأْتُ على قتلـه

وتَمَالأُوْا[٤] على الأَمر : إجتمعوا عليه ؛ وفي حديث عمر رضي الله عنه في القتيل :

لَوْ تَمَالأَ عليه أَهْلُ صَنْعاءَ لَقَتَلْتُهُمْ

والتركيب[٥] يدل على المُسَاواة والكمال في الشيْءِ

منأ : ابو زيد : المَنِيْئَةُ : الجلد اول ما يُدْبَغ ثم هو أَفِيْقٌ ثم أَدِيْمٌ ؛

تقول منه : مَنَأْت الإِهَابَ مَنْأً : اذا نَقَعْتَه في الدباغ .

قال حُمَيد بن ثور رضي الله عنه يخاطب إمرأته ابنة[٦] مالك يهجوها :

فَأُقْسِمُ لَولاَ أَنَّ حُدْباً تَتَابَعَتْ
عَلَيَّ ولَمْ أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَرَّدَا
لَزَاحَمْتُ مكْسَالاً كَأَنَّ ثِيابَها
تُجِنُّ غَزَالاً بالخَمِيْلَةِ أَغْيَدَا
إِذَا أَنْتَ[٧] باكَرْتَ المَنِيْئَةَ باكَرَتْ
مَدَاكاً لَهاَ من زَعْفَرَانٍ وإِثْمِدَا

(٤) كذا في الاصل وفي تاج وتهذيب اللغة : ١٥ : ٤٠٥ : يقال للقوم إذا تَتَابَعُوا برأيهِم على أمر : قَد تَمَالأُوا عليه .

(٥) في المقاييس : ٥ : ٣٤٦ .

(٦) كذا في الاصل وأرى ان الصواب ام مالك كما قال حُمَيد بن ثور .
لقد ظلمت مِرآتها أم مالك بما لامَتِ المِرآة بانَ مُحَرَّدا
كذا في الأشباه والنظائر : ٢ : ٢٩٢ .

(٧) إصلاح المنطق : ١٨٣ ، ٣٤٨ والروض الانف : ١ : ٨٥ وتهذيب اللغة : ١٥ : ٥١٠ اثمد واورد السهيلي بيتاً آخر (١ : ٨٥) وقال : وانشد ابو حنيفة :
إذا أنت باكرت المنيئة باكرت قضيب أراكٍ بات في المسك مُنْقَعا

قال الكسائيّ والأصمعيّ : هي المَدْبغة .

موأ : اللحياني : ماءَتِ الهِرَّةُ تَمُوْءُ مُوَاءاً ، مثال ماعَتْ تَمُوْعُ مُوَاعاً اي صاحت فهي هِرَّةٌ مَؤُوْءٌ ؛ مثال مَعُوعٍ ؛ والمَائِئَةُ والمَائِيَةُ والمَائِيَّةُ: السِّنَّوْرُ .

وأَمْوَأَ : إذا صَاحَ صياح الهِرَّة .

فَصْلُ النُّون

نأ نأ : نَأْنَأْتُ في الرأي:اذا خَلَّطْتَ فيه تخليطاً ولم تُبْرِمه .

قال عبد هند بن زيد التغلبيّ ،

فَلَا[1] أَسْمَعَنْ مِنْكُمْ بِأَمْرٍ مُنَأْنَإٍ
ضَعِيْفٍ ولاَ تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

ابو عمرو : النَأْنَأَةُ : الضَّعف .

وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه : طُوبَى لِمن مات في النَّأْنَأَةِ أي في بَدْءِ الإسلام حين كان ضَعِيْفاً ، قبل أنْ تَكْثُرَ أنصاره والدَّاخِلُون فيــه .

وقد نَأْنَأَ في الأمر أي قَصَّر ، وعن الأَمر أي ضَعُفَ ؛ فهو نَأْنَأٌ مثال نَفْنَفٍ ونُؤنُؤٌ مثال نُعْنُعٍ[2] ونَأْنَاءٌ ، مثال نَعْنَاعٍ .

(١) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل ومجمع البحرين وتهذيب الألفاظ : ١٧٩ : فلا اسمعن فيكم .

(٢) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج : النؤنُوء كعُصفور وفي بعض النسخ بالقصر .

قال امرؤُالقيس يمدح سعد بن الضَّبَاب الإيادِيّ:

لَعَمْرُكَ[3] مَا سَعْدٌ بِخُلَّةِ آثِمٍ
وَلاَ نَأْنَإٍ عند الحفَاظِ وَلاَ حَصِرْ

ونَأْنَأْتُه أي نَهَنْهْتُه عمَّا يُرِيْدُ وكَفَفْتُهُ عنه ومنه قيل للضعيف : مُنَأْنَأٌ لأَنَّهُ مَكفوف عمّا يَقْدِرُ عليه القَوِيُّ ؛

ونَأْنَأْتُه أي أَحْسَنْتَ غذاءَه .

وتَنَأْنَأَ : ضَعُفَ .

والتركيب[4] يدل على الضَّعف .

نبأ : النَبْأَةُ[5]: الصَّوت الخفيُّ ،قال ذو الرمّة:

وقَدْ[6] تَوَجَّسَ رِكزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ
بنبأَةِ الصَّوْت مَا في سَمْعه كَذِبُ

ابو زيد : نَبَأْتُ انْبَأُ نُبْوءاً إذا ارتفعت ، وكل مرتفع نَابِئٌ ونَبِيْءٌ ؛

وفي الاحاديث التي لا طُرُق لها :

لا يُصَلَّى على النَّبِيْءِ

أي المكان المرتفع المُحدَوْدب .

ونَبَأْتُ على القَوْم نَبْأً ونُبُوْءاً : إذَا طَلَعْتَ عليهم ؛ ونَبَأْتَ مِنْ أَرْضٍ الى أَرْض : اذا خَرَجْتَ منها إلى أُخْرَى ؛ وهذا المعنى أَرَادَ الأَعرابيّ بقوله[7] يا نَبِيْءَ الله أي يا مَن

(٣) في ديوان:١٢٧:ولسان ومجمع البحرين وغريب الحديث للهروي ٣ : ٢١٤ وتهذيب اللغة : ١٥ : ٥٤٣ : ومقاييس : ٥ :٣٥٣ .

(٤) في مقاييس : ٥ : ٣٥٣ : على ضعف في الشيْ .

(٥) التصويب من مجمع البحرين وفي الاصل : النبواة .

(٦) في ديوان : ٢١ .

(٧) في تاج : اخرجه الحاكم في المستدرك عن الأسود عن ابي ذرّ وفي الفائق : ٣ : ٦٢ .

خَرَجَ من مَكَّةَ إلى المدينة ؛ فانكرَ عليه الهَمْزَ وقال : إنا معشرَ قُريش لا نَنْبِرُ ؛

ويروى: لا تَنْبِرْ بِإسمي فإنما أنـاَ نَبِيُّ اللهِ.

وسَيْلٌ نَابِئٌ : جاءَ من بلدٍ الى آخرَ وكذلك رجل نَابِئٌ ؛ قال الأخطل : (٢٤ـالف)

ولكِنْ[١] قَذَاها كلُّ أَشْعَثَ نَابِئٍ
رَمَتْنـاَ بِهِ الغِيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لانَدْرِيْ

ونَبَأَتْ بِهِ الأَرْضُ : جَاءَتْ بِه ؛

قال حنش بن مالك :

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ فَإِنَّ الحتُوْ
فَ يَنْبَأْنَ بالمَرْءِ في كُلِّ وَادِ

ونُبَاءٌ[٢] ، بالضم والمدّ : موضع بالطّائف .

والنَبَأُ : الخبر ؛

ونَبَّأَ وأَنْبَأَ أي أَخْبَرَ ومنه اشتُقَّ النَّبِيُّ لأنَّه، أَنْبَأَ عن الله عز وجَلَّ ، وهو فعيل بمعنى فاعل غير أنهم تركوا الهمز في النَبِيِّ والبَرِيَّـة والذُّرِيَّة والخَابِيَة إلا أهل مكة حرسها الله تعالى فإنهم يهمزون هذه الحروف ولا يهمزون غيرها ويخالفُون العرب في ذلك .

وتصغير النَّبِيِّ نُبَيِّئٌ مثال نُهَيِّعٍ ؛ وتصغير النُبُوَّة . نُبَيِّئَةٌ . مثال نُبَيِّعَةٍ[٣] ؛ تقول العرب: كانت نُبَيِّئَةُ[٤] مُسَيْلِمَةَ نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ

وجمع النَّبِيِّ نُبَآءُ ؛

قال العَبَّاس[٥] بنُ مِرداس السُّلَمِيُّ :

يـاَ خَاتِمَ النُبَـآءِ إنَّكَ مُرْسَلٌ
بِالحَقِّ كلُّ هُدَى السَّبِيْل هُدَا كا
إنَّ الإِلٰهَ بَنَى عليك مَحَبَّةً
في خَلْقِه ومُحَمَّداً سَمَّاكا

ويُروى : يا خَاتَمَ الأَنْبـاَءِ .

ويجمع ايضاً على نَبِيِّيْن وأَنْبِياء ، لأن الهمز لما أُبدِل وأُلزِم الإِبدَال جُمِعَ جَمْعَ ما أصل لامـه حرف العلة كَعِيد وأَعْيَاد ؛

ورمى فَأَنْبَأَ أي لَمْ يَشْرِم ولم يَخْدِشْ ؛ وقيل الإِنْبَاءُ أَن يَرْمِيَ ولا يُنْفِذَ ؛

ونَبَّأَ تَنْبِئَةً : أَخْبَرَ ؛ وقوله تعالى :

« لَتُنَبِّئَنَّهُمْ[٦] بِأَمْرِهِمْ هذَا »

أي لَتُجَازِيَنَّهُمْ بفعلهم ؛ وتقول العرب للرجل اذا تَوَعَّدُوْهُ : لَانَبِّئَنَّكَ ولَأُعَرِّفَنَّكَ .

قال سيبويه : ليس أحد من العرب إلا ويقول تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ ، بالهمز؛

ويقال : نَابَأْت الرَجُلَ ونَابَأَنِيْ اذا أَخْبَرْتَه وأَخْبَرَكَ ؛

---

(١) في تاج ولسان ومقاييس ٥ : ٣٨٥ بدون عزو ومجمع البحرين : أتتنا به الأقدار بدل رمتنا به الغيطان .

(٢) في بلدان : ٤ : ٧٣٥ .

(٣) كذا في الاصل وفي لسان : قال ابن بري : ذكر الجوهري في تصغير النَبِيّ نُبَيِّئٌ ، بالهمز ، على القطع بذلك قال : وليس الامر كما ذكر لأن سيبويه قال : من جمع نبيئاً على نُبَآء قال في تصغيره نُبَيِّئٌ بالهمز ومن جمع نَبِيّاً على أَنْبِيَاء قال في تصغيره نُبَيّ بغير همز يريد من لزم الهمز في الجمع لزمه في التصغير ومن تَرَكَ الهمز تَرَكَهُ في التصغير .

(٤) كذا في الاصل وفي لسان : الذي ذكره سيبويه : كانت نبوة مسيلمة نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ فذكر غير مصغّر ولا مهموز ليبيّن أنهم همزوه في التصغير وإن لم يكن مهموزاً في التكبير .

(٥) في ديوان : ٩٥ ولسان وفي مجمع البحرين البيت الاول فقط .

(٦) سورة يوسف : ١٥ .

وقيل : نَابَأْتُهم: تَرَكْتُ جِوَارَهم وتَباعدتُ عنهم ؛ قال ذو الرُّمّة يهجو قوماً :

زُرْقُ[1] العُيُوْنِ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ سَرَقُوْا —
مَا يَسْرِقُ العَبْدُ أَو نَابَأْتَهم كَذَبُوا

والإِستِنْبَاءُ : الإِستِخْبارُ

والتركيب[2] يدل على الإِتيان من مكان إلى مكان

نتأ : نَتَأَ نَتْأً ونُتُوْءاً : إِرْتَفَعَ ؛

وفي المثل : تَحْقِرُه[3] وَيَنْتَأُ[4] ؛

وكلّ شيْ إِرتَفَعَ من نَبْتٍ وغيره فهو نَاتِئٌ؛ ونَتَأَ الشيْءُ خَرَجَ من[5] موضعه مِن غير أَن يَبِيْنَ، ونَتَأَت القُرحة : وَرِمَتْ ؛

ونَتَأْتُ على القوم : إِطَّلَعْت عليهم مثـل نَبَأْتُ : ونَتَأَت الجَارِيَةُ : بَلَغَتْ وارتفعت[6]

والنُتَاءَةُ : ماءٌ لبني عُميلة ؛ وقيل : نُخَيْلاتٌ لبني عُطَارِدٍ ؛

وانْتَتَأَ أَي إِرتفع ؛ وانْتَتَأَ ايضاً : إِنبَرَى وبكليهما فُسِّر قول ابي حزام[7]

(١) في ديوان : ٣٦ ولسان ومجمع البحرين وتاج .
(٢) في المقاييس : ٥ : ٣٨٥
(٣) التصويب من مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الاصل : تحقروه
(٤) كذا في الاصل وفي المقاييس : ٥ : ٣٨٩ : ينتأ لك . وفي تاج ولسان : يقال هذا الذي ليس له شاهد مَنظَرٍ وله باطن مخبر أي تزدريه لسكوته وهو يُحاذيك [في لسان : يُجَاذِبك] ؛ وقيل معناه : تستصغره ويعظم وقيل : تحقِرُهُ وينتُو بغير همز . . . وفي الاساس: هذا المثل فيمن يَتَقَدَّمُ بالنُكرِ ويَشخَصُ به وأنت تَحسَبُهُ مُغَفَّلاً .
(٥) كذا في الاصل وفي المقاييس : ٥ : ٣٨٨ : عن بدل من .
(٦) التصويب من بلدان : ٤ : ٧٤٢ وفي الاصل : التتأه .
(٧) في الأصل : ابو حازم .

غالب بن الحارث العُكليّ :

فَلَمَّا[8] انْتَتَأْتُ لِدَرِيْهِمْ
نَزَأْتُ عَلَيه[9] الوَأَى أَهْذَأْهْ

والتركيب[10] يدلّ على خروج شيءٍ من موضعه من غير بينونة .

نجأ :أَبوعبيدة : نَجَأْتُهُ نَجْأً اذا أَصَبْته بِعيْنٍ

وفي الاحاديث التي لا طُرُق لها :

« رُدُّوا[11] نَجْأَةَ السَّائِلِ بِلُقْمَةٍ »

وفي الحديث معنيان ، أَحدهما أَن ترحم السائل من مدّ عَيْنَيه إلى طَعَامِكَ شهوةً لهوحرصا على ان ينال[12] منه فتدفع اليه ماتقصر بهطَرْفَه وتَقْمَعُ شَهْوَتَهُ ، والثاني أَن تحذر إصابتـه نعمتكَ بعينه لفرط تَحْدِيْقِه وحِرصِه فتدفَع عَيْنَه[13] بشيءٍ تُزِلُّـهُ اليه .

الفرَّاءُ : رَجُلٌ نَجُؤُ العَيْنِ ، على فَعُلٍ ، بضم العين ، ونَجُوءُ العَين ، على فَعُولٍ ونَجِيءٍ العَين على فَعِلٍ ؛ بكسر العين و نجِيْءُ العين ، على فَعِيل ، اي خبيث العين . قال :

فَلَا تَخْشَ[14] نجْئِيْ إِنِنِيْ لك مُبْغِض
وهلْ تَنْجَأُ العَيْنُ البَغِيْضَ المشَوَّها

(٨) في لسان ومجمع البحرين وتاج في مجموع أشعار العرب : ٧٦ لِدَرْئِهِم وفي تاج ولسان : لدريهم اي لِعَرِيفِهم ونزأت عليه أي هَيَّجتُ ونزعت . الوأى وهو السيف أهذأه : أقطعه .
(٩) التصويب مما سبق وفي الاصل : عليهم .
(١٠) في المقاييس : ٥ : ٣٨٨ .
(١١) في الفائق : ٣ : ٧١ .
(١٢) كذا في الاصل وفي الفائق : ٣ : ٧١ : يتناول .
(١٣) التصويب من الفائق : ٣ : ٧١ ، وفي الاصل : عينيه .
(١٤) في الفائق : ٣ : ٧١ : ولا تخش بدل فلا تخش .

ويقال : أَنْتَ تَتَنَجَّأُ أَمْوَالَ النَّاس أي تَتَعَرَّضُ لِتُصِيبَها بِعَيْنِكَ حَسَداً أَوْ حِرْصاً على المال .

ندأ: نَدَأْتُ القُرْصَ في النَّارِ نَدْءاً : دَفَنْتَهُ في المَلَّةِ لِيَنْضَجَ وكذلك اللَّحم اذا مَلَلْتَهُ[1] في الجَمْر ، والإسم النَدِيْءُ ، على فَعِيل .

ونَدَأَ عَلَيْنا فُلانٌ : طَلَعَ . ونَدَأْتُه : ذَعَرْتُه؛ ونَدَأْتُ به الأَرض : ضَرَبت به الأَرض .

الأَصمعيّ : نَدَأْت الشيْءَ : كَرِهْته .

والنَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ ، بالفتح والضم : الكثرة من المال : مثل النَدْهَة والنُدهَة

والنَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ ايضاً : قَوْسُ قزح

والنُّدْأَة ، بالضم ، من الفرس ما فوق السُّرَّة . والنُّدْأَةُ ايضاً في[2] لحم الجَزُوْرِ طريقة مخالِفَةٌ لِلَوْنِ اللَّحْمِ

وقال ابن الأَعرابيّ : النُّدْأَةُ : الدُّرْجَةُ التي يُحشَى بها خَوْرَانُ الناقة ثم تُخَلَّلُ اذا عُطِفَتْ[3] على ولد غيرها أَو على بَوٍّ أُعِدَّ لَها .

ونَوْدَأَ نَوْدَأَةً : عَدَا .

(١) التصويب من لسان وفي الاصل ملكته : وفي مجمع البحرين فللته ، محرفا .

(٢) كذا في الاصل وفي المقاييس : ٥ : ٤١٢ : طريقة من الشحم مخالفة للون اللحم .

(٣) كذا في مجمع البحرين ولسان بشكل القلم وفي التاج : عَطَفَتْ

والتركيب[4] يدلّ على شيءٍ يدل على طرائق وآثار .

نزأ ابو زيد : (٢٤ - ب) نَزَأْتُ بين القَوم نَزْءاً ونُزُوْءاً : حَرَّشْتُ وأَفْسَدْتُ ؛ ونَزَأَ الشيطان بينهم : أَلْقَى الشَرَّ والإغْرَاءَ .

الكسائيُّ : نَزَأْتُ عليه نَزْءاً : حَمَلْتُ ؛

يقال : ما نَزَأَكَ على هَذَا الأَمْرِ أَي ما حَمَلك عليه ؟ قال ابوحزام غالب بن الحارث العكلي:

فَلَما[5] انْتَتَأْتُ لِدِرِّيْئِهِمْ
نَزَأْتُ عليه الوَأَى أَهْذَأُه .

ورَجلٌ مَنْزُوءٌ بكذا أي مُوْلَع به ؛

ويقال : إنك لا تدري عَلَامَ يُنْزأُ هرِمُك ولا تَدْرِي بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ أَي نفسك وعقلك؛ عن ابن السِّكِّيت .

نسأ : نَسَأْت البَعير : اذا زجَرْتَهُ وسُقْتَهُ

ونَسَأْتُ الشَّيْءَ نسْأً : أَخَّرْتُه ؛ ونَسَأَ اللهُ في أَجلِه ؛ ونَسَأْتُهُ البَيْعَ : بِعتُه بِنَسِيْئَةٍ ؛ ونَسَأْتُ عنه دَيْنَه نَسَاءاً ، بالفتح والمدّ و كذلك النَّسَاءُ في العُمْر : ومنه قول عليّ[6] رضي الله عنه : مَن سَرَّهُ النَّسَاءُ ، ويُروي : من أَرَادَ النَّساءَ - ولا نَسَاءَ - فَلْيُباكِرِ الغَدَاءَ [وَلْيُكْرِ العَشَاءَ][7]

(٤) في المقاييس : ٥ : ٤١٣ .

(٥) راجع العباب ن ت أ .

(٦) ذكر الصغاني هذا القول في مجمع البحرين بدون عزو .

(٧) كتب من تاج واصلاح المنطق : ٢٤٣ قال ابن السكيت : وقد أكريْتُ اذا أخرت .

وَلْيُقِلَّ غشيَانَ النِّساءِ وَليخفّف الرِّدَاءَ[1] .

ونَسَأْتُ في ظِمْءِ الإبل نَسْأً : إذا زِدتّ في ظِمْئِهاَ يوماً أو يومَيْنِ أو أكثر من ذلك .

ونسَأَت الظَّبْيَةُ غَزَالَهاَ نَسْأً : إذا رَشَّحَتْهُ ؛

ونَسَأْتُهُ : سَقَيْتُهُ النَّسْءَ ؛

ونَسَأَت الماشية نسْأً وهو بَدْءُ سِمَنِها حين يَنْبُتُ وَبَرُها بعد تَساقُطِهِ ؛ يقال : جرى النَّسْءُ في الدَّوَابِّ ؛

قال ابو ذُؤَيب الهذليّ :

به أَبَلَتْ[2] شَهْرَيْ رَبِيْعٍ كِلَيْهِمَا
فَقَدْ مَارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارُها

به أي بِهٰذَا الموضع ؛ ويروى : بها أي بالأَيْلَة ؛ ويروى : رَبَلَتْ اي أَكلَتِ الرَّبْلَ ؛ فالنَّسْءُ : بَدْءُ السِّمَنِ والإِقْتِرار نِهَايَتُه ؛

والنَّسْءُ[3] : المرأة[4] المظنون بها الحَمْلُ ؛

قال قطْرُب : هي النُّسْءُ ، بالضم ، والنَّسُوْءُ ، على فَعُوْلٍ ؛ ومنه الحديث: انه كان لعامر بن ربيعة إبنٌ إسمه عبدالله فأَصَابَتْهُ رَمْيَةٌ يوم الطائف فَضمِنَ منها فقال النبيّ لأُمِّه ودَخل عليها وهي نُسْءٌ[5] : أَبشِرِي بعبدالله خَلَفاً من عبدالله فَوَلَدَت غلاماً فسَمَّتْهُ عبدالله فهو عبدالله بن عَامِرٍ .

وقيل لها نُسْءٌ لتأَخُّرِ حَيْضِها عن وقْته .

وفي الحديث[6] أن زينب بنت رسول الله صلَّى الله عليه وسَلَّمَ ورضي عنها كانت تحت أَبي العاص بن الرَّبيع فلما خرج رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى المدينة أَرْسَلَها الى أبيها وهي نَسُوْءٌ فَأَنْفَرَ بها المُشركون بَعِيرَها حتَّى سقطت فَنَفشَتِ الدِّماءُ مَكَانَها وأَلْقَت مافي بطنها فلم تَزل ضَمِنَةً حتى ماتَت عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

والنُّسْأَةُ ، بالضم : التأْخير ؛ يُقَال بِعته بِنَسِيْئَةٍ ونسئَت[7] المَرْأَةُ نَسْأً : اذا كانت عند أَول حَمْلها .

ونَسَأْتُ اللَّبَنَ : خَلَطتُه بماءٍ وإسمه النَّسْءُ

والمِنْسَأَةُ[8] : العصا ، تهمز ولا تهمز ؛

قال ابو طالب بن عبدالمطَّلب يخاطب خداش ابن عبدالله بن ابي قيس بن عبد ود في قتله عمرو[9] بن علقمة بن المطَّلب :

(1) في مجالس ثعلب : ٢٧٦ : من أراد البقاء ولا بقَاء فلْيخفف الرداء وليؤخر العَشاء وَلْيباكر الغداء وَلْيُجِد الخرَاء وليُقِل غشيان النساء . راجع لبحث الرداء التنبيهات : ٣٣٥-٣٣٦ مع الطرة .

(2) في شرح اشعار الهذليين : ٧٣ ولسان وتاج وفي مجمع البحرين عجزه . وفي المقاييس : ٥ : ٤٢٣ .

(3) في تاج : النِسْءُ بالتثليث .

(4) في الاصل : المرأة والمَظْنُون .

(5) كذا في الاصل وفي لسان : نَسُوْءٌ .

(6) في الفائق : ٣ : ٨٢ .

(7) في تاج : بالبناء للمفعول وفي مجمع البحرين : نُسِئَتِ المرأة تُنْسَأُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله .

(8) في القاموس كمِكْنَسة ومَرْتَبَة .

(9) التصويب من أنساب الأشراف : ٢٦٩ والمحبر : ٣٣٦ ومجمع البحرين وفي الاصل : عمر بن علقمة وفي المنمق : ١٤٠ : عامر ابن علقمة بن المطلب وفي صفحة ٣٣٦: عامر أوعمرو بن علقمة

أَمِنْ[1] أَجْلِ حَبْلٍ لاَ أَبَالَكَ صِدْتَهُ
بمنسَأَةٍ قد جاءَ حَبْلٌ بِأَحْبُلِ

وقال آخر في ترك الهمز :

إِذَا دَبَبْتَ على المَنْسَاة من هَرَم
فَقَد تباعَدَ عَنكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ

وهو نِسءُ نِسَاءٍ ، بالكسر أي حِدْثُهُنَّ وخِدْنُهُنَّ.

وأنسَأْتُهُ الشَيْءَ : أَخَّرْته ، وأَنْسَأْتُ الدَّيْنَ: أَخَّرْتُ .

وقوله عزَّ وجَلَّ :

« إنما النَّسيْءُ زِيادَةٌ في الكُفْرِ »

قيل : هو فَعيل بمعنى مفعول من قولك نَسَأْتُ الشَّيْءَ فهو مَنْسُوءٌ اذا أَخَّرْتَه ، ثم يُحَوَّلُ مَنْسُوْءٌ إلى نسيءٍ كما يُحَوَّلُ مفتول الى فَتيل . ورَجُلٌ نَاسِئٌ وقَوْمٌ نَسَأَةٌ ، مثال عامل وعَمَلَةٍ وذلك أنهم كانوا إذا صَدَرُوا من منىً يقوم رَجُلٌ من بني كنانة فيقول : أنا الذي لا يُرَد ليْ قَضَاءٌ فيقولون : أَنْسِئْنَا شهراً أي أَخِّرْ عَنَّا حُرمَة المُحَرَّم واجعلها في صَفَرٍ لأنهم كانوا يكرَهُون أن تَتَوَالَى عليهم ثلاثة أشهر لا يُغيرون فيها لأن معاشهم كان من الغارة ؛ فيُحلُّ لهم المُحَرَّمَ

وقال الفَرَّاءُ : النَّسيْءُ مصدر ؛ وقال الأزهريّ: النسيْءُ بمعنى الإنْسَاءِ ؛ إسمٌ وُضِعَ مَوضع المصدر الحقيقيّ من أَنْسَأْتُ ؛ قال : وقد قال بعضُهمْ : نَسَأْتُ في هذا الموضع بمعنى أَنسَأْتُ ومنه قول عمير[2] بن قيس بن جذل الطعان :

أَلَسْنَا[3] النَّاسئيْنَ على مَعَدٍّ
شُهُوْرَ الحِلِّ نجْعَلُهَا حَرَاما

وقولهم : أَنْسَأْتُ سَرْبَتي اي أَبعدْتُ مَذْهَبي .

قال الشَنْفَرَى :

غَدَوْتُ[4] من الوادي الذي بين مشعلٍ
وبَين الجَبى هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سَرْبَتِيْ

وانتَسَأْتُ عنه : تأَخَّرْتُ ؛

ورأى عمر رضي الله عنه قَوماً يَرْمون فقال : إرْتَمُوا[5] فإن الرَّمْيَ جَلَادَةٌ [[6] واذا رَمَيْتُم] فَانْتَسِئُوْا عن البُيُوتِ لا تُطَمّ[7] إمرأة أو

(1) في ديوان : ١٤٢ : أمن اجل حبل ذي رمام علوته
بمنسأة قد جاء حبل وأحبلُ

وبعده :

هلم إلى حكم بن صخرة إنــه سيحكم فيما بيننا ثم يَعْدِلُ

وفي تاج ولسان والمحبر : ٣٣٧ والمنمق : ١٤٢ ؛ وصدته : جعلته أصْيَدَ اي مائل العنق .

(٢) كذا في الاصل وفي القاموس جذل : وجِذل الطعان ، بالكسر ، لقب علقمة بن فِراس من مشاهير العرب وفي الروض الانف : ١ : ٤٢: عمير بن قيس بن جذل الطعانوفي المرزباني: ٢٤٣ : عمير بن قيس بن جذل الطعان وفي سمط : ١١ : هو لابن جِذل الطعان عمير بن قيس الكناني وفي المحبر : ٨٣ : جذيمة بن علقمة جذل الطعان بن فراس وفي المحبر : ٢٣٣ : جذيمة بن علقمة بن فراس جذل الطعان الكناني وفي المنمق : ٢٠١ : عمرو بن قيس جزل (جذل) الطعان .

(٣) في الروض الانف : ١ : ٤٢ وفي سمط : ١١ونحن الناسئون بدل ألسنا الناسئين .

(٤) في مجمع البحرين ولسان : غَدَوْن بدل غدوت والحشا بدل الجبى

(٥) كذا في الاصل والفائق : ٣ : ٨٦ وفي تاج ولسان : ارموا .

(٦) كتب من تاج ولسان ونهاية : ٤ : ١٣٩ ، وقال ويروى بلا همز والصواب انتسئوا بالهمز ويروى بنّسوا .

(٧) في لسان ط م م والفائق : ٣ : ٨٦ .

صَبِيٌّ يسمع كلامكم فإن القوم اذا خَلَوْا تَكَلَّمُوا .

وكذلك الإبل اذا تباعدت في المرعى .

قال مالك بن زُغبة الباهليّ : (٢٥ـالف)

إذا[١] انتسأُوا فَوْتَ الرِّماح أتتهُمُ
عَوَائرُ نَبْلٍ كالجَرادِ نُطيرُهَا

ويقال إنَّ لي عنك لمُنتَسأً اي مُنْتَأًى وسَعَةً .

والتركيب[٢] يدلّ على تأخير شئ

نشأ : النَاشئُ : الحَدَثُ الذي جاوَز حدَّ الصِّغَر ؛ والجارية نَاشئٌ أيضاً والجمع النَّشَأُ ، بالتحريك ، مثال طالب وطَلَب وكذلك النَّشْءُ مثالُ صاحب وصَحْب ،

النَّشْءُ ايضاً : أَوَّل ما يَنشَأُ من السَّحاب

ونَشَأْتُ في بني فُلاَنٍ ونَشُؤْتُ نَشأً ونُشُوءاً إذا شَبَبْتَ فيهم .

ونَشَأَتِ السَّحَابَةُ : إرتفعت .

وفي حديث النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : إذا نَشَأَتْ بَحريَّةٌ ثم تَشَاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ[٣] .

أي سَحَابَةٌ بَحْرِيَّةٌ ؛ والبحر من المدينة على ساكنها السلام يَمَانٍ ، وهو الجانب الذي تَهُبُّ منه الجَنُوب ؛ وتَشَاءَمَتْ : أَخَذَت نحو الشام وهو الجانب الذي تَهُبُّ منه الشَّمَال والغُدَيْقَةُ : الغزيْرَة .

وناشِئَةُ اللَّيل : أَوّل سَاعَته .

وقال ابن عَرَفة : كل ساعة قامَها قائم ، من اللَّيْل فهي نَاشِئَةٌ ؛

وقيل : كلّ ما حَدَثَ باللَّيل و بَدَا فهو نَاشِئٌ والجمع نَاشِئَةٌ .

وقال الأَزهريّ : نَاشئَةُ اللَّيل مصدرٌ جاءَ على فاعلةٍ وهي بمعنى النَّشْءِ ، كالعافية بمعنى العفو والعاقبة بمعنى العقب والخاتمة بمعنى الختم وقال الدِّينَوريّ : النشأة والنَّشيْئَةُ من كل النبات ناهضُه الذي لم يغلُظ بَعْد ؛ وأنشد : [٤]

أرناتِ صُفْرِ المَناخر والأَشْـ
ـدَاق يخْضِدْنَ نشأةَ اليَعْضيد

قال : وقال ابن الأَعرابيّ : التَفرَة[٥] : ما ابتَدأَ من الطَريفةِ[٦] ينبت لَيِّناً صغاراً رَطْباً فاذا غَلُظَ قليلاً وارتفعَ وهو رطبٌ فهو النَّشيئَةُ فاذا يَبِسَ فهو الطَّريفَةُ .

ابن السِّكِّيت : النَّشيْئَةُ : أَول ما يُعْمل من الحَوْض ؛ يقال : هو بَادي النَّشيْئَة اذا جَفَّ عنه الماءُ وظهرت أَرضه ؛

(١) في لسان وفي ع ودو مجمع البحرين بدون عزو والفائق : ٣ : ٨٦ نظيرها بدل نطيرها .

(٢) في المقاييس : ٥ : ٤٢٢ .

(٣) قال ابن الاثير (نهاية : ٣ : ١٥١) : هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم .

(٤) كذا في الاصل ومجمع البحرين أي بدون عزو وفي تاج : وأنشد ابو حنيفة لابن ميّاد في وصف حمير وحش وفي لسان : انشد لابن متاذر .

(٥) في القاموس ت ف ر : تَفِرَة كَكَلِمة .

(٦) في القاموس : الطريفة من النَصيّ اذا ابيضّ وتَمّ .

قال ذو الرُّمَّة :

دَفَقْنَاهُ[1] في بَادِي النَّشِيئَة دَاثر

بعيدِ[2] بَعَهْد النَّاس بُقْع نَصَائِبُهْ

وقال ابو عُبيد :[3] هي حجر يُجعل أسفلَ الحوض والنَّشْأَة والنَّشاءة ، بالفتح فيهما وبالمدِّ في الثانية ، عن أَبي عمرو بن العلاءِ ، إِسمٌ من أَنْشَأَ اللهُ الخَلْقَ وأَنْشَأَ يفعل كذا أَي ابتدأَ ؛ وأَنْشَأَ الشاعر ؛

وفلان يُنْشِئُ الأَحاديث أَي[4] يَضَعُهَا :

وقوله تعالى :

« وله[5] الجوَار المُنشَآتُ »

قال مجاهد : هي السفن التي رُفِعَتْ قُلوعُها؛ واذا لم تُرفع قلوعها فليست بمُنْشَآتٍ ؛

وقيل : هي التي ابتدئ بهنَّ في البحر لتجري فيـــه .

قرأَ حمزةُ بنُ حبيب الزَّيَّاتُ وعليٌّ بن حمزة الكسائيُّ : المُنشِآت ، بكسْر الشين ومعناها: المبتَدِئاتُ في الجَرْي .

وأَنشَأَ اللهُ السحابَ : رَفَعَها

(١) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين وتاج ولسان وديوان : ٥٠ : هرَقناه بدل دفقناه .

(٢) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين وتاج ولسان : قديم بعهد الماء وفي لسان : يقول هرقناه في حوض بادي النشيئة ؛ والنصائب حجارة الحوض واحدتها نصيبة وقوله : بُقع نَصَائبه جمع بقعاء وجمعها بذلك لوقوع النظر عليها .

(٣) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين ولسان : هو حجر يجعل في اسفل الحوض .

(٤) التصويب من مجمع البحرين ولسان وفي الاصل : ايضعها .

(٥) سورة الرحمن : ٢٤ .

ابو زيد : تقول هُذَيل :

أَنْشَأَت الناقة اذا لَقِحَتْ ؛

وأَنْشَأَ ونَشَّأَ بمعنى .

وقرأَ الكوفيّون غير أَبي بكر :

« أَوَمَنْ يُنَشَّأُ في الحِلْيَةِ[6] »

مُشَدَّدَة[7] ؛ والباقون : يُنْشَأُ ، مخففة اي يُرشح وينبت .

وتَنَشَّأْتُ إِلى حَاجَتي :نَهَضْتُ إِليهاومَشيت، عن ابي عمرٍو ؛ وانشد البرج بن مُسْهِر الطَّائيُّ :

فَلمَّا[8] أَن تَنَشَّأَ قَام خرْق

من الفتيان مُخْتَلَقٌ هَضُوْمُ

ويروى : تَنشَّى ، بغير همز أَي سَكِرَ ٠

وتَنَشَّأَ فلان غَادياً اذا ذَهبَ لحَاجَته ٠

ابن السِّكِّيت : الذئب يَسْتَنشِئُ الرِّيْحَ ، بالهمز ؛ قال : وإِنما هو من نَشيْتُ الرِّيْح ، غير مهموز أَي شَمَمْتُهَا

وفي الحديث أَن النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلم دخل على خديجة رضي اللهُ عنها ودَخلَت عليها مُسْتَنْشِئَةٌ من مُوَلَّدَات قريش فقالت أَمحمدٌ هَذَا ، والذي يُحْلَفُ به إِنْ جَاءَ لخاطباً.

المُستَنْشِئَةُ[9] : الكَاهِنَةُ لأَنَّها تَتَعَاطَى عِلْمَ

(٦) سورة الزخرف : ١٨ وفي الاصل : اللحية .

(٧) في الاصل : مشيدة .

(٨) في مجمع البحرين وتاج وفي لسان خ ل ق : هضيم بدل هضوم

(٩) في تاج ولسان والنهاية : ٤ : ١٤٣ : قال الأزهري : مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التي دخلت عليها ولايُنَوَّنُ للتعريف والتأنيث

الأَكوَان والأَحداث وتَستبحثُها .

والمُسْتَنْشآت في قول الشَّمَّاخ :

عَلَيْهاَ[1] الدُّجى مُسْتَنْشَآت كأَنَّها
هَوَادجُ مَشْدُودٌ عَلَيْها الجَزاجِزُ

ويروى الجزائز ، والجَلائز والجَلاَمِزُ : المَرْفُوعاتُ[2] .

والتركيب[3] يدل على إرتفاع في الشيْ وسُمُوّ .

نصأ : الكسائيُّ وابو عمرو : نَصَأْتُ الشَيْءَ : رَفَعْتُه ؛

ابو زيد : نَصَأْتُ الناقة : زَجَرْتُها ؛

الفرّاءُ : نَصَأْتُ الرَجُلَ ونَصَوْتُهُ : أَخَذْتُ بنَاصيَته .

نفأ : النُّفَأَةُ[4] ، بالضم واحدة النُّفَإِ ، وهي قطَع من النَّبْت مُتَفَرِّقَةٌ من[5] عظم الكَلإِ ومثَالُهاَ[6] صُبْرَةٌ وصُبَرٌ ؛

قال الاسود بن يَعفر النهْشَليُّ :

وَلَقَد[7] غدوت لعازب مُتَساورٍ
أَحْوى المَذَانب مُونق الرُوَّاد
جَادتْ سَوَاريْه وآزرَ نَبْتَهُ
نُفَأٌ من الصَّفْرَاءِ والزُبَّادِ[8]

وَنَفْءٌ[9] ، بالفتح : موضع .

نكأ :نَكَأْتُ القرحة أَنكَأُهَا إذا قَشَرْتها .

قال متمّم بن نويرة اليربوعيّ رضي الله عنه يرثي أَخاه مالكاً : (٢٥ ــ ب)

قَعيْدَكِ[10] أَلاَّ تُسْمِعيْني مَلاَمَةَ
ولا تَنكَئيْ قَرْحَ الفُؤَاد فَيَيْجَعَا

وقولهم : هُنِّيْتَ ولاَ تُنْكأُ أَي هَناكَ الله بما نِلتَ ولا أَصابك بِوَجْع .

ويقال : ولا تُنْكِهْ ، مثل أَرَاقَ وهَرَاق .

الليث: نَكَأْتُ في العَدُوِّ أَنْكَأُ نَكْأً ، لغة[11] فينَكَيْته أَنكيْ نكَاية أَيقَتَلْتُ فيهموجَرَحْتُ.

ونَكَأْتُ حَقَّهُ نَكْأً قَضيْتُهُ ، مثل زَكَأْته ؛

ولَتجدنَّهُ زُكَأَةً نُكَأَةً أَي يَقضي ما عليه ولا يمطلُ .

(١) في ديوان : ٤٥ ومجمع البحرين وتاج ولسان .

(٢) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان ، يعني الزُّبىَ المرفوعات وفي تاج : المُنْشأ والمُسْتَنْشأ ، من أنْشأ العلم في المفازة والشارع وَاسْتَنْشأه : المرفوع المُحدَّد من الأعلام والصُوَى وفي المعاني الكبير : ٧٨٤ : الدُجى : القُتَر والمُستَنْشآتُ :المُستحدثات والجزائز : العيهن واحدها جزيزة .

(٣) في المقاييس : ٥ : ٤٢٨ .

(٤) كذا في الاصل وفي كتاب النبات للاصمعي : ١٣ : النُفَأ ، مهموز الواحدة نُفَأة ؛ كذا بالشكل وفي صفحة ٢٠ : النُفَأ مثل النُقَع ، كذا بالشكل .

(٥) كذا في الاصل ومجمع البحرين والمقاييس ٥ : ٤٥٦ وفي تاج ولسان : معظم .

(٦) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : مثاله .

(٧) في ديوان : ٢٩٧ متناذر بدل متساور وفي لسان والمخصص : ١٠ : ٢٠٨ والبيت الثاني .

(٨) في لسان :فهما نبتان من العُشب . . . وقوله آزَرَ نَبْتَه يُقَوّي أن نُفَأةً ونُفَأً من باب عُشَرَةٍ وعُشَرٍ إذ لو كان مكسراً لاحتال حتى يقول : آزرت .

(٩) في التاج : كَنَفعٍ .

(١٠) في ديوان : ١١٥ والمفضليات ق ٦٧ وتاج ولسان وفي مجمع البحرين عجزه .

(١١) التصويب من مجمع وفي الاصل : أخذ .

ونُكَأَةٌ(١) الطُّرثُوث ونَكَأتُهُ ونَكَعتُهُ وهي [زهرة](٢) حمراءُ تَظْهَرُ في رَأْس الطُّرثُوث .

نمأ : ابن الأَعرابيّ : النَمَأُ ، بالتحريك ، مهموزاً مقصوراً : الصغارُ من القَمْل .

نهأ : نَهِئَ اللحمُ يَنْهَأُ نَهَأً(٣) ونَهَاءَةً ونُهوءاً ونُهُوءَةً(٤) ايضاً فهونَهِيءٌ ، على فَعِيْل : [لم يَنْضِجْ](٥) .

وفي المثل : ما أُبَالي(٦) بما نَهِئَ من ضَبِّكَ أي يُؤَثِّرُ فيَّ ما أَصَابَكَ من خيرٍ أو شَرٍّ .

وما في عَزْمِهِ مَنْهُؤَةٌ اي ترك الصَّرِيْمَةِ والإِبْرَامِ .

قال ابو حزام غالب بن الحارث العُكلي :

يَسُوْسُ الأُمُورَ فَيَأْتالُهَا
وَمَا في عَزِيْمَتِه مَنْهُؤَه

وأَنْهَأْتُ اللحم اذا لم تُنْضِجْه .

وقال ابن فارس(٧) . هذا عندنا في الاصل أَنْيَأْتُهُ من النَّيْءِ فقلبت الياءُ هَاءاً(٨)

نوأ : ناءَ يَنُوْءُ نَوْءاً : نَهَضَ بِجَهْدٍ ومَشَقَّةٍ ؛

قال جعفر بن علبة الحارثيّ :

فَقُلْنَا لَهُمْ تلكُمْ إِذَنْ بَعْدَ كَرَّةٍ
تُغَادِرُ صَرْعَى نَوْؤُهَا مُتَخَاذِلُ

(١) في التاج : النكَأَة محركة والنُكَأَةُ لغة في نَكَعَة الطُرثوث .
(٢) كتب من تاج .
(٣) في تاج : نَهَأً محركة ، والتصويب منه وفي الاصل : نهاء .
(٤) التصويب من مجمع البحرين وتاج وفي الاصل : نهواً .
(٥) كتب من مجمع البحرين وتاج .
(٦) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج : ما أبا لي ما نَهِئَ من من ضَبِّك ولا ما نَضِج .
(٧) في المقاييس : ٥ : ٣٦٠ النيّ بدل النَيء .
(٨) التصويب من تاج ومقاييس : ٥ : ٣٦٠ وفي الاصل : همزة .

ونَاءَ : سَقَطَ ؛ وهو من الأَضْدَاد .

ونَاءَ بالحِمْل : إذَا نَهَضَ به مُثْقَلاً ؛ ونَاءَ بِهِ الحِمْلُ : إذَا أَثْقَلَهُ .

وإمْرَأَةٌ تَنُوْءُ بهاَ عَجِيْزَتُهاَ وهِيَ تَنُوْءُ بِعَجِيْزَتِها أَي تَنْهَضُ . وقوله عزَّ وجلَّ :

« مَا إنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوْءُ بِالعُصْبَة * »

قال الفراءُ : لَتُنِيْءُ(٩) العصبةَ بِثِقْلِها

قال :

إِني(١٠) وَجَدِّكَ ما أَقْضِي الغَرِيْمَ وَإِنْ
حَانَ القَضَاءُ ومارَقَّتْ لَهُ كَبِدِي
إلاَّ عَصَا أَرْزَنٍ طَارَتْ بُرَايَتُها
تَنُوْءُ ضَرْبَتُهاَ بِالكَفِّ والعَضُدِ

والنَّوْءُ : سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته في كل ليلة الى ثلاثة عَشَرَ يوماً ؛ وهكذا كل نجم منها إِلَى إنقضاءِ السنة ، ما خلا الجبهة فإن لها أَربعة عشر يوماً .

قال ابو عبيد : ولم نسمع في النوءِ أَنه السقوط إلاَّ في هٰذا الموضع ؛ وكانت العرب تُضِيْفُ الأَمْطَارَ والرياحَ والحَرَّ والبردَ إِلى الساقط منها .

(*) سورة القصص : ٧٦
(٩) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان : لَتُنِيءُ بالعُصبة : تُثقِلها .
(١٠) في مجمع البحرين وتاج ولسان وإصلاح المنطق : ١٣٨ وتهذيب الألفاظ : ٥٥٠ .

وقال الأَصمعيّ : إلى الطالع منها[1] :

فتقولُ مُطِرْنَا بِنَوءِ كَذَا .

وإنَّما غَلَّظَ النبيّ صلَّى الله عليه وَسَلَّمَ القول فيمن يقول : مُطِرنا بِنوءِ كذا ؛ لأَن العرب كانت تقول إنما هو من فعل النجم ولا يجعلونه سَقْياً من الله تعالى فأَمَّا مَن قال : مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا ولم يُرِدْ هٰذا المعنى وأَراد مُطِرنا في هذا الوقت فذلك جائز ، كما رُوِي عن عمر رضي الله عنه أنه إسْتَقَى بالمُصَلَّى ثم نادَى العباسَ رضي الله عنه : كم بَقِي من نَوءِ الثُرَيَّا ؛ فقال : إن العلماءَ بها يزعمون أنها تعترض في الأُفق سبعاً بعد وُقوعها . فَوَالله ما مضت تلك السبع حتى غِيثَ النَّاسُ ؛

أَراد عمر رضي الله عنه : كم بَقِيَ من الوقت الذي جَرَتِ العَادَة أنه إذا تمَّ أَتى الله بالمطر .

وجمع النَّوءِ أَنواءٌ ونُوآنٌ أَيضا ، مثال عَبْدٍ وعُبْدَانٍ وبَطْنٍ وبُطْنَانٍ ،

قال حسّان بن ثابت رضي الله عنه :

ويَثْرِبُ[2] تَعْلَمُ أَنَاً بِهَا

إِذَا قَحَطَ القَطْرُ نُوآنُها

ابن السّكّيت : يقال له عندي ما سَاءَهُ ونَاءَهُ أَيّ أَثقَلَه وما يَسُوؤُهُ ويَنُوؤُه :

وقال بعضهم : أَرَادَ سَاءَهُ وأَنَاءَهُ وإنَّما قال نَاءَهُ وهو لا يتَعدى لأَجل الإِزدِواج كقولهم إنِّي لآتِيه بالغَدَايا والعَشَايَا ، والغَدَاة لا تجمع على غدَايا .

ونَاءَ الرَّجُلُ ، مثال نَاعَ ، لغة في نَأَى إذا بَعُدَ.

قال سهم بن حَنْظَلَة الغنويّ : وأَنْشَدَه لرجل من غنى من باهِلَةَ ؛ قال ويقال انه لعبادة بن مُحَبّر وهو في شعر سهم :

إنَّ[3] اتِّبَاعَكَ مَوْلَى السُّوْءِ تَسْأَلُهُ

مِثْلُ القُعُودِ ولَمَّا تَتَّخِذْ نَشَبا

إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُه

وإن رَآك غَنِيّاً لاَنَ وَاقْتَرَبا

هكذا الرّواية ؛ وروي الكسائيّ :

مَنْ إنْ رَآك غَنِيّاً لاَن جَانِبُه

وإنْ رَآكَ فَقِيْراً نَاءَ واغْتَرَبَا

والشاهد في رواية الكسائي .

وأَنَاءَهُ الحَمْلُ مثل أَنَاعَهُ اي أَثْقَلَهُ وأَماله .

وَاسْتَنَأْتُ الرَجُلَ : طَلَبْتُ نَوْءَهُ أَي رِفْدَه ، كما يقال شِمْتُ بَرْقَه .

والمُسْتَنَاءُ : المُستَعْطِي[4] ،

قال عمرو بن أَحمر الباهليّ :

الفَاضِلُ[5] العَادِلُ الْهَادِيْ نَقِيْبَتُه

والمُسْتَنَاءُ إذا ما يَقْحَط المَطَرُ

(١) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين وتاج : منها في سلطانه .

(٢) في ديوان : ٤١٦ وفي مجمع البحرين وفي تاج : أقْحَطَ الغيث بدل قحط القطر وفي لسان : قحط الغيث .

(٣) في الاصمعيات : ٤٨ ان انتيابك بدل ان اتباعك ومجمع البحرين وفي لسان البيت الثاني وقال محشي الاصمعيات : يخاطب مروان ابن الحكم وفي خزانة الادب ، ٤ : ١٢٤ — ١٢٥ البيت الثاني.

(٤) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج : المستعطى الذي يطلب عطاؤه .

(٥) في مجمع البحرين وتاج ولسان .

ونَاوَأْتُ الرَجُلَ : عادَيْتُهُ : يقال : إذا نَاوَأْتَ الرِجَالَ فَاصْبِرْ .

وفي حديث النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم :-

الخيل لثلاثة ؛ لرجل أَجْرٌ ولرجل (٢٦-الف) سِتْرٌ وعلى رجل وِزْرٌ ؛ فأَما الذي له أَجْرٌ فرَجُلٌ رَبَطَها في سَبِيلِ الله فأَطَالها في مَرْجٍ . أَوْ رَوْضَةٍ فما أَصابت في طِيَلِها ذلك من المَرْج أو الروضة كانت له حَسَنات ولو أَنَّهُ إنْقَطَعَ طِيَلُهَا فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَو شَرَفَيْنِ كانت له آثَارُهَا وأَرْوَاثُها حَسَنَات ولو أَنها مَرَّتْ بنهر فَشَرِبَتْ منه ولمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَها كان ذلك حَسَنَاتٍ لَهُ فهي لذلك الرجل أَجْرٌ ؛ ورجل رَبَطها تَغَنِّياً وتَعَفُّفاً ثم لم يَنْس حقَّ الله في رِقابِها ولا ظهورها فهي لذلك سِتْرٌ ؛ ورجل رَبَطَهَا فخراً ورِياءاً ونِواءاً لأَهل الإسلام فهي على ذلك وِزْرٌ .

والتركيب[١] يَدُلُّ على النُّهُوْضِ .

نيأ : لحم نِيْءٌ ، بالكسر ، مثال نِيْعٍ : بَيِّنُ النُّيُوءَةِ أي غير نَضِيْج .

وأَنَأْتُه إنَاءاً إذا لم تُنْضِجْهُ وأَصله أَنْيَأْتُهُ ونَيَّأْتُ الأَمْرَ إذا لَمْ تُحكِمْهُ .

(١) في المقاييس : ٥ : ٣٦٦ .

فَصْلُ الوَاو

وأوأ : ابو عمرو : الوَأْوَاءُ[٢] صِيَاح ابن آوَى .

وبأ : وبَأَتْ نَاقَتي تَبَأُ أي حَنَّتْ .

ووَبَأْتُ إليه : أَشَرْتُ .

والوَبَاءُ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ : مرضٌ عامٌّ ، وجمع المقصور أَوْبَاءٌ وجمع المَمْدُوْد أَوْبِيَةٌ . وقد وَبِيَتِ الأَرْضُ تَوْبَأُ وَبَأً فهي مَوْبُوءَةٌ ووَبِئَتْ تَوْبَأُ وباءَةً فهي وبِئَةٌ ووَبِيْئَةٌ على فَعِلَةٍ وفَعِيْلَةٍ .

وأَوْبَأَت إذا كَثُر مَرَضُهَا .

ابن الاعرابيّ : أَوْبَئَ الفَصِيْلُ : إذا سَنِقَ لامتلائه

والمُوْبِئُ : القَلِيْلُ منَ المَاءِ ؛ قال ويقال للْمَاءِ إذَا انْقَطَعَ مَاءٌ مُوْبِئٌ .

وأَوْبَأْتُ : أَشَرْت ، مثل وَبَأْتُ ؛

قال الفرزدق :

تَرَى[٣] النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيْرُوْنَ حَوْلَنَا
وإنْ نَحْنُ أَوْبَأْنَا إلَى النَّاس وَقَفُوْا

البيت لجميل بن مَعْمرٍ ، أَخَذَه منه الفرزدق

(٢) في تاج : كدَحْدَاحٍ ؛ ثم قال : وفي الاساس : وَأْوَأَ الكَلْبُ : صاح ؛ تقول : ما سمعت إلا وَعْوَعَة الذِئَاب ووَأْوَأَةَ الكِلاَب وقد عُرِف به أنه لا إختصاص فيه لابن آوى .

(٣) في ديوان : ٥٦٧ وفي لسان : إن سرنا بدل ما سرنا وخلفنا بدل حولنا ووَبَأْنَا بدل أَوْبَأْنَا وفي مجمع البحرين عجزه .

وقال : أَنَا أَحَقُّ بِهٰذا البيت منك .

متى كان الملك في عُذرة ، إِنَّمَا هٰذَا لِمُضَرَ .

ووَبَأْتُ المَتَاعَ وَوَبَّأْتُهُ ، مثل عَبَأْتُهُ وعَبَّأْتُهُ بمعناهما .

وتَوَبَّأْتُ البَلَد واستَوْبَأْتُهُ : إسْتَوْخَمْتُه .

وتأ : وَتَأَ في مشيته : تثاقل كبراً [1] .

وثأ : وَثَأَ اللَّحْمَ أَماتَهُ ؛

ووُثِئَتْ يَدُهُ وقَدْ وَثَأْتُهَا أَنا ؛

وأَصَابَهُ وَثْءٌ والعامَّة تقول وَثْيٌ ، وهو أَن يصيبَ العظمَ وَصْمٌ لا يَبلُغُ الكَسْرَ .

وجأ : وَجَأْتُ عُنُقَهُ وَجْأً : ضربتُهُ ؛

ووَجَأَهَا : جَامَعَها .

ومَاءٌ وَجْءٌ ووَجَأٌ ، بالتحريك ، ووَجَاءٌ ، بالمد ، لا خير عنده ؛

ابن السِّكِّيت : الوَجِيْئَةُ : الجَرَادُ يُدَقُّ ثم يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَو بزَيْتٍ فيُؤْكَلُ ؛ قال: وسمعت الكلابيَّ يقول الوجِيْئَةُ : التَّمرُ يُدَقُّ ثم يُخْرَجُ نَوَاهُ ثُم يُبَلُّ بلَبَنٍ وسَمْنٍ حتى يَتَّدِنَ ويَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضاً فيُؤكَلُ ؛ وهي فَعِيْلَةٌ من الوَجْءِ وهو الدَّقُّ ؛ ومنه حديث النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: أَنَّه عَادَ [2] سَعْداً فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ وقال :

إِنَّك رَجُلٌ مَفْؤُوْدٌ فائْتِ الحارث بن كَلَدَة أَخا ثَقيفٍ فإنه يتطبّب فَلْيَأْخُذْ سَبْع تَمْراتٍ من عَجْوَة المدينة فَلْيَجَأْهُنَّ ثم لِيَلُدَّكَ [2] بهنَّ ؛

قال :

لِتَبْكِ [3] الباكيَاتُ أَبَا خُبَيْبٍ
لِدَهْرٍ أَوْ لِنَائِبَةٍ تَنُوْبُ
وَقَعْبٍ وَجِيْئَةٍ بُلَّتْ بِمَاءٍ
يَكُوْنُ إِدَامَها لَبَنٌ حَلِيْبُ

والوَجِيْئَةُ : البَقَرَةُ .

ابو زيد : وَجَأْتُ به الأَرْضَ إِذَا ضَرَبْتَها به ووَجَأْتُهُ بالسِّكِّيْن : ضَرَبْتُهُ به .

والوِجَاءُ ، بالكسر والمدِّ : رَضٌّ عُرُوْقِ البَيْضَتَيْنِ حتى تَنْفَضِخَا فيكون شَبِيْهاً بالخصاء

ومنه حديث النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم :

يا معشر الشَّبَابِ ! مَن استطَاع منكم البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فإِنَّه أَغضُّ للبَصَرِ وأَحصَنُ للفرج ومن لم يَسْتَطع فعليه بالصَّوْم فإِنَّه له وِجَاءٌ .

وفي حديث النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم أَنَّه ضحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ .

وأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وأَوْجَتْ اذا لم يكن فيها مَاءٌ .

(١) كذا في الاصل وفي القاموس : كبراً أو خُلُقاً
قال الزبيدي : قد أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان ؛
وانت ترى أن الصغاني لم يهمله وانما قال الزبيدي بغير علم .
(٢) التصويب من لسان وفي الاصل : أعاد .

(٣) التصويب من الفائق : ٢ : ٢٤٤ وفي الاصل : ليدك .
(٤) في الفائق : ٢ : ٢٤٥ وفي المعاني الكبير : ٤٢٦ ابا حبيب (بالحاء المهملة) بدل ابا خُبيب .
(٥) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل : تنتفضخ وفي مجمع البحرين : تفضخ .

وكَنَزتُ التَّمْرَ في الجُلَّةِ حَتى اتَّجَأَ أيْ إكْتَنَزَ ؛

وتَوَجَّأْتُهُ بِيَدِي: ضَرَبْتُهُ ؛ وتَوَجَّأَ بالسِّكِّيْن: ضرَبَ به بطنه ؛ ومنه قول النبيِّ صلَّى الله عليه وَسَلَّمَ :

مَن قَتلَ نفسه بحديدة فَحديدَتُه بيده يَتوجَّأُ بها في بطنه فِي نار جَهَنَّمَ خالداً مخلَّداً فيهــا أبَداً .

وأتَيْنَا الرَّكِيَّةَ فَوَجَأْنَاها ووَجَيْنَاهَا أي وَجَدْنَاهَا وَجْأَةً ووَجِيَّةً .

ودأ : يقال : وَدَأَ فلانٌ بالقوم : إذا غَشِيَهُمْ بالإِسَاءَة .

وقال الكسائيُّ : وَدَأَ الفرسُ يَدَأُ ، مثــال وَدعَ يَدَعُ إذَا أَدْلَى ، مثل ودى يَدِيْ .

وَدِئَ خَبرُه : إنْقَطَعَ .

وقال الفَرَّاءُ : سمعت بعض بني نَبْهَانَ من طيِّئٍ يقول : دأْنِيْ يريد دعْنِيْ .

ابو عُبيد : المُوَدَّأَة : المهلكة والمفازة ؛

قال : وهي [على][1] لفظ المفعول به ؛

أبو زيد : ودَّأْتُ عليه الأَرضَ تَوديْئاً إذا سوَّيْتَ[2] عليه الأَرضَ ؛

قال رجل[3] من بني ضَبَّةَ يَرْثِيْ أخاهُ أُبَيّاً :

أأُبَيُّ[4] إنْ تُصبِحْ رَهيْنَ مُودَّإٍ
زَلِج الجوانِبِ قعْرُهُ ملْحُوْدُ

وودَّأَ بِالقَوْم تَوْدِئَةً : أَهْلَكَهُمْ .

والمُودَّأَةُ : حُفْرَةُ الميِّتِ ؛

وتَودَّأَ عليه : أَهْلَكَهُ ؛ وتَوَدَّأَتْ عليه [الأَرضُ][5] : إستوَتْ عليه مثل ما تُسَوَّى على المَيِّتِ ، وتَوَدَّأَتْ عليه الأَخْبَارُ أي إنقطعت دُونه ؛ أَنْشدَ ابن الأَعرابيِّ لِهُدْبَةَ[6] بنِ خَشْرَم:

ولِلأَرْضِ[7] كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تودَّأَتْ
عليه فَوارَتْهُ بلَمَّاعَةٍ قَفْرِ[8]

(٢٦ ـ ب) ويروى : تَلَمَّأَتْ .

وقال ابو مالك : تَوَدَّأْتُ على مالي أي أَخَذْتُه وأَحْرَزْتُه .

والتركيب [9] يدل على هَلاك وضِياع

وذأ : وَذَأْتُ الرجلَ وَذْءاً : عِبْتُه وحَقَرْتُه ؛

وأَنْشَدَ ابو زيد :

تَمَمْتُ[10] حَوائجيْ[و][11]وَذَأْتُ بشراً
فَبِئْسَ مُعرَّسُ الرَّكْبِ السِّغَابِ

(١) كتب من المقاييس : ٦ : ٩٨ .

(٢) كذا في الاصل وفي المقاييس : ٦ : ٩٨ : دفنته .

(٣) كذا في الاصل وفي تاج ولسان : قال زهير بن مسعود الضبيّ يرثي أخاه أبيّاً ونَسَبَه في المرزباني:٣٠٨ إلى عُوية بن سلمى بن ربيعة وقيل غُوية بالغين المعجمة .

(٤) في تاج ولسان : زَلْخ بدل زلج .

(٥) كتب من تاج ولسان وقالوا ودّأتنا الأرض : غيّبتنا . يقال تَوَدَّأَت عليه الأرض فهي مُوَدَّأة كما قيل أحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ وألْفَجَ فهو مُلْفَجٌ .

(٦) في مجمع البحرين وتاج وسمط : ٦٣٩ وفي لسان بغير عزو .

(٧) في العباب ل م ء وتهذيب الالفاظ : ٤٥٨ وتاج ولسان ومجمع البحرين وسمط : ٦٣٩ وفي شعراء النصرانية : ١٠٠ تأكّمت بدل تودأت وهو تحريف تلمأت .

(٨) التصويب مما سبق وفي الاصل : قفره .

(٩) في المقاييس : ٦ : ٩٨ .

(١٠) في مجمع البحرين وتاج ولسان .

(١١) كتب مما سبق .

ووَذَأَت العَيْنُ : نَبَتْ ؛

ومَا بِهِ وذَأَةٌ ولا ظَبْظَابٌ أَي لا علَّةَ بِهِ ؛

ووَذَأْتُه فاتَّذَأَ أَي زَجْرتُه فَانْزَجَرَ ؛

ومنه حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه: أنَّه بينما هو يَخْطُبُ ذات يوم قام رجل فَنَالَ منه فَوَذَأَهُ ابن سلام فَاتَّذَأَ فقال له رجلٌ لا يمنعك مكان ابن سلام ان تَسُبَّ نَعْثَلاً فإنه من شِيعته ؛ فقال ابن سلام فقلت له : لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نُوح ؛

كان يُشَبَّهُ برجل من أهل مصر إسمه نَعْثل لِطُول لِحْيَتِهِ ؛

قوله العظيم يوم القيامة أَيالذي يَعظُمُ عقابُه يوم القيامة ؛ وقيل : أَرَاد يوم الجُمُعَة .

ورأ : وراء بمعنى خلْف وبمعنى قُدَّام وهي مؤنَّثة ؛ وقال ابن السِّكِّيت : يُذكَّرُ ويُؤنَّثُ وهي من الأَضداد ؛ وتصغيرها وُرَيْئَةٌ ؛

قال الله تعالى :

« ومِنْ [1] ورائِهِمْ عَذَابٌ غَلِيْظٌ »

أَي من أَمَامِهم ؛ وقال جلَّ ذِكره :

« وَكَانَ [2] وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ »

أَي أَمَامَهم ؛ وقال عزَّ من قائل :

« مِنْ [3] وَرائِهِ جَهَنَّمُ » اي مِن أَمَامِه ؛

قال لبيد رضي الله عنه :

(١) سورة الجاثية : ١٠ . (٢) سورة الكهف : ٧٩ .

(٣) سورة ابراهيم : ١٦ .

أَليْس [4] وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ منيَّتِي
لَزُوْمُ العَصَا تُحْنى علَيْها الأَصَابع

وأَمَّا قوله تعالى :

« فَمَن [5] ٱبْتغى وَرَاءَ ذٰلِكَ »

أَي سِوَى ذلك ؛

وكذا قوله تعالى :

« ويكْفُرُوْنَ [6] بِمَا وَرَاءَهُ » أَي بما سِواه .

وقيل في قول لبيد رضي الله عنه في رواية من رَوى [7] :

تسْلُبُ الكَانِس لَمْ يُوْرَأْ بِهَا [8]
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

بتقديم الراءِ على الهمزة ، أَنه يُفْعَل من لفظ وراء .

ويقال : ما وُرِئْتُ على ما لم يُسَمَّ فاعله أَي ما شَعَرَت .

وزأ : وزَأْتُ اللَّحْم وزْءاً : أَيْبَسْتُهُ

والوَزَأُ ، بالتحريك : الشديد الخَلْق .

ووَزَّأَت النَاقَةُ بِرَاكبها تَوْزِئَةً : صرَعَتْه .

(٤) في لسان

(٥) سورة المؤمنون : ١٠ .

(٦) سورة البقرة : ٩١ .

(٧) في نقائض : ٨ ولسان وتاج والمعاني الكبير : ٧٩٢ وفيه : اي تدخل الناقة كناس الظبي من الحر، لم يورأ بها لم يشعر بها حتى هجمت عليه ويروى : لم يُوأَرْ بها ، ، مقلوب: يقال : استَوْرَأَتْ . اذا مرّت على نفار والساق ساق الشجرة ، عقل : اعتدل ومثله قول الراجز :

عجبت من ليلاك وانتيابها من حيث زارتني ولم أورَأْ بها

وقال الشنتمري (كتاب سيبويه : ٢ : ١٩١) ومعنى لم أورأ بها لم أعلم بها حقيقته لم اشعر بها من ورائي .

(٨) في الاصل : : لم يوأر بها .

ابو زيد : وزَّأْتُ الوِعاءَ توْزِئَةً وتَوْزِيئاً إذا شَدَدت[1] كَنْزَهُ ؛

الأَصمعيّ : وَزَّأْتُ القِربَةَ توْزِيئاً : ملأتُها فتَوَزَّأَتْ هِيَ ؛ ووزَّأْتُه ايضاً : حلَّفْتُه بِكُل يَمينٍ .

والتركيب[2] يدلّ على تجمع واكتناز .

وضأ : الوضَاءةُ : الحُسن والنظافة ؛ تقول : وضُؤَ الرَّجُلُ أَي صارَ وضِيئاً ؛ والمرأة وضِيئَةٌ

والوَضُوءُ ، بالفتح : الماءُ الذي يُتَوضَّأُ به ؛ والوَضُوءُ ايضاً المصدر ، من تَوضَّأْتُ للصَّلاة مثل الرَّكُوعِ والوَزُوْعِ[3] والقَبُول ؛

وأَنكَر ابو عمرو بن العلاءِ الفتحَ في غير القَبول .

وقال الاصمعيّ : قلت لأَبي عمرو : ومــا الوَضُوءُ ، بالفتح ؛ قال : الماءُ الذي يُتَوَضَّأُ بهِ ؛ قلت : فالوُضُوءُ ، بالضمّ ، قال : لا أَعْرفُهُ ؛

وأَما إسباغ الوَضُوءِ فبفتح الواو لا غير لأَنه في معنى إبلاغ الوَضُوءِ مَوَاضِعَه

وذكر الأَخفشُ في قوله تعالى :

« وقُوْدُها[4] النَّاسُ والحجَارَةُ »

فقال : الوَقُود ، بالفتح؛ الحَطَبُ ، والوُقُودُ بالضمّ : الإتِّقَادُ ، وهو المَصْدَر ؛ قال :

ومثل ذلك الوَضُوءُ ، وهو المصدر ؛ ثم قال : زعمُوا أَنَّهما لغتان بمعنى واحدٍ ، تقول : الوَقُودُ ويجوز ان يعنى بهما الحطَب ويجوز ان يعنى بهما المصدر .

وقال غيره القَبُول والولُوع[5] مفتوحان وهما مصدران شَاذَّان وما سواهما من المصادر فمبْنيٌّ على الضَمّ .

والمِيْضَأَةُ : المِطْهَرَةُ ، وهي التي يُتَوضَّأُ منها أَوْ فيها ومنه قول النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم لأَبي قتادة الحارث بن ربعيّ الأَنصاريّ رضي الله عنه سَحَرَ لَيلَةَ التَّعْرِيسِ :

إحفظ عليك مِيْضَأَتَك فسيكون لها نَبَأٌ

والوُضَّاءُ ، بالضم والتشديد : الوَضِيْءُ.

قال زيد[6] بن تُركيّ أخو يزيد ؛ وأَنشده الفَرَّاءُ في نَوَادره لأَخيه يزيد ، وهو لِزَيْــدٍ :

والْمرْءُ يُلْحِقُهُ بِفِتْيانِ النَّدَى
خُلُقُ الكرِيْمِ ولَيْسَ بِالوُضَّاءِ

ابو عمرو : وتَوَضَّأَ الغُلَام : إذا أَدْرك وتَوَضَّأَت الجَارِيةُ : أَدْرَكَتْ .

وأَما حديث حسن رحمه الله :

الوَضُوءُ قبل الطعام يَنْفِي الفقر وبعده يَنْفِي اللَّمَمَ ويُصِحُّ البَصَرَ .

فإن المُرَاد منه غَسْل اليدين فقط .

(١) كذا في الاصل وفي المقاييس : ٦ : ١٠٧ : اجدتُ كنزه .
(٢) كذا في الاصل وفي المقاييس: ٦: ١٠٧: على تجمع في شيْ واكتناز .
(٣) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين وتاج ولسان : الوَلُوع .
(٤) سورة البقرة : ٢٤ .
(٥) التصويب من مجمع البحرين وتاج ولسان وفي الاصل : الوكوع
(٦) كذا في الاصل وفي تاج ولسان وإصلاح المنطق : ١٠٩ : قال ابو صدقة الدبيري .

وكذلك المراد من قوله صلَّى الله عليه وسلَّم: توضَّأوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ولَو من ثَوْرِ أَقِطٍ أي نَظِّفُوا أَيدِيَكم من الزُّهُومة . وكان بعض العرب لا يغسلونها وكانوا يقولون فَقْدُها أَشَدُّ من رِيحِها .

ويقال : واضَأْتُه فوضَأْتُه أَضَؤُهُ إذا فاخَرْتَه بِالوَضَاءَةِ فَغَلَبْتَهُ .

والتركيب[1] يدل على حُسْنٍ ونظافة .

وطأ : وَطِئْتُ الشيْءَ بِرِجْلِي[2] ووَطِئَ الرجُلُ إمْرَأَتَهُ يَطَأُ[3] ، فيهما ، سَقَطَت الواو مِنْ يَطَأُ ،سُقُوطَها من يَسَعُ لِتَعَدِّيْهِمَا لأَن فَعِلَ يَفْعَلُ مما اعتَلَّ فَاؤُهُ لا يكون إلاّ لازِماً فَلَمَّا جَاءَا مِنْ بَينِ أَخَوَاتِهِما (٣٢ــالف) مُتَعَدِّيَيْنِ خُوْلِفَ بهما نَظَائِرُهُمَا .

والوَطَأَةُ ، بالتحريك ، والوَاطِئَةُ : السَّابِلَةُ؛ سُمُّوْا بذلك لِوَطْئِهِمُ الطَّرِيْقَ .

وفي حديث[4] النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : إحْتَاطُوا[5] لأَهْلِ الأَمْوال في النَّائِبَة والواطِئَة وما يجب في الثَّمَر من حقٍّ .

والوَطْأَة : موضع القَدَم وهي ايضاً : الضَغْطَةُ[6] .

وفي دعاءِ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم على قُرَيش :

اللّـهُمَّ أَنْجِ[7] الوليدَ وسَلَمَةَ بن هشام وعيَّاشَ بن أَبي رَبِيْعَةَ والمُسْتَضْعَفِيْنَ بمكة ؛ اللّـهُمَّ اشْدُدْ وطْأَتك على مُضَر ، اللّـهُمَّ اجْعَلْها سِنِيْنَ كسِنِي يُوسُفَ .

وفي حديثه الآخر أنه صلَّى الله عليه وسلَّم خَرَجَ[8] ذَاتَ يوم وهو مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابنَيْ إبنَتِه وهو يقول :

والله إنكم لَتُجَبِّنُوْنَ وتُبَخِّلُوْنَ وتُجَهِّلُوْنَ وإنكم لَمِن رَيْحَانِ الله وإنَّ آخِرَ وَطْأَة وَطِئَها الله بِوَجٍّ .

أي[9] آخر أَخذة ووَقْعَة .

والمَوْطَأُ ، بفتح الطاءِ : مَوْضِعُ وَطْءِ القَدَمِ .

وقال الليث : هو المَوْطِئُ ؛ قال : وكل شَيْءٍ يكون الفعل منه على فَعِلَ يَفْعَلُ ، مثل سَمِعَ يَسْمَعُ فإنَّ المَفْعَلَ منه مفتوحُ العين إلاَّ ما كانَ مِن بنات الواو ، على بناءِ وَطِئَ يَطَأُ ؛

(١) في المقاييس : ٦ : ١١٩ .

(٢) لم يفسِّره الصغاني وفي القاموس : وَطِئَه : دَاسَهُ .

(٣) لم يفسره وفي القاموس : المرأة : جَامَعَها ؛

(٤) في النهاية : ٤ : ٢١٨ : قال لِلْخُرَّاص .

(٥) التصويب من تاج ولسان وفي الاصل : احتاط وزادا : يقول : إستَظْهِرُوْا لهم في الخرص لما يَنُوبهم وينزل بهم من الضيفان .

(٦) التصويب من القاموس وفي الاصل : كالضغطة .

(٧) في الاصل : انجى .

(٨) التصويب من البلدان : ٤ : ٩٠٤ وفي الاصل : خراج .

(٩) كذا في الاصل وفي تاج : والمعنى أن آخر أخذة ووَقْعةٍ اوْقَعَها الله بالكُفَّار كانت بِوَجٍّ وفي لسان : أي تحملون على البُخل والجُبن والجهل ، يعنى الأولاد فان الأب يَبْخُلُ بإنفاق مالـه ليُخلِّفه لهم ويَجْبُنُ عن القتال ليَعيْش لهم فيُرَبِّيهم ويجهل لأجْلهم فيُلاعبهم . وريحانُ الله : رزقه وعطاؤه ووَجّ من الطائف والوطء في الأصل : الدَّوْس بالقدَم فسَمَّى به الغَزْوَ والقَتْلَ ... قال ابن الأثير : (نهاية : ٤:٢١٨) : ووجه تعلّق هذا القول بما قَبلَه من ذكر الأولاد أنه إشارةٌ إلى تقليل ما بقي من عمره صلى الله عليه وسلم فكنى عنه بذلك .

ومنه حديث[1] طَهْفَة بن أَبي زُهير النهديّ رضي الله عنه أنه لَمَّا قَدِمَتْ وُفود العَرَب على رسول الله صلَّى الله عليه وسَلَّمَ قامَ إِلَيْه طَهْفَةُ ابن أَبي زُهَير النهدي رضي الله عنه فقال :

أَتَيْنَاكَ يا رسولَ اللهِ من غَوْرَي تِهامَةَ بِأَكْوَارِ المَيْسِ تَرْمِي بِنَا العِيْسُ نَسْتَحلِبُ الصَّبِيْرَ ونَستَخلِب الخَبِيْرَ ونَسْتَعْضِدُ البَرِيْرَ ونَسْتَخِيْلُ الرِّهَامَ ونَسْتَحِيْلُ أَو نَستَجيل الجَهَام من أَرضٍ غَائِلَةِ النِّطَاءِ غَلِيْظَةِ المَوْطِئِ وقد نَشِفَ المُدْهُن ويَبِسَ الجِعْثِنُ وسقط الأُملوجُ ومات العُسْلُوجُ وهَلَكَ الهَدِيُّ ومَاتَ الوَدِيُّ ؛ برِئْنَا يا رسول الله من الوَثَنِ والعَنَنِ وما يُحْدِث الزَّمَنُ ، لنا دَعْوَةُ السَّلام وشَرِيعة الإِسلام ما طَمَا البَحْرُ وقام تِعَارُ ؛ ولَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفَالٌ ما تَبِضُّ بِبِلَالٍ ووَقِيْرٌ كثير الرَّسَلِ قليلُ الرِّسْلِ أَصَابَتْهَا سَنَةٌ حَمْرَاءُ مُؤزِلَةٌ ليس لها عَلَلٌ ولا نَهَلٌ .

فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم :

أَللَّهم بارِكْ لهم في محْضِها ومَخْضِها ومَذْقِها وابعَثْ راعِيَها في الدَّثْرِ بِيَانِعِ الثَّمَر وافجُر له الثَّمَدَ وبارِكْ له في المال والوَلَد ؛ من أَقَامَ الصلاة كان مُسْلماً ومن آتى الزَّكاةَ كان مُحْسِناً ومن شَهِدَ أَن لا إِله إلا الله كان مُخلَصاً لكم يا بني نَهْدٍ ودائع الشرك و وضَائع المِلْكِ لا تُلْطِطْ في الزكاة ولا تُلْحِدْ في الحيَاة ولا تَتَثَاقَلْ عن الصَّلَاة وكتب معه كتاباً إِلى بني نَهْدٍ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إِلى بني نهد بن زيد .

السلام على من آمَنَ بالله ورسوله ؛ لكم يا بني نَهد في الوظيفة الفَريضة ولكم العَارِضُ والفَرِيْشُ وذو العِنَانِ الرَّكُوبُ والفَلُوُّ الضَّبِيْسُ لا يُمْنَع سَرْحُكُمْ ولاَ يُعْضَدُ طَلْحُكُمْ ولاَ يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ما لَمْ تُضْمِرُوا الإِمْآقَ وتَأْكُلُوا الرِّبَاقَ مَن أَقَرَّ بما في هٰذا الكتاب فله من رسول الله الوفاءُ بالعهد والذمَّة ومَنْ أَبَى فعَلَيه الرِّبْوَةُ .

ووَطُؤَ المَوْضِعُ يَوْطُؤُ وَطَاءةً أَي صَارَ وَطِيْئاً وكذلك الطِّئَةُ والطَّأَةُ ، مثال الطِّعَة والطَّعَة ، فالهاءُ[2] عوض من الواو[3] كما قال الكُمَيْت

أَغْشَى[4] المَكَارِهَ أَحيَاناً ويَحمِلُني
مِنْهُ عَلَى طَأَةٍ والدَّهْرُ ذُو نُوَبِ

اي على حالة لَيِّنَة ؛

ويُروَى : على طِئَة .

والوَطِيْئَةُ ، على فَعيلةٍ : الغِرَارَةُ ؛

وقال بعض بني عُذْرة :

أَتَيْنَا النبيّ صلَّى الله عليه وسلم بتَبُوك
فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أُكَلٍ مِن وَطِيْئَةٍ[5]

(1) في الفائق : ٢ : ٤٥ .

(2) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : عوض فيهما .
(3) في الاصل : وكا .
(4) في ديوان : ١ : ١٣٩ ومجمع البحرين وتاج ولسان .
(5) زاد في تاج ولسان ومجمع البحرين اي ثلاث قُرَصٍ من غِرَارة.

والوَطيئةُ ايضاً : ضَرْبٌ[1] من الطعام .

وقوله تعالى :

« لم[2] تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَأُوهُمْ »

اي تَنالُوْهم بمكرُوْه .

وبنو فلان يَطَأُهُمُ الطريقُ أي ينزِلُون قَرِيْباً منه ؛ والمعنى يَطَأُهُمْ أَهْلُ الطَّرِيق .

والوَاطِئَة : سُقَاطَةُ التَّمْر لأنها تُوطَأُ ، فاعلة بمعنى مفعولة ؛

وأَوْطَأْتُهُ الشَيْء فَوَطِئَهُ ؛ يقال: من أَوْطَأَك عَشْوَةً .

وفي حديث[3] النبي صلَّى الله عليه وسلم : إن رِعَاءَ الإِبل ورِعَاءَ الغَنَم تَفَاخَرُوْا عنده فَأَوْطَأَهُمْ رِعَاءَ الابل غَلَبَةً فقالوا : وما أنتم يا رِعَاءَ النَقَدِ هل تَخُبُّون أَو تَصِيْدُوْن ؟

فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلم : بُعِث موسى وهو راعي غَنَمٍ وبُعِث داود وهو رَاعِي غَنَمٍ وبُعِثْتُ وأنا راعي غَنَمِ أَهْلِيْ بِأَجْيَاد فغلبهم رسول الله صلَّى الله عليه وسلم فأَوْطَأَهُمْ أَي جعلُوهم يُوطَأُوْن قهراً وغَلَبَةً عليهم .

والإِيْطَاءُ في الشعر اعادة القافية .

واتَّطَأَ الشَيْءُ ، على إفتَعَلَ أَي إستقام وبَلَغَ نهايته ؛

(١) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي تاج ولسان : هي الحيسة او هي تمر يخرج نواه ويعجن بلبن وقيل هي الأقِطُ بالسُّكَّر .

(٢) سورة الفتح . ٢٥

(٣) في الفائق : ٣ : ١٧٠ .

وبنو قيس يقولون : لم يأْتَطِ[4] الشعر بَعْدُ اي لم يَستَقِمْ ولم يأْتَطِ الجِدَادُ بَعْدُ أَي لم يُجْنَ[5] .

يقال : وَطَّأْتُه فَاتَّطَأَ اي هَيَّأْتُه فتهيأ .

وفي الحديث أَنَ جبريل صَلَوات الله عليه صَلَّى برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم العِشاءَ حين غَابَ الشَفَقُ واتَّطَأَ[6] العِشَاءُ .

ووَطَّأْتُ الشَيْءَ تَوْطِئَةً : جعلته وَطِيْئاً ؛ ولا تقل وَطَّيْتُ ؛

ورَجُلٌ مُوَطَّأُ الأَكْنَاف إذَا كَانَ سَهْلاً دَمِثاً كَرِيماً يَنْزِل به الأَضْيَاف .

ومنه حديث النبيّ صلَّى (٢٧ ــ ب) الله عليه وسلم : أَلاَ أُخبِرُكُمْ بأَحبِّكم إليَّ وأَقرَبِكم مِنِّي مَجَالَس يوم القِيامَة أَحَاسنُكُمْ أَخلاَقاً المُوَطَّأُوْن أَكْنافاً الَّذيْنَ يَأْلفُوْنَ ويُؤْلَفُونَ .

وقال المبرّد : المُوَطَّأُ الأَكْنَاف : الذي يتمكَّن في ناحيته صاحبها غير مؤذىً ولاَ نَابٍ به موضِعُه .

ورَجُلٌ مُوَطَّأُ العَقِب أَي سُلْطَانٌ يُتَّبَعُ وتُوْطَأُ عَقِبُهُ ؛

ومنه حديث عمَّار بن ياسر رضي الله عنهما

(٤) التصويب من تاج : وفي الاصل : لم يأتطي .

(٥) كذا في الاصل وفي تاج لم ياتِ حينه .

(٦) كذا في الاصل وفي الفائق : ٣ : ١٧٠ واتَطَّى وفي لسان وتاج : وهو افتعل من وَطَّأْتُهُ ؛ أراد أن الظلاَم كَمَلَ .

حين وَشَى به رَجُلٌ الى عُمَرَ رضي الله عنه ؛ فقال عَمَّارٌ :

اللَّهُمَّ إنْ كَانَ كَذَبَ عَلَيَّ فَاجْعَلْهُ مُوَطَّأَ العَقِبِ .

كَأَنَّه دعا عليه بأن يكون سُلْطَاناً يَتْبَعُهُ النَّاسُ ويَمْشُوْنَ وَرَاءَهُ أَوْ يكون رَأْساً أَو ذا مالٍ فَيَتْبَعه النَّاس .

ابو زيد : وَاطَأْتُه على الأَمْرِ اذا وَافَقْتَه ؛ وفُلاَن يُوَاطِئُ اسمه اسْمِي .

وقال الأَخفش في قول الله تعالى :

« لِيُوَاطِئُوْا[1] عِدَّةَ مَا حَرَّمَ الله »

أَي لِيُوَافِقُوا ويُمَاثِلُوْا .

وقوله تعالى : « هِيَ[2] أَشَدُّ وِطَاءً »

بالمَدِّ ؛ وهي قراءة غير أَبي عمرو وابن عامر أَي مُوَاطَأَةً وهي المُوَاتَاةُ اي مُوَاتـاةُ السمع والبصر إياه ؛ وذلك أَنَّ اللِّسَان يُوَاطِئُ العَمَل والسمعَ يُوَاطِئُ فيها القلب .

وقرأ ابو عمرو وابن عامر :

« أَشَدُّ وَطْأً »

بسكون الطاءِ ، أَي قياماً أَي هي أبلغُ في القِيام وأَوْطَأُ لِلْقَائم ؛ وقيل : أَبلغُ في الثواب ويجوز أَن يكون معناه أَغلَظ على الإِنسان من القيــام بالنهار لأَن اللَّيْل جُعِلَ سَكَناً .

والمُوَاطأَة في الشعر مثل الإيطاء وتُوطَّأْتُــه بِقَدَمي مثل وَطِئْتُه ؛

وتَوَاطَأُوْا عليه أَي تَوَافَقُوْا .

(١) سورة التوبة : ٣٧ .

(٢) سورة المزمل : ٦ .

والتركيب[3] يدل على تمهيد شَيْءٍ وتَسْهِيْلِه

وكأ : رجل تُكَأَةٌ ، مثال تُؤَدَةٍ : كثير الإِتِّكَاءِ ؛ وأَصلها وُكَأَة ؛

والتُكَأَة ايضاً : ما يُتَّكَأُ عليه ، وهي المُتَّكَأُ ؛ قال الله تعالى :

« وأَعْتَدَتْ[4] لَهُنَّ مُتَّكَأً »

قال الأَخفش : هو في معنى مجلس .

وطَعَنَهُ حتى أَتْكَأَهُ ،على أَفْعَلَه ،أَي أَلْقَاه على هَيْئَة المُتَّكِئ .

وأَوْكَأْتُ فُلاَناً إذا نَصَبْتَ له مُتَّكَأً .

وفي نَوَادِر أَبي عبيدة : أَوْكَأْتُ عليه أَي تَوَكَّأْتُ .

الليث : تَوَكَّأَت النَّاقَةُ وهو تَصَلُّقُها عند[5] مَخَاضِها . أَي أَنِيْنُها لِوَجَعِ الوِلاَدَةِ .

ومأ : وَمَأْتُ إليه أَمْأً وَمْأً ؛

أَنْشَدَ القَنَانِيُّ :

وَقَفْنَا[6] فَقُلْنَا إِيْهْ سَلاَمٌ فَسَلَّمَتْ
وَمَا كَانَ إلاَّ[7] وَمْؤُهَا بِالحَوَاجِبِ

ويروى : فَقُلْنَا السَّلاَمُ فَاتَّقَتْ مِن أَمِيْرِها

ويقال : ذَهَبَ ثوبي فما أَدْرِي ما كانت وَامِئَتُهُ أَي لا أَدري مَن أَخَذَه .

(٣) في المقاييس : ٦ : ١٢٠ .

(٤) سورة يوسف : ٣١

(٥) في مجمع البحرين : تَصَلَّقُها من قولهم تَصَلَّقَتِ المرأة إذا اخذها الطَّلْق فَصَرَخَتْ .

(٦) في تاج ولسان وفي مجمع البحرين عجزه .

(٧) التصويب مما سبق وفي الاصل : لا .

ابو زيد : : يقال : وَقَعَ في وَامِئَةٍ أي في أغْوِيَةٍ ودَاهِيَةٍ .

وأَوْمَأْتُ إليه وأَوْمَأْتُه ايضاً ووَمَّأْتُ تَومئةً: أَشَرْتُ .

فَصْلُ الهاء

هأها : الهِيْءُ والجِيْءُ ، بالكسر فيهما ، إسمان من قولهم : هأْهَأْتُ بالإِبِل : إذا دَعَوْتُها للعَلَف فقلت هِيءْ؛ وجَأْجَأْتُ بِهـا اذا دَعَوتَها للشُّرب فقلت جِيءْ جِيءْ

قال ذلك الأَصمعي وأنشد لِمُعَاذ[1] الهَرَّاءِ:

وَمَا[2] كَانَ على الهِيْءِ

ولا الجِيْءِ امتِدَاحِيْكَا

ولكِنّي عَلَى حُبٍّ

وطِيْبِ النَّفْسِ آتِيكَا

ابن دريد : هَأْهَأْت بالقَوم : اذا دَعَوتَهم ؛ أو بالإِبِل : إذا زَجَرْتَها فقلت لها : هَأْهَأْ ؛ والهَأْهاءُ : القَهْقَهَةُ .

وقال اللحياني : رجل هَأْهَأٌ وهَأْهَاءٌ ،مـن الضَّحك ، على فَعْلَلٍ وفَعْلاَلٍ : وأَنشدَ :

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ العَوَاسِجِ

لَيِّنَةَ المَسِّ[3] على المُعَالِجِ

هَأْهَاءَةٍ ذات جَبِيْنٍ سَارِجِ

واضح ؛ هكذا أنشده اللحياني في نَوادِرِه ، من العواسج ، بالسين ورَوَى الازهريُّ عنه في هذا التركيب كذلك وروى في تركيب ع ه ج عن الاصمعي « من العواهج » ، بالهاء وبزيادة مشاطير : وهي :

يا رُبَّ[4] بَيضاءَ مِنَ العَوَاهِجِ

شَرَّابَةٍ لَلبَنِ العُمَاهِجِ

تَمْشِيْ كَمَشْيِ العُشَرَاءِ الفاسِجِ

حَلاَّلَةٍ للسُّرَرِ البَوَاعِجِ

لَيِّنَةِ المَسِّ على المُعَالِجِ

كَأَنَّ رِيْحاً مِن خُزَامَى عَالِجِ

تُطْلَى بِهِ دُوْنَ الضَّجِيعِ الوَالِجِ

هتأ : الفَرَّاءُ: يقال : القِربة أو المَزَادةُ فيها هَتَأٌ شديد ، بالتحريك ، وهُتُوْءٌ أي شَقٌّ وخَرْقٌ.

وهَتِئَ الرَّجُلُ : اذا انْحَنَى ، مثل هَدِئَ ؛ والأَهْتَأُ : الأَهْدَأُ وهو الأَحْدَبُ .

وقال ابو الهيثم : جاءَ بعد هَتْئَةٍ من اللَّيْل مثل هَدْءَةٍ .

وقال اللِّحياني : جاءَ بعد هَتِيْءٍ وهَتْإٍ ، على فَعِيْلٍ وفَعْلٍ ، بالفتح ، وهِتاءٍ وهِيْتاءٍ مَمْدُوْدَيْن .

وقال ابن السِّكِّيت : ذهبهِتْءٌ مِنَ اللَّيْل ، بالكسر أي قِطْعَةٌ؛ وما بَقِيَ إلاّ هِتْءٌ وما بَقِيَ

(١) كذا في الاصل وفي تاج : لمعاذ بن الهرّاء وفي لسان : قال الهرّاء وفي مجمع البحرين من غير عزو وفي المرزباني : ٣٨١ : معاذ بن مسلم الهرّاء الكوفي .

(٢) في مجمع البحرين وتاج ولسان والعباب جيء .

(٣) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : اللمس .

(٤) في لسان الا المشطور السادس وفي العباب ع وهج .

من غَنَمِهِم إلاَّ هِتْءٌ وهي أَقَلُّ من الذَّاهِبَة .

وتَهتَّأَ الثَّوبُ وتَهَمَّأَ : تَقَطَّعَ[1]

هجأ : ابو زيد : هَجَأَ غَرَثِي : سَكَنَ .

ابو عمرو : هَجَأْتُ الطَّعَام : أَكَلْتُهُ ؛

والهُجَأَة ، مثال (٢٨ ـ الف) تُؤَدَة : الأَحمق

والهَجَأُ ، بالتحريك : مَا كُنْتَ فيه فَانْقَطَعَ عنك .

وتَرَكَ هَمزَه بَشَّارُ بن بُرد فقال :

وقَضَيْتُ[2] مِن ورَق الشَّبابِ هَجا

مِنْ كُل أَحْوَزَ رَاجِحٍ قَصَبُهْ

ويروى : هَوَى .

وهَجَأْتُ الإبلَ والغَنَمَ : كَفَفْتُهَا لِتَرْعَى .

وأَهْجَأْتُ حَقَّهُ وأَهْجَيْتُ : إذَا أَدَّيْتَهُ إلَيه :

وأَهْجَأَ طَعَامُكُمْ غَرَثِيْ أي قَطَعَهُ ، عن أبي زيد. وأَنْشَدَ :

وأَخزَاهُمُ[3] رَبّيْ ودَلَّ عَلَيْهِمُ

وأَطْعَمَهُمْ مِن مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهجِئِيْ

وأَهْجَأْتُهُ : أَطْعَمْتُهُ ؛

قال ابو حِزَام غالب بن الحارث العكلي :

وعِنْدِيْ[4] زُوَازِئَةٌ وَأَبَةٌ

تُزَأْزِئُ بِالدَّأْثِ مَا تُهْجِئُهْ

تَهَجَّأْتُ الحُرُوفَ وتَهَجَّيْتُهَا .

(١) كذا في الاصل وفي مقاييس اللغة ٦ : ٣٣ : تهتأ الثوب : خَلُقَ .

(٢) في تاج ولسان وفي مجمع البحرين : أحور بدل أحوز

(٣) في لسان وتاج ومجمع البحرين .

(٤) في العباب زأزأ ومجمع البحرين .

هدأ : هَدَأَ هَدْءاً وهُدُوْءاً : سَكَنَ .

ويُقَال : نَظَرْتُ إلى هَدْئه وهَدْيِه ، بالهَمْزِ وتَرْكِه أي سِيْرَتِه .

وأَتَيْتُه بَعْدَ هَدْءٍ من اللَّيْلِ وهَدْأَة وهَدِيْءٍ ، على فَعِيل ومَهْدَإٍ ، على مَفْعَلٍ إذا جِئْتَ بعد نَوْمَة ؛ وكذلك : أَتَانا هُدُوْءاً

ويُروى بيت عدي بن زيد :

شَئِزٌ[4] جَنْبِيْ كَأَنِّي مَهْدَأً

جَعَلَ القَيْنُ على الدَفِّ الإِبَرْ

بفتح الميم ، نصباً على الظرف .

والهَدَأَةُ ، بالتحريك : ضرب من العدو .

والهُدَّاءَةُ ، بضم الهاء والدال مُشَدَّدَةً وبالمَدّ: الفرس الضّامر ؛ ولا توصف بالهُدَّاءَةِ إنَاثُ الخَيْلِ .

الأَصمعي : تَرَكْتُ فُلانَاً [عَلى][5] مُهَيْدِئَتِه أي على[6] حاله الّتي كان عليها ، تصغير المَهدَأَة ؛ ورَجُلٌ أَهْدَأُ بيِّنُ الهَدَإِ أي أَحْدَبُ

قال عمر بن الأَشعث بن لَجَإٍ :

جَوَّزَهَا[7] من بُرَقِ الغَمِيْم

أَهْدَأُ يَمْشِيْ مِشْيَةَ الظَّلِيْم

(٤) في تاج ولسان واصلاح المنطق : ١٥٦ برواية : مُهْدَأً وفي مجمع البحرين واصلاح المنطق : ١٥٦ إبر : بغير الألف واللام

(٥) كتب من مجمع البحرين ولسان

(٦) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان : حالته

(٧) في مجمع البحرين ولسان عجز البيت وفي المحكم : ٣ : ٣٧٠ حوّزها ، بالحاء المهملة وقال : الحَوْز : السير الشديد والرويد ؛ حاز إبله حوزاً وحَوَّزَها : ساقها سَوْقاً شديداً

وأَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ إذا جَعَلْتَ تَضْرِبُ يَدَكَ عليه وتسكِّنه لِيَنَامَ ؛

ويُرْوَى بيت عديّ الذي ذكرته الآن —

كَأَنِّي مُهْدَأٌ

بضم الميم والهَمْزَةِ .

والتركيب[1] يدل على السكون.

هذأ : الهَذْأَةُ ، بفتح الهاءِ : [المِسْحَاةُ][2]

وهَذَأْتُهُ : أَسْمَعْتُهُ مَا يَكْرَهُ .

الأَصمعي : هَذَأْتُ الشيْءَ هَذْءاً : قَطَعْتُهُ

ابو زيد : هَذَأْتُ العَدُوَّ هَذْءاً إذا أَبَرْتَهُم وأَفْنَيْتَهُمْ ؛

وهَذِئَ مِن البَرْد وهَرِئَ أي هَلَكَ .

وهَذَأَتِ الإِبِلُ إِذَا تَسَاقَطَتْ ؛

وتَهَذَّأَتِ القُرْحَةُ : فَسَدَتْ وتَقَطَّعَتْ .

هرأ : الأَصمعي : هَرَأَهُ البَرْدُ يَهْرَأُهُ هَرْءاً : إشتَدَّ عليه حتى كاد يَقْتُلُهُ .

وهَرَأْتُ اللَّحْمَ هَرْءاً : إذَا اجدتَ إنْضَاجَهُ ، فهو لحم هَرِيءٌ ، على فَعِيل.

ابو زيد : هَرَأَ الرَّجُلُ في مَنْطِقِهِ هَرْءاً : إذا قَالَ الخَنَى والقَبِيْحَ .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هَرَأَ الكَلَامَ إذَا أَكْثَرَ منه في خَطَإٍ ، وهو مَنْطِقٌ هُرَاءٌ ، بالضم والمدّ ؛

قال ذو الرمة :

لَهَا[3] بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيْرِ ومَنْطِقٌ
رَخِيْمُ الحَوَاشِيْ لَا هُرَاءٌ وَلَانَزْرُ

الفَزاريّ[4] : هٰذه قِرَّةٌ لها هَرِيْئَةٌ ، على فَعِيلَة أي يُصِيْبُ المَالَ والنَّاسَ منها ضُرٌّ وسَقْطَةٌ أَوْ مَوْتٌ ؛ والهَرِيْئَةُ أيضاً : الوَقْت الذي يشتَدُّ[5] فيه البَرْدُ .

وهُرِئَ المَالُ وهُرِئَ القَوْمُ فهم مَهْرُوؤُوْنَ[6] ؛

قال تَمِيم بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ يرثي عثمان ابن عفان رضي الله عنه

نَعَاءِ[7] بِفَضْلِ العِلْمِ والحَزْمِ والتُقٰى
وَمَأْوَى اليَتَامَى الغُبْرِ عَامُوا[8] وأَجْدَبُوْا
ومَلْجَإِ مَهْرُوْئِيْنَ يُلْفَى بِهِ الحَيَا
إِذَا جَلَفَتْ كَحْلٌ هُوَ الأُمُّ والأَبُ

وهَرِئَ اللَّحْمُ هَرْءاً وهُرْءاً ، بالضمِّ ، عن الفَرَّاءِ : وهُرُوءاً ، عن الكِسَائي : إذا تَهَرَّأَ .

ورَجُلٌ هُرَأٌ[9] ، مثال صُرَدٍ أي هَذَّاءٌ ،

(1) في المقاييس : ٦ : ٤٣ .
(2) كتب من مجمع البحرين وتاج

(3) في سمط : ٢٥٥ ولسان ومجمع البحرين وتاج وفي ديوان : ٢١٢ : دقيق الحواشي بدل رخيم الحواشي .
(4) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : ابن السكيت عن الفزاري
(5) التصويب من لسان ومجمع البحرين وفي الاصل : تشتد .
(6) لم يفسره الصغاني وفي القاموس ، هُرِئَ المال والقوم كعُنِي فهم مَهْرُوؤون اذا قتلهم البرد أو الحرّ .
(7) في العباب : ص ر ح ر الشعر والشُعراء : ٢٦٦ الندى بدل التقى . وفي لسان : نَعَاءٌ (بالرفع) وهو سهو منه : قال الزمخشري (المفصل : ١٣٢) : فَعَالِ على أربعة أَضْرُبٍ ، التي في معنى الأمر كنَزَالِ . . . ونَعَاءِ فُلَاناً .
(8) كذا في الاصل وفي لسان : أَسْنَتُوا .
(9) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان : رجل هُرَاءٌ : كثير الكلام وأنشد ابن الأعرابي : شَمَرْدَلٍ غَيرِ هُرَاءٍ مَيْلَقِ وامرأة هُرَاءةٌ وقوم هُرَاؤُوْنَ .

وامرأَةٌ هُرَأَةٌ وقوم هُرَؤُوْن.

وقال ابو عبيد : سمعت الأَصمعيَّ يقول في صِغَار النَخْل : أَوّل ما يُقْلَعُ شيْءٌ منه من أُمِّــه هو الجَثِيْثُ وهُوَ الوَدِيُّ والهِرَاءُ ، بالكسر والمدّ ، والفَسِيْلُ ؛

وأنشد الدِيْنَوَرِيُّ :

أَبْعَدَ(١) عَطِيَّتي أَلْفاً جَمِيْعاً

مِن المَرْجُوِّ ثَاقِبَةِ الهِرَاءِ

قال : النخل إذا استَفْحَلَ ثُقِبَ في أَصُولِهِ فذلك معنى قوله « ثاقبة الهِرَاءِ » .

ويروى :

مِنَ الجُبَّار آزَرَه الهِرَاءُ .

وأَهْرَأَهُ البَرْدُ ، مثل هَرَأَهُ ، عن الفراء

وأَهرَأْنَا في الرَّوَاح أَي أَبْرَدْنَا ؛

قال إِهَابُ بن عُمَيْرٍ يَصِفُ حُمُراً :

حَتَّى(٢) إِذَا أَهْرَأْن بالأَصَائِلِ(٣)

وفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الأَوَابِلِ

(١) في مجمع البحرين وتاج ولسان والمخصص : ١١ : ١٠٣ ؛ قال ابن سيدة : وقال : يعني ما ثُقِبَ من الفَسِيل في اصوله وإنما تُثْقَبُ إذا قَوِيت جداً فخيف عليها أن تستفحل فيُثْقَب اصلها ثَقْباً نافذاً لئلا يغلو في القوة ويثقب بالعَتَل وقوله « ثاقبة » يريد ذات ثقب . . . قال المتعقب : هذا كلام ابي حنيفة وروايته وتفسيره وما أحسنه لو كان أصابَ في الرواية ولكنه قد غلط فيها والشعر مرفوع والرواية :

أبعد عطيتي الفا جميعا　　من المرجُو ثاقبةُ الهِرَاءُ

أَذُمك ما تَرقرق ماء عَيْني　　عَلَيَّ اذاً من الله العَفَاءُ

قال ابو حاتم في قوله ثاقبه الهِرَاءُ يعني قد طلع فَسِيلُهُ .

(٢) في لسان وتاج ومجمع البحرين بدون عزو .

(٣) كذا في الاصل ومجمع البحرين وفي لسان : للأصائل .

يقول : سِرْنَ في بَرْدِ الرَّوَاحِ(٤) .

وأَهْرَأَ الكَلَامَ : إِذَا أَكثَرَ ولَمْ يُصِبْ .

وأَهْرَأْتُ اللَّحْمَ وهَرَّأْتُه تَهْرِئَةً اذا أَجدْتَ إِنْضَاجَه فَتَهَرَّأَ ، مثل هَرَأْتُه هَرْءاً .

هزأ : هَزَأَ وهَزِئَ أَي مات . وهَزَأْتُ الرَّاحِلَةَ اذا حَرَّكْتَهَا ؛

وهَزَأَهُ البَرْدُ : قَتَلَهُ ، مثل هَرَأَهُ ، بالراءِ ؛

وهَزِئْتُ منه وبه ، عن الأَخفش هَزْءاً وهُزُوْءاً : سَخِرْتُ منه ؛ (٢٨ ـ ب)

وهَزَأْتُ بِهِ أَيضاً هُزْءاً ومَهْزَأَةً ، عن أَبي زيد ومَهْزُؤَةً ؛

قال ابو حزام غالب بن الحارث العُكْلي :

يَسُوسُ البَرِيَّةَ لم يُخْزِهِمْ

لإِلْحَادِ إِثْمٍ ولا مَهْزُوَهْ

ورَجُلٌ هُزْأَةٌ ، بالتسكين : يُهْزَأُ بِهِ وهُزَأَةٌ ، مثال تُؤَدَة : يَهْزَأُ بالناس .

وهُزْآن الضَّبِّيُّ ، مثال عُثمان ، هَجَاه(٥) حِمَاسُ(٦) بن ثَامِل.

وأَهْزَأَهُ البَرْدُ : قتَله ، مثل أَهْرَأَهُ البَرْدُ ؛

(٤) كذا في الاصل وفي مجمع البحرين : سرت في برد الرواح إلى الماء وفي لسان : قال : أهرأن للأصائل : دخلن في الأصائل يقول : سرن في برد الرواح إلى الماء وبُلَّة الأوابل : بُلَّة الرُّطب والأوابل : التي أَبَلَتْ بالمكان أي لزمته وقيل : هي التي جَزَأَت بالرُّطب عن الماء .

(٥) في الاصل : هجاة .

(٦) التصويب من البيان والتبيين : ١ : ٢١٢ والقاموس ح م س والمُبهج : ٦٣ وشرح تبريزي : ٤ : ١١٠ ـ ١١١ وفي الاصل : حماش ، بالشين المعجمة وحماش شاعر آخر وهو ابن الأبرش الكلابي المُقعد ـ (قاموس ح م ش) .

وأَهْزَأَتْ [1] به نَاقَتُهُ : أَسْرَعَتْ ، وأَهْزَأَ : دَخَلَ في شدة البَرْدِ .

وَاسْتَهْزَأَ به وتَهَزَّأَ بمعنى .

همأ : الهِمْءُ ، بالكسر : الثوب الخَلَقُ ، والجمع أَهْمَاءٌ .

وأَهْمَأْتُ الثَّوبَ : أَبْلَيْتُهُ ؛

وتَهَمَّأَ : بَلِيَ وخَلَقَ .

هنأ : هَنَأْتُهُ : نَصَرْتُه ، وهَنَأْتُ البَعِيْرَ أَهْنَأُهُ وأَهْنِئُه : إذا طَلَيته بالقَطِرَانِ .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه :

لَأَن أُزَاحِمَ جَمَلاً قَدْ هُنِئَ بالقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَن أُزَاحِمَ إِمرَأَةً عَطِرَةً ؛

قال إمرُؤُ القيس :

أَيَقْتُلُنِي [2] وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادها
كَمَا [3] قَطَرَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِيْ

وهَنَأْتُ الرَّجُلَ أهنَؤُهُ وأَهْنِئُهُ ايضاً هَنْأً : إذا أَعْطَيْتَه ؛

وهَنَأْتُهُ شَهْراً أَهْنَأُهُ أَي عُلْتُهُ .

وهَانِئٌ مِنَ الأَعْلَامِ .

وفي المثل : [4] إِنَّما سُمِّيْتَ هَانِئاً لِتَهْنِئَ ؛

قال [5] الأُموي : لِتَهْنِئَ أَي لِتَمْرِئَ .

وهَنُؤَالطَّعَامُ يَهْنُؤُ وهَنِئَ هَنَاءَةً أَي صَارَهَنِيْئاً .

وقال الأَخفش : هَنَأَنِي الطَّعَامُ يَهنَأُنِيْ ويَهْنِئُنِيْ هَنْأً وهِنْأً ، بالفتح والكسر ،

وهَنِئْتُ الطَّعَامَ أَي تَهَنَّأْتُ به

ولَكَ المَهْنَأُ والمَهْنَا [6] والمَهْنُؤَةُ .

قال ابو حزام غالب بن الحارث العُكْليّ :

إِمَامَ الهُدَى ارْتَحْ لَنَا بالغِنَى
وتَعْجِيلِ خَيْرٍ له مَهْنُؤَه

وهَنِئْتُ به : فَرِحْتُ .

ابو زيد : هَنِئَتِ الماشِيَةُ إذا أَصَابَتْ حَظّاً من غير أَن تَشْبَعَ منه .

وكُلُوْهُ هَنِيْئاً مَرِيْئاً أَي مِن غير تَعَبٍ وكذلك كل أَمر يأْتيك من غير تَعَبٍ ؛

وقيل أَكْلاً هَنِيْئاً بِطِيبِ النَّفس وقيل : هَنِيْئاً لا إِثْمَ فيه ومَرِيْئاً لا دَاءَ فيه .

وقال ابن الأَعرابي : هَنَأَنِي الطَّعَام وهَنِئَنِيْ فهو هَنِيْءٌ ؛

والهَنِيْءُ والمَرِيْءُ : نَهْرانِ أَجْرَاهُمَا هِشَام ابن عبدالملك ؛ قال جرير :

أُوْتِيْتَ من حَدَبِ الفُرات جَوَارِياً
مِنْها الهَنِيْءُ وسَائِحٌ في قَرْقَرَى

(1) في الاصل : واهزاة والتصويب من مجمع البحرين .

(2) في ديوان : ٥٥ أتي بدل وقد .

(3) كذا في الاصل وفي ديوان : ٥٥ وسمط : ٤٨٨ : كما شغف ؛ قال الوزير ابو بكر : قال : وقد قطرت فؤادها اي بَلَغَ حُبّي من قلبها كما يبلغ القَطران من الناقة المهنوءة وذلك أنها تسدر حتى تكاد يغشى عليها وربما نُحِرت فيوجد طعم القطران في لحمها أي فقد بلغت منها هذا فما ينفعه ان يقتلني .

(4) في لسان وتاج : يضرب لمن عُرِف بالإحسان فيقال له إجرِ على عادتك ولا تَقْطَعْها .

(5) كذا في الاصل وفي الميداني : ١ : ١٨ : قال الكسائي : لِتَهْنَأَ أي لتعول وقال الأموي .

(6) اي بغير همز .

(7) في ديوان ٦ وبلدان : ٤ : ٩٩٤ : جذب وهو تصحيف في القاموس : الحَدَب : حُدُور في صَبَبٍ كحدَب الموج. وفي بلدان : سابح بدل سائح .

والهَنِيْءُ : الطعام .

ويقال : لِتَهْنِئْكَ العَافِيَةُ ولِيَهْنِيكَ الفَارِسُ ، بالهمز وبتخفيف الهَمْزِ ؛ ولا تحذف الياءُ لأَن الياءَ بدل من الهمزة .

وأُمُّ هَانِيءٍ : بنت أَبي طالب رضي الله عنها وإسمها فَاخِتَةُ ؛

والهَانِئُ : الخَادِمُ ؛ ومنه قول [1] النبيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم لَمَّا جاءَ إلى منزل أَبي الهَيثم ابن التَيِّهَانِ ومعه أَبو بكر وعمر رضي الله عنهما وقد خرج أَبو الهيثم يستعذب الماءَ فدَخَلُوا فلم يلبث أَن جاءَ أَبو الهيثم يحمل الماءَ في قِربة يَزْعَبُها ثم رَقِي عذْقاً لَهُ فجاءَ بِقِنْوٍ فيه زَهْوَةٌ ورُطَبَةٌ فأَكَلُوا منه وشَرِبُوْا من ماءِ الحِسْي ثـم قال :

يا أَبا الهيثم لا [2] أَرى لك هَانِئاً ويروى : مَاهِناً ؛ فاذا جاءَ السبْي أَخْدَمْنَاكَ خادِماً ؛

ومضى هِنْءٌ من الليْل أَي طائفة منه ؛ والهِنْءُ والهَنَاءُ : العَطَاءُ ؛ والهِناءُ [3] ايضاً : عِذق النَخْلَة .

وإبل هَنْأَى ، مثل سَكْرَى : إذا رَعَتْ دُوْنَ الشِبَعِ .

والتَّهْنِئَةُ خلاف التَعْزِيَة ؛ تقول : هَنَّأْتُهُ بالوَلاَية تَهْنِئَةً وتَهْنِيْئاً ،

وهذا مُهَنَّأٌ قد جَاءَ ، وهو إسم رَجل ؛

(١) في الفائق : ٢ : ١٢٦

(٢) التصويب من لسان والفائق وفي الاصل : الا

(٣) في تاج : الهِناء ككتاب وفي مجمع البحرين : على وزن الضياء.

وَاسْتَهْنَأَ : إسْتَنْصَرَ ؛ وَاسْتَهْنَأَ ايضاً : إسْتَعْطَى

قال ابو حزام غالب بن الحارث العكلي :

أَلَزَّ [4] مُسْتَهْنِئِيْ [5] فِي البَدِيءِ [6]

فَيَرْمَأُ فيه وَلاَ يَبْذَأُه

وَاهْتَنَأْتُ مالى : أَصْلَحْتُهُ .

والتركيب [7] يدل على إصابة خير من غير مشقَّة .

هوأ : فلان بعيد الهَوْءِ ، بالفتح أَي بعيد الهِمّة ؛ ومنه قول النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم :

من قام إلى الصلوٰة وكان هَوْؤُهُ وقَلْبُهُ إلى الله إنصرف كما ولدته أُمُّه .

تقول منه هَاءَ الرَجُلُ ؛

وإنه لَيَهُوْءُ بِنَفْسِهِ أَي يَسْمُوْ بها إلى المَعَالِيْ والعامةُ تقول : لَيَهوِيْ بنفسه .

ابو زيد : هُؤْتُ به خيراً اذا أَزْنَنْتَهُ [8] به ؛ ويقال هُؤْتُهُ بخير أَوشرٍّ أَيضاً .

وقال ابو عمرو : هُؤْتُ به أَي فَرِحْتُ .

اليزيدي : هَوِئَتْ نفسي إلى كذا أَي هَمَّتْ ويقال: لا هَاءَ اللهِ [9] ذا وَلاَهاَ اللهِ ذا ، بالمدّ

(٤) في مجموع اشعار العرب : ٧٥ ومجمع البحرين .

(٥) في مجموع اشعار العرب : ٧٥ : مستهنئاً بدل مستهنئي وفي وفي مجمع البحرين .

(٦) التصويب مما سبق وفي الاصل : الندى .

(٧) في المقاييس : ٦ : ٦٨ .

(٨) التصويب من مجمع البحرين والقاموس وفي الاصل : تيته

(٩) كذا في الاصل وفي القاموس : ولا هَا الله ذا بالمدّ أي لا والله أو الأفصح لا هاالله ذا بترك المدّ او المدّ لَحنٌ والأصل لا والله هذا ما أُقسم به فأُدخل إسم الله بين ها وذا .

والقصر بمعنى وَاللهِ ذا .

وهَاءَ[1] ، بالمدّ . تكون تَلْبِيَةً ؛ قال :

لاَ بَلْ يُجِيبُكَ[2] حِيْنَ تَدْعُوْ بِاسْمِهِ
فَيَقُوْلُ هَاءَ وَطَالَما لَبَّى

وقولُهم : هَاءِ يا رجلُ ، بكسر الهمزة ، مَعْناه هَاتِ ؛ وللمرأة هَائِيْ ، مثل هَاعِيْ وللرجلين والمرأتَيْنِ هَائِيَا ، مثال هَاعِيا و للرجال (٢٩ – الف) هَاوُّوا ، مثال هَاعُوا وللنساءِ هَائِيْن ، مثال هَاعِيْنَ ؛ تُقيمُ الهمزة في كل هذا مقام التاءِ ؛ وإذا قُلتَ هاءَ يا رجلُ ، بفتح الهمزة كان معناه هَاكَ وللإِثْنَيْنِ هَاؤُمَا وللجميع هَاؤُمْ ، مثال هاكُماَ وهاكُمْ وللمرأة هَاءِ ، بالكسر ، بلا ياءٍ ، مثال هاكِ وهَاؤُما وهَاؤُنَّ ، تُقِيْمُ الهَمْزَة في هذا كلـه مُقَام الكاف . وفيه لُغة أُخرى هَأْ يا رجلُ بهمزة ساكنة ، مثال هَعْ واصله هاءْ ، سقطت الألف لإِجتماع الساكنين وللمرأة هائي ، مثال هَاعِيْ وللرَجُلَيْنِ والمرْأتَيْنِ هَاءا مثال هَاعا وللرجال هاؤُوْا ، مثال هَاعُوا وللنساء هَأْنَ مثال هَعْنَ .

وإذا قِيْل لك هَاءَ ، بالفتح ، قلت ما أَهاءُ أي ما آخُذُ وما أُهَاءُ ، على ما لم يُسَمَّ فَاعِلُه أَي مَا أُعْطي .

(١) في القاموس : كجاءَ .

(٢) في مجمع البحرين والقاموس .

والمُهْوَأَنُّ[3] : العادة ؛ ومضى مُهْوَأَنٌّ من الليل أَي هَوِيٌّ منه .

والمُهْوَئِنُّ والمُهْوَأَنُّ : الصحراءُ الواسعة؛ قال رؤْبة :

جاؤُوْا بِاخراهُمْ[4] عَلَى خُنْشُوْشِ
مِنْ مُهْوَأَنٍ بالدَّبَى مَدْبُوْشِ

هيأ : يقال : هَاءَ يَهاءُ هَيْئَة ؛

والهَيْئَةُ : الشَّارَّةُ[5] وفلان حَسَنُ الهَيْئَة والهِيْئَة ، بالفتح والكسر .

والهَيَّأُ ، على فَيْعَلٍ[6] : الحَسَنُ الهَيْئَة مِن كُلِّ شيءٍ .

وقَولُهم : يا هَيْءَ مالي ؛ كلمة تَأَسُّفٍ وتَلَهُّفٍ وأَنشد الكسائي لِنُوَيفع[7] بن لقيط الأَسدي :

(٣) في لسان : قال ابن بري : جعل الجوهري مُهْوَأَناً في فصل ه و ء وهَمٌ منه لأن مُهْوَأَناً وزنه مُفْوَعَلٌ وكذلك ذكره ابن جنّى قال : والواو فيه زائدة لأن الواو لا تكون أصلا في بنات الاربعة ؛ مثله في القاموس .

(٤) في مجمع البحرين وتاج ولسان وديوان : ٧٨ ، وفي لسان : والمدبوش : الذي أكَلَ الجراد نَبْتَه وخنشوش اسم موضع وقد ذكر ابن سيدة المُهْوَأنّ في مقلوب هنأ ؛ قال والمُهْوَأَن المكان البعيد ؛ قال : وهو مثال لم يذكره سيبويه .

(٥) كذا في الاصل وفي القاموس الهَيْئة وتُكسر حالُ الشيْ وكيفيته .

(٦) كذا في الاصل وفي لسان مثال هَيَّعٍ وفي القاموس ككَيِّسٍ

(٧) كذا في الاصل وفي لسان : قال الجميح بن الطمّاح الأسدي ويروى لنافع بن لَقيط ويروى : يا شيء مالي وفَيْءُ مالي وكله واحد ويروى :

وكذاك حقاً مَن يُعَمَّرْ يُفْنِه
كرّ الزمان عليه والتقليب

قال ابن برى : وذكر بعض اهل اللغة أنْ هَيْءُ إسم لِفِعْل أمْرٍ وهو تَنَبَّهْ واستَيْقِظْ بمعنى صَهْ ومَهْ في كونهما إسمين لأسكُتْ واكفُفْ ودَخَل حرف النداء عليها كما دخل على فعل الأمر في قول الشماخ :

ألا يَا اسقِياني قبل غارة سِنْجارِ

يا[1] هَيْءَ مَالي مَنْ يُعمرْ يُفْنِه
مَرُّ الزَّمَانِ عليه والتَقْلِيْبُ

ابو زيد : هِئْتُ لِلأَمْرِ أَهِيْءُ هَيْئَةً .

وقَرَأَ عَلِيٌّ وابن عباس رضي الله عنهم وشقيق ابن سَلمة والسلمي ومجاهد وعكرمة وابن وثَّابٍ وقتادة وطلحة بن مصرف وابن اسحاق :

« وقَالَتْ [2] هِئْتُ لَكَ »

بكسر الهاءِ أَي تَهَيَّأْتُ لك .

وهَيَّأْتُ الشَيْءَ فَتَهَيَّأَ أَي أَصْلَحْتُهُ فَصلَحَ .

والمُهَايَأَة : أَمْرٌ يَتَهايَأُ القَوْمُ فيتراضَون [به] [3] والمُتَهَيِّئَةُ [4] مِنَ النوق التي قَلَّ ما تُخْلِفَ إِذَا قُرِعَتْ أَنْ تَحْمِلَ .

★ ★ ★

= وانما بُنِيت على حركة بخلاف صَهْ ومَهْ لئلا يلتقي ساكنان وخُصَّت بالفتح للخِفة بمنزلة أَيْنَ وكَيْفَ وقوله مالي بمعنى أيُّ شيءٍ لي وهذا يقوله من تَغَيَّرَ عما كان يَعْهَدُ ثم استأنف فأخبرَ عن تغيُّر حاله فقال : مَن يُعَمَّرْ يُفنِه يُبْلِه مَرُّ الزمان عليه والتغيُّرُ من حال الى حالٍ . والله اعلم .

(١) في مجمع البحرين ولسان .

(٢) سورة يوسف : ٢٣ .

(٣) كتب من مجمع البحرين ولسان .

(٤) في تاج : على صيغة اسم الفاعل .

فَصْلُ اليَاء

يأيأ : اليُؤيُؤُ : طائر من الجوارح شِبه الباشَق والجميع يَآيِيُّ ؛ وقد لَيَّنَ ابو نُواس الحَسَنُ بنُ هانِيءٍ الهمز من اليَآيِيءِ فقال:

قدْ [5] أَغتدِيْ وَالصُّبْحُ فِيْ دُجَاهُ
كطُرَّةِ البُرْدِ عَلَى مَثْنَاهُ
بِيُؤيُؤٍ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ
فَانصُهُ من وَكْرِهِ افْتَلاهُ
مَافِي اليَآيِيْ يُؤيُؤٌ شَرْوَاهُ
مِنْ سَفْعَةٍ طُرَّ بِهَا خَدَّاهُ

واليَأْيَاءُ : صُياحُ اليُؤيُؤِ .

ويَأْيَأْهْ : حكاية صوت من يقول للقوم يَأْيَأْ ليجتمعُوا .

يرنأ : اليَرَنَّأُ [6] واليُرَنَّأُ ، بالفتح والضمِّ ، مقصورين واليُرَنَّاءُ ، بالضم ممدوداً : الحِنَّاءُ .

وسأَلَتْ فاطمةُ رضي الله عنها النبيَّ صلَّى الله عليه وسلم [عن] [7] اليُرَنَّأ فقال : مِمَّنْ

(٥) في ديوان : ٦٥٤ وفي الدميري : ٢ : ٣٣٨ المشطور الخامس والسادس وفي الديوان اليآئيِ بدل اليآئيْ وفي كتاب التشبيهات: ١٧ الديوان : عَلاَ مَتْنَاه بدل على مثناه وهو تحريف .

(٦) في لسان : قال ابن بري : اذا قلت اليَرَنَّأ ، بالفتح همزت ، لا غير واذا صممت الياء جاز الهمز وتركه .

(٧) كتب من لسان .

سمعت هذه الكَلِمَةَ ؟

قالت : من خنساء .

قال القُتَبِيُّ : لا أَعرف لِهٰذِهِ الكلمة في الأَبنية مثلاً ؛

قال ابو محمد الفقعسي ويروى لدُكَيْن ابن رجاء الفُقَيميّ وهو موجود في أَرَاجِيزهما :

كَأَنَّ[1] باليُرَنَّإِ المَعْلُولِ

ماءَ دَوَالي زَرَجُوْنٍ مِيْلِ

(١) في مجمع البحرين ولسان وزاد مشطورين هكذا :

كأنّ باليُرَنّأ المَعْلُولِ حَبَّ الجَنَى مِن شُرّع نُزُول

جَادَ به مِن قُلُت الثَّمِيل ماءُ دَوَالِ زرجُونٍ مِيلِ

الجَنَى : العِنَب وشُرّع نزول : يريد به ما شَرَعَ من الكَرْم في الماء والقُلُت جمع قِلاَتٍ وقِلات جمع قَلْتٍ وهي الصخرة التي يكون فيها الماء والثميل جمع ثميلة وهي بقية الماء في القَلْت أعني النُقرة التي تمسك الماء في الجبل .

وقال مزرِّد[2] :

يُقَنِّئُهُ ماءُ اليُرَنَّإِ تَحْتَهُ[3]

شَكِيرٌ كَأَطراف الثَّغَامَةِ نَاصِلُ

ويَرْنَأُ رَأْسَهُ : حَنَّأَ ؛ وهذا من غريب الأَفعال.

★ ★ ★

آخر باب الهمز ولله الحمد والمنّة لا شريك له والصلوٰة على سيّدنا محمد وآله الطّاهرين وأَصحابه المُنْتَجِبِيْن

(٢) في القاموس : كمُحَدِّث .

(٣) في المفضليات ق ١٧ صفحة ٩٤ .

★ ★ ★

فهرس الكتاب

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٢٠٦٤ لسنة ١٩٧٨
مطبعة المجمع العلمي العراقي

